



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع
-الأستاذة الجامعية نموذجاً-
دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي الأغواط

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع والدراسات الديمغرافية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

حفصة جرادى

مشرف مساعد:

الأستاذ الدكتور بشير طلحة

إعداد الطالبة

خديجة بن جمعة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحمد بن الشين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيساً
حفصة جرادى	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفاً ومقرراً
بشير طلحة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرف مساعد
سعيدة زيزاح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	عضواً مناقشاً
علي بوخلخال	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	عضواً مناقشاً
محمد بن عزوزي	أستاذ بحث قسم أ	مركز البحث في العلوم الإسلامية	عضواً مناقشاً
بشير بلحماري	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي شريف بوشوشة -أفلو-	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

ليس بعد تمام العمل من شيء أجمل من الحمد، فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أن أنعم علي بإتمام هذا العمل.

ولقوله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لكل الذين قدموا لي يد العون في مساري العلمي وأخص بالذكر أستاذتي الفاضلة أ.د. حفصة جرادي وأشيد بفضلها ومعروفها ومساهمتها في انجاز هذه الدراسة والتي خصتني فيها بالتوجيه والتصويب وكرم إنسانيتها وخلقها الرفيع ومستواها الراقى.

وأقدم بالشكر والتقدير الخالص لأستاذتي الفاضل أ.د. طلحة بشير الذي أسدى لي يد المساعدة العلمية والمعنوية. كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل على جهودهم في تصويب هذا العمل ليخرج بأبهى حلة ولا يفوتني شكر كل أساتذة قسم علم الاجتماع وإدارة جامعة عمار ثليجي وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد جزاهم الله عنا كل خير



خديجة بن جمعة

إهداء

إلى أغلى ما في الوجود الوالدين الكريمين،

إلى إخوتي كل باسمه،

إلى زوجي الغالي،

إلى قرة عيني بناتي

إلى روح الغالي الخال : أحمد قنان رحمه الله،

إلى الغاليتين : د.فاطمة سالي ود.خوخة صديقي،

شكرا لكل من ساندنا ودعمنا من قريب أو من بعيد.

خديجة بن جمعة



ملخص

يعتبر موضوع التنمية الشاملة من أهم الموضوعات التي تحاول المجتمعات الوصول إليها باختلاف دولهم سواء من البلدان المتقدمة أو دول العالم الثالث، وقد سطرت الدول التي ترغب في ذلك مجموعة من الأهداف تتدرج تحت خطة استراتيجية تشمل تنمية جميع المجالات الحياتية للمجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية، فقد حرص مخططي التنمية على تطوير مجموعة من الأساليب وتعزيز مهارات تنظيم المجتمع والعمل الجماعي لإشراك جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم لصنع التأثير الإيجابي، ولعل أهم نقطة جاء في هذا السياق هي اشراك المرأة في عملية التنمية الشاملة باعتبارها تمثل عضوا أساسيا والنصف الآخر من المجتمع ولا يمكن الاستغناء عن دورها ابتداء من دورها في الأسرة وتأثيرها في المجتمع. حيث سعت الدول المتقدمة للاستفادة من قدرات المرأة في جميع الميادين لقدرتها على اتقان مختلف الأدوار الاجتماعية سواء كان ذلك في بيتها أو في وظيفتها (ربة بيت، معلمة، طبيبة، مقاولة، امرأة سياسية..).

وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه ابراز دور المرأة الجزائرية المثقفة في تنمية المجتمع وتحديدًا مشاركة الأستاذة الجامعية في ذلك داخل المجتمع الأغواطي، حيث أن ميدان دراستنا كان في جامعة عمار ثلجي بولاية الأغواط، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وكأداة للنزول للميدان والحصول على بيانات الدراسة استخدمنا الاستبيان في ذلك معه تقنيتين داعميتين للملاحظة والمقابلة، كما اخترنا اجراء المسح الشامل لجميع أفراد مجتمع البحث المتمثل في الأستاذات في الجامعة والذي رأينا أنه الأسلوب الأمثل الذي يتماشى مع طبيعة موضوعنا، لنصل في الأخير الى نتيجة مفادها أن للمرأة دورا مهما لا يمكن اغفاله في عملية تنمية المجتمع وهذا ما اثبتته دراستنا التي تخص مشاركة المرأة المثقفة (الأستاذة الجامعية) في ذلك، فبالرغم من كل العراقيل التي تواجهها المرأة لنفرض نفسها في ميدان العمل الا أن تأثيرها الإيجابي واضح في دفع عجلة التنمية نحو التقدم وهي لا تدخر أي جهد في سبيل تحقيق ذلك.

الكلمات المفتاحية: المرأة المثقفة، الأستاذة الجامعية، تنمية المجتمع، التنمية الاجتماعية، التنمية الثقافية، التنمية السياسية.

Study Summary:

It is considered the topic of comprehensive development One of the most important topics that societies try to reach It differs from their countries, whether from developed countries or third world countries, that you desire a set of goals that fall under a strategic plan that includes the development of all Areas of life of the economic, social, educational and political societies development planners develop a range of methods and enhance the skills of community organization and work collective involvement of all members of society in various segments to make a positive impact, and perhaps the most important point made in this context is the participation of women in the comprehensive development process, as they represent An essential member and the other half of society, and their role cannot be dispensed with, starting from its role in the family and its impact on society. As developed countries sought to take advantage of the capabilities of Women in all fields for their ability to master various social roles, whether in her home or her job (a housewife, a teacher, a doctor, a contractor, a politician...).

Through this study, we have tried to highlight the role of the educated Algerian woman in the development of society Specifically, the university professor's participation in this within the Laghouat

community, as the field of Our study was at Ammar Thelidji University in the state of Laghouat Descriptive analytical, and as a tool to get into the field and obtain study data we used the questionnaire includes two supporting techniques, observation and interview, and we also chose to conduct the survey Comprehensive for all members of the research community represented by female professors at the university, which we saw as The best method, which is in line with the nature of our subject, to arrive in the end to the conclusion that Women have an important role that cannot be neglected in the process of community development, and this is what our study has proven concerning the participation of the educated woman (the university professor) in this, despite all the obstacles that Women face them to impose themselves in the field of work, but their positive impact is clear in pushing the wheel of development is moving towards progress, and it spares no effort to achieve this.

Keywords: educated women, university professor, community development, social development, cultural development, political development.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	كلمة شكر وعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
	الجانب النظري لدراسة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
06	تمهيد
07	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
07	ثانياً: الإشكالية
11	ثالثاً: الفرضيات
12	رابعاً: أهمية وأهداف الموضوع
12	خامساً: تحديد المفاهيم
13	سادساً: الدراسات السابقة
35	سابعاً: المقاربة السوسيولوجية
	الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية في دراسة المرأة
39	تمهيد
40	أولاً: مفهوم المرأة
41	ثانياً: المرأة في المجتمعات القديمة
41	1- المرأة عند الرومان
42	2- المرأة عند اليونان
44	3- المرأة عند مصر القديمة

45	ثالثا: المرأة عند العرب
45	1-المرأة في الجاهلية
47	2-المرأة في الإسلام
50	رابعا: المرأة في المجتمعات الحديثة
50	1-المرأة في الدول الغربية
52	2-المرأة في الجزائر
57	خامسا: الاهتمام السوسيولوجي بالمرأة
57	1-الحركة النسوية النشأة والتطور
58	2 -ماهية النظرية النسوية
59	سادسا: الجذور التاريخية للنظرية النسوية
59	1-الحركات النسوية عند الغرب
65	2-الحركات النسوية في الوطن العربي
68	3-إسهامات النظرية النسوية في التنمية
70	سابعا: المرأة في النصوص القانونية
70	1-النصوص القانونية في العالم
73	2-النصوص القانونية في الوطن العربي
78	3-الاتفاقيات الصادرة في المؤتمرات الدولية التي صادقت عليها الجزائر
80	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: مدخل نظري للتنمية
82	تمهيد
83	أولا: تطور مفهوم التنمية
84	1-الدروس المستفادة من تجارب التنمية في الخمسينيات والستينيات
85	2-الاقترحات والاجتهادات التي ظهرت في السبعينيات
86	3-التطورات التي حدثت في الثمانينيات والتسعينيات
88	ثانيا: تعريف التنمية
90	ثالثا: أنواع التنمية

90	1-التنمية الاقتصادية
95	2-التنمية الاجتماعية
99	3-التنمية السياسية
104	4-التنمية الثقافية
107	5-التنمية البشرية
111	رابعا: مقومات التنمية واستراتيجية نجاحها
111	1-الأهداف
113	2-الأهمية
114	3-خطوات التنمية
116	4-خصائص التنمية
117	5-استراتيجية التنمية وشروط نجاحها
119	خامسا: نظريات التنمية
120	1-النظرية الماركسية في التنمية
121	2-الاتجاه التطوري المحدث
123	3-اتجاه النماذج والمؤشرات
124	4-الاتجاه الانتشاري
125	5-آراء ومواقف المفكرين الجزائريين من التنمية
129	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: مساهمة المرأة في التنمية	
131	تمهيد
132	أولا: المرأة والتنمية
132	1-دور المرأة في التنمية
134	2-النسوية والتنمية
137	3-أهمية دراسة النوع الاجتماعي
138	ثانيا: مدخل التمكين
138	1-مفهوم التمكين

139	2-معايير تمكين المرأة
139	3-مستويات تمكين المرأة بشكل عام
140	ثالثا: المرأة والدور الاجتماعي
143	1-دور المرأة في المجتمع المدني
144	2-أهداف مؤسسات المجتمع المدني
145	3-مساهمة المرأة في المجتمع المدني
147	رابعا: دور المرأة في التنمية الثقافية
147	1-اسهام المرأة في التعليم
149	2-اسهام المرأة في تنمية التعليم
151	3-المرأة ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي
153	4-المرأة والبحث العلمي
155	5-مشاركة المرأة في الاعلام
160	6-الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها في الجزائر
164	خامسا: المرأة والتنمية السياسية
164	1-مرحلة التحرر الوطني
165	2-مرحلة ما بعد الاستقلال
166	3-مفهوم المشاركة السياسية
169	4-مشاركة المرأة الجزائرية في العمل السياسي 1989
171	5-واقع التمثيل النسوي في المجالس المنتخبة في الجزائر
172	6-مشاركة المرأة الجزائرية في مواقع صنع القرار
176	خلاصة الفصل
الجانب الميداني لدراسة	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث وخصائص العينة	
179	تمهيد
180	أولا: مرحلة الدراسة الاستكشافية

181	ثانيا: مجالات الدراسة
187	ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة
188	رابعا: التقنيات المستخدمة في البحث
190	خامسا: مجتمع وأسلوب البحث
	الفصل الثاني: تصنيف وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها
193	أولا: تحليل البيانات الشخصية وتحديد خصائص مجتمع البحث
193	1- تصنيف وتحليل البيانات الشخصية
204	2- تحديد خصائص مجتمع البحث
205	ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الأولى ومناقشتها
205	1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الأولى
226	2- مناقشة الفرضية الأولى
229	ثالثا: تحليل بيانات الفرضية الثانية ومناقشتها
229	1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الثانية
269	2- مناقشة الفرضية الثانية
273	رابعا: تحليل بيانات الفرضية الثالثة ومناقشتها
273	1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
308	2- مناقشة الفرضية الثالثة
314	الاستنتاج العام
319	الخاتمة
322	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

جداول الجانب النظري

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح تطور مفهوم التنمية	87
02	يوضح مساهمة المرأة الثقافية من خلال الاعلام	157
03	يوضح مشاركة المرأة الجزائرية في المناصب الوزارية من 1962 الى 2017	175

فهرس الجداول

الرقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع مفردات البحث حسب متغير السن	193
02	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأصل الجغرافي	195
03	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الحالة الاجتماعية	196
04	يوضح توزيع مفردات البحث حسب التخصص العلمي	198
05	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الرتبة العلمية	200
06	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الاقدمية في العمل	201
07	يوضح توزيع مفردات البحث حسب تولي مناصب إدارية في الجامعة	202
08	يوضح مساعدة الرضا الوظيفي على بناء خطط مستقبلية لبناء المجتمع	205
09	يوضح العلاقة بين المحاضرات المقدمة ودورها في تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة ومحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة	208

211	يمثل التخصص العلمي وعلاقته بتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع	10
214	يوضح تولي مناصب إدارية في الجامعة وعلاقته بالمشاركة في صنع القرار داخل الجامعة	11
217	يمثل رسم خطط مستقبلية لبناء مجتمع والهدف من تقلد منصب أستاذة جامعية	12
219	يوضح إن كان هناك دراية بالعوامل التي تسهم في التمسك الاجتماعي وعلاقة ذلك بإهمال الفوارق الفردية	13
222	يوضح المشاركة في صنع القرار وعلاقته برأي المرأة في أدائها مقارنة بالرجل	14
229	يمثل التخصص العلمي ودوره في تشجيع الطلبة على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية	15
233	يوضح متغير الأقدمية في العمل وعلاقته بتنظيم تظاهرات علمية	16
236	يمثل المشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد	17
239	يمثل تقديم بحوث ودراسة نابغة من المجتمع الأغواطي وان تم تنظيم تظاهرة علمية.	18
242	يوضح المشاريع المستقبلية وعلاقته باختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية	19
245	يوضح المشاركة في تنظيم تظاهرات الثقافية والحرص على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة	20
248	يوضح الاهتمامات العلمية وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة	21
251	يمثل التخصص العلمي والمشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها	22

23	يمثل الحرص على تقديم مواضيع متنوعة وتشجيع الطلبة على اختيار اعمال تبرز الثقافة المحلية	255
24	يوضح تحفيز الطلبة في المشاركة والحرص على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة	258
25	يوضح التخصص العلمي وتشجيع على اختيار مواضيع تبرز الثقافة	260
26	يمثل السعي الى تنمية المواهب وعلاقته بتحفيز الطلبة على المشاركة في الأيام والندوات	263
27	يوضح استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس وعلاقته بالسعي الى تنمية المواهب	266
28	يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	273
29	يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بامتلاك بطاقة ناخب	275
30	يوضح امتلاك بطاقة الناخب وعلاقة ذلك بالإدلاء بالصوت	277
31	يمثل الاهتمام الأسري وعلاقته بإدلاء الصوت في الانتخابات	280
32	يمثل الاهتمام الاسري وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	282
33	يوضح الاهتمام الأسري وعلاقته بتقديم التوعية السياسية للمجتمع	284
34	يوضح التخصص العلمي وعلاقته بتقديم التوعية السياسية	287
35	يوضح التخصص العلمي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	291
36	يمثل يوضح الاهتمام الأسري والمشاركة في الحراك الذي مرت به الجزائر	294
37	يوضح تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي والمشاركة في الحراك الاجتماعي	297
38	يوضح التوعية السياسية لأفراد المجتمع وصعوبات مشاركة المرأة سياسيا	299
39	يوضح الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالمعوقات والصعوبات لمشاركة المرأة في السياسة	302

40	يوضح انتماء المرأة للأحزاب السياسية	305
----	-------------------------------------	-----

فهرس الأشكال

الرقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع مفردات البحث حسب متغير السن	193
02	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأصل الجغرافي	195
03	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الحالة الاجتماعية	197
04	يوضح توزيع مفردات البحث حسب التخصص العلمي	198
05	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الرتبة العلمية	200
06	يوضح توزيع مفردات البحث حسب الاقدمية في العمل	201
07	يوضح توزيع مفردات البحث حسب تولي مناصب إدارية في الجامعة	203
08	يوضح مساعدة الرضا الوظيفي على بناء خطط مستقبلية لبناء المجتمع	206
09	يوضح العلاقة بين المحاضرات المقدمة ودورها في تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة ومحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة	209
10	يمثل التخصص العلمي وعلاقته بالمحاضرات في السعي لتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع	212
11	يوضح تولي مناصب إدارية في الجامعة وعلاقته بالمشاركة في صنع القرار داخل الجامعة	215
12	يمثل رسم خطط مستقبلية لبناء مجتمع والهدف من تقلد منصب أستاذة جامعية	217

220	يوضح إن كان هناك دراية بالعوامل التي تسهم في التمسك الاجتماعي وعلاقة ذلك بإهمال الفوارق الفردية	13
223	يوضح المشاركة في صنع القرار وعلاقته برأي المرأة في أدائها مقارنة بالرجل	14
230	يمثل التخصص العلمي ودوره في تشجيع الطلبة على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية	15
234	يوضح متغير الأقدمية في العمل وعلاقته بتنظيم تظاهرات علمية	16
237	يمثل المشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد	17
240	يمثل تقديم بحوث ودراسة نابغة من المجتمع الأغواطي وإن تم تنظيم تظاهرة علمية.	18
243	يوضح المشاريع المستقبلية وعلاقته باختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية	19
246	يوضح المشاركة في تنظيم تظاهرات الثقافية والحرص على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة	20
248	يوضح الاهتمامات العلمية وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة	21
252	يمثل التخصص العلمي والمشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها	22
256	يمثل الحرص على تقديم مواضيع متنوعة وتشجيع الطلبة على اختيار أعمال تبرز الثقافة المحلية	23
258	يوضح تحفيز الطلبة في المشاركة والحرص على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة	24

25	يوضح التخصص العلمي وتشجيع على اختيار مواضيع تبرز الثقافة	261
26	يمثل السعي الى تنمية المواهب وعلاقته بتحفيز الطلبة على المشاركة في الأيام والندوات	264
27	يوضح استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس وعلاقته بالسعي الى تنمية المواهب	267
28	يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	273
29	يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بامتلاك بطاقة ناخب	276
30	يوضح امتلاك بطاقة الناخب وعلاقة ذلك بالإدلاء بالصوت	278
31	يمثل الاهتمام الأسري وعلاقته بإدلاء الصوت في الانتخابات	281
32	يمثل الاهتمام الاسري وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	283
33	يوضح الاهتمام الأسري وعلاقته بتقديم التوعية السياسية للمجتمع	285
34	يوضح التخصص العلمي وعلاقته بتقديم التوعية السياسية	287
35	يوضح التخصص العلمي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية	292
36	يمثل يوضح الاهتمام الأسري والمشاركة في الحراك الذي مرت به الجزائر	294
37	يوضح تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي والمشاركة في الحراك الاجتماعي	297
38	يوضح التوعية السياسية لأفراد المجتمع وصعوبات مشاركة المرأة سياسيا	300
39	يوضح الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالمعوقات والصعوبات لمشاركة المرأة في السياسة	303
40	يوضح انتماء المرأة للأحزاب السياسية	305

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	الاستبيان
02	الاستبيان الالكتروني
03	تفريغ بيانات الدراسة في برنامج spss

مقدمة

مقدمة

تطمح الجزائر وغيرها من البلدان العربية ودول العالم الثالث إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف جوانبها والتي بدورها تمس شتى المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولعل أهم الأطراف الفاعلة في التنمية إلى جانب الرجل هي المرأة ولا يمكن أن نهمل الدور الذي لعبته في التغيير الحاصل والذي لا زالت رغم كل العراقيل التي تواجهها والمحطات التاريخية حافلة بمجهودات المرأة ونجاحها في تقديم الأفضل لمجتمعها، باعتبار أنها تشكل نصف المجتمع وتلعب دور جوهريا في تنميته، وتعتبر طاقة إنتاجية هائلة إذا ما تم الاهتمام بها وتكوينها وتدريبها على التأقلم مع جميع نواحي الحياة.

لذا وجب على الدولة الجزائرية مراعاة ذلك والتطبيق الفعلي لقوانين حماية المرأة والاتفاقيات التي وافقت عليها نحو عدم التمييز وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة لارتباط تقدم المجتمعات بمدى تقدم المرأة فيها وقدرتها على المشاركة في تنميته خاصة إذا وضعت في موقع اجتماعي واقتصادي يسمح لها بتأدية مهامها بدون قيود.

فبالرغم من كل الخطط والأهداف التي سطرته الدولة في إشراك المرأة في عملية التنمية وذلك لإدراكها التّام بضرورة ذلك إلا أنها مازالت تعاني من الكثير من العراقيل المجتمعية التي تمنعها من التّقدم السّريع وتعيق مسيرتها في المشاركة في التنمية.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا لتسلط الضّوء على دور المرأة المثقفة في تنمية المجتمع وقد اخترنا دراسة دور الأستاذة الجامعية كنموذج للمرأة المثالية المثقفة في المجتمع الأغواطي و للالمام بجوانب دراستنا فقد قسّمناها إلى جانبين رئيسيين: الأول نظري، والثاني ميداني للإجابة على الإشكال الرئيسي والتأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها وقد قسم الجانب النظري على أربعة فصول:

الفصل الأول: سيختص بالإطار المنهجي للدراسة حيث سيتم التعرض لأسباب اختيار موضوع البحث، ثم عرض أهداف الدراسة، لنصل لعرض الإشكالية، والتي من خلالها سنطرح التساؤل

الرئيسي وأسئلته الجزئية، انتقالا إلى الفرضية العامة والتي تتدرج تحت فرضيات جزئية، وصولا إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة، لنعرض بعدها أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والمقاربة السوسيولوجية المتبناة في ذلك.

أما في **الفصل الثاني**: فنعرض فيه أهم الاتجاهات النظرية التي جاءت لتناول موضوع المرأة وتفصيلها عبر السياق التاريخي للمرأة منذ العصور القديمة وكيف بدأت شيئا فشيئا تفرض نفسها لنصل إلى الاهتمام العالمي بها، وتظهر حركات نسوية تتشكل من تصورات فكرية مختلفة تحاول فهم الأسباب الرئيسية حول فكرة التمييز بين الرجل والمرأة، ونتناول فيه عدة اتجاهات مختلفة تفسر ذلك، لنصل لنصوص قانونية التي تخص المرأة في العالم والوطن العربي وتحديدًا الجزائر.

ثم يأتي **الفصل الثالث** والذي سنعرض فيه المنظور السوسيولوجي لقضايا التنمية نتعرض فيه أولا إلى ماهية التنمية عن طريق تعريفها وذكر أنواعها وأهم الأهداف التي تسعى إليها، وأهم مقوماتها وخصائصها واستراتيجية نجاحها، لنصل إلى أهم المقاربات التي جاءت تفسر موضوع التنمية، لنعرض فيه كآخر عنصر آراء ومواقف أبرز الشخصيات الجزائرية في ذلك.

لنصل في الأخير إلى الفصل الرابع والأخير للجانب النظري المعنون بمساهمة المرأة في التنمية في الجزائر، والذي سنعرض فيه إسهامات المرأة المختلفة ودورها في التنمية بمختلف جوانبها دورها الاجتماعي ودورها الثقافي للوصول إلى دورها في التنمية السياسية.

بعدها يأتي الباب الثاني للدراسة والذي يتضمن الدراسة الميدانية والذي سيحتوي بدوره فصلين:

الفصل الأول: يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث ستكون فيه الدراسة الاستكشافية والمجالات التي شملتها الدراسة والمنهج المتبع في ذلك، وأهم التقنيات التي اعتمدناها للحصول على بيانات الدراسة، وصولا إلى مجتمع وأسلوب البحث والذي حتمه علينا طبيعة وخصوصية الموضوع وسنعرض مميزاته في ذلك.

أما **الفصل الثاني**: فجاء خصيصا لعرض تحليل وتفسير نتائج الفرضيات الثلاث، انطلاقا من جداول إحصائية بسيطة وأخرى مركبة لمناقشتها في الأخير لنصل إلى الاستنتاج العام ثم تأتي الخاتمة كنهاية لدراستنا.

الجانب

النظري لدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: الإشكالية

ثالثاً: الفرضيات

رابعاً: أهمية وأهداف الموضوع

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المقاربة السوسيولوجية

تمهيد:

يشكل فصل البناء المنهجي للدراسة نافذة تطل على البحث، يحاول من خلالها الباحث إبراز أهم تساؤلاته والمشكلة التي أدت به إلى اختيار هذا الموضوع، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية البحث والفرضيات المقترحة كما سنوضح أهم أسباب وأهداف هذه الدراسة، ونشرح المصطلحات المتعلقة بها، كما سنعرض أهم النظريات التي اعتمدناها كمقاربة سوسيولوجية للبحث.

أولاً: أسباب ومبررات اختيار الموضوع

فيما يخص الأسباب التي دفعتنا الى اختيار موضوع "دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع" فهي كالآتي:

- ✓ قبل كل شيء وأول سبب دفعنا للخوض في موضوع دراستنا هو الميل الشخصي لدراسة المواضيع التي تخص المرأة وكل ما يتعلق بها خاصة في ظل التغير الاجتماعي الملحوظ الذي نشهده حالياً.
- ✓ الرغبة في تسليط الضوء على إنجازات المرأة المثقفة في مختلف جوانب التنمية.
- ✓ الرغبة في معرفة أهم الجوانب التي استطاعت فيهم المرأة النجاح والاسهام الفعلي فيها.
- ✓ أهمية معرفة الى أي مدى استطاعت المرأة أن تساهم الى جانب الرجل في بناء المجتمع وتطويره.

ثانياً: الإشكالية

لاشك في أن أي فرد واع بمسؤولياته تجاه مجتمعه يدرك المعنى الحقيقي لمفهوم تنمية المجتمع ويحاول جاهداً أن يكون عضواً فعالاً في بنائه لمجتمعه وتطويره وذلك من خلال صنع التميز في ميدان عمله فإذا كان هذا الحس مشترك بين أفراد المجتمع كل بتخصصه و ميولاته فإننا نستطيع القول حينها أنه باستطاعتنا تحقيق تنمية المجتمع في جميع الميادين بمختلف مجالاتها (تنمية اجتماعية، تنمية ثقافية، تنمية سياسية، تنمية اقتصادية، تنمية تكنولوجية...) وذلك يكون عن طريق بناء مشاريع خاصة لكل فرد من أفراد المجتمع الفاعلين من كلا الجنسين تكون لديهم قدرات وإمكانيات كبيرة وأفكار منتجة فعلاً، وبالرجوع الى قولنا من (كلا الجنسين) فبالطبع لا يمكن أن ننكر ونهمل دور المرأة عامة ودور المرأة المثقفة خاصة باعتبارها تشكل النصف الثاني للمجتمع والتي اجتاحت مختلف المجالات المختلفة وأحدثت صدى كبير فيها واستطاعت أن تتنافس الرجل في أدواره، ونظراً لتطور مكانة المرأة في المجتمعات الحديثة والمعاصرة فقد تزايد الاهتمام بها أيضاً كعنصر من العناصر الفاعلة

في عملية التنمية وهذا ما أقرته منظمة الأمم المتحدة بشأن حقوق الانسان في التنمية لعام 1986 " أن لكل انسان الحق في المشاركة في العملية التنموية والإفادة من ثمارها ،كما نقتبس من حقيقة الاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي صدرت عن الأمم المتحدة عام 1979 اذ أن التنمية التامة والكاملة لبلد ما ورفاهية العالم وقضية السلم تتطلب أقصى مشاركة ممكنة من قبل المرأة على قدم المساواة في جميع الميادين"¹.

وهنا نلتبس الادراك التام للمنظمات الدولية الكبرى لضرورة اشراك المرأة في عملية التنمية بأشكالها المتعددة وإلغاء كل أشكال التمييز بينها وبين الجنس الآخر وقبل الولوج في الحديث عن المرأة وإسهاماتها لابد لنا أن نتعرض الى التنمية ومفهومها الذي اختلف فيه العلماء والباحثين وتباينت آرائهم حول تحديده نظرا لاختلاف التخصصات والتوجهات الفكرية والإيديولوجية فهناك من يرى أن التنمية "عملية حضارية متكاملة تعنى بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد في الاستثمار كما تعني التنمية بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر الشروط الموضوعية للوصول الى مستوى التطور التكنولوجي المطلوب"².

وهذا التصور يؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الاقتصادي في التنمية لأنه هو الذي يوفر الخدمات الاجتماعية للمنتجين وقد عرفتها هيئة الأمم المتحدة بأنها "مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية واخرج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد"³

1 - عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم قرشى. معاناة المرأة، مؤسسة طيبة، ط1، القاهرة، 2009، ص 163.

2 - طلعت مصطفى السروجي وآخرون. التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، (ب ط)، جامعة حلوان، 2001، ص16.

3 - عادل هوارى وآخرون، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، مصر، 1998، ص130.

من خلال هذا التعريف الأخير نستطيع القول أن التنمية الرشيدة والتي تحقق أهداف منشودة هي التي تمس جميع القطاعات باعتبار أن المجتمع يركز في بنائه على مختلف الجوانب ولا نستطيع إهمال أي جانب منهم فهو عبارة عن أنساق مختلفة، كل نسق يؤدي وظيفة معينة، وذلك للوصول إلى هدف موحد في الأخير وهو تنمية المجتمع وتطويره بما يخدم الصالح العام، وبالرجوع إلى عناصر التنمية والأشخاص الفاعلين فيها فلا بد أن نتكلم عن دور المرأة وتطورها في الآونة الأخيرة خاصة في ظل التغير الاجتماعي الذي يشهده العصر الحالي، فقديمًا كان دور المرأة مقيد ومنحصر في رعاية شؤون الأسرة ووظيفة الانجاب إلا أنه يومًا بعد يوم بدأت تفرض نفسها من عالم الأسرة والرعاية إلى عالم العمل وتحقيق الذات فأبدعت في بداية الأمر في مجال التربية والتعليم، فعمل المرأة ومشاركتها في بناء المجتمع كان في فترة معينة منحصر في مجال التربية والتعليم ولكن سرعان ما تغير وضعها وبدأت تكتسح باقي القطاعات فكانت المرأة متواجدة في الجانب السياسي والذي استطاعت فيه أن تشارك في الأحزاب السياسية وأن تكون منتخبة، وكانت مقولة وفرضت نفسها في القطاع الاقتصادي وذلك بتسيير مختلف المؤسسات الاقتصادية وكانت أيضًا امرأة صحفية واستطاعت أن تثبت نفسها في مجال الإعلام والاتصال ولم يقتصر دورها في الجانب النظري بل خرجت إلى الميدان وتمكنت من الإسهام في هذا المجال، وكما استطاعت أيضًا المرأة أن تضع بصمتها في جانب الصحة من خلال مساهمتها في تطوير مجال الطب، فقد تجلّى دور المرأة في ذلك وأظهرت تميزها في شتى القطاعات والواقع يثبت ذلك، وقد ساعدتها في ذلك الاتفاقيات التي صدرت بشكل مكثف في الآونة الأخيرة التي تنص بالقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة وهو ما صدر أيضًا عن ميثاق الأمم المتحدة "على الإيمان بالحقوق الأساسية للإنسان وعلى كرامة الفرد وما للرجال والنساء من حقوق متساوية، ولذلك تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (اتفاقية CEDAW Convention on the Elimination of all forms of Discrimination Against

Woman في شهر كانون الأول 1979 ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 3 أيلول 1981 وبلغ عدد الدول المنظمة اليها 165 دولة الى غاية 1999/11/8.

وقد انضمت الى الاتفاقية اثنتا عشرة دولة عربية فقط، من بين الدول العربية الاثنتين والعشرين في جامعة الدول العربية وهذه الدول هي: الأردن، الجزائر، وجزر القمر، والعراق، والكويت، والمغرب، وتونس، ولبنان، وليبيا، ومصر، واليمن، وجيبوتي¹. فما صدر عن هيئة الأمم المتحدة وما لاقتته من تبني وقبول من طرف الدول الأخرى ساعد في نشر ثقافة المساواة بين الجنسين وبدأت تختفي شيئاً فشيئاً عوامل التمييز حيث أنها لم تعد مجرد شعارات نظرية بل أصبحت تطبيقات فعلية وضرورة من ضروريات تطور المجتمع وتحضره.

وسنحاول من خلال دراستنا هذه إبراز الدور الذي تلعبه المرأة بصفة عامة والمرأة المثقفة خاصة في تنمية المجتمع وإبراز أهم الجوانب التي استطاعت فيها أن تحدث الأثر الإيجابي فيها وبالتالي المشاركة في عملية التنمية وطبعاً دراستنا سوف تكون على المرأة الجزائرية المثقفة ذات المستوى العالي التي تكون على دراية ووعي تام بما تقدمه من خدمات وخاصة مع احتلالها مكانة عالية في الفترة الأخيرة في قطاعات التنمية الشاملة، وطبعاً التاريخ الجزائري يشهد على دورها الوظيفي وما قدمته للمجتمع وكيف أنها استطاعت توظيف وتسخير طاقاتها من أجل تخطي العقبات والأزمات التي كانت تمر بها الجزائر وذلك من خلال مشاركتها في الثورة التحريرية ووعيتها بالمعنى الحقيقي للحرية ولازلت الى يومنا هذا المرأة الجزائرية تسعى جاهدة لتقديم خدماتها عن طريق رفع مستواها العلمي حتى أنها أصبحت تنافس الرجل في أقوى المهام وأصعبها، وسوف نحاول من خلال موضوع بحثنا "دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع" دراسة كل ما يتعلق بالمرأة وخاصة المثقفة ودورها في التنمية ومساهمتها فيها وهذه الدراسة ستكون على عينة من النساء المثقفات داخل المجتمع

1 - عبير طایل فرجان البشاشة. درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها، دار حامد، ط1، عمان، 2007، ص 14.

الأغواطي باعتبار أن الأغواط إحدى ولايات الجنوب الكبرى للوطن وهذا كله سوف يندرج تحت الاشكال الرئيسي الآتي:

أين تظهر مساهمة المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي من أجل تحقيق تنمية المجتمع؟ وأي المجالات أكثر مساهمة فيهم؟ وهل كان لها الدور الفعلي في ذلك؟
ولنفكيك اشكاليتنا الرئيسية، فقد وضعنا جملة من الأسئلة الفرعية التي تتدرج ضمنها وهي كالتالي:

- ✓ كيف ساهمت المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي في التنمية الاجتماعية؟
- ✓ كيف ساهمت المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي في التنمية الثقافية؟
- ✓ كيف ساهمت المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي في التنمية السياسية؟

ثالثا-الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا في إشكالية البحث، اقترحنا جملة من الفرضيات نلخصها فيما يلي:

الفرضية العامة: تعتبر مساهمة المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي مساهمة فعالة وذلك بما تقدمه من اسهامات في المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ تساهم المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي من خلال تعزيز دورها ومكانتها كفاعل اجتماعي أساسي.
- ✓ تبرز مساهمة المرأة المثقفة الأغواطية من خلال مشاركتها في الفعل الثقافي وتنفيذه.
- ✓ تساهم المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي من خلال مشاركتها في الفعل السياسي وتمثيلها في المجالس المحلية.

ثالثاً: أهداف وأهمية الدراسة

إن الدراسة العلمية الأكاديمية تسعى بفضل النظرة التحليلية إلى محاولة إبراز ما وراء الظاهرة من أمور لا تبرز بالعين المجردة لوجود رؤية سوسيولوجية علمية خاصة، ومن بين أهداف دراستنا نذكر الآتي:

- ✓ تبيان أن المرأة هي البنية التحتية للمجتمع ونصفه الثاني وهي عماده إذا صلحت صلح المجتمع بأكمله والعكس صحيح
- ✓ إبراز قدرة المرأة المثقفة على فهم وتقييم ما تتلقاه من معارف ومعلومات من وسائل الاعلام المختلفة.
- ✓ إبراز دور المرأة المثقفة داخل المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية.
- ✓ إبراز الدور الجلي الذي تلعبه المرأة المثقفة في نطاق أسرتها وما يتعلق بتربية أبنائها وعلاقة ذلك بتنمية المجتمع عن طريق التنشئة الأسرية السوية.

رابعاً: تحديد المفاهيم

المرأة المثقفة: هي امرأة تتميز عن غيرها من النساء في كونها واعية وذات مستوى عالي تستطيع صنع القرار واسعة الاطلاع لديها مكانة اجتماعية مرموقة تستطيع من خلالها المساهمة في بناء مجتمعها واحداث التغير الإيجابي فيه وهذا لإدراكها وفهمها التام كل ما يدور حولها من مستجدات سواء اجتماعية أو ثقافية أو سياسية.

التنمية: عبارة عن عملية تهدف من خلالها السلطات المعنية تسخير كل الوسائل المادية والمعنوية أي الطاقات البشرية من أجل رفع وتحسين مستوى الحياة من جميع الجوانب (اقتصادي، اجتماعي، سياسي ثقافي...) دون تغليب جانب على آخر من أجل احداث التوازن داخل المجتمع وتحقيق التطور والرفي الذي تكون فائدة على الجميع أي ذات منفعة عامة.

التنمية الاجتماعية: هي عبارة عن عملية هادفة ترمي الى تشجيع أبناء المجتمع الواحد للوقوف من أجل رفع مستويات الحياة نحو الأفضل عن طريق التركيز على منح التعليم للجميع والقضاء على الأمية والفقر ونشر الوعي وذلك عن طرق الاستثمار في الرأس المال البشري وإتاحة الفرص لجميع أفراد المجتمع لتحسين أحوالهم المعيشية عن طريق تقديم مساعدات ومشروعات تعتمد على الجهد الذاتي.

التنمية الثقافية: يتخلص البعد الثقافي للتنمية في غرس العادات والتقاليد والقيم التي من شأنها أن تحسن وترفع المستوى الثقافي للمجتمع وتهذب سلوكيات الأفراد والوصول بهم الى درجة جيدة من الوعي والادراك التام بضرورة مساهمتهم في بناء مجتمعهم عن طريق الاطلاع على التنوع الثقافي والحضاري دون التخلي عن هويتهم وخلفيتهم أي الأخذ من الثقافات المغايرة ما ينفعهم ويعزز نموهم دون التخلي عن ثقافتهم الأصلية.

التنمية السياسية: يلعب العامل السياسي دورا كبيرا في احداث التوازن والأمن داخل المجتمع ولذلك فقد سعت مختلف الدول لتطوير سياستها الداخلية والخارجية لتواجه التحديات السياسية الدولية الكبرى وذلك عن طريق وضع نظام سياسي معين من شأنه أن يحافظ على استقرار البلاد ولا يعيق تنميتها فالتنمية السياسية تهدف الى ارساء نظام ديموقراطي قائم على الحرية ومنح الشعب الفرص في التعبير عن رأيه دون قيود ودون خوف والمحافظة في نفس الوقت على الأمن والسلام.

خامسا: الدراسات السابقة:

يعد موضوع المرأة والتنمية محط العديد من الدراسات وهو من أهم المواضيع المعاصرة وقد تم تناوله من قبل الكثير من الباحثين باختلاف رؤياهم وافترضاياتهم حول أهمية المرأة في المشاركة التنموية بمختلف جوانبها، وأي مجال استطاعت أن تسهم فيه أكثر من غيره حيث

تم تقديم العديد من الدراسات حول المرأة والتنمية منها المرأة العاملة في التنمية الاجتماعية والثقافية، والمرأة وإسهاماتها في التنمية السياسية.. الخ

الا انه في موضوعنا حاولنا دراسة موضوع مشاركة المرأة في التنمية من زوايا أخرى وركزنا على دور المرأة المثقفة في ذلك وقد حصرناها الأستاذة الجامعية باعتبار أنها وصلت لأعلى مراحل التعليم العالي ولديها تكوين عالي يجعلها مؤهلة لإحداث التغير الاجتماعي الذي يمس عدة مجالات عن طريق ما تقدمه من نشاطات متعددة وبالتالي المساهمة في تنمية المجتمع. ولأن موضوع مساهمة المرأة في التنمية شمل الكثير من الأبحاث الأجنبية والعربية والمحلية فقد انطلقنا من دراسات سابقة في تكوين خلفية علمية حول الموضوع محاولين بذلك دراسته من جانب مختلف للإعطاء بحثنا أهمية وفرصة لتقديم دراسة جديدة ومختلفة والنتائج المتحصل عليها تكون انطلاقة للعديد من الأبحاث العلمية.

"حيث تكمن أهمية الدراسات السابقة في:

1-إن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه، ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق.

2-تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون ما هي الحلول التي توصلوا إليها

3-تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها.

4-الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة¹.

¹ إبراهيم يحيوي. الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10 ، العدد 1، 2021، ص ص 223 224.

5-تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث¹

وفيما يلي سنحاول عرض بعض الدراسات المتعلقة بموضوع دراستنا والتي رأينا أنها الأقرب اليه وقد قسمناها الى ثلاث دراسات أجنبية ودراسات عربية ومحلية:

الدراسات الأجنبية:

أولاً: دراسة Marie Buscatto²

حيث جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "سوسيولوجيا الجندر" والتي هدفت من خلالها الباحثة الى دراسة الجندر (النوع الاجتماعي) كمفهوم علمي له علاقة بتطور نواحي المجتمع المختلفة اقتصادية واجتماعية وسياسية خاصة في ظل التغيرات المجتمعية الحاصلة مع محاولة ابراز التطور التاريخي للمفهوم الجندر في المجتمع الفرنسي لوجود تمييز بين الجنسين وعدم المساواة في مختلف المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج نذكر أبرزها:

- 1- للنوع الاجتماعي أهمية كبيرة في تحقيق التنمية داخل المجتمعات.
- 2- ان الجندر يحقق انتشارا واسعا ويأخذ مكانا خاصا في الخطابات السياسية والإعلامية في السنوات الأخير.
- 3- تؤثر العادات والتقاليد على النوع الاجتماعي داخل المجتمعات في مختلف المجالات منها مجال العمل والمهنة.
- 4- لا يقتصر اهتمام الجندر على الجوانب الاجتماعية فقط بل تخطى ذلك الى مواضيع أخرى خاصة المتعلقة بسوق العمل.

¹ إبراهيم يحيى. مرجع سابق، ص224.

² Marie Buscatto. **sociologies du genre**, Cours Armand colin, Paris, France, 2014.

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة ابراز مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) حيث تم التركيز فيها على التطور التاريخي لاهتمام بهذا الموضوع في سبيل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في مجال العمل الذي كان حكرا على الرجل وخاصة في بعض المجالات الاقتصادية كالمقولة كما ركزت الباحثة فيه على أهم العقبات التي تواجه المرأة نحو فرض نفسها في سوق العمل ولعل أهم عقبة تواجهها هي إشكالية التمييز بين الجنسين.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة على التعرف على مفهوم الجندر واستدعتنا أن نبحت أيضا عن تطور هذا المفهوم وأهم النظريات التي جاءت لتبرزه، كما أننا من خلال هذه الدراسة تعرفنا على أهم العقبات التي تواجه المرأة نحو خروجها للعمل في ظل عدم تقبل الرجل لها لوجود فكرة التمييز بينه وبين المرأة.

ثانيا: دراسة ستيفنز وآخرون¹ Stephens

دراسة في دور المديرية في مدارس ولاية كنتكي الحكومية وكانت بعنوان "النساء في إدارة لمدارس": تحديدا حيث أقر الكونجرس في عام 1972 القانون (9) من التعديلات التربوية التي وضعت لمنع التمييز بين الجنسين في المؤسسات التربوية التي تتلقى مساعدات اتحادية منذ تنفيذ ذلك التشريع، حيث حققت المرأة بعض المكاسب في التربية كان التدريس أحد أكثر المجالات شيوعا للنساء وأكثر فئات المهن التي تحتلها النساء، حيث أصبحت المرأة تسيطر على قطاع التعليم. ومع ذلك فقد تم استبعاد المرأة عن المستويات العليا للقيادة التربوية في المؤسسات المحلية.

كما بحثت هذه الدراسة أيضا في الإجراءات الشخصية والتنظيمية التي تحصل بموجبها المرأة على خلفية تدريبية وتجربة لتأهيلها من اجل الوصول إلى مركز إداري، كما بحثت في الظروف التي تسهل صعودها سلم الترقية، بالإضافة إلى العوائق الثقافية التي تمنعها من الوصول إلى

¹ Stephens , Pamela , Ann McClure . **Women in school administration** : specific of the role superintendent in Kentucky public schools , Dissertation Abstracts International, 1997 .

القمة من خلال انعدام دعم المرأة التي تصل إلى المراكز الإدارية في ولاية كنتاكي وقت عمليات الإصلاح المدرسي.

وقد لاحظنا من خلال هذه الدراسة أيضا الصعوبات التي تتلقاها المرأة العاملة وأنه بالرغم من السماح لها اكتساح مجال التعليم وتحقيق النجاح فيه إلا أنها لازلت مقيدة بفكرة التمييز وفكرة أنها دائما أقل كفاءة من الرجل، والصعوبة أن تصل وتترقى للمناصب الإدارية العليا في المؤسسات الحكومية لتكون في موقع صنع القرار بالرغم من مساهمتها في عملية التعليم وزيادة التعلم.

الدراسات العربية

أولا: المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية -دراسة استرشادية¹

حيث أطلقت منظمة المرأة العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP دراسة استرشادية بعنوان المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية. ذكرت إدارة الإعلام بالمنظمة ان هذه الدراسة تعتبر ترجمة لجزء من طموحات الجهتين في إدماج المرأة في مجتمعاتها من حيث احتياجاتها، وأدوارها، بمختلف فئاتها العمرية والاجتماعية والاقتصادية؛ في التطبيق الوطني للأجندة العالمية للتنمية المستدامة.

تتوجه هذه الدراسة للمنطقة العربية، بما يهدف إلى تعريف المعنيين لاسيما مصممي السياسات وصانعي القرار؛ بالأجندة الدولية للتنمية المستدامة (2015-2030) بوجه عام، مع التركيز بشكل أساسي على إبراز موقع قضية المساواة بين الجنسين داخلها، وإلقاء الضوء على وضع المرأة داخل كل من واقع وسياسات التنمية في المنطقة العربية، والوقوف على الفجوات التي تعترى المساواة بين الجنسين في المنطقة؛ فيما يخص الأهداف التنموية كافة،

¹ منظمة المرأة العربية وآخرون. المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية -دراسة استرشادية-، عن

موقع : <https://lana.gov.ly> ، تاريخ الدخول: 2016/03/12 سا 08:45

والمساهمة في تقليص هذه الفجوات؛ من خلال عرض تجارب عربية ودولية ناجحة يمكن الاسترشاد بها، وتقديم توصيات مباشرة حول الإدماج الشامل والكفاء للمرأة في التنمية المستدامة. وتسعى الدراسة -من خلال تحقيق ذلك- لأن تكون وثيقة استرشادية للحكومات العربية، وصناع القرار، وسائر الشركاء المعنيين (المتمثلين في الآليات الوطنية المعنية بالمرأة، والباحثين، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية والدولية، والهيئات المانحة) حول تضمين المساواة بين الجنسين في كافة السياسات المحلية المتبعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

تتطلب الدراسة من فرضية أساسية قوامها الارتباط العميق بين قضية المساواة بين الجنسين، وبين جميع أهداف/قطاعات الأجندة الدولية للتنمية المستدامة؛ فالأمر لا يتعلق فقط بقضية أخلاقية تعبر عنها شعارات الأجندة حول مرحلة تنموية "شاملة وتشاركية"؛ "لا تستثني أحداً" و "لا تخلف أحداً بعيداً عن الركب"، وتقوم بإدماج جميع فئات المجتمع موفرة العدل والمساواة للجميع؛ وإنما يتعلق بواقع فعلي؛ أساسه أن المرأة ليست مجرد قضية أو قطاعاً ما؛ إنما هي نصف المجتمع، نصف الفاعلين، ونصف المورد البشري، ونصف المساهمين في التنمية بسائر قطاعاتها، ونصف المستفيدين منها؛ وبالتالي فإن الحديث عنها وعن قضاياها يتقاطع عرضياً مع سائر القضايا المجتمعية التي تعبر عنها أجندة التنمية. ونظراً لهذا التشابك؛ فال يمكن طرح أي هدف تنموي دون التعرض لموقع المرأة فيه؛ ويصبح وضع المرأة بالتالي؛ أحد الشروط الأساسية لتحقيق الأجندة التنموية.

منهجية إعداد الدراسة

أعد هذه الدراسة فريق عمل مكون من مجموعة خبراء في مختلف مجالات التنمية، وقد أعد كل واحد منهم فصلاً بحسب مجال تخصصه، وتم الارتكاز بشكل أساسي على البيانات الواردة في قاعدة أهداف التنمية المستدامة التابعة للبنك الدولي، بالإضافة إلى التقارير والدراسات التي

أعدتها المنظمات الدولية والإقليمية في هذا المجال. وقد اعتمد الفريق إطار عمل مرجعي التزم به الفصول كافة يتضمن الآتي :

-التعريف بالوضع الراهن لأوضاع المرأة في المنطقة العربية؛ فيما يتعلق بالهدف التنموي محور الفصل

-استعراض المؤشرات ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين في كل هدف، وعرض البيانات المتاحة الخاصة بها وتحليلها.

تحديد التحديات التي تواجه المرأة، وكذا الفرص التي يمكن الاستفادة منها في مجال تحقيق الهدف.

-عرض عدد من التجارب الناجحة الإقليمية والدولية في مجال تطبيق الهدف

-استعراض كيفية استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة في دعم تطبيق الهدف

-تقديم توصيات قابلة للتنفيذ في مجال تحقيق الهدف

وكانت هذه الأجندة تسعى في دراستها لأهدافها المسطرة المختلفة تضع مجموعة من التوصيات تصب في غاية رئيسية مفادها دمج المرأة في الوطن العربي كشريك أساسي في التنمية المستدامة.

وقد أثرت هذه الدراسة موضوعنا من خلال التأكيد على أهمية دراسة المرأة كعنصر أساسي فاعل في التنمية باعتبار أنه أصبح من المواضيع العالمية المهمة والتي لا بد من الدول التي تريد النهوض بمستقبلها وضع استراتيجيات لإشراك المرأة في اتخاذ القرار ودعمها للتخلص من العقبات التي تواجهها ولعل أهمها في عدم المساواة بينها وبين الرجل.

ثانيا: دور المرأة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية -دراسة حالة المناطق الجنوبية بقطاع غزة للباحثة "وداد سلمان عبد الرحمان أبو جامع"¹

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى معرفة دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية وهي نفسها مشكلة دراستها والتي بدورها ارتبط بمجموعة من الأهداف الفرعية نذكر أهمها:

- التعرف على مدى وصور المشاركة الاقتصادية للمرأة الريفية في المشاريع التنموية بمحافظات غزة الجنوبية.

- دراسة أهم القيود والمشاكل والتحديات التي تقف عائقا أمام مشاركة المرأة الريفية الفلسطينية بالعملية الإنتاجية.

انطلقت الباحثة في دراستها من الفرضيات التالية:

1-تؤثر الخصائص الشخصية للمرأة الريفية (التعليمية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية) على مساهمتها في العملية الإنتاجية.

2-يوجد تأثير سلبي للمعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والذاتية على قدرة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات

3-مساهمة المرأة الريفية في العملية الإنتاجية تحقق أثارا إيجابية لعملية التنمية.

إجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي والذي قام بوصف المشكلة موضوع الدراسة بالإضافة الى اتباعها المنهج التحليلي وذلك باستخدام نموذج قياسي ودلالات إحصائية لاختبار فرضيات البحث لتوضيح العلاقة الحقيقية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

¹ وداد سلمان عبد الرحمان أبو جامع. دور المرأة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية -دراسة حالة المناطق الجنوبية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

للتحقق من مدى صحتها.

وقد وزعت الباحثة الاستبانة على عينة قصدية مثلت مجتمع دراستها والتي تكونت من 130 سيدة في محافظات قطاع غزة الجنوبية وقامت الباحثة بجمع الاستبيانات التي تم توزيعها على المبحوثات في المحافظة الجنوبية من قطاع غزة (خانيوس-رفح)

لتصل في الأخير لنتائج نعرض أهمها:

1- أظهرت نتائج الدراسة وجود مشاركة كبيرة للمرأة في القضايا المجتمعية وملحوظة في اجتماعات منظمات المجتمع ومعتبرة في المشروعات التنموية.

2- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بحصول المرأة الريفية على التدريب اللازم من خلال ممارستها للعمل، أو الممارسة والتعلم.

3- تبين لنا من نتائج الدراسة أنه يوجد العديد من العوامل الإيجابية التي تؤثر على نشاط المرأة الريفية ومنها الدعم الأسري الملازم لعمل المرأة، ورغبة المرأة في الاستقلال الاقتصادي، وتعزيز دورها الاجتماعي، وشعورها بتغيير أوضاعها وكذلك توفر الدعم المالي لها.

4- أظهرت الدراسة من خلال التحليل القياسي تبين أن المتغيرات المستقلة (الفئات العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي) غير مؤثرة في تقدير مشاركة النساء الريفيات في المشاريع التنموية.

5- باعتبار التحليل القياسي للعوامل المؤثرة على مشاركة المرأة الريفية في المشروعات التنموية باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي كان أثر كل من التغيير في مهارات التدريب ودعم المؤسسات التنموية إيجابيا على مشاركة المرأة الريفية في المشروعات التنموية.

تم اختيار هذه الدراسة لمعرفة دور المرأة ودرجة مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية باختلاف المستويات ومختلف البيئات ونوعية الصعوبات التي يمكن أن تحول بينها وبين المشاركة في بناء المجتمع لتعرف عليها ومقارنتها بدراستنا.

**ثالثا: معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل بليبيا من اعداد
الطالبة فاطمة عمر كازوز¹**

انطلقت الباحثة من ثلاث أسئلة مفادها:

-كيف حال المرأة اقتصاديا في مدينة جميل؟

-ما المعوقات التي تعترض تمكين المرأة الاقتصادي بمدينة الجميل؟

-كيفية المقترحات والحلول اللازمة لتمكين المرأة الاقتصادي بمدينة الجميل؟

وقد هدفت من خلال دراستها الإجابة على التساؤلات الثلاثة.

إجراءات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تحليلها لموضوع دراستها كما استخدمت الباحثة في دراستها لجمع البيانات تقنية المقابلة غير المباشرة عبر البريد الالكتروني مستخدمة أسلوب المقابلة المفتوحة يسأل فيها المبحوث أسئلة متعددة وتترك له الحرية التامة للإجابة، كما استعانت أيضا في بحثها بأداة الاستبيان وقامت بتوزيعه على عينتها والتي قدرت ب 40 امرأة.

¹ فاطمة عمر كازوز . معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل بليبيا، رسالة ماجستير، تخصص الاقتصاد الإسلامي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ليبيا، 2015 - 2016 م.

لنتوصل في الأخير الى النتائج التالية:

كانت أهم المعوقات التي تحد من المشاركة الاقتصادية للمرأة ودرجة تمكينها بالمدينة في عدم تقدير عمل المرأة وأهمية دورها في المشاركة الاقتصادية وفي تولي المناصب التنفيذية والتقنية واعتبار أن دورها الطبيعي يقتصر على المشاركة في أعمال هي امتداد لدورها الأسري، وعدم توفر الخبرة المطلوبة لدى المرأة تفقدها المنافسة على فرص العمل المهمة والوظائف الجوهرية وتولي المناصب القيادية، وعدم توفر وسائل النقل العام والركوبة العامة والبنية التحتية الجيدة تشكل حائلا دون وصول المرأة الى عملها، ومما لا شك فيه أن القانون الليبي أنصف المرأة الليبية في العديد من الجوانب الا أن هناك فجوة بين المواد القانونية المتعلقة بالمرأة وعملها والعادات والتقاليد السائدة مما يحد من تطبيق القانون، وأن لتدهور الوضع الأمني نتيجة الأحوال السياسية الغير مستقرة ووجهات نظر المتطرفة أثر كبير في نقص مشاركة المرأة الاقتصادية وظهور ظاهرة البطالة.

تتمثل أهم الحلول لمعوقات تمكين المرأة الاقتصادي في المدينة، بزيادة الوعي لدى الرجال والنساء على حد سواء بأهمية المرأة باعتبارها عنصر أساسي لإنعاش الاقتصاد والمساهمة في عملية التنمية وذلك بتظافر المؤسسات (التعليمية، والإعلامية، والدينية)، والتوسيع في توفير الخدمات وأنماط العمل وتوفير وتحسين مواصلات النقل العام، والعمل على توفير التأهيل والتدريب اللازمين للمرأة لتمكينها من المنافسة وتسيير أعمالها، واعتماد خطط لمكافحة العنف ضد المرأة الناتج عن الوضع الأمني والاضطراب الساسي الذي تعيش فيه البلاد وتفعيل القوانين التي تجرمه.

شملت هذه الدراسة نظرة تاريخية عن المرأة وأهم الاتجاهات النسوية الحديثة التي جاءت تساند المرأة وهو ما ساعدنا على اثراء بحثا وضبط خطة الدراسة، كما ساعدتنا على التعرف على المزيد من صعوبات التي تواجهها المرأة في المجال الاقتصادي والتي استتجنا من

خلالها ومن خلال ما سبقها من الدراسات أنها تقريبا نفس العراقيل في الدول النامية نظرا لتشابه الثقافة المجتمعية العربية.

رابعا: المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل-مقال علمي-من اعداد الأستاذ ظاهر محسن هاني¹

هدف هذا المقال في هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

1- التعرف على دور المرأة في التنمية.

2- التعرف إلى مدى قناعة المرأة العراقية بأهمية دورها التنموي

3- التعرف إلى الصعوبات والمعوقات التي يراها مجتمع الدراسة إنها تحد من مشاركتهن في التنمية.

3- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساعد أصحاب القرار في تذليل العقبات أمام مساهمة المرأة في التنمية.

الإجراءات المنهجية لدراسة

من أجل تحقيق أهداف البحث فقد قام الباحث بتحديد الجوانب الآتية:

1- منهج البحث وأداتها:

في ضوء الأهداف المحددة لهذا البحث الذي يعد من الدراسات الوصفية التحليلية، تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي الذي يستدعي تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة يمكن أن تمثل ذلك المجتمع بدرجة ما وقد اعتمد الباحث لغرض حصوله على البيانات والمعلومات من مجتمع البحث على طريق الاستبيان والتي تضمن بعض الأسئلة ذات

¹ ظاهر محسن هاني. المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 35، جامعة بابل، تشرين الأول 2017.

المتعلقة بموضوع البحث، هذا بالإضافة إلى اعتماد آلية المقابلة والملاحظة البسيطة كوسائل للحصول المعلومات أثناء العمل الميداني، يتشكل مجتمع البحث من الموظفين العاملات في جامعة بابل إذ بلغ عددهم 836 ونظرا لتجانس مجتمع الدراسة فقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تمثل 15 % من مجتمع الدراسة الكلي وبالتالي بلغ مجموع العينة 125 مبحوثة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- رغم التغيرات التي مر بها العراق على امتداد تاريخه الاجتماعي، لم تتغير نظرة المجتمع للمرأة إلا قليلا على الرغم من فاعليتها الاجتماعية وفي مختلف الأصعدة.
- للظروف الاجتماعية التي مر بها المجتمع العراقي تأثير واضح في تحديد نوع المساهمة التي تؤديها في مجال التنمية الاجتماعية.
- ما تزال القيم والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية تلعب دورا فاعلا في تشكل نظرة الأفراد الذكور حيال المرأة.
- شكل العامل السياسي والتغيير الذي حدث دورا في توسيع رقعة تلك المشاركة المقيدة.
- استطعنا من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم المجالات التي يمكن للمرأة تسهم فيها وقد كان لذلك دور في ضبط الفرضيات المتعلقة بدراستنا وفي التأكد من صحة عينتنا باعتبار أن المرأة تكون أكثر مساهمة في التنمية انطلاقا من دورها في التعليم وترسيخ المبادئ الصحيحة والسليمة والتأكيد على أهمية تعليم المرأة ومحاربة كل العقبات.

الدراسات المحلية

أولاً: دور المرأة العاملة في عملية التنمية الاجتماعية، باتنة (الجزائر) للباحثة "آسيا غزال"¹

اشكالية الدراسة:

انطلقت الباحثة من سؤال رئيسي مؤداه " ما هو دور المرأة العاملة في التنمية الاجتماعية التي من أهم صورها التعليم أي بصيغة أخرى ما هو الدور الذي لعبته المرأة في التعليم " انطلقت الباحثة في ذلك من الافتراضات التالية:

- تخصص المرأة ساعدها في تنمية التعليم.
- ان طبيعة عمل المرأة بالتعليم يجعلها أكثر انضباطاً.
- لقد ساهم تكوين المرأة في عملية التنمية الاجتماعية.

الهدف من الدراسة:

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى تتبع مساهمات المرأة في تطويرها لقطاع التعليم بمختلف مراحلها والكشف بوضوح عن مدى مساهمتها في تعليم وتربية الأجيال، ومدى اسهام التعليم في الجزائر في دعم أهداف التنمية الاجتماعية.

الاجراءات المنهجية:

ولمعالجة هذا الموضوع اتبعت الباحثة الاجراءات الميدانية التالية:

¹ آسيا غزال، دور المرأة العاملة في عملية التنمية-دراسة ميدانية بثانويات باتنة-، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2002/2003.

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك بما يتلاءم ودراساتها، مستخدمة عدة أدوات لجمع البيانات الملاحظة المباشرة، المقابلة الحرة، الاستمارة واعتمدت النسب الاحصائية لمعالجة هذه البيانات، وتكونت عينة بحثها من 100 أستاذة موزعة على مختلف ثانويات باتنة.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى النتائج التالية:

أن المرأة تساهم في عملية التنمية الاجتماعية والتي من أبرز مظاهرها التعليم، الذي يتوفر على عدة عوامل من المستوى التخصص والتكوين.

دور المرأة ذات المستوى التعليمي في عملية التنمية عن طريق مساهمتها في القوى العاملة أصبح مطلباً هاماً وأساسياً وذلك باعتبارها نصف المجتمع.

وإن التكوين الذي تتلقاه المرأة أثناء عملية التعليم من خلاله تستطيع أن تساهم بطريقة فعالة في عملية التنمية الاجتماعية.

استطعننا من خلال هذه الدراسة معرفة دور المرأة عن طريق مشاركتها في التنمية الاجتماعية والدور الذي يلعبه مستواها التعليم وتخصصها في ذلك وأنه من شروط النهوض بالمجتمع لابد من اشراك المرأة في عملية التنمية الاجتماعية، ويعتبر التركيز على تعليمها هو الدعام الأساسية لدفع بعجلة التنمية.

ثانيا: المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا للباحثة

حمداد صبيحة¹

انطلقت دراسة الباحثة من الإشكالية التالية: ما هي العوامل التي تحد من التمثيل الواسع والفاعل للمرأة الجزائرية في السياسة الوطنية وفي قراراتها؟

وانطلقت في دراستها لذلك من الافتراضات التالية:

-إن الانفتاح الذي يشهده المجال السياسي في الجزائر خاصة منذ إقرار مبدأ التعددية، لم يحول المرأة بالرغم من تطوره المتواصل إلى طرف فاعل في الهيئات والتنظيمات السياسية وفي قراراتها.

- ان التعديل الدستوري الأخير الذي شهدته الساحة السياسية في الجزائر، أدى الى تغييرات ايجابية لدعم الحقوق السياسية المرأة، لذا تعرف مشاركتها قفزة نوعية في هذه الساحة.

- أنه بالرغم من إقرار كل من دستور 1976 و 1989 و 1996 خاصة لحقوق المرأة، خاصة السياسية، كأساس لنجاح معركة البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فان العديد من المعوقات لا تزال تحول، دون التجسيد العملي أو الفاعل لما ورد في هذه الدساتير حول المرأة.

هدفت الباحثة من خلال دراستها الى:

-التعرف على أهمية التمثيل المتساوي بين الرجل والمرأة في أجهزة ومؤسسات الحكومة.

- الكشف عن واقع المرأة في المراكز القيادية.

- التأكد من دور المرأة في صياغة السياسات العامة في الجزائر.

¹ حمداد صبيحة. المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا، أطروحة دكتوراه،

تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران2، الجزائر، 2015-2016م.

- التعرف على النصوص القانونية و التشريعية الخاصة بتمكين المرأة في المجال السياسي و مدى تعزيز مشاركتها فيه لتفعيل نشاطها السياسي بنفس النسب و المستويات مع الرجل.
- التعرف على المعوقات التي تقف أمام توسيع تمثيلهن وفاعليته في العمل السياسي في الجزائر.

إجراءات الدراسة

اعتمدت الباحثة من خلال دراستها على المنهج الكيفي مستخدمة عدة تقنيات لجمع بيانات بحثها منها على أداة المقابلة كما طبقت الأساليب الكيفية لتحليل بيانات المقابلات والملاحظة بالمشاركة. اضافة الى ذلك استعانت الباحثة بأسلوب المعاينة النمطية والكرة الثلجية. وتكونت عينتها من 31 امرأة.

وقد خلصت دراستها الى النتائج التالية:

على الرغم من اعتزاز النساء بعضويتين في هذه التنظيمات التي نهضت بالكثير منهن بشكل ايجابي، حيث عملت على الرفع من مستواهن ووعيهن السياسي والفكري والثقافي، بالإضافة الى ما اكتسبناه من مهارات فنية تتعمق بالأداء السياسي الخ. لكن في نفس الوقت لم تسهم في تحقيق الحق السياسي والعمل السياسي للكثير من العضوات صاحبات المسار الطويل. كما ان الأحزاب السياسية و المجالس المنتخبة التي تعتبر مصدرا لممارسة الفعل السياسي و انتاج النخب السياسية ، لم تكن هي الأخرى ، مكانا تتجسد فيه الديمقراطية من وجهة نظر المستجوبات، فلكثير من العضوات المنتميات اليها لم تحظى بأدوار مهمة فيها، و إنما في الغالب توجهن للقيام بأدوار التوعية و التأثير على القاعدة الشعبية أثناء الحملات الانتخابية و اعمال ادارية بعيدة عن الجانب السياسي ، و هذا ناتج حسب ما صرحن به عن غياب الإرادة من طرف الأحزاب في ادراج المرأة في هياكلها أو في توكيلها مهام ذات اهمية و تأثير كبيرين من جهة ، و لعدم ثقته بإمكاناتها و مؤهلاتها السياسية من جهة أخرى.

و تكمل الباحثة القول ..على الرغم من أننا ركزنا في أسئلتنا على معرفة وجهة نظر المستجوبات حول الأسباب التي كانت وراء عزوف النساء الجزائريات عن العمل في السياسة ، كانت معظم التبريرات التي قدمتها لهن النساء عن سبب عدم انخراطين في الحياة السياسية، هي في غالبيتها مرتبطة بالأحكام الخاطئة و الضيقة عن دور المرأة ، التي تضفي بظلالها عمى النسيج الاجتماعي، فعزوف شريحة كبيرة من النساء من مختلف الفئات الاجتماعية من المتعلمات و الجامعيات و الموظفات و الإطارات وربات البيت و حتى المتقاعدات ، عن المشاركة السياسية ،يرجع سببه الأساسي إلى أزمة التمثيل السياسي، هذا على الرغم من الخطاب السياسي الداعم لهذه المشاركة و الحريص على تعزيزها و تفعيلها ،و هذا منذ الانفتاح على الديمقراطية. ولان الرجل الجزائري عموما لا يشجع المرأة عمى الممارسة السياسية نتيجة تأثيره بالنظرة التقليدية وتفكيره النمطي تجاه المرأة وأدوارها، إذ لازال يعتقد أن عمل المرأة الأساسي هو الحمل والولادة وتربية الأولاد ورعايتهم، لذلك فهي ترجح الابتعاد عن هذا العمل حتى لا تعرض نفسها وأفراد عائلتها للمضايقات كالاستهزاء والسب والمساس بسمعتها من قبل بعض أفراد المجتمع.

ساعدت هذه الدراسة في اثراء بحثنا من الجانب السياسي وتزويدنا بأهم المعطيات حول واقع المرأة في السياسة بدءا بتقديم نظرة تاريخية حول نضال المرأة في سبيل تقديم مشاركتها في السياسة وصولا الى الواقع والعقبات التي تحول دون مشاركتها الفعلية في ذلك ولعدم اقبالها كثيرا على المجال السياسي وعزوفها عنه.

ثالثا: فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري للباحث ضامر وليد عبد الرحمن¹

انطلق الباحث في دراسته من أربع تساؤلات اندرجت تحت الاشكال العام وهي كالآتي:

- 1- هل يستخدم الرجل صفات اجتماعية ومفاهيم دينية لتأكيد تفوقه من جانب وتأكيده محدودية قدرات المرأة من جانب آخر؟
 - 2- هل مازالت النظرة التقليدية للمرأة كونها مكون بيولوجي يبني مكوناتها الأخرى، وما موقف الرجل ان كان لديه تصور بضعف قدراتها في تحمل مسؤولية؟
 - 3- هل تقع المرأة العاملة تحت تأثير منظومتين مختلفتين، الأولى يمثلها وضعها المهني والثانية موقعها الاجتماعي والعائلي؟
 - 4- هل أن انخفاض مساهمة المرأة هو في أحد جوانبه انعكاس لموقع المرأة في المجتمع والعائلة بما تتضمنه من تمييز جنسي؟
- وقد انطلق في دراسته لذلك من الفرضيات التالية:
- 1- ان هنالك رفضا ذكوريا لمبدأ المساواة بين الجنسين يركز في مقوماته على صفات المرأة الاجتماعية وثقافة دينية لتأكيد ذلك التفوق.
 - 2- أن تقييمها على أساس كونها البيولوجي والاجتماعي هو الأساس الذي يعتمد عليه في رفضها كشريك عمل وكمسؤولة يبرز ذلك الرفض كلما اقتربت من التأثير على كذات.
 - 3- أن المرأة العاملة تقع تحت تأثير منظومتين مختلفتين الأولى يمثلها وضعها المهني والثانية موقعها الاجتماعي والعائلي.
 - 4- ان انخفاض مساهمتها هو انعكاس لموقعها داخل العائلة والمجتمع بما يمثلها من قيم تمييزية بين الجنسين.

¹ ضامر وليد عبد الرحمن. فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005-2006م.

إجراءات الدراسة

استعان الباحث بأكثر من منهج للوصول الى غايته حيث استخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي واستخدم تقنية الاستبيان لاستجواب افراد عينته والتي تكونت بدورها من 200 مبحوثة و 196 مبحوث أي شملت الاناث والذكور تم معالجة بيانات بحثه بالاعتماد على برنامج spss .

وقد توصل في الأخير الى النتائج التالية:

ان مطلب المساواة بين الجنسين هو مطلب خاص بالإناث يواجه رفض واضح من الذكور، هذا الرفض قد يعبر عن واقع حياة الرجل وعلاقته بالمرأة على مستوى الحياة العامة في المجتمع الجزائري يتضح بشكل واضح من خلال تأكيد ان مكون المرأة البيولوجية هو الأساس الذي يجب أن يعتمد عليه بشكل دائم وهو ما يتضح من خلال آلية تقليدية قد تكون هي ابراز الرواسب في الفكر العربي.

وقد ظهر من خلال نتائج البحث أن أغلبية المبحوثات يؤكدن على ضعف فرصة المرأة في حصولها على عمل مقارنة بالرجل... كما ظهر تأكيد المرأة كمكون بيولوجي بشكل كبير في عدم تفصيل عمل المرأة في قطاعات حديثة نسبيا مثل المجال الأمني والسياسي وخاصة من قبل الذكور. كما تتضح ان هنالك موقف تقيم سلبي الى حد ما من قبل المرأة الجزائرية لنظرة المجتمع للمرأة من خلال التأكيد على العناصر السلبية يتعلق قسم منها بموقف الرجل من المرأة وعدم تقييمها بشكل صحيح أم من خلال نمط التربية العائلية التي تركز على ابراز العناصر السلبية والمتعلقة بها كموضوع جسدي بشكل أساسي كل هذه العوامل تساعد على تهميش دور المرأة في عملية التنمية المتعلقة بها وان كانت بشكل غير مباشر من خلال رسم صورة تتطابق مع نمط تقليدي بشكل كبير.

وقد أوضحت لنا هذه الدراسة أهم الصعوبات التي تواجه المرأة والتي تمثلت في الثقافة المجتمعية السائدة والراسخة في ذهنيات أفرادها وقد ساعدتنا في التعرف على مؤشرات متعددة ساهمت بدورها في بناء أسئلة الاستبيان فيما يتعلق بالفرضية الثانية الخاصة بمشاركة المرأة في التنمية الثقافية التي تعد جزءا هاما من التنمية الشاملة وأحد ركائزها الأساسية.

رابعا: "النخبة الفكرية التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري المقتربات المعرفية والدلالات المفاهيمية في الفكر السوسيولوجي الحديث" للباحثة سماح بلعيد¹

انطلقت الباحثة من خلال دراستها لهذا الموضوع من التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور النخبة الفكرية في التنمية الاجتماعية للمجتمع الجزائري كموضوع للتغيير؟ وقد اندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل استطاع الفعلة الفكريين في المجتمع الجزائري من خلال نشاطهم الجامعي أن يقدموا الأدوار المختلفة التي تؤثر في تنمية المجتمع الجزائري؟

2- كيف يتجلى الاستعمال الوظيفي لمنتجات الفعلة الفكريين في بنية الواقع الاجتماعي الجزائري؟

3- هل تفاعل الفعلة الفكريين في المجتمع الجزائري مسألة تنظيم من شأن السلطة أن تكون طرفا مشاركا فيه؟

وقد طرحت الباحثة فرضية أساسية من خلال هذه الأسئلة مفادها:

ساهم الأستاذ الجامعي ببحوث علمية نوعية، في اقتراب الظاهرة التنموية بتفكير في اشكالياتها

¹ سماح بلعيد. النخبة الفكرية التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري المقتربات المعرفية والدلالات المفاهيمية في

الفكر السوسيولوجي الحديث، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة2، الجزائر 2014-

2015م.

تهدف الدراسة إلى محاولة التركيز على المنتج المعرفي الذي ينجزه الباحثين سواء تعلق الأمر بأبحاث ارتبطت بدراسات انجزت ضمن فرق بحث في إطار مختبرات علمية أو على مستوى فردي (مؤلفات، منشورات، مشاركات علمية...) ومحاولة معرفة مدى استغلال المؤسسات المختلفة لذلك المنتج، والتطلع الى معرفة ما هو الاشكال القائم حول المعرفة العلمية المنتجة من طرف النخبة الفكرية الجزائرية.

كما هدفت الدراسة الى توضيح الرؤى اتجاه موضوع النخبة والتنمية ومحاولة تقيد تصور حول كشف الاسهامات العلمية للنخبة الفكرية من الباحثين والدكاترة القدامى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مجال الأساتذة والبحث العلمي والتطوير والابداع وتقديم أهميتهم للعلم ومدى صلته العضوية بميدان ترقية المجتمع والنهوض به. كما سعت من خلاله الباحثة الى فهم مختلف التوجهات والتحديات التي تواجه النخبة الفكرية والخروج بتوصيات حول مدى تفعيل نتائج النخبة في مخطط تنموي ما.

إجراءات الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون الذي عرفته بأنه أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة كمياً وكيفياً وأداة للملاحظة والتحلي، وكثنية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث فقد استخدمت الباحثة تقنية الملاحظة ودليل المقابلة قد تكونت عينة البحث من 100 أستاذ جامعي موزعين على جامعة قسنطينة 35 أستاذ وجامعة عنابة 35 أستاذ وجامعة تبسة 30 أستاذ.

لتصل في الأخير الى النتائج التالية نذكر أهمها:

استطاع الفعلة الفكرية من أساتذة الجامعة بمدن الشرق الجزائري تحقيق أدوار استراتيجية في مجال نشاطهم بالجامعة، وتطوير بروفيلهم العلمي الموجه الى مجال البحث العلمي، التطوير، الابداع، التدريس/التكوين بالخارج. استخلصت الباحثة حرص النخبة الجامعية على استمرارية

المشروع العلمي الجامعي في طابعه (النخبى -الاصطفائي) من حيث الأسس المنهجية والمعرفية.

يتجلى الاستعمال الوظيفي لمنتجات الفعلة الفكرية في بنية الواقع الاجتماعي الجزائري في "بوتيكات فكرية" صيغت في عديد من الحقول والميادين (مؤلفات، منشورات مخابر علمية، وحدات وفرق بحث، مجلات علمية، مؤتمرات ومشاركات علمية رفيعة المستوى...) ولكنها مغمورة في محيط لا يتجاوب معها، ولا يتخذ منها شريكا اجتماعيا حقيقيا في تخطيط سياسات اجتماعية بديلة.

وقد استقدنا من خلال هذه الدراسة في معرفة مدى اسهام النخبة الفكرية (الأساتذة الجامعيين) في تنمية المجتمع وهو ما يصب تقريبا في نفس موضوع بحثنا ونقطة الاختلاف هي تركيزنا على الجنس في ذلك ومحاولة معرفة إنجازات المرأة في ذلك وما مدى مساهمتها وقد استقدنا منها في معرفة العديد من المؤشرات المتعلقة بموضوع بحثنا من نوعية البحوث العلمية المقدمة من طرف الأستاذ ومستوى الاتصال والتنسيق بالمؤسسات.

سادسا: المقاربة السوسيولوجية

كل دراسة سوسيولوجية بحاجة الى مقارنة معينة اذ لابد في أي دراسة أن تكون نقطة الانطلاق من نظرية أو مجموعة نظريات لأن النظرية عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط.

أما بالنسبة لدراستنا المتعلقة بالبحث في موضوع دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع، فقد اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية وقبل التكلم عن خدمة هذه النظرية ومنطلقاتها لموضوع بحثنا لا بد أن لا أن نشير الى نبذة مختصرة عن البنائية الوظيفية حيث يعود الفضل للسوسيولوجي "تالكوت بارسونز" في تأسيس البنائية الوظيفية، التي تهدف الى انشاء سوسيولوجية مجردة وشاملة وبناء النظرية العامة للمجتمع في عمومها، بالنسبة له كل

الأفعال الإنسانية يجب أن تفسر في ظل وظيفتها مقابل البنية الاجتماعية، ويهدف تحليله الى تحديد الضرورات الوظيفية التي تضمن السير الحسن للوظيفة العامة للمجتمع :

◀ التكيف

◀ تحقيق الأهداف

◀ اندماج النسق

◀ الحفاظ على النماذج الكامنة¹

"والوظيفة أو الوظيفة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا تعني أن النسق الاجتماعي وهو اصطلاح يستخدمه الوظيفيون غالبا ما يمثل نسقا حقيقيا تقوم أجزاؤه بوظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيتته وأحيانا اتساع نطاقه ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما، وان تفسير كل عنصر ثقافي يكمن فيما يؤدي هذا العنصر للكل وفي تسانده مع العناصر الأخرى التي تشكل الثقافة أو المجتمع"².

ولذا فإننا في دراستنا هذه نحاول تفسير وظيفة المرأة المثقفة في بناء المجتمع وكيف تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال ما تقدمه من مشاركات وإنجازات فيما سبق ذكره أي ما يقدمه هذا الجزء (المرأة المثقفة) للكل (المجتمع)، ومحاولين بذلك معرفة ان استطاعت المرأة أن تلعب الدور الإيجابي داخل المجتمع وتحقيق التنمية والمساهمة في تطويره وبناءه، فغالبا ما تشير الوظيفة الى الاسهام الذي يقدمه الجزء للكل.

وهكذا نخلص إلى أن المقصود بالاتجاه البنائي الوظيفي كل الدراسات والبحوث التي يكون محور الاهتمام فيها هو شكل أو بناء أي وحدة، أو محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام لموحدات أو البناء الكمي وترجع تسمية هذا الاتجاه كما

1 - خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب، (ب ط)، غرداية، 2012، ص 207.

2 - علي الحوات، النظرية الاجتماعية، شركة الجا، (ب ط)، مالطا، 1998، ص ص 95-96.

ذكرنا سابقا بالاتجاه البنائي وغالبا ما يعرفه بالنظرية البنائية الوظيفية بسبب استخدام مفهوم البناء والوظيفية في دراسة المجتمع.

الفصل الثاني

الاتجاهات النظرية في دراسة المرأة

تمهيد

أولاً: مفهوم المرأة

ثانياً: المرأة في المجتمعات القديمة

ثالثاً: المرأة عند العرب

رابعاً: المرأة في المجتمعات الحديثة

خامساً: الاهتمام السوسيولوجي بالمرأة

سادساً: الجذور التاريخية للنظرية النسوية

سابعاً: المرأة في النصوص القانونية

خلاصة الفصل

تمهيد:

ارتكزت أغلب المجتمعات القديمة على الرجال في مجال العمل والقيادة، وكانت للمرأة أدوار ثانوية وتبعية مطلقة للرجال، وقد شهد القرن الماضي بداية المطالبة بحقوق المرأة في العمل ومن هنا بدأ الاهتمام بالمرأة باعتبارها فردا هاما في المجتمع، لها حقوق وعليها واجبات تتيح لها أداء رسالتها في الحياة الاجتماعية.

وفي هذا الفصل سنتطرق لمكانة المرأة عبر العصور في مختلف المجتمعات كما سنعرض أهم القوانين والاتفاقيات التي جاءت لتدعيم مكانة المرأة في المجتمع.

أولاً: مفهوم المرأة

إذا كانت السوسيولوجيا العنصرية تنظر الى المرأة كمعطى بيولوجي بالأساس، فان السوسيولوجيا العلمية تنظر اليها كبناء اجتماعي بالدرجة الأولى، فمنذ الثلاثينات من القرن الماضي، بينت مارغريت ميد في بحث ميداني في شمال أوقيانوسيا كيف ان الانوثة مثلها مثل الرجولة لا تكتسب معناها من الجنس كمعطى بيولوجي، أي من الوراثة، وإنما من البنية الثقافية التي تنتمي اليها، والدليل على ذلك هو الاختلاف القائم الى حد التعارض بين فضاء ثقافي وآخر في توزيع المعاني وإعطاء الدلالات للأنوثة، وكذلك للرجولة على حد سواء فالنساء في قبيلة (the chambuli) هن المهيمنات على الرجال، فالمرأة هي التي تزرع، تحصد، تصطاد، وهي التي تبادر، وتجلب قوت يوم العائلة، اما الرجل فهو يهتم عادة بالفن، ويتحلى بالبرقة والحنان، وتراه يعطي أهمية بالغة للاحتفال والتجمل الى حد التخنث، ويميل الى البقاء في البيت والسهر على تربية الأطفال، وفي المقابل تتميز المرأة مثلما يتميز الرجل عند الأرايش (the arapesh) بالدفع والحنان والجنوح الى السلم وحب الآخرين، في حين تتميز النساء، كما يتميز الرجال على حد السواء، عند المندوغومور (the mundugumor) بالعنف والشدة والعدوانية والمكر والدهاء والحذر من الآخرين لقد وجدت هذه البحوث الميدانية صدى في أوساط الأنثروبولوجيين والسوسيولوجيين، وسرعان ما تدعمت بأعمال متميزة أخرى كأعمال سيمون دي بوفوار في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، مما فتح الطريق الى ظهور تيار لأول مرة منذ بداية الثمانينيات في البلدان الانغلو سكونية في مجال الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع. وهو تيار استطاع ان يخلق حقلا علميا جديدا يبحث فيما يسمى ب (الجندر) (the gender) ان نتكلم عن الجندر عوضا عن الجنس يعني ان المرأة مثل الرجل لا تولد امرأة كما تقول سيمون دي بوفوار وانما تصبح امرأة، هذا يعني ان شخصية الفرد، او قل ان شئت هويته لا تعطى بالوراثة وعبر الجينات وانما تبنى وتكتسب¹.

1 بورغدة وحيدة وآخرون. المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1،

بيروت، 2014، ص ص 40-41

ثانيا: المرأة في المجتمعات القديمة

1- المرأة عند الرومان:

عندما نسبر أعماق التاريخ البشري نلاحظ بأن المرأة الرومانية قد تحصلت على بعض حريتها في القانون الروماني بعكس ما كانت عليه المرأة الإغريقية، ورغم حصولها على هذه الحقوق فقد كانت خاضعة لسلطة رب العائلة إذا كانت عزباء، ولسلطة وسيادة زوجها عليها إذا كانت متزوجة وأما المرأة الرقيق فكانت خاضعة لسلطة سيدها أو معتقها، وترتبط به برباط الولاء والخضوع لكل متطلباته مهما كانت.

ومما يلفت النظر بأن المرأة الرومانية كان لها الحق في الخروج للقيام بالزيارات ولمشتريات حاجاتها المنزلية من الأسواق دون أن تتعرض لأي رقابة أو حراسة، فهي حرة بأن تتجول في المكان الذي تحتاج التجول فيه لقضاء حاجاتها بشرط ان تأخذ ادنا مسبقا من زوجها إذا كانت متزوجة او من ولي امرها إذا كانت عزباء.

ومن هنا نرى أنه من الطبيعي أن تفقد المرأة بعض حقوقها إذا لم يسمح لها زوجها، او ولي أمرها بالخروج، وهذا دليل واضح على أن المرأة الرومانية لم تكن تتمتع بكامل شخصيتها القانونية، نظرا لخضوعها لصاحب السلطة عليها الذي يمكنه ان يحدد نشاطها او أي همل تقوم به¹

وفي القانون الروماني كانت تعامل المرأة كالطفل والمجانين فهي فاقدة الأهلية فقانون الألواح لأثنى عشر قد نص على أن أسباب انعدام الأهلية 1-صغر السن 2-الجنون 3-الأنوثة. بل كان لرب الأسرة أن يبيع من يشاء من هم تحت ولايته، وجاء قانون الألواح وحصر حق البيع في ثلاث مرات بالنسبة للابن بحيث إذا باع الأب ابنه ثم عاد واشتراه ثم باعه ثم اشتراه ثم باعه

1 - باسمة كيال. تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين، ب ط، بيروت، 1986، ص ص37-38.

فيصبح حراً من سلطة رب الأسرة. أما البنت فتظل تحت سلطان رب الأسرة حتى يموت وهذه السلطة تمتد إلى الزوجات وهي تشمل البيع والنفي والتعذيب بل والقتل.¹

وكانت سلطة رب الأسرة على أبنائه وبناته تمتد حتى وفاته مهما بلغ سن الأبناء والبنات، كما كانت له سلطة على زوجته وزوجات أبنائه وأبناء أبنائه، وكانت هذه السلطة تشمل البيع والنفي والتعذيب والقتل، فكانت سلطته سلطة ملك لا حماية، ولم يلغ ذلك إلا في قانون جوستيان (المتوفى 565م) فإن سلطة الأب فيه لم تعد تتجاوز التأديب.²

وبالنسبة لمسألة حقوقها، لها ما للقاصر من حقوق وأحياناً لا تملك حتى تلك الحقوق، ومن ذلك أن اجتمع في أوروبا جمع كبير لتباحث شؤون المرأة فتوصلوا إلى أنها كائن لا نفس لها، ولا ترث، وأنها رجس يجب ألا تأكل اللحم. إن الوضع الذي كانت عليه المرأة في الحضارة الرومانية وضع جد رديء، إذ كان الزواج يعتبر صفقة تجارية بين الفتاة والزوج، تنقل فيه الفتاة من حظيرة البائع الأب، إلى الزوج المشتري، الذي له عليها السيطرة المطلقة إن شاء قتلها أو شاء تركها.³

2- المرأة عند اليونان:

قبل أن تبرز شمس الفكر عند اليونان كانت المرأة عندهم، كما كانت عند غيرهم، مخلوقاً تحيط به هالة من الغموض والسحر، ومحوراً تدور حوله معظم الأساطير، فالحروب تنشب بسببها، والأبطال يخوضون الأهوال في سبيل هواها أو انتقاماً من غدرها، ولكن الفكرة تتغير فجأة في اليونان.

فالنساء لم يعد لهن أي مجال في الحياة العامة، يقول جوستاف لوبون: "كان الأغارقة على العموم يعدون النساء من المخلوقات المنحطة التي لا تنفع لغير دوام النسل وتدبير المنزل فإذا

1 - سالم البهنساوي. مكانة المرأة بين الإسلام والقوانين العالمية، دار القلم، (ب ط) (ب ت)، الكويت، ص 14.

2 - الشيخ مصطفى السباعي. المرأة بين الفقه والقانون، دار الوراق، ط7، 1999، السعودية، ص 15.

3 - علي حسن ديب، المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات، الأوائل للنشر والتوزيع، ط7، سوريا، 2000، ص 20.

وضعت وليدا رحيمًا قضاوا عليه، ومن ذلك قول ربلونغ كانت المرأة السيئة الحظ التي لا تضع في اسبارطة ولدا قويا صالحا للجندية تقتل، وقال كانت المرأة الولود تؤخذ من زوجها بطريق العادية لتلد للوطن أولادا من رجل آخر. ان اليونانيين على وفرة نصيبهم من الفلسفة والفن لم يرتفعوا بالمرأة الى منزلة أعلى من منزلة الخادمة أو مدبرة البيت على أحسن الحالات، وكانوا يسكنون الزوجات في حجرات تقل فيها النوافذ ويندر الخروج منها الى الأسواق والمحافل¹.

أما بالتكلم عن الحضارة اليونانية وهي في أوجها ففي تلك المرحلة خرجت المرأة سافرة، واختلطت بالرجال في الأندية والمجتمعات، مما جعل الشهوات النفسية تتغلب على أهل اليونان، فتبوأ العاهرات مكانة عالية لا نظير لها في تاريخ البشرية كلها، أصبحت دور البغايا مراكز يلجأ إليها الأدباء والشعراء والفلاسفة، وصاروا يرجعون في المسائل الرئيسية التي تحدد مصير الأمة الى المرأة.

ومما يدل على الانحطاط المعنوي والخلقي الذي وصلوا اليه: أن صوروا لها يزني، ويسرق ويشرب الخمر، واتخذوا من (أفروديت) آلهة يقدم لها جميع آداب العبودية والتذلل والخضوع، أن أفروديت في أساطيرهم كانت زوجة لإله، ومع ذلك عاشرت ثلاثة آلهة آخرين، ولم تكتف بذلك فعاشرت رجلا من عامة الشعب، ونتيجة لذلك ولدت من بطنها (كيوبيد) إله الحب.

وانتشرت عبادة أفروديت في اليونان، وأصبحت الفحشاء والدعارة ينظر إليها بعين التقديس والاحلال، وأصبحت أماكن الفجور مراكز العبادة، وألبسوا الزنا كساء من العمل الديني المبرور، وأصبحت المومسات متنكسات وخوادم للمعابد².

1 - علي عثمان . المرأة العربية عبر التاريخ، دار التضامن، ط 1، بيروت، 1975، ص ص 22-23.

2 - صفاء عوني حسين عاشور . قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، ماجستير في العقيدة الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2005، ص ص 4-5.

3- المرأة عند مصر القديمة:

كانت المرأة المصرية تتمتع بحقوق مساوية للرجال، ليس على الورق، وإنما الواقع فعلاً. وذلك بعكس ما كان عليه الحال في معظم الدول القديمة، مثل اليونان أو الرومان. ومع أن هذه الحقيقة تعتبر أمراً غير مألوف بالنسبة لأوضاع الشرق، فإننا نجدها منعكسة بوضوح تام في الوثائق والكتابات، وكذلك في الأعمال الفنية¹.

كما يعتبر الفراعنة أول من رفعوا المرأة إلى مقاعد الحكم، وارتضى رجالهم أن تحكمهم النساء. والسبب يعود كون المجتمع الفرعوني مجتمعاً متحضراً، وهذا التحضر هو السبب في احترامهم للمرأة والاعتراف بحقوقها الكاملة. لا بل كان هنالك المساواة الحقيقية بكل معنى الكلمة وفترات تكون أقوى وأسمى. فكان لها حق اختيار زوجها أو تطليقه وهي متساوية مع الرجل في الميراث وقد تسمى أولادها باسمها. وإن ما أدى إلى المبالغة في تقديس المرأة هو الانجاب، ففي بلد يحتاج إلى أيدي عاملة كما أنه لم يكن هناك نظرة النصف عالة على النصف الآخر بل كانت تعمل وتنتج كالرجال تماماً.

ولقد وصل تقديس المرأة عند المصريين إلى رفعها إلى مصاف الآلهة، وأبرزهن ايزيس التي تعتبر مصدر نهر النيل الذي تكون من دموعها على زوجها الذي غدر به أخوه².

ثالثاً: المرأة عند العرب

1- المرأة في الجاهلية:

الجاهليات القديمة للعرب واليونان والرومان وغيرهم ظلمت المرأة ظلماً مبيهاً حين استقبلت الأنثى بتجهم وحين اجتاحت حقوقها بلا اكتراث³، وكان العرب في جاهليتهم يكرهون البنات

1 - محمد فياض. المرأة المصرية القديمة، دار الشروق، (ب ط)، بيروت، 1995، ص 17.

2 - أفرام سليمان متي. المرأة عبر التاريخ، (ب م)، (ب ط) (ب ت)، ص ص 18 - 19.

3 - محمد الغزالي وآخرون. المرأة في الإسلام، مطبوعات أخبار اليوم، (د ط)، (د م)، (د ت)، ص 11

ويبغضونهم" ويربطون العار بالبنت، لذلك شاع عندهم قتل البنات ووأدهن وهن أحياء" وكان أحدهم إذا بشر بمولودة أنثى اسود وجهه وحزن. وقد صور القرآن الكريم واقع الوأد في قوله تعالى: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)"¹

وكان الوأد يتم في صور قاسية اذ كانت البنت تدفن حية وكانوا يتفننون في هذا بشتى الطرق فمنهم من كان إذا ولدت له بنت تركها حتى تكون في السادسة من عمرها ثم يقول لأُمها (طبييها وزينيها حتى أذهب الى احمائها) وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها دفعا ويهيل التراب عليها وعند بعضهم كانت الوالدة إذا جاءها المخاض جلست فوق حفرة محفورة فاذا كانت المولودة بنتا رمت بها فيها وردمتها، وإذا كان ابنا قامت به معها... وهناك العديد من القصص التي وردت من الجاهلية عن بطولات وأد البنات منها : أنه روى الدرامي رحمه الله في سننه « أن رجل آتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله² إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فكنا نقتل الأولاد، وكانت عندي ابنة لي فلما أجابت وكانت مسرورة بدعائي إذ دعوتها ، فدعوتها يوما فاتبعني فمررت حتى أتيت بئرا من أهلي غير بعيد فأخذت بيدها فريدت بها في البئر وكان هذا آخر عهدي بها أن تقول :يا أبتاه يا أبتاه ، فبكى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - حتى وكف دمع عينيه ، فقال رجل من جلساء رسول الله -صلى الله عليه وسلم -أحزنت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال له : "كف ، فإنه يسأل عما أهمه"، ثم قال له : " أعد علي حديثك "، فأعاده فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على حليته ثم قال له : "إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عملك "

1- سورة النحل. الآية 58-59.

2 - تيسير فتوح حجة. حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية، ط1، فلسطين، 2009، ص 23.

ولقد قيل في تحليل الوأد أسباب كثيرة منها يئدون الزرقاء والرشاء والكسحاء تشاؤما منها ويأسا من تزويجها وفيها عاهة¹.

وكان الرجل من العرب إذا مات عن زوجته، قام أكبر أبنائه، فإذا كانت له بها حاجة طرح عليها ثوبه فصارت حقا له بدون اذنها².

كما كانت الجاهلية العربية لا تجعل للمرأة نصيبا في الميراث، بل كانت المرأة نفسها تورث كالأشياء وفي ذلك قال ابن عباس (كان الرجا اذا مات أبوه أو أخوه فهو أحق بامرأته ان شاء أمسكها أو يحبسها حتى تقتدى بصادقها أو تموت فيذهب بمالها). وهكذا كان من حق ولي المرأة أن يمنعها من الزواج ويحبسها عنده حتى تموت فيرث أموالها أو حتى تقتدي بنفسها من الحبس بما تدفعه من الأموال فحرم الله ذلك بقوله تعالى "يأيتها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها، ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما أتيتموهن"³ النساء 19

وهكذا يتبين لنا مما سبق أن المرأة في الجاهلية كانت مسلوقة الحرية والارادة وتعتبر لعنة واهانة لمن ينجبها وجب التخلص منها لتجنب العار مستقبلا، كما أنها كانت تعامل كعبد مأمور وجب عليها الطاعة في جميع الظروف وقد حرمت من حقها في الميراث والتعبير عن رأيها فكان، ينظر اليها نظرة اشمئزاز واحتقار ولا تصلح الا لأهواء الرجال.

2- المرأة في الإسلام:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، في أوائل القرن السابع من ميلاد المسيح عليه السلام، بالشريعة الصالحة ، يدعو الناس الى خالقهم، ويدلهم على بارئهم ،يوجه دعوته في كل هذا للرجال والنساء ، يرشدهم الى اصلاح نفوسهم ، بآيات الله تعالى يتلوها عليهم ، وبالحكمة التي منحها الله

1 - علي عثمان. مرجع سابق، ص 41.

2 - البهي خولي. الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، دار القلم، ط4، الكويت، 1983، ص 13.

3 - سالم البهنساوي. مرجع سابق ، ص 16.

له يرددها فيهم¹ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَنْزِلْنَ إِلَيْكُمْ مِمَّا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. سورة النساء رقم الآية 19.

لقد خص القرآن النساء في كثير من جوانب الحياة فأكثر من ربع القرآن يخصصهن والأهم من ذلك هو إنزال سورة باسمهن وهي سورة النساء. كما عني بها عناية فائقة وأعطاهن من الحرية ما لم تكن تحلم به، ولها حقوق وواجبات ومثلها عليها. فنراه يوصي بالعطف عليهن ورعاية حقوقهن وتحريم ائذائهن أو أخذ شيء منهن دون رضاهن ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾² البقرة 228

حيث ذكرت نساء كثرات صالحات في القرآن أعظمهن مريم البتول التي أنزلت في القرآن سورة باسمها، وهي المرأة الوحيدة المذكورة في القرآن باسمها صراحة لعلو مكانها عند المسلمين وأهل الكتاب³.

ولقد أعطي القرآن الكريم المرأة عناية فائقة استهدفت هذه العناية حماية المرأة وتنظيم حياتها العامة والخاصة، فلقد ضرب الله تعالى ببعض النساء التقيات العابدات المثل، وجعلهن قدوات للرجال والنساء في الصلاح والتقوى فقال تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ

1 - عبد القادر شيبه الحمد. حقوق المرأة في الإسلام، فهرسة مكتبة المالك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، (ب س) ص

ص 15 16

2 - أفرام سليمان متي. مرجع سابق ص 43.

3 - ياسر يوسف عبد المعطى. بحوث في علم الاجتماع، دار الكتاب الحديث، (ب ط)، القاهرة، 2007، ص 43.

الظَّالِمِينَ (11) وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (12)¹ سورة التحريم

ان الإسلام هو أول من فتح الطريق أمام المرأة، لتتال حقوقها كاملة. فلم تكن غالبية المجتمعات القديمة تمنح المرأة أية حقوق محدودة. ومن أبرز جوانب الثورة التي قام بها الإسلام في التاريخ البشري حصول المرأة على درجة المساواة وتعيين حقوقها بدقة.

ولم يكن الإسلام مجرد فكرة فلسفية، بل قام بفتح أغلب أجزاء المعمورة آنذاك وحكمها، وظلت حضارة الإسلام هي السائدة في العالم على مدى ألف سنة تالية وقد أثر هذا في كافة المجتمعات مما أدى الى إعادة النظر في حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم، وتم الاعتراف على وجه العموم بضرورة منح المرأة حقوقها كالرجل تماما وحتى الباحثون المعاصرون، الذين يشيدون بمزايا الإسلام برحابة صدر، يرددون أن المرأة تحظى بمرتبة أدنى من الرجل في الإسلام. الا أن هذا الادعاء ينفي نفسه بنفسه. فمنذ العهد القديم الى العصر الحاضر اعتبرت الوراثة من أهم القضايا الاجتماعية. وربما كانت قضية الوراثة مقياسا لتحديد مراتب الأفراد² في أي مجتمع، فأقرار الإسلام بإشراك المرأة في وراثة العقارات والممتلكات، رغم العرف السائد آنذاك، يدل بوضوح على أنه لا يتوخى منح المرأة مرتبة أدنى لأنه لو كانت المرأة تحظى بمرتبة أدنى في الإسلام لحرمت من نصيبها في الميراث طبقا لما كان يعتقد آنذاك أنه الصواب³.

فالمرأة والرجل متساويين في حق المشاركة في العمل العام والاصل الذي ينبغي ان نبدأ منه نظرنا في هذا الشأن كله أقول هو القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي

1 - بدر عبد الحميد هميسة. المرأة في ظل الإسلام، (ب د)، (ب م)، 2010، ص ص 9 - 10 .

2 -وحيد الدين خان. المرأة بين الإسلام والحضارة الغربية ترجمة: سيد رئيس أحمد الندوى، دار الصحوة، ط1، القاهرة، 1994، ص ص 55-56

3 -وحيد الدين خان. مرجع سابق، ص56.

خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ سورة النساء رقم الآية 1.

وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة الحجرات رقم الآية 13. فهاتان الآيتان، ونظرائهما في القرآن الكريم، تؤكدان ان وحدة الأصل الإنساني الذي تتفرع عليه المساواة بين الذكور والاناث في الحقوق والواجبات هي القاعدة العامة التي لا يخرج عليها الا ما استثنى بنص خاص. ويؤكد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "النساء شقائق الرجال" والشقيق نظير ومثيل، ولا بد من دليل قاطع، او راجح في النظر الصحيح يؤدي الى عدم المساواة عند وجود سببها.

ومن أظهر الصور المساواة بين الرجال والنساء ان يتساووا في التمتع بالحقوق العامة وفي أداء الواجبات العامة، وهي المساواة التي حاصلها ان يكون للمرأة الدور الذي تؤهلها مكانتها له العقلية والشخصية في حياة مجتمعها شأنها في ذلك شأن الرجل سواء بسواء. والموقف الفقهي التقليدي في مسألة الدور السياسي للمرأة يحسم القضية بان المرأة لا شأن لها بالسياسة وان غاية ما يطلب منها ان تقوم به ان استطاعت في نظر هذا الراي، هو ان تصون بيتها وتربي أولادها¹ يمكن القول إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي أنصف المرأة وكرمها وهو الدين الأول الذي أرجع لها هيبتها وكرامتها وجعلها لها حقوق متساوية مع الرجل.

رابعاً: المرأة في المجتمعات الحديثة

1- المرأة في الدول الغربية:

المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية والتعليمية والاجتماعية بدأت في الغرب في القرن الثامن عشر مع الحركة الصناعية التي نقلت المجتمع من الأرستقراطية الى الديمقراطية الصناعية. وكانت المرأة عندهم تعد أقل من الرجل جسماً وعقلاً، حرم عليها العلم وفرض عليها

1 - محمد سليم العوا. المرأة والعمل السياسي من منظور إسلامي، المركز المصري لحقوق المرأة، ب ط، مصر، 2001،

الاستعباد، ولم يكن لها حق الملكية ولا التعامل المالي، ولا الولاية على أبنائها حتى إذا مات الوالد، بل ان الرجل كان هو الولي عليها.

لقد ترافقت الدعوة الى الحرية مع الثورة الصناعية وما أصدرته من حاجات ومتطلبات بشرية هائلة، فقد قام أصحاب المصانع بإحضار أهل القرى من الأرياف وعمدوا الى تشغيلهم بأجور زهيدة لا تكاد تكفي حاجاتهم، إضافة الى ارهاقهم بالكماليات التي قامت هذه الصناعات بإيجادهم، مما دفع بهؤلاء الى المطالبة بزيادة أجورهم، وبدلاً من أن يقوم هؤلاء الرأسماليين بتلبية حاجات العمال عمدوا الى طريقة أخرى لزيادة الإنتاج من جهة ولتوفير الأجور من جهة ثانية، ألا وهي تشغيل النساء في مصانعهم بأجور أقل من أجور الرجال، وأصبحت ظاهرة تشغيل النساء ظاهرة منتشرة وكثر بذلك احتكاك الذكور بالإناث، وأخذت تظهر عواقبه الطبيعية في المجتمع فقدم هذا التصور للحرية الشخصية وهذه الفلسفة الجديدة للأخلاق فهذا من قلق الآباء والبنات والأخوات والبعولة والزوجات، وجعل نفوسهم مضطربة مطمئن إلا أن الذي هو واقع أمام أعينهم لا بأس به، فلا يوجد منه خيفة أو ليس هبوطاً وتردياً، بل هو نهضة وارتقاء¹.

ان نشاط المرأة بشكل بارز بدأ في القرن التاسع عشر وبالأحرى في منتصفه عندما عقدت إناث أمريكا مؤتمراً في سينيكا فول في ولاية نيويورك عام 1848 لتبني التصريح المتعلق بإعلان الاستقلال وفي نهاية حرب الانفصال 1860-1865 تعالى صوتها، بالمطالبة بالحقوق التي يتمتع بها العبد المحرر، فلم يجد الأمريكيون ما يبرر رفضهم لهذا الطلب وفي السنوات التالية بلغ نشاط المرأة الأمريكية المتزوجة الذروة في الكونغرس، وأخذت تطالب بالاستقلال التام وتحقق لها بعضه، وبلغ عدد النساء اللواتي كن يدرن مشاريع خاصة ربع مليون امرأة وما ان جاء عام 1890 حتى بلغ عدد المعلمات ضعف عدد المعلمين ... وتجمع فريق كبير من النساء الأمريكيات بين تدبير شؤون البيت والعمل في الوظائف، ونحو ربع عدد الأرامل والمطلقات، أمهات عليهن أن يعملن

1 - بلمقدم يحي. تحرر المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص ص 48 49.

للإعالة أولادهن، وتدل الإحصائيات على أن 60% من مجموع العاملات متزوجات لقد أخذ ينمو باضطراد الرأي القائل بوجوب إشراك النساء في الاضطلاع بالمسؤولية لخيرهن وللخير العام¹.

ففي العصر الحديث وفي القرون: الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين، ومن بعد الحرب العالمية الثانية خاصة، طرحت قضية الحقوق الاجتماعية والخصائص الإنسانية للمرأة على بساط البحث في الأوساط العلمية وعلى صعيد الأحداث الاجتماعية والسياسية للعالم، على شكل واقعة مؤثرة وأحداث هزة روحية عنيفة وأزمة ثورية، حتى أن المجتمعات المحافظة والمجتمعات التاريخية والدينية سواء في الشرق أم في الغرب، والدينية منها أو القومية، والبدوية منها أم الحضرية، المسلمة أو غيرها، تأثرت بهذه الأفكار والتيارات، بل وتأثرت أيضاً حتى بالوقائع الاجتماعية الحديثة².

لما بلغت الحضارة الغربية الحديثة أوجها نالت المرأة فيها حريتها وحقوقها، وذلك بعد نضال وتضحيات غالية، وأصبحت تحس المرأة بالمساواة مع الرجل، وتشاركه الأعمال في الدوائر والمتاجر والمصانع ومختلف الشؤون والنشاطات الاجتماعية. من خلال هذا العرض التاريخي لمكانة المرأة عبر المجتمعات المختلفة نستنتج أن المرأة عانت الكثير للوصول إلى المكانة الحالية في أغلب المجتمعات، ويمكن أن نخلص ما عرضناه في قول "ابريل بالمرلي" كبيرة المنسقين لقضايا المرأة الدولية في وزارة الخارجية الأمريكية في كلمتها بمؤتمر اسطنبول 2002 " أن صيانة حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من المجتمع العالمي، فإننا نستطيع عبر الترويج لحقوق المرأة تحسين حياة النساء وعائلاتهن ومجتمعاتهن ولكن ضمان حقوق المرأة لا يفيد أفراداً وعائلات فقط، بل هو يعزز الديمقراطية ويدعم الازدهار ويزيد الاستقرار ويشجع التسامح"³.

1 - علي عثمان. مرجع سابق، ص ص 139 140.

2 - علي شريعتي ترجمة: خليل الهنداوي. مسؤولية المرأة، دار الأمير، ط2، العراق، 2006، ص 11.

3 - زينب منصور حبيب. الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة، ط1، الأردن، 2011، ص 26.

2- المرأة في الجزائر

أ- قبل الاستقلال:

أجمعت الأبحاث والدراسات التاريخية المرتبطة بالمجتمع الجزائري وتطوراتها خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962، أنه وفي ظل السياسية الاستعمارية المنتهجة ضد المدنيين الجزائريين بصفة عامة، فإن المرأة الجزائرية قد نهضت بالعديد من الأدوار الريادية خلال الثورة التحريرية 1954-1962، وبخاصة ما تعلق بالمجالات الاجتماعية والثقافية وحتى الإنسانية، أين اتضح أن المرأة الجزائرية كانت لها العديد من الأدوار البطولية خلال المسيرة الثورية التحريرية، ولا أدل على هذه الاسهامات والبطولات التي نهضت بها المرأة الجزائرية، مما دونته لنا الكتابات التاريخية المختلفة كالكتابات الجزائرية أو حتى الأجنبية، والتي تظل مقصورة بالمقارنة مع الأدوار الجهادية والبطولية للمرأة خلال عديد المحطات من مراحل النضال التحرري طلية مسيرة الكفاح التحرري المسلح ضد الاستعمار الفرنسي¹. ودون ذكر جميع الثورات، سنأتي بمثل خلد كفاح المرأة يتمثل في البطلة الجزائرية "لالا فاطمة انسومر" التي ضربت بسهم صائب في مضمار الجهاد من أجل تحرير الوطن دون أن تلين قناتها أو تتحني هامتها ضد المعتدين².

ولما شملت الثورة المدن سارعت المرأة في احتضانها وهي مدركة مسؤوليتها تجاه دينها ووطنها فغامرت بحياتها وشرفها، وقامت بمهام في غاية الدقة والخطورة لتلبي بذلك نداء الجهاد في سبيل الأهل والوطن متخلية عن مقاعد الدراسة وعائلتها مختارة الطريق الصعب لتهب نفسها وجهدها ووقتها الكامل للثورة دون أن تفكر بمستقبلها³.

1 - محمدي محمد. المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر 2019، المجلد 3، العدد 2، جامعة الوادي، ص 680.

2 - أنيسة بركات. نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، (ب ط)، الجزائر، 1985، ص 13.

3 - محمد عباس شريف وآخرون. كفاح المرأة الجزائرية، دار هومة، ط2، الجزائر، 2007، ص 351.

أحدثت مشاركة المرأة في الكفاح المسلح الى جانب الرجل انقلبا جذريا في المفاهيم والأفكار. وقد استقبل جيش التحرير المرأة باعتزاز وفخر واحترام، وهي التي وهبت نفسها في سبيل تحرير الوطن، واعتبرت بنت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين، فبرزت شخصيتها وأدركت أنها تعيش في عالم جديد يسوده الصفاء والاخاء. وهذا ما أشاد به مؤتمر الصومام المنعقد في أوت 1956. اذ جاء في مقرراته: "اننا لنحي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الذي نضرب به في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء الزوجات والأمهات ذلك المثل الذي تضرب به جميع المجاهدات اللاتي يشاركن بنشاط كبير بالسلاح أحيانا في الكفاح المقدس في سبيل تحرير الوطن. ومنه يتبدى لنا التقدير الذي كان يكرمه رجال الثورة خاصة والشعب الجزائري عامة للمرأة الجندية التي تخلت عن مهمتها الطبيعية لصالح مهمة أكثر أهمية¹.

ان ثورة نوفمبر 1954 أثرت في الجوانب الاجتماعية للشعب الجزائري، اذا أزلت الفرق الموجود بين الرجل والمرأة تجاه واجب تحرير الوطن، فوجدت هذه المرأة متنفسا في ثورة نوفمبر حيث أطلقت العنان للقوى الكامنة فيها، فالتفت حول جبهة وجيش التحرير الوطني، وقامت بأصعب المسؤوليات وأخطر العمليات... اذ يذكر أحد معاصري تلك الفترة في مذكراته "...الفتاة والمرأة عموما في الجزائر قدمت الزاد والوقود للثورة، في صورة مهج وأرواح وتضحيات أخرى .. اذ لم يتورع المستعمرون عن هتك الأعراض وسب وتعذيب وشاء الله تعالى أن تبرز جميلة² بوحيدر رمزا صارخا لما واجهته المرأة الجزائرية في الجزائر من بشاعات التعذيب بالأجهزة الكهربائية وغيرها من ألوان و أساليب.. تناولها وسائل الإعلام في الغرب نفسه. كما أن التضحية بفلذات الأكباد وبشريك الحياة وبالممتلكات هي أيضا شارات بطولة وفداء في رصيد المرأة العربية في الجزائر³.

1 - بونقاب مختار. مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 5، العدد 1، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، مارس 2019، ص 190.

2 - عبد الكامل جويبة. محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة المواقف، المجلد 1، العدد 1، جامعة مصطفى سطمبولي معسكر، ديسمبر 2007، ص 163.

3 - عبد الكامل جويبة. مرجع سابق، ص 163.

ولقد جندت القيادة الثورية نساء أخريات في مصالح ومديريات غير هؤلاء المراقبات، يذكر الدكتور مصطفى خياطي أن المجاهدة والمرضة فاطمة الزهرة لوغديري "سي جابر" قد قامت بمهام عديدة خاصة في مجال التموين والتسليح والاستعلامات وذلك إلى غاية الاستقلال¹. كما صرح فرانز فانون وهو يتحدث عن سوسيولوجيا الثورة الجزائرية نتيجة الدراسة الميدانية التي قام بها بأن: "الجزائرية حطمت كل أشباه الحقائق التي عملت الدراسات الميدانية على تضخيمها... الجزائرية مثل أخوها الرجل، أظهرت بصورة لامعة ميكانزمات دفاع سمحت لها اليوم أن تلعب دورا أساسيا في عملية التحرير"².

اذن يمكن القول وبعد التمعن في تاريخ الجزائر اللامع بالمحطات البطولية التي ضحى فيها الشعب بكل ما يملك من أجل استرجاع السيادة الوطنية أن المرأة هي الأخرى كان لها دور الجوهري في ذلك حيث ساعدت كثيرا الثوار بكل ما تستطيع فعلت معهم كمجاهدة وقائدة واستطاعت أن تحمل السلاح وتشكل الخطر على الاستعمار الفرنسي والتاريخ مليء بالشواهد على ذلك وعملت أيضا كمرضة وكان لها مكان في المخابرات الجزائرية وفيها اكتسحت جميع الميادين لتحقيق الهدف الموحد بين أبناء الشعب الجزائري وهو الحصول على الاستقلال الوطني فكانت مصدر فخر لبلدها الجزائر والدول العربية ككل.

ب- بعد الاستقلال:

بدخول المرأة الجزائرية عفويا في معركة التحرير، ومشاركتها فعليا في الثورة قد برهنت على أهمية دورها في المجتمع، فالجزائر اليوم هي ثمار الحرب التحريرية ومحرك الثورة لن تقبل أبدا بوجود ثنائية المواطنة، ذلك أن إيجاد توازن في الجزائر الجديدة يتوقف على وحدة إرادة المواطن والمواطنة في السير نحو التقدم. ومن المستحيل أن يتغير مجتمع ما، دون أن تتغير معه وضعية المرأة، وتحقيق فيها وتدخل هذه الانطلاقة نحو التقدم ضمن إطار احترام

1 – mustefa Khiati. **Les blouses blanches de la révolution**, préface du Dr Lamine Khane, Edition ANEP, Alger, 2012.p p 442 –443

2– FANON (Franz). **Sociologie d'une révolution**, Paris : Ed François Maspero, p49.

القيم الأخلاقية، وفي حدود ثقافة وطنية أصيلة تحتوي في حد ذاتها بذور التقدم، وإذا كان تحرر المرأة ضرورة حيوية في وقتنا الحاضر فإن ذلك لا يهم الجزائر وحدها، ومن الانصاف أن نعتبر الحلول العادلة لقضايا المرأة حافلا بالنسبة للإنسانية قاطبة¹.

وأهم ما يمكن الإشارة إليه، أن الثورة أحدثت تأثيرا واضحا على واقع المرأة ومفاهيمها الاجتماعية فالنضال ضد المستعمر ساعد تدريجيا على أن تتحدى بعض المعتقدات السائدة والعادات التي كانت تكبل المرأة. بحيث أن المجتمع الجزائري في قلب معركة التحرير صاغ قيماً التي كانت جديدة للعلاقات بين الجنسين وسقوط العادات والتقاليد، كما ساعدت في تغيير كثير من المفاهيم الموروثة عن المرأة وعن العلاقات بين الجنسين².

بعد الاستقلال توجب على القادة الجزائريين رفع التحدي والبدء في تشييد جزائر جديدة متخلصين من شوائب الاستعمار، فسياسة الدولة وعملية البناء والتشييد يجب أن تكون حسب الوضعية الجديدة التي يعيشها الجزائريون .

ترك المستعمر الجزائر بعد خروجه تتخبط في الفقر والأمية وممارسة الوظائف الدنيا، فعمدت الدولة للاهتمام بالتعليم كأساس لبناء جزائر الغد، فكان لقانون إجبارية التعليم لكلا الجنسين الدور في التغيرات الحاصلة اليوم على مستوى العمل، ففي 1965-1966 وصل عدد التلاميذ المتمدرسين إلى 1370357 منهم 513115 إناث و 857242 ذكور فالأعداد المتزايدة للتلاميذ جعلت الدول تشيد مدارس وجامعات ومراكز التكوين المهني مشجعة بذلك كل شرائح المجتمع بالدخول للتمرس، من أجل التأهيل للحياة العملية مؤمنة بأن الجزائر تبني بأبنائها وبناتها على حد سواء³.

1 - بلحاج مليكة. مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، ماجستير أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2010-2011، ص ص 95-96.

2 - لونيس نسيم. صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية، دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/2016، ص 61.

3 - عدمان رقية. المرأة المقاتلة وتحديات النسق الاجتماعي، ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008، ص ص 52-53.

حيث أن السلطات الجزائرية، مباشرة بعد الاستقلال، وجهت اهتماما نحو تنمية جميع قطاعات الحياة الاجتماعية منها الاقتصادية، والثقافية لذا فان "فاطمة المرنيسي" تؤكد على ضرورة إعطاء الأولوية لقطاع التعليم، وخاصة لتعليم المرأة، الذي يعتبر من الميادين التي سجلت فيها قطيعة أساسية، مع الوضع الذي كانت تعرفه في المجتمع التقليدي كما كان لانتشار التعليم الأثر الكبير في تغيير شخصيتها، مما يجعلنا نقول بأن التعليم يعد عاملا من عوامل التغير الاجتماعي وأن تعليم وتكوين الفتيات لا يهدف الى تحررهن فحسب، بل يعتبر بمثابة أداة لتحرير الذهنات السلبية إزاء النساء الجزائريات. وبالتالي ادماجهن في الحياة العامة خارج البيت الذي مكث فيه لمدة قرون¹.

فبعد الثورة التي خاضتها المرأة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وحصولها على الاستقلال، وجدت نفسها أمام ثورة البناء والتشييد وفي طريق العمل من أجل تنمية وطنية شاملة، وهي بالتالي تقف مع الرجل كما وقفت معه سابقا وذلك من أجل الحفاظ على الاستقلال وبمعناه الحقيقي. ولكن رغم الاعتراف بالقيمة الحقيقية لدور المرأة الجزائرية فإنها تؤكد يوما بعد يوم ضرورة دخولها الى ميدان العمل، وبأعداد تتكاثر مرة بعد مرة. ولقد السلطات الجزائرية على ضرورة² المساواة بين الرجل والمرأة في العمل، وحاولت تجسيد هذا المبدأ من خلال النصوص القانونية وفي هذا الصدد نشير الى مقطع من الخطاب الذي ألقاه الرئيس الراحل بومدين بمناسبة الملتقى الوطني للنساء الجزائريات حيث جاء بأن أقرت الثورة من جهة أخرى على حق المرأة في العمل، وان كان عدد العاملين يفوق عدد العاملات فهذا أمر لم يكن مرده الى سياسة، انما ناجم عن وضع خاص ببلادنا.

1 كريمة شادر. المرأة الجزائرية ونموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي، ماجستير في علم الاجتماع، كلية

العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص121.

2 آسيا غزال. مرجع سابق، صص 42 43.

وعليه فالمرأة الجزائرية قد حظيت بعناية من طرف المسؤولين وذلك نظرا لدور الذي تلعبه في عملية التنمية الوطنية الشاملة. الا أن المرأة الجزائرية لها قطاعات تتركز فيها أكثر من القطاعات الأخرى¹.

خامسا: الاهتمام السوسيولوجي بالمرأة

1-الحركة النسوية النشأة والتطور:

شهد القرن التاسع عشر نشاطا نسويا حثيثا في إنجلترا وبعض البلدان الاوربية لكنه لم يرق الى ان يوصف بالنزعة النسوية حيث لا يزال الجدل دائر حول ما اذا كان من باب الدقة اطلاق وصف النسوية اصلا على الجهود التي بذلتها المرأة من اجل ان تحظى بمعاملة افضل من جانب الرجل في تلك المرحلة المبكرة ، وقد شهد القرن العشرون تنوعا هائلا في الصيغ التي يتجسد فيها الفكر النسوي والكتابة والحركات النسوية².

فهي اذن ازالة الحدود التي تعزل الناس عن بعضهم البعض، وتصحيح اختلال التوازن في المجتمع بواسطة عدد من اشكال المقاومة او اللامبالاة ضد التفرقة على اساس العرق والجنس وغيرهما من العوامل³.

وتعددت تعريفاتها هذه الحركة واختلفت الا ان هناك من يعرفها بالطريقة التالية هي وضع حدود للعدالة على اساس النوع الاجتماعي، العرق، السن، الجنس، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، السياسية، دينية، والكثير الكثير من الحدود الاخرى⁴.

2-ماهية النظرية النسوية:

1 آسيا غزال. مرجع سابق، ص 43.

2 - يوسف بن يزة، انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية،

المجلد1، العدد 1 ، جامعة باتنة، مارس 2014، ص 41

3- Idem. barbara burrel. **Women and political participation**, ABC,CLD,LAC,united states of America,2004,p53.

4-Stephen Oneal. **Am I A Feminist? Reflections on Feminism in Teaching and Research**. Clothing and Textiles Research Journal, June 2000, p157.

يعرفها معجم "اكسفورد" بأنها الاعتراف بان للمرأة حقوق وفرص متساوية للرجل وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية دون اقضاء المرأة منها¹

ويعرفها معجم "ويبستر" النظرية النسوية هي النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتسعى كحركة سياسية الى تحقيق حقوق المرأة واهتمامها والى ازالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة²

- النسوية: هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجل والنساء وذلك بهدف تحسين اوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات، النسوية ليست فقط افكار نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ بل هي تقوم على حقائق واحصائيات حول اوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز الواقع عليهن سواء من حيث توزيع الثروة او المناصب او الفرص وأحيانا حتى احتياجات الحياة الاساسية من مأكّل وتعليم ومسكن وغيره، ومنه فهي وعي مؤسس على حقائق مادية وليست مجرد هوية³

- النظريات النسوية: تتباين الاتجاهات النسوية فيما يتعلق بتحليلها لوضع المرأة ومكانتها في المجتمع وتختلف في درجة تركيزها واهتمامها بقضايا النوع الاجتماعي ولكنها تجمع وتستند الى ان المرأة بشكل عام تعاني من تمييز يرجع للبناء المجتمعي والمؤسسي والثقافي، يمنح الرجل القوة والمكانة والسلطة ويحرم المرأة الكثير من الحقوق، تعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية، وقد حظيت اهدافها بتأييد في شتى انحاء العالم.

وللنسوية العديد من النظريات المختلفة والتي قامت برصد مظاهر التفاوتات المختلفة بين الرجل والمرأة في المجتمعات البشرية، وبشكل خاص اوضاع المرأة في العالم الغربي، حيث ان معظم النظريات ظهرت في العالم الغربي منذ الثورة الصناعية وحتى الوقت الحالي، وتشمل هذه

1- OXFORD power. Oxford University, salifimayo, new york.1999.p378.

2 - أحمد ابراهيم خضر. ماهية واهداف الحركة النسوية، مقال عبر www.alukah.net تاريخ الدخول 2017/07/30 16:43 سا

3 - هند محمود، شيماء طنطاوي. دليل المبادرات النسوية/النسائية الشابة، نظرة للدراسات النسوية (ب ط)، مصر

الاتجاهات على عدة نظريات من اهمها النظرية الليبرالية والنظرية الماركسية النظرية الراديكالية، وركزت في مضمونها على قيم الحرية، والمساواة والعدالة، وعدم الاضطهاد الطبقي¹.

سادسا :الجذور التاريخية للنظرية النسوية:

1- الحركات النسوية عند الغرب:

أ- النسوية الليبرالية:

تاريخيا ان اول اتجاه رئيسي نسوي هو النسوية الليبرالية والتي ظهرت من قلب النداءات العامة الليبرالية ، وتبرز اهمية هذا الاتجاه في كونه الاتجاه الغالب في الموجة النسوية الاولى، مضافا الى ماله من حضور في الموجة الثانية والثالثة ، وبعبارة اخرى : لهذا الاتجاه حضور في جميع الفترات التاريخية للنسوية، ووفقا لتعبير "ويسلي" "النسوية الليبرالية اشهر اشكال الفكر النسوي، وغالبا ما تعرف النسوية كمرادف لها " هذا ويعتقد الخبراء بأن سبب استمرار هذا الفرع من النسوية هو موافقته للثقافة والاخلاق الامريكية، وتميزه بنظريات معتدلة مقارنة بالاتجاهات النسوية الاخرى وفي النتيجة تقبله من قبل الناس².

ويركز هذا المدخل النظري بالأساس على أهمية تحقيق وانجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما. وكما بينت لوربير loper فان النسوية الليبرالية نجحت في القضاء على العديد من العقبات التي تقف في وجه النساء في الدخول الى مجالات العمل التي كانت حكرًا على الرجال كما انها ساعدت في المساواة في الاجور فيما بين الجنسين وفي القبول التشريعي للإجهاض ، وكما يظهر من عمل هذه النظرية فإنها ركزت مباشرة على الفروق الواقعية التي تواجه المرأة بشكل خاص في مسألة العمل والمساواة في الأجر، فمن

1 - شيرين ماجد صوافطة. فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2017، صص 30-31

2 - نرجس رودكر. فيمنزم (الحركة النسوية)، ترجمة: هبة ضافر، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط1، بيروت، 2019، ص 81

غير المعقول وفقا لهذه النظرية تبرير الفروق بين الرجل والمرأة على اسس بيولوجية واستغلال هذه التصورات السلبية في تكريس الفروق على مستوى الالتحاق بسوق العمل وما يرتبط بذلك من تفاوتات في الدخل من ناحية ،والحصول اعلى مناصب من ناحية اخرى¹.

النسويون الليبراليون كذلك ينظرون الى الطرق التي ابعدت بها المرأة واقصيت من القوة ومن لعب دورها كاملا في النشاط السياسي، ويفحصون مسألة كيف قيدت النساء بشكل كبير جدا في عمل بعض الاشياء المهمة التي لها تأثيرا على الحياة السياسية ككل ، وكيف تم تجاهل واهمال كل ذلك. وفي هذا السياق تقول "سينيا اينلوي" انه اذ انطلقنا ببساطة من طرح السؤال: اين هن النساء، فإننا سنكون قادرين على رؤية حضورهن واهميتهن بالنسبة للسياسة العالمية، بالإضافة الى الطرق التي تم اقصاؤهن بها منها بذريعة اعتبار ذلك نتيجة حتمية لأدوارهن البيولوجية والطبيعية.²

تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن المجتمع يتضمن بنيتين مسيطرتين هما النظام الأبوي، وكلا النظامين يستغل النساء ويضهدن، وطالبت هذه النظرية بحرية الانجاب والمسؤولية الوالدية المشتركة، وتطوير مختلف اشكال المشاركة بالإنتاج الاجتماعي وتقويم العمل المنزلي اقتصاديا والانتباه الى الخصوصية المعرفية النسائية، واعادة كتابة التاريخ وتقييم مساهمة النساء في صنع الحضارة وربط الخاص بالعام.³

ب-الاتجاه النسوي الماركسي:

يرى الاتجاه النسوي الماركسي انه من المستحيل لأي كان لاسيما النساء ان يحصلن على فرص متعادلة حقيقة في مجتمع طبقي، حيث توفر الموارد من قبل الكم المستضعف،

1 - صالح سليمان عبد العظيم. النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41، ملحق 1، جامعة الأردن، مارس 2014، ص 641

2 - عديلة محمد الطاهر. المقاربة النسوية للعلاقات الدولية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 12، جانفي 2015، ص205

3 - أحمد عمود. النسوية من الراديكالية حتى الاسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية، ص145، مقال عبر

ويحصد نتائجها أو تنتهي إلى يد القلة القوية، ولذلك يرى هذا الاتجاه أن اضطهاد المرأة متمثل ومتأصل في قانون الملكية الفردية فالطبقة في نظر الاشتراكيين كقيلة بان تجنب المرأة الكثير من معاناتها، حيث لا توجد هناك طبقة خاصة بالنساء وأخرى خاصة بالرجال وهذا أحد أوجه المساواة الأكيد عند هؤلاء.¹

وتتمثل الفكرة الأساسية في النسوية الاشتراكية في الافتراض بان الزواج البرجوازي ، يعاد انتاجه في شكل صراعات وتناقضات المجتمع البرجوازي الأكبر ، فالزوجات يمثلن الطبقة المضطهدة أو حتى العبيد بينما تمثل السلطة الأبوية في هذه الطبقة دور أصحاب الأعمال أو الأملاك ويشير هذا التحليل إلى الرجال كأعداء المرأة وأن صراعهم يعد انعكاسا لصراع أكبر حيث تشتغل النساء ف سياق الرأسمالية، وبهذا المعنى فإن الرجال ضحايا النظام الاستغلالي وهم بدورهم مضطهدون ، فالمساواة بالرجال التي يطالب بها الليبراليون ليس لها معنى بالنسبة للاشتراكية حيث أنها تعني المساواة مع جماعة مضطهدة بالفعل في إطار نظام اجتماعي فاسد.²

إن أهم هدية قدمتها الماركسية للنسوية هي تحليل أسباب وضاعة المرأة، مع استخدام النسويات لآداب الماركسية وتعاليمها قدمن تحليلا حول وضع المرأة في المجتمع والأسرة، وبين الجذور التاريخية لهذا الوضع، كما بين أساليب تحريرهن، وعرضن صورة للمجتمع المثالي الملائم لهن، وهو الأمر الذي لم يكن له في ذلك التاريخ سابقة في تاريخ النسوية، ولذا دخلت الحركة النسوية بارتباطها مع النظرية الاجتماعية السياسية الماركسية في إطار التنظير واكتسبت طابع النظرية.³

سلم هذا الاتجاه أيضا بأن حل التناقضات الطبقيّة ونجاح الثورات الاشتراكية هو أمر حتمي في الغاء كافة أشكال التمييز بالمجتمع، وهذا بالدعوة التي تبني فكرة (تنمية الوعي)، ويقصد بهذه الفكرة ضرورة وجود نظرية للمرأة تسير مع الدعوة إلى الثورة الاشتراكية وتساعد

1 يوسف بن يزة. مرجع سابق، ص ص 46.47

<http://digilib.uinsby.ac.id>

2 الانترنت 05/08/2017 . 15:13

3 نرجس رودكر. مرجع سابق، ص 93

النساء على فهم خصوصية الاضطهاد، وانعكس ذلك في صورة قيم ومفاهيم وأفكار طبعت العلاقة بين الرجل والمرأة بطابع تقليدي يصعب تغييره، الا بوجود وعي نسوي يحرر طرفي العلاقة من الكثير من القيم والمفاهيم والتقاليد الموروثة.¹

ج- النسوية الراديكالية:

توصف هذه النظرية بالراديكالية لأنها ترى قهر المرأة بوصفه من أهم أشكال القهر المجتمعي التي لا تقف فقط عند المرأة لكنها تتقاطع مع الحدود العرقية والثقافية والطبقات الاقتصادية من هنا فان هذه النظرية توسع من تناولها للقهر الذي تتعرض له المرأة ضمن المواصفات الاجتماعية كافة التي تشمل العرق واللون والثقافة والطبقة ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه النظرية في تغيير المجتمع الذي توجد فيه المرأة من أجل تغيير بنية الاستغلال الذي تتعرض له لكنها في الوقت نفسه لا تهدف الى اثارته بشكل كلي وكامل²

يعتبر هذا الاتجاه حديثا نسبيا في أوروبا وأمريكا، ولقد ظاهر بالتحديد في أوائل الستينات من هذا القرن مع بداية ظهور حركات تحرير المرأة، وأخذ في النمو والانتشار وبدأ يجذب اهتمام العديد من المشتغلين بالعلوم الاجتماعية وبالتحديد علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا، وظهرت العديد من الكتابات الراديكالية التي صدرت معظمها في باحثين وعلماء من الاناث حتى أنه أطلق عليهم اسم radical feminis³

ويتضمن هذا الاتجاه أحدث قضايا الاتجاه النسوي المعاصر ويميل أصحاب هذا الاتجاه الى الفكر الاشتراكي، وان كان من الممكن النظر لأعمالهم باعتبارها تطوير لشكل جديد من أشكال الفكر الاشتراكي ولا يطالب أصحاب الاتجاه الراديكالي للمرأة بمكانة مساوية لمكانة الرجل فقط بل ينظرون للمرأة باعتبارها تمثل أحد الاولويات أو العناصر السامية

1 - دانيال كمال. اتجاهات فكرية في النظرية النسوية، مصر، ص 360، عن موقع: oudnad.net/spip.php?articl , تاريخ الدخول 2017/08/10 00:10 سا.

2 - صالح سليمان عبد العظيم. النظرية النسوية، مرجع سابق، ص 645

3 - ليلي عبد الوهاب. علم اجتماع المرأة الدراسات الاجتماعية لأوضاع المرأة في المجتمع، محاضرات قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ص ص 36 37

ومن ثم يطلبون بإذعان الرجل للمرأة، بل أكثر من ذلك يتصورون امكانية استيفاء الرجال جميعا من عالم النساء وتتضمن اراء هؤلاء كثيرا من العداء والكراهية للرجال باعتبارهم فئة ظالمة، الا أن الحركة الراديكالية لم تتضمن تعهد بمحو الظلم أو القضاء على تلك الفئة الظالمة، لكنها تعهدت بالقضاء على الظلم الناتج عن التمييز بين أدوار الجنسين في المجتمع¹.

ويمكن التمييز بين خطين فكريين في اطار النسوية الراديكالية ، الخط الأول يرى أن دور المرأة التابع والضعيف ينتج من السلطة الأبوية ومن خلال التقسيم الأول للعمل الذي يخص المرأة بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ، وأن المرأة سوف تستمر في القيام بهذا الدور مادامت مستمرة في انجاب الاطفال ، ومن ثم تولد النسويات النسويون الراديكاليون أن المرأة يمكن أن تتمتع بالمساواة مع الرجل ،اما من خلال الثورة التكنولوجية التي تفصل ولادة الأطفال عن جسم النساء من خلال الأرحام الصناعية أو من خلال تجنب الاتصال الجنسي بالرجل، أما الخط الفكري الثاني ضمه هذا الاتجاه ، وحظي بقبول واسع النطاق عند كل من الاشتراكيين والليبراليين فهو يعتبر أن التكوين البيولوجي للمرأة ليس عيبا في حد ذاته ، وانما بقدر ما تضيفه التقاليد والثقافة والمجتمع عليه ، الأبوية تصف كل ما هو أنثوي بأنه متدن في مقابل كل ما هو ذكري فعملية التلقيح تفوق عملية الحمل².

اهتم دعاة الاتجاه النسوي الراديكالي والثوري بنظريات وقضايا النوع والطبقة وفي اطار مناقشة العمل المنزلي نظر هؤلاء الى النسوة بالمفهوم الاقتصادي والسياسي باعتبارهن يشكلن طبقة أو نوعا محكوما بالعنف الواقع عليهن بالفعل أو مهددات بالعنف، وقد التمسست عدد قليل من الراديكاليين موضع قهر المرأة في عدم تكافؤ البيولوجي كالاشرائيين، بينما يراه معظمهم في البنية الاجتماعية سابقا على وجود الرأسمالية ومن هذا المنطلق انتقد الراديكاليون دعاة الاتجاه النسوي الماركسي بقولهم ان سلطة الرجل وهيمنته ترجع الى النظام الرأسمالي ،وأكدوا

1 – Charvet john. **feminism**.j.m.deut and sons ltd.london.1982.p2

2 -دينال كمال، مرجع سابق، ص360.

أن هذا الشكل من علاقات الهيمنة سابقا على الرأسمالية، وربما يكون مصدر جميع اتساق الهيمنة كالطبقة والعرف¹

د-النسوية ما بعد الحداثة:

تشمل مرحلة ما بعد الحداثة سلسلة الأعمال النظرية المتعلقة بالهوية والجنس وليس المرأة فقط، حيث رفض أنصار هذا الاتجاه تقسيمات الذكر والأنثى رجال ونساء معتقدين بأنها مصطنعة وتهدف الى تكريس العلاقات غير المتكافئة، وبالتالي من خلال هذه الأفكار سيتم تكريس التصور الذكوري للعلم وإهمال كل الأمور التي تطالب بها النساء لأنه وفق هذا الاتجاه لدينا أفراد دون التمييز في جنسهم.

تجادل نسويات ما بعد الحداثة بأن الاشكالية الأساسية تتجلى في المطالب حول استقرار ووضوح الهويات الفردية والاجتماعية ومعناها، ويزعم بأن هذا الخطاب مبسط وغير انعكاسي وكثيرا ما يوصف بأنه استراتيجية ناجحة للتعبئة السياسية كونه لا يضع أي معايير للفروقات بين الأفراد².

حيث يرى التيار النسوي الحداثي بأن للتصنيع والتطور الاقتصادي ومستوى التعليم الذي شهدهم القرن التاسع عشر، دور جد ايجابي في عملية التحول التي طرأت على التصرفات والثقافات التي كانت متسمة بقيم ما بعد الحداثية، ومن رموزه سان سيمون دي بوفوار، وبيار بورديو ونيكولا كوندورسي، وميشال فوكو، وجون فوكو، وجون بول سارتر³.

2-الحركات النسوية في الوطن العربي:

ان الفترة الاستعمارية التي مرت بها المجتمعات العربية، كانت فضاء لتكامل وعي لدى الأوساط الشعبية، وتتبنى عدة مبادئ كالحرية والمساواة، ودفع الظلم والثورة على الظالم، وهو

1 -دنيال كمال، مرجع سابق، ص360.

2 - Jill steans, **genderand international relations**.an introduction, Cambridge and oxford: polity press,1998,p.45

3 -حمداد صبيحة. مرجع سابق، ص56.

ما جعل الرجل والمرأة يشتركان في هذا المطلب وعملا عليه من أجل تحرير البلاد من المستعمر، ولقد ازلت الغاية المشتركة تلك الفوارق التي طبعتها التنشئة الاجتماعية للأسرة العربية، في حياة الذكر والأنثى فلم تعد الفتاة تلك التي يفرض عليها المجتمع المكون في البيت بل خرجت وساهمت الى جانب الرجل في دحر المستعمر.

في هذا الوسط نشأت عدت تنظيمات نسوية في أغلب بلدان الوطن العربي، اتخذت في البداية من الحرية الوطنية والاستقلال مطالبها، ثم ما ان حققت ذلك حتى شكلت وحدة بناء وتفاهم حول منظور جديد وصياغة مجموعة من الانماط الخاصة بها¹.

أ- في مصر:

أخذت نشيطات الحركة النسوية ودعاة الأفكار التحررية بعد ذلك في تأسيس الاتحادات النسائية المروجة لتلك الأفكار مثل (الاتحاد النسائي الذي أسسته "هدى الشعراوي" واتحاد بنت النيل لمؤسسته "درية شفيق" ... وغيرها من المؤسسات النسوية) وسعيت عبر القوافل والأنشطة المجتمعية في نشر قضاياهن التحررية في ربوع مدن وقرى المجتمعات المسلمة وانتشرت كذلك الصحافة النسائية المروجة للأفكار التحررية مثل (الفتاة، مجلة السيدات، مجلة فتاة الشرق، مجلة ترقية المرأة، مجلة الجنس اللطيف وغيرهما...) ²

ب - في لبنان:

فتبدأ المرحلة الثانية التي عرفت تغييرا جذريا في الرؤية والخطاب النسائي مع وضع الحرب الاهلية أوزارها وبدا مرحلة السلم الأهلي، ذلك أن الثمانينيات التي شهدت تطورات عميقة وتحولات استراتيجية كبيرة في المستوى العالمي، لم يستفد منها اللبنانيون الذين كانوا يعيشون تحت وطأة حرب أهلية دامية واحتلال اسرائيلي مدمر.

1- محمد سليمان ترشين. اتجاهات التحرر عند المرأة، ماجستير، علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص ص105.104

2 - الهيثم زعفان. ظهور الحركات النسوية في العالم العربي ومشروع التحرير، ص 124، عن موقع:

<https://www.noor-book.com/>، تاريخ الدخول 2017/08/12 22:13 سا.

وعلى غرار عديد من الدول العربية الأخرى ، كانت فترة السبعينيات قد تميزت بنشأة عدد من الجمعيات النسائية التي استمدت وجودها وحركتها من فاعلية الاحزاب السياسية والحركات الطلابية والنقابية ، وهكذا ظهر الى الوجود " التجمع النسائي الديمقراطي " سنة 1979 مرافقا للانشقاق الذي حصل داخل الحركة الشيوعية اللبنانية ، كما ربطت علاقة عضوية كلا من " الاتحاد النسائي التقدمي " وتأسس عام 1980 "والحزب التقدمي الاشتراكي" من جهة و"جمعية النهضة النسائية" و"الحزب السوري القومي الاجتماعي" ، وسيكون لهذه الجمعيات اضافة الى المنظمات الأخرى كلجنة حقوق المرأة اللبنانية ، دور فعال في تطوير الحركة النسائية ورفع مستوى النساء ثقافيا واجتماعيا¹.

ج- المرأة في سوريا:

بدأت تتشكل التنظيمات السياسية، بداية من عام 1915 وقد رفعت في البداية شعار النضال والاستقلال من العثمانيين والاستعمار الفرنسي، وقد قاد هذا النضال الطبقة البرجوازية، التي تدعمت كثيرا بالطابع القومي الوحدوي الذي سائر كافة مراحل الحركة التحررية، ومن المشاهدات التي أبلت فيها المرأة السورية ثورة 1925، ولقد حددت البورجوازية التي كانت تقود التنظيمات النسوية².

د- المرأة في العراق:

فقد كان من الصعب أن تظهر اية بادرة لحركة نسوية أو حركة اجتماعية في ظل الحصار والحروب المتتالية التي عاشها الشعب العراقي، والتي كانت سببا وذريعة لتشويه مسار التنمية وارباك الأولويات الوطنية واعاقة المسيرة النسائية.

فلقد دافعت المرأة العراقية ثمنا باهظا لسياسة القمع والاستبداد التي اعتمدها الحكم الشمولي لحزب البعث لمدة عقود، والتي ترافقت مع ثلاث حروب، بمعدل حرب كل عقد تقريبا.

1 - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. الحركات النسائية في العالم العربي، ص104، عن موقع

<https://archive.unescwa.org/>، تاريخ الدخول 2017/08/15 21:20 سا

2 - بشرى قبيسي. المرأة في التاريخ والمجتمع، دار أمواج، بيروت، ط1، 1995، ص 68

ومن ضمن هذه التشريعات، نذكر قانون قضي بمنع العراقيات من السفر بدون محرم وقرار غسل العار عام 1991 والقاضي بقتل امرأة العائلة أو العائلة في حال شك الرجل فيها، وذلك دون تعرضه للجزاء القانوني، وقانون العشائر سنة 1993 الذي حول المرأة الى سلعة في حال نشب خصام بين العشائر. وقد جاءت هذه التشريعات لتكرس النهج المحافظ والنظرة الدونية للمرأة التي تبنتها الحكومة العراقية منذ ستينيات عندما أدخلت تعديلات على قانون الأحوال الشخصية (تعديل القانون رقم 188 لعام 1959 بقانون رقم 11 لسنة 1963 بهدف الغاء النص الخاص بالمساواة في الارث بين الذكور والاناث) وغيرها من المكاسب والحقوق التي حصلت عليها المرأة العراقية في منتصف القرن الماضي¹.

هـ- في الجزائر:

بعد سنة 1988 واثّر التحول الذي عرفته الجزائر في المجال السياسي، ظهرت جمعيات نسوية ذات أهداف متباينة، فمنها المنادية بترقية المرأة ، ومنها المنادية بالمساواة بين الرجل والمرأة، وأخرى تتادي بالعودة الى الأصالة والحفاظ على البعد الحضاري للمرأة الجزائرية ، وغيرها من التيارات والجمعيات ذات البرامج المختلفة.

ان من بين أهم المطالب التي رفعتها الحركة النسوية سواء أثناء أحادية المنظمة، أو في مرحلة التعددية، كان سواء تعديل قانون الأسرة عند البعض، والغاؤه عند آخرون والحفاظ عليه عند مجموعة أخرى.

وقد كان أول اجتماع تنسيقي للجمعيات النسوية ما بين 20 نوفمبر و1 ديسمبر 1989 حيث تم الاتفاق على توحيد الجهود من أجل الحصول على المزيد من الحقوق، وكذا ضبط الواجبات، حيث أن لقاءهن الأول كان يوم 20 نوفمبر و1 ديسمبر من سنة 1989 في الجزائر

1 - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. مرجع سابق، ص 106.

العاصمة بحيث سمح هذا الحدث التاريخي للنساء سواء كن في منظمات أو جمعيات أو جماعات، للتعبير عن الاضطهاد الذي تعاني منه المرأة، وقررن النضال معا لتحقيق أهدافهن¹

3-إسهامات النظرية النسوية في التنمية:

لو تأملنا مسيرة التيار النسوي سنجد انجازات على عدة مستويات جلها يرتبط بإسهامات المرأة المثقفة، فأسهم مثلاً في تغيير النظرة الى تعليم المرأة مبكراً في بعض المجتمعات العربية كما لا يمكن انكار الدور الذي أدته دعوات التيار النسوي في تحقيق تغييرات في النظر الى العديد من القضايا المرتبطة بالمرأة مثل خروجها للعمل ، ومشاركتها في الحياة السياسية ، كما أسهم الأدب النسوي في بروز التيار النسوي في الساحة الأدبية والثقافية، وعلى المستوى الحقوقي ، كان ادراج مبدأ المساواة بين المواطنين بغض النظر عن الجنس في الدساتير الوطنية ، من أهم النتائج التي ترى التيارات النسوية أنها نتاج لجهودها خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، لقد سعت النظرية النسوية لإيجاد مكانة النساء في مختلف الفروع فكان لهن دور المنضرات في صناعة القرار وفي تقليد مناصب ادارية مرموقة وفي تصميم وتنفيذ مشاريع التنمية وتخطيطها.... كما استطاعت المرأة المشاركة في الحياة العامة والسياسة.²

ساهمت النظرية النسوية في تغيير عدة مفاهيم حول المرأة فقد ركزت على أوضاع المرأة وجعلت قضاياها قضايا رئيسية ينبغي الاهتمام بها ودراستها ومعالجتها، والملاحظ أن كل نظرية جاءت نتيجة تراكمات النظرية التي سبقتها وبالرغم من اختلافات المنطلقات الأيديولوجية فقد ساعد ذلك على زيادة المنتج النظري النسوي الذي لو اختلف في مسمياته الظاهرية الا أن باطنه واحد وهو الرقي بالمرأة وانهاء أي استغلال تواجهه المرأة وجعلها ذات حقوق مدنية وسياسية مثلها مثل الرجل ورفع الظلم عن المرأة.

1 - كويحل فاروق. الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 2، رقم 2، جامعة

البليدة 2، ص.185

2- بحري دلال. النظرية النسوية في التنمية، مجلة المفكر، سبتمبر 2014، المجلد 9، العدد2، جامعة محمد خيذر بسكرة،

ص ص 80-81

كان التعليم الذي هو من أبسط الحقوق الانسانية موصدا في وجه المرأة، وللمرأة التي تتعلم تواجه نظرة سلبية داخل مجتمعها قبل ظهور النظريات النسوية، حيث كانت المرأة تعاني من التبعية والتهميش والاهانة في الكثير من المجتمعات وخاصة القديمة الا أن جاءت الحركات النسوية التي تدعم المرأة في كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى العلمية. فالحركات النسوية بمختلف انتماءاتها سواء في العالم الغربي أو العربي لها نفس الهدف وهو تبني قضية المرأة ومشاكلها وتسعى الى ايجاد حلول لها واحداث التغيير سواء في الجانب القانوني أو الاجتماعي عن طريق التفاوض والمشاركة في وضع القرار والقيام بالحملات الاعلامية عن طريق الاعلانات التغيير في سلوكيات الأفراد اتجاه المرأة وذلك بترسيخ حقوق الانسان والمساواة بين جميع فئات المجتمع بدأ بالأسرة التي تعتبر النواة الأساسية للمجتمع وصولاً الى المجتمع الكلي¹.

فقد كانت هؤلاء النسوة يطالبن بحرية المرأة ومساواتها مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات، لأنه ما من فارق بين الجنسين - الرجل والمرأة - عدى الفارق البيولوجي (الجنس). وفي هذا الصدد تقول الكاتبة "زهور كرام" تشكل المرأة موضوعات أساسية في مستوى التغيير الاجتماعي لأي مجتمع على اعتبار أن تغيير الصور الثابتة حولها من شأنه أن يحرر الذاكرة، ويهيئ التفكير لتقبل صور غير مألوفة. وإذا اعتاد التلقي، المرأة موضوعاً يتم التعرض له في الابداع والاساطير والحكايات، فان المرأة عندما تكتب وتنتج، لكتابة فإنها تغير موقفها داخل أشكال التعبير من موضوع الى الذات، وتدفع بالتالي الفكر الى النظر في وجودها كفاعلة.

¹ -رمضاني مريم. تجليات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي، ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة السانية، وهران، 2011-2012، ص ص 2 3

وهذا بالفعل ما أرادته المرأة أن تكون فاعلة في مجتمعها وأن يكون صوتها مسموعا من طرف الآخر-الرجل- وأن تقول كلمتها وتثور على ما كان سائدا في الأزمنة الغابرة، وحتى بؤادر العصر الحديث.¹

سابعا : المرأة في النصوص القانونية:

1-النصوص القانونية في العالم:

شكلت المواثيق الدولية آلية من آليات عولمة قضايا المرأة ، وبالتالي أن يوضع على مستوى العالم تصور وطرح وتعامل وحلول غربية بالأساس . وكانت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية زاخرة فيما يتعلق بموضوع حقوق الانسان والتي أصبحت حقوق المرأة جزء منها، حتى أنه نشأ فرع جديد من فروع القانون الدولي وهو قانون حقوق الانسان، سيجد التعبير عنه من خلال مجموعة من الوثائق القانونية ذات الصبغة الدولية -من حيث الهيئة الصادرة عنها وهي الأمم المتحدة.

حيث لم تغفل المواثيق والاعلانات الدولية قضية المرأة وضرورة مساواتها مع الرجل. فقد وردت في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ان الشعوب الأمم المتحدة أن لها أن تؤكد من جديد ايمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء. من حقوق متساوية، كما نصت المادة الأولى من الميثاق في بيان مقاصد الأمم المتحدة على تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وعلى تعزيز الاحترام.²

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية تزايد الاهتمام الدولي بحماية المرأة ، فقد أكد ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945 في المادة الاولى على تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين النساء والرجال،

1 - رمضان مريم. مرجع سابق، ص3

² تيسير فتوح حجة. حقوق المرأة في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية، (ب م)، ط 1، 2009، ص31.

وتعتبر المادة 55 من ميثاق الأمم المتحدة لسنة 1945 النص الذي يقرر حقوق الانسان على أساس عالمي ودون تمييز ولا تفريق بين النساء والرجال ، قاعدة قانونية ملزمة لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة ، وفي عام 1948 صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي أوضحت نصوصه التوجه نحو حماية المرأة واهتم بالأسرة حيث اعتبرها الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع الدولي.¹

كما شهد العام 1946 في الأمم المتحدة تأسيس لجنة كاملة لوضع المرأة، بعد تصويت، واجماع الحضور في الاجتماع الأول لضرورة وجود مثل هذه اللجنة، ومن الاتفاقيات المهمة الأخرى هي اتفاقية العام 1952 التي تحت الدول على منح المرأة الحقوق السياسية التي تشمل حق التصويت، والترشيح في جميع الانتخابات ، والهيئات المنتخبة، والحق في تقلد المناصب العامة، وممارسة جميع الوظائف العامة بشرط تحقيق المساواة بينها وبين الرجل، وكان هناك الاتفاقية المتعلقة بشأن جنسية المرأة المتزوجة عام 1957، حيث تنص هذه الاتفاقية على أنه لا يمكن تغيير جنسية المرأة تلقائيا بإبرام عقد الزواج أو بإنهاء الزواج أو بتغيير جنسية الزوج أثناء الزواج، كما وشهد العام 1962 اتفاقية الرضا على الزواج وتحديد الحد الأدنى لسن الزواج، وتسجيل عقود الزواج ،ومحاربة زواج الأطفال، وقامت الأمم المتحدة بإقرار العهد الخاص في العام 1963، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.²

أخذت هيئة الامم المتحدة في اتفاقية سيداو على عاتقها اقرار اتفاقية دولية، والتي من شأنها فرض المساواة بين الرجل والمرأة، وتم تجسيدها عام 1979 عن طريق اقرار الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة،

1 - أمينة حليلي. حماية المرأة في ظل أحكام القانون الجنائي الدولي، ماجستير، كلية الحقوق، قسم الحقوق، جامعة

الدكتور يحي فارس، المدينة، 2013/2014، ص14

2 - رهام جعفري. دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو، ماجستير، معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012، ص 74

والتي دخلت حيز النفاذ عام 1981 بعد مصادقة 20 دولة عليها، وحاليا معظم دول العالم منظمة اليها باستثناء الولايات المتحدة الامريكية التي لم تصادق عليها اضافة الى ثمانية دول أخرى من بينها إيران والسودان والصومال

وردت الأحكام الموضوعية الخاصة بحقوق المرأة من المواد 01 إلى 16، والتي تعد بمثابة القواعد الأساسية في الاتفاقية، فهي في هذه المواد تضع الإطار الكامل لكيفية القضاء على التمييز ضد المرأة في كافة المجالات.¹

وقد عقدت العزم على تنفيذ المبادئ الواردة في اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة، وعلى أن تتخذ لذلك الغرض التدابير اللازمة للقضاء على ذلك التمييز بجميع أشكاله ومظاهره.²

وتعد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من أهم الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان التي تربط بوضوح وجلاء بين الحقوق المدنية والسياسية من ناحية وبين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى، وبالإضافة الى ذلك فان اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة والتي أنشئت بموجب الاتفاقية قد أصدرت عددا من التوصيات العامة عالجت فيها بالتفصيل العديد من أحكام الاتفاقية، ومن أهم تلك التوصيات، التوصية 12 والتوصية 19 بخصوص العنف ضد المرأة (1989 و 1992) والتوصية 13 بخصوص تساوي أجور الأعمال المتساوية القيمة (1989)، والتوصية 14 بخصوص تشويه الأعضاء التناسلية للمرأة، ختان الاناث (1990)، والتوصية 17 بخصوص قياس وتقدير كمية الأنشطة المنزلية غير المكافأة التي تقوم بها النساء والاعتراف بهذه الأنشطة في الناتج القومي الاجمالي

1 - نعار زهرة. حماية حقوق المرأة وفقا لاتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو)، مجلة الدراسات الحقوقية،

المجلد 4، العدد 1، جامعة سعيدة، 2017 ص 191

2 - الأمم المتحدة. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، عن موقع: <https://www.ohchr.org/>،

تاريخ الدخول 2017/08/20 10:73 سا.

(1991)، والتوصية 21 بخصوص المساواة في الزواج والعلاقات الأسرية (1993) والتوصية الأخيرة بخصوص صحة المرأة (1999).¹

2- النصوص القانونية في الوطن العربي:

ان الاهتمام بحقوق المرأة الانسان في المحيط الدولي والوطن العربي، ظهر واضحا من خلال عقد المؤتمرات وابرام المواثيق والاتفاقيات على المستويين الاقليمي والدولي، وذلك من أجل معالجة جميع الجوانب والظروف التي تساهم في تعزيز حقوق المرأة والانسان وتهيئ كل السبل الكفيلة بحمايتها.

فنصوص الميثاق التي تناولت حقوق الانسان، لو أمعنا النظر فيها لرأينا أنها تشمل الرجل والمرأة، حيث صيغة التذكير تشمل المذكر والمؤنث، وعليه فكل ما ورد في هذا الميثاق من الحقوق والحريات الأساسية والالتزامات تمثل حقوق المرأة والرجل على حد سواء، والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمد عام 1948 يبين عزم الدول على تحقيق هذا العالم القائم على المساواة وعدم التمييز، حيث شهد التاريخ لأول مرة الاتفاق على مجموعة من الحريات والحقوق الأساسية على المستوى الدولي، وتم الاعتراف بنصوص الاعلان كمقياس عام لإنجازات جميع الشعوب والدول في مجال الحفاظ على حقوق الانسان، بحيث أصبحت هذه الحقوق مقياسا ملزما على المستوى الدولي.²

لقد تعامل القانون العربي مع المرأة بوصفها جنسا، لا بصفتها مواطنا، لذا كرس الفصل بين القوانين المخصصة للمرأة وباقي القوانين، والتي تظهر في مجالين أساسيين قوانين الأسرة وقوانين الانتخاب أو الترشح، قضية تمييز المرأة في القوانين هي اشكال عالمي، فالمجتمعات الغربية نموذج الحداثة والمساواة، مازالت تميز المرأة فيما يتعلق بسلم الأجور وهذا يشكل مطلبا أساسيا للحركات النسوية الغربية، وبما أن المطالب لا تخرج عن طبيعة المجتمعات،

1 - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة، عن موقع: <http://hrlibrary.umn.edu>، تاريخ الدخول 2017/08/20 11:05 سا.

2- ناريمان فضيل النمري، الآليات الدولية الشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، ماجستير، كلية الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الشرق الاوسط، 2014، ص ص 84-85

ركزت المرأة الغربية في مطالبتها على المساواة في الأجور لأنها تشارك بنسبة كبيرة في سوق العمل، أما المرأة العربية التي تعد الأضعف مشاركة في العالم في ميدان العمل، فإن مطالب حركاتها النسوية ركزت على الطعن في قوانين الأسرة بصفة خاصة.

أما في الدول العربية فإن القوانين لم تأتي لتضمن حقوقاً للمرأة بقدر ما تعزز التمييز ضدها والعمل على قولبتها في أطر معينة، إلا أن وضع المرأة يظهر أصعب وفي بعض الأحيان مأساوي في حالة الطلاق فيمكن للرجل العربي أن يطلق زوجته متى شاء بسبب وبدون سبب، ويحرمها من بيت الزوجية فيلقي بها إلى الشارع أو إلى بيت عائلتها التي تعود له مذلولة ومهانة وتلام وتعنف لأنها طلقت، كل هذا يحدث في ظل منظومة قانونية لا تحمي المرأة بقدر ما تطوعها لقبول كل هذه الممارسات بدعوى القيم الدينية والعائلية، التي تجعل من المرأة المسؤولة عن كل فشل في العلاقة الزوجية.

تشرع أغلبية الدول العربية لحق المرأة في الانتخاب والترشح وتأسيس الجمعيات والأحزاب، كما أن صدور التشريعات ليس دليلاً على فعالية المشاركة الإيجابية للمرأة، حيث مازالت تعاني قسوة التقاليد المتمثلة في تسلط الأسرة والرجل...، وفي انخفاض الوعي الثقافي والسياسي لغالبية النساء، وبقي موقف الدول العربية متحفظ فيما يخص اعلان المساواة التامة، خاصة الجانب السياسي منها.¹

حيث انعقد أول مؤتمر عربي حول "الممارسات الجيدة والفرص الإقليمية لتعزيز حقوق المرأة والمساواة في الحصول على الجنسية" وذلك بحضور 18 دولة عربية وبالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة اليونيسيف، والحملة العالمية من أجل الحقوق المتساوية للجنسية وذلك يومي 1 و2 أكتوبر - تشرين الأول 2017 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبحضور ممثلي الدول الاعضاء والبرلمانيين وممثلي المجتمع المدني وبمشاركة الامانة العامة لمجلس

1 آمال حاجة. المرأة ومسألة اندماجها في النشاط السياسي دراسة مكانة النساء في الأحزاب السياسية الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم سياسية، جامعة الجزائر 2، 2015، ص 76.

وزراء الداخلية العرب، مجلس التعاون الخليجي، البرلمان العربي، منظمة المرأة العربية، منظمة التعاون الاسلامي، المفوضية السامية لحقوق الانسان بالأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

هدف المؤتمر الى اعادة التأكيد على أهمية التوثيق وتقاسم الجهود القائمة في المنطقة وتعزيزها من أجل توسيع الممارسات الجيدة في مجال تعزيز حقوق المرأة والمساواة في مجال الجنسية، ودراسة التحديات ووضع أطر للحلول، وذلك استناد الى "اعلان القاهرة للنهوض بالمرأة والاستراتيجية العربية لتنمية المرأة 2030"، ومقررات المؤتمر الوزاري الأول حول "المرأة وتحقيق السلم والأمن في المنطقة العربية" والذي عقدته جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة في القاهرة في سبتمبر 2016، واجتماع الخبراء الاقليمي بعنوان "اطفالنا ... مستقبلنا: الانتماء والهوية" الذي عقدته جامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تشرين الأول/ اكتوبر 2016 في القاهرة وكذلك ورشة العمل الاقليمية بشأن "اعمال حقوق الجنسية للمرأة" والذي عقدته الحملة العالمية من أجل الحقوق المتساوية للجنسية في البحرين، المنامة في شباط / فبراير 2016، وكذلك اعلان ومنهاج عمل بيجين لعام 1995، وكذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

أكد المؤتمر على أهمية البناء على الجهود القائمة لتعزيز حقوق المرأة في مجال الجنسية وتعزيز المساواة بين الجنسين في اكتساب الجنسية أو تغييرها أو الاحتفاظ بها أو منحها في المنطقة، وبما يتماشى مع تعهدات الدول الاعضاء والاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان التي صدقت عليها القوانين الوطنية للدول الأعضاء مما يحد من التمييز وخطر الاستغلال والايذاء للنساء والأطفال¹.

1 - المؤتمر العربي الأول. الممارسات الجيدة والفرص الاقليمية لتعزيز حقوق المرأة والمساواة في الحصول على الجنسية، 1-2 اكتوبر-تشرين الاول، 2017، بمقر جامعة الدول العربية - القاهرة، ص ص 1 2.

أما في الجزائر عرفت المرأة الجزائرية بعد انتهاء الثورة تغيرا في موقعها مكانتها، اذ برزت صورة ممجدة للمرأة الجزائرية التي شاركت بشتى الطرق في الثورة وأصبحت المجاهدة والمدافعة عن التراب الجزائري والنموذج الأعلى للمرأة العربية¹

كما عرفت الجزائر منذ استقلالها أربعة دساتير أيدت كلها مساهمة المرأة في الحياة المهنية وأكدت على ضمان حقوقها وفتح أمامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم وعمل في جميع الميادين، اذ يرسخ الدستور الجزائري مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس كما يستند الى الدولة مهمة اتخاذ اجراءات ايجابية لضمان المساواة بين جميع المواطنين، رجالا ونساء، في الحقوق والواجبات، عبر ازالة العقبات التي تعترض تقدم الانسان وتعرقل مشاركة الجميع بفعالية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونلاحظ ذلك في الدساتير المتعاقبة كان أولها في سنة 1963، غداة الاستقلال والذي نصت المادة 12 منه على أن (كل المواطنين من الجنسين لهم نفس الحقوق ونفس الواجبات والقانون لا يدخل في تمييز عدلي بين هذا وذاك) أما بخصوص منع التمييز فقد نصت المادة 10فقرة 5 على أن (من أهداف الجمهورية الجزائرية مقاومة كل نوع من التمييز القائم على أساس من الجنس والدين).²

لإليه دستور 1976 والذي كان يكرس النظرة الاشتراكية نصا وروحا اذ جاءت المادة 39 منه تنص على أن (تضمن الحريات الأساسية وحقوق الانسان والمواطن، كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات يلغى كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرق أو الحرفة) ولم يقف المشرع عند هذا الحد، بل التزم بإزالة كل العقبات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تحد في الواقع من المساواة بين المواطنين، وضمن كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة.

1 - حريزي زكرياء. المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية، ماجستير، كلية

الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2010

2 - شلوف فريدة. المرأة المقاتلة في الجزائر، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص 62.

ثم دستور 1989 والذي عرف بدستور الانفتاح والتعددية السياسية والتراجع عن المبادئ الاشتراكية وقد نص في باب المساواة على أن: (كل المواطنين سواسية أمام القانون ولا يمكن أن يتدرج بأي تمييز يعود سببه الى المولد أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي) المادة 28، كما نصت المادة 30 منه على ضمان مساواة المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة كل العقبات التي تعوق تفتح شخصية الانسان.

أما دستور 1996 فجاء معدلا لدستور 1989 لكنه لم يأتي بجديد في باب المساواة من خلال هذه الدساتير نلاحظ أن دستور 1989 و1996 قد تخليا بشكل صريح على ضمان كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية، ولهذا أثره السلبي على وضع المرأة العام داخل المجتمع.

ان دستور 1989 والتعديلات التي لحقت به 1996، قد ألغى المادة المتعلقة بضمان الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية للمرأة، والتي كانت موجودة في دستور 1976 استثناء لكون المرأة الجزائرية هي مواطن وأنه لا يجب تمييزها عن الرجل لأنها تخضع للحقوق المقررة لكل مواطن.

أما عن تعديل دستور 1996 الذي تم سنة 2008 والذي استقر الأمر على تعديله جزئيا فقط، أكد في المادة 178 منه (16)، أنه لا يمكن لأي تعديل دستوري أن يمس الحريات السياسية وحقوق الانسان والمواطن¹.

ثم بعدها جاء تعديل لمواد كثيرة وسن قوانين جديدة والغاء أخرى، حيث جاء فيه تعديل لقانون الاسرة واحداث صندوق المطلقات ودعم قانون العقوبات بتحريم التحرش بالنساء وفرض نظام الكوتا في المجالس المنتخبة وجاء فيه كذلك قرار المناصفة ن بالإضافة الى انه داعم لما جاء في الدساتير السابقة في كل ما يتعلق بالحريات والحقوق الأساسية للمواطن، فالمادة 31 مكرر جاء فيها (تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تواجدتها في المجالس المنتخبة "17"، كما جاء في المادة 36 (جديد) : (تعمل الدولة على ترقية التناسف

1 - شلوف فريدة. مرجع سابق، ص ص 62 63.

بين الرجال و النساء في سوق الشغل "18" كما جاء في المادة 64 من دستور 2016 ،
يتساوى جميع المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة دون شروط أخرى غير الشروط
التي يحددها القانون "19"¹.

ان الدساتير الجزائرية التي اصدروها أكدت في مجملها على مبدأ تساوي المرأة والرجل
في الحياة السياسية ، فجاءت بعض مواد الدستور الحالي لسنة 2016 تنص على ذلك.²

3-الاتفاقيات الصادرة في المؤتمرات الدولية التي صادقت عليها الجزائر:

1-الاعلان العالمي لحقوق الانسان 1948: يعتبر هذا الاعلان في مادته 21 أن لكل
فرد الحق في الاشتراك في ادارة شؤون الامة في بلاده اما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارونهم
اختيارا حرا.

كما يعتبر اختيار الشعب هي مصدر كل سلطة الحكومة، وذلك عن طريق انتخابات
نزيفة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين جميع المواطنين (الاعلان
العالمي لحقوق الانسان الصادر في 1948/المادة 21).

2-الاتفاقية المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة سنة 1952: التي صادقت عليها الجزائر
في مارس 2004

3-العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966: تنص
المادة 3 منه على أن الدول الاطراف يجب أن تتعهد بضمان المساواة بين الذكور والاناث في
الحق في الشغل وحق التمتع بشروط عمل عادلة، وحق تكوين النقابات والانضمام اليها
والتزمت الجزائر بالمصادقة على هذه النصوص.

1 - الزاوي مصطفى، بقدروري حورية. المرأة في الدساتير الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 6، العدد2،
جامعة الجزائر، 2018، ص39.

2- Hèlen vandevllde, **la participation politique des femmes algerianes est- elle un mythe**,
revue algérienne des sciences juridiques et politiques, v(XVII) N4, décembre 1981, p714

4-العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية 1966: تنص المادة 25 منه على انه من حق كل مواطن أن ينتخب في انتخابات نزيهة تجري بشكل دوري بالاقتراع وعلى قدم المساواة وبالتصويت السري بحيث تضمن التعبير الحر عن ارادة الناخبين.

5-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: صادقت عليه الجزائر في 16 ماي 1989 مع بعض التحفظات التي لها ارتباط بأحكام المادة 4/23 والمتعلقة بحقوق الزوجين أثناء الزواج وعند فسخه.¹

1 -حمداد صبيحة. مرجع سابق، ص ص 61 62.

خلاصة الفصل:

تعرضنا في الفصل الأول كبداية عن حياة ومكانة المرأة في المجتمعات القديمة ومختلف الحضارات والتي كانت لا تعطي أهمية للمرأة وتراه مجردة خادمة وقد اختلفت معاملتها حسب كل مجتمع منهم، كما تكلمنا عن وضعيتها في العصر الجاهلي حيث كانت تقتل البنات وتمارس عليهن أقسى العقوبات وكانت المرأة فيه محرومة من أبسط حقوقها، الى أن جاء الإسلام وفتح الطريق أمامها فكرمها وصانها وأولى عناية فائقة بها وخص بذكرها في القرآن الكريم. بعدها تكلمنا عن الاهتمام السوسيولوجي للمرأة وأهم النظريات النسوية التي جاء تطالب بحقوق المرأة في المجتمعات الغربية والحركات النسوية أيضا التي ظهرت في العالم العربي، كما جاء في الفصل أيضا أهم النصوص القانونية التي تخص حماية المرأة وتكريس إسهاماتها بداية من النصوص العالمية والعربية لنصل الى النصوص القانونية الجزائرية وأهم دساتيرها.

الفصل الثالث

مدخل نظري للتنمية

تمهيد

أولاً: تطور مفهوم التنمية

ثانياً: تعريف التنمية

ثالثاً: أنواع التنمية

رابعاً: مقومات التنمية واستراتيجية نجاحها

خامساً: نظريات التنمية

خلاصة الفصل

تمهيد:

التنمية هي عنصر أساسي لاستقرار وتطور المجتمعات البشرية، فهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر يسعى من خلالها إلى رقي الوضع الإنساني والوصول إلى الرفاه والاستقرار وفي هذا الفصل سنتطرق لمفهوم التنمية وتطورها أهم أنواعها وخطواتها، كما سنعرض مجموعة من النظريات التي تفسر مفهوم التنمية.

أولاً: تطور مفهوم التنمية

إن محاور التنمية وأبعادها تعتبر متداخلة ومتفاعلة، وكننتيجة لهذا التفاعل والاختلاف، تعددت المحاولات لوضع تعريف واضح لمفهوم التنمية، فهناك من حاول ربطها بالبعد الاقتصادي وآخر ربطها بالبعد الاجتماعي... وهناك من حاول ربطها بالبعد الثقافي والسياسي، والسبب وراء هذه الاختلافات، هو أن كل فريق حاول إثبات وجهة نظره، فالاقتصاديون ركزوا على الجانب الاقتصادي، أما مفكرو الاجتماع فقد تركزت محاولاتهم على الجانب الاجتماعي في وضع تعريف للتنمية. لذلك فانه من الصعب تصور تنمية اقتصادية مع وجود تخلف إداري أو سياسي أو اجتماعي أو ثقافي، تتمثل في مجموعة من الروابط أو بنسج من العوامل السياسية والاقتصادية والإدارية والثقافية والاجتماعية¹.

انتقل مفهوم التنمية من رفع معدل النمو الاقتصادي الى الاهتمام بمسائل أكثر تشعباً وأصبحت هناك مفاهيم جديدة تشير إليها بشكل أوسع، لذلك سنتناول في هذا العنصر مختلف المراحل التي مر بها هذا المصطلح.

في بداية الخمسينيات تم ربط مفهوم التنمية مع نمو الناتج المحلي الاجمالي، أو نمو متوسط دخل الفرد، اهتمت الكتابات الأولى بربط النمو بالتكوين الرأسمالي، تم التحول لاحقاً للتركيز على الكفاءة الاقتصادية والانتاجية، تم التحول من الاهتمام بالتصنيع، والتحول من الاهتمام بالزراعة، الى الاهتمام بكفاءة التصنيع وتنافسيته، ورغم ذلك استمر مؤشر معدل دخل الفرد باعتباره مؤشراً للتنمية².

¹ رحايل حجيعة. التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية إلى التنمية المستدامة) ، مجلة معارف، العدد

17، جامعة البويرة، ديسمبر 2014، ص ص 155 156

2 - أحمد الكواز. المفهوم الموسع للتنمية، المعهد العربي للتخطيط، عن موقع <https://www.arab-api.org> / تاريخ

الدخول: 2017/09/02 22:09 سا

1-الدروس المستفادة من تجارب التنمية في الخمسينيات والستينيات:

حيث كشفت تجارب التنمية التي طبقتها الدول النامية خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن ال 20 عن تصور التنمية الذي أخذته عن الدول المتقدمة والذي يحصر التنمية في مجرد النمو الاقتصادي السريع.

وذلك بسبب المشكلات التي واجهتها تلك الدول والمتعلقة بانتشار الفقر والبطالة، وسوء توزيع الدخل في قطاعات واسعة من سكانها، وعدم تحسن مستويات المعيشة فيها.

وقد حدث هذا في الدول التي حققت معدلات نمو للدخل القومي من المعدل الذي اعتبره الخبراء وحدده عقد الأمم المتحدة للتنمية وهو 6%.

ومن ناحية أخرى أظهرت التجارب أمرا لم يكن في حسابان الكثيرين من المنظرين، فقد استطاعت دول نامية لم تشهد سوى معدلات نمو متوسطة أو متواضعة أن تحقق تقدما لا بأس به في عدد من المجالات المتصلة بإشباع الاحتياجات الأساسية، كسيريلانكا والسعودية.

ونتج عن ذلك الأمر نتيجة هامة هي أن التحسن في مستويات المعيشة لا يتحقق بمعدلات عالية للنمو في الدخل أو بالوصول الى مستوى مرتفع للدخل الفردي وحدها (أي سياسات النمو) بل العبرة أيضا بسياسات توزيع الدخل، والسياسات الرامية بشكل مباشر الى تخفيف حدة الفقر، وتحسين مستوى معيشة الفقراء¹.

وبناء عليه جعلت خبرة الدول النامية في مجال التنمية في الخمسينيات والستينيات الاهتمام في تحديد مفهوم التنمية يتحول من النمو الاقتصادي وحده الى الحد من التفاوت وتحقيق العدالة في توزيع الدخل وإزالة الفقر وتوسيع فرص العمل وإشباع الحاجات الأساسية

1 - نبيل بويبية. نظريات وسياسات التنمية، محاضرة، السنة الثانية، علوم سياسية، جامعة سكيكدة. ص5

بدأ الاهتمام منذ السبعينات من القرن الماضي ببروز مؤشرات أخرى للتنمية مثل: خفض الفقر، والبطالة، وبالشكل الذي يهتم بنوعية الحياة وتوفير مستلزمات الحياة، بالإضافة الى الغذاء، مثل الملابس، والسكن، مؤشر التنمية البشرية، والعناية الصحية والتعليم¹.

2-الاقتراحات والاجتهادات التي ظهرت في السبعينات:

تركزت كل الاقتراحات والاجتهادات التي ظهرت خلال هذه الفترة على ضرورة الاهتمام برفع مستوى معيشة الأفراد وعلى أن تكون استراتيجيات التنمية شاملة بحيث لا تقتصر على الجوانب المادية فقط، بل تشمل الجوانب الاجتماعية كذلك وخاصة العنصر البشري.

ومن أبرز الاقتراحات تبني البنك الدولي سياسات اعادة التوزيع مع النمو، وكذلك تبني منظمة العمل الدولية ما عرف ب " استراتيجية الوفاء بالاحتياجات الأساسية للإنسان " المنبثقة عن "المؤتمر العالمي مثلث الأطراف عن العمالة وتوزيع الدخل والتقدم الاجتماعي ، والتقسيم الدولي للعمل" سنة 1976 ، وأهم ما جاء به اعادة النظر في كل استراتيجيات التنمية وبخاصة جانب الانتاج السلعي فيها ، اذ لابد من زيادة الانتاج لخلق فرص عمل جديدة وكثيرة ، وتوفير السلع والخدمات المطلوبة بتكلفة قليلة ، تباع بسعر يتناسب ودخل أغلبية الأسر².

فالزيادة في الدخل النقدي وحده في البلدان الفقيرة لن تصل في المدى المنظور لتمكين المستفيدين منها من شراء سلع مستوردة بالأسعار العالمية، وهذا ما يتضمن ضرورة انتشار الصناعات الصغيرة والمتوسطة كثيرة العمالة استراتيجية الاحلال محل الواردات.

وفي التسعينيات قدم أمراتا سن SEN.A مفهوما أوسع للتنمية باعتباره منظرا في الحرية FREEDOM AS DEVELOPMENT، عملية توسيع حريات البشر الحقيقية التي يتمتع³

1 - أحمد الكواز . المفهوم الموسع للتنمية، مرجع سابق.

2 - نبيل بويبية. نظريات وسياسات التنمية، مرجع سابق، ص6.

3 - أحمد الكواز. نفس المرجع .

بها البشر خدمة لرفاهيتهم الاقتصادية، والفرص الاجتماعية. ولا ينظر لهذه الحقوق السياسية الحريات على أنها أهداف للتنمية فقط، بل على أنها وسائل لبلوغها، فالحرية توسيع الفرص تحقيق الأمن الاقتصادي، وكذلك تساعد في السياسة وتساعد في المشاركة الاقتصادية، كما أن الرفاه الاقتصادي يدعم التسهيلات الاجتماعية ويقوي الحقوق السياسية.

وبالتالي فإن الغاية النهائية من التنمية، حسب رأي سن هي إيجاد وسط أو محيط يمكن الناس العاديين لحيون حياة جيدة، لذلك فإن التنمية يجب أن توفر لكافة الناس، رجالا ونساء، الحقوق والفرص والقدرات التي يحتاجونها لممارسة خياراتهم اللازمة لحياة كريمة¹.

3- التطورات التي حدثت في الثمانينيات والتسعينيات:

حدثت خلال عقد الثمانينيات والتسعينيات عدة تطورات متعلقة بمفهوم التنمية، ونتيجة لذلك برزت مفاهيم أخرى للتنمية هي:

- ✓ مفهوم التنمية البشرية
- ✓ مفهوم التنمية المستدامة
- ✓ مفهوم التنمية المستقلة
- ✓ المفهوم الشامل للتنمية

وبالرغم من أن هذه المفاهيم المذكورة تحمل أوصافا إضافية لها مثل البديلة إلا أنها في الواقع عبارة عن شروط وأوصاف لأهم محتويات التنمية، وكل مفهوم من المفاهيم المشار إليها يفصل أحد الأبعاد أو الجوانب المتضمنة في مفهوم التنمية².

وفيما يلي المفاهيم المذكورة:

1 - أحمد الكواز. مرجع سابق.

2 - نبيل بويبية. مرجع سابق، ص6.

- أ- مفهوم التنمية البشرية: وهي التي تهدف الى اجراء تحولات عميقة في حياة الأفراد بكل ما تشمله من مظاهر واختصاصات، والقدرة على مواجهة كل التحديات التي تتعلق بذلك فهي تختص برفع مهارات وقدرات البشر في كل المجالات.
- ب- مفهوم التنمية المستدامة: وهي التي يقصد بها وجود معايير مقبولة للمعيشة لكل فرد في المجتمع بدون الاضرار باحتياجات الأجيال المستقبلية.
- ج- مفهوم التنمية المستقلة: وهي الاهتمام بإشباع الاحتياجات الانسانية للأفراد في المجتمع، واشراكهم بفعالية في اتخاذ القرارات الهامة ذات التأثير في حياتهم وحياة أبنائهم دون أن تمس بحقوق الأجيال القادمة وتحقيق فرص معقولة للنمو.
- د- المفهوم الشامل للتنمية: هذا المفهوم يشمل العديد من الأبعاد الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والاقتصادية والبيئية¹.

جدول رقم (01): يوضح تطور مفهوم التنمية

الفترة	الفكرة	معاني التنمية
1800	الاقتصاد السياسي الكلاسيكي	وسيلة للتدرج
1850	الاقتصاديات المتأخرة	مواكبة الدول الصناعية
1870	الاقتصاديات الاستعمارية	ادارة الموارد، الثقة
1940	اقتصاديات التنمية	النمو الاقتصادي
1950	نظرية الاعتمادية	التراكمية
1960	التنمية البديلة	التطور الانساني
1970	التنمية البشرية	توسيع خيارات الافراد
1975 الى غاية اليوم	التنمية المستدامة	التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية

المصدر: سلمى التركي. ظاهرة السوق في المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الانسانية، تونس، 2010-2011، ص 48.

ثانيا: تعريف التنمية

"لقد سيطرت الجوانب الاقتصادية في العقود الأولى على مفهوم التنمية، واعتبر المفكرين والسياسيين أن الاقتصاد هو أساس التنمية، فالبنية للاقتصاديين الكلاسيك لقد بينوا كيف أن التنمية الاقتصادية يمكن أن تعاق بسبب الضغوط السكانية مقترنة بندرة الموارد الطبيعية، كما أضاف النيوكلاسيك تحليل عملية الادخار والاستثمار والآثار المادية للتقدم التكنولوجي"¹.

"لقد تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم التنمية، ففي المعاجم العربية تشير الى أن التنمية في اللغة العربية تعني الزيادة في كم الاشياء أو كيفها ونوعيتها، فقد قالت العرب: نما الزرع، ونما المال، أي زاد، وقالو أيضا: نما الخضاب في اليد والشعر، أي ازداد حمرة وسوادا"².

"فالتنمية عي عملية تغيير جذري في المجتمع من نواحي مختلفة سواء اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو غيره"³، وهي ايضا بمعنى "الشكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان في مجتمع ما، من خلال عمل تغيير مقصود وموجه تهدف الى اشباع حاجاته"⁴.

"يمكن أيضا اعتبار التنمية عملية تحرر شاملة: سياسية واقتصادية واجتماعية وأن مراميها وأهدافها يصعب تحقيقها دون ادارة لسياسة واعية، فهي عملية تحول اجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي معا، وتمثل نهوضا حضاريا معتمدة على الذات متجهة للداخل"⁵.

1 - اسماعيل الزوبري. آفاق التنمية في الوطن العربي، دار الطليعة، (ب ط) ، بيروت، 2006 ، ص 63.

2 - عبد الكريم بكار. مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم، ط1، بيروت، 1999، ص9.

3 - الجوهري أحمد وآخرون. ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، ط5، القاهرة، 1980، ص353

4 - شوقي عبد المنعم، الدافراوي أحمد. تنمية المجتمع الريفي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، (ب ط)، القاهرة، 1976، ص2.

5 - رايح كعباش. سوسيولوجيا التنمية، مختبر علم الاجتماع الاتصالات للبحث والترجمة، (ب ط)، قسنطينة، 2007، ص29.

مشبعة للحاجات الأساسية متضمنة لقدر من المشاركة الشعبية بمعنى تنمية اجتماعية واقتصادية وسياسية في آن واحد¹.

وعرفها البعض بأنها "عملية اجتماعية تهدف الى تحقيق مجتمع الرفاهية الاجتماعية كما أنها منهج للفعل الاجتماعي تسير وفق نظم خاصة وتنسيق مسبق، وتهدف الى ايجاد تغير نمائي مرسوم في المجتمع المراد تنميته ولكل مجتمع لونه الخاص في برامج التنمية بحسب ظروفه التاريخية والاجتماعية والثقافية"².

"ويعد تعريف كمال التابعي للتنمية من أنسب التعاريف ، حيث عرفها بأنها مجموعة عمليات ديناميكية متكاملة تحدث في المجتمع من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ، ووفق سياسة اجتماعية محددة ، وخطة واقعية مرسومة وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع وتعتمد هذه العملية على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والمسيرة للوصول الى أقصى استغلال مكن في أقصر وقت مستطاع ، وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل أفراد المجتمع"³

مفهوم تنمية المجتمع: العديد من العلماء حاولوا أن يقدموا مفهوما لتنمية المجتمع ومن هؤلاء "ريتشارد بوستين" هي حركة قوية يشهدها العالم المعاصر تخلق الظروف الأساسية لتأكيد الحرية وتحقيق الرفاهية في الدول النامية فهي الطريق العملي والمنهج الايجابي لتحقيق نظام سياسي واقتصادي واجتماعي سليم في تلك الدول بشكل يتفق مع الكرامة الانسانية وينسجم مع تقرير المصير⁴

1 - رايح كعباش. مرجع سابق، ص 29.

2 - محمد عقلة المومني. التنمية في الوطن العربي، دار الكندي، ط1، الاردن، 1995، ص 27

3 - عبد الحميد بوطه. التنمية في الوطن العربي من منظور الدراسات الأكاديمية، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 10، العدد 4 ، ديسمبر 2018، ص 790.

4 - نبيل السمالوطي. علم اجتماع التنمية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب ط)، مصر ، 1978، ص 160.

ثالثاً: أنواع التنمية

1- التنمية الاقتصادية:

"ارتبط مفهوم التنمية بالنمو الاقتصادي منذ خمسينيات القرن الماضي، وكان يعتقد خلالها أن الزيادة في الناتج القومي أو الدخل الفردي دلالة على تحقيق التنمية ولكن سرعان ما تراجع الفكر الغربي عن هذه النظرية لأنها وبكل بساطة لا تعني التقليل من حدة الفقر والبطالة أي أنه هناك عدم توازن في توزيع الثروة، ووجود هوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء"¹.

وتعرف في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها "عملية تقوم من خلالها دولة نامية باستخدام مواردها المتاحة لتحقيق معدل سريع في نموها الاقتصادي، مدلى تحقيق الدول النامية لنمو دخلها ونصيب الفرد من هذا الدخل بحيث يكون ذلك مصحوباً بتغيرات جذرية في هيكلها الاقتصادي"².

"كما يعرفها فرانسوا بيرو f.perroux على أنها التزايد المستمر في حجم الوحدة الاقتصادية البسيطة أو المركبة، المتحققة في اطار التحولات البنوية ويعني ذلك أن البنية الاقتصادية تعبر عن درجة الترابط بين القطاعات الاقتصادية المكونة للاقتصاد الوطني أي مدى اعتماد بعضها على بعض اعتماد متبادلاً فيما يتعلق بالإنتاج والتصرف"³.

1 - نسيم برني. التنمية بين مفهومي التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، مجلة العلوم الانسانية، العدد السادس، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2016، ص 183

2- مصلح صالح. الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، ط1، الرياض 1999، ص 178

3- يوسفات علي. اقتصاديات المواقع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2009-2010، ص328.

أ-عوامل ظهور التنمية الاقتصادية:

"هناك عدة عوامل أدت الى ظهور مفهوم التنمية هي:

✓ سيطرة الدولة على مجريات الامور بالمجتمع وظهور التخطيط العلمي لتحقيق التنمية الشاملة.

✓ ظهور المشكلات المترتبة على فترة كساد العالمي (1929-1934) الذي مر به الاقتصاد الرأسمالي وأدى الى ظهور مشكلة الافلاس المالي للوحدات الصناعية والتجارية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

✓ الحرب العالمية الأولى والثانية (1939-1945) وما نتج عنها من أضرار فادحة في اقتصاديات العالم الرأسمالي وأدى ذلك الى تدخل الدولة في مجال النشاط الاقتصادي.

✓ حصول كثير من الدول النامية على استقلالها ورغبتها في وضع برامج للتنمية وذلك بالاهتمام بقضايا التنمية.

✓ التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الدول النامية والدول المتقدمة، مما دفع العلماء الى دراسة تخلف هذه الدول وتحديد الوسائل المناسبة لتنميتها.

✓ نشأ المجتمع الصناعي الرأسمالي عقب الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر، وعلى هذا يعد المجتمع الصناعي هو الأرضية الأساسية التي أدت الى ظهور مفاهيم التنمية بصفاتها مفاهيم تعبر عن مرحلة جديدة من مراحل تطور أساليب الانتاج الاقتصادي التي كانت لها تأثيرها المباشر على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع والحاجة الى طرح مفاهيم جديدة للتنمية"¹.

1 - قنادرة جميلة. الشركة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018، ص ص47.48

ب-متطلبات التنمية الاقتصادية:

-الموارد الطبيعية:

"اختلف الكتاب حول أهمية الموارد الطبيعية في إطار عملية التنمية فهناك من يرى بأنها تلعب دورا أساسيا في عملية التنمية، في حين يرى آخرون أنها تلعب دورا حاسما رغم أنها يمكن أن تساعد على ذلك وتيسره، فهناك بعض الأقطار استطاعت أن تحقق حالة التقدم رغم افتقارها النسبي للموارد الطبيعية، فالبلدان المتقدمة بفعل حالة التطور والتقدم التكنولوجي التي حققتها تستطيع تطبيق الاحلال والمبادلة بين عناصر الانتاج في العملية الانتاجية، بحيث يحل العنصر الانتاجي الوفير لديها محل العنصر الانتاجي النادر.

-الموارد البشرية:

ان الموارد البشرية تلعب دورا هاما في عملية التنمية، فالإنسان غاية التنمية ووسيلتها، فمن المستحيل تصور حصول التنمية بدون الاعتماد على الانسان كمصمم ومنفذ لها، اذ يعتبر أكثر عناصر الانتاج أهمية على الاطلاق فهو المستخدم للموارد وهو المنتج للسلع والخدمات وهو المستهلك أيضا، وبالتالي فان كفاءة أداة الوظائف الاقتصادية من انتاج وتبادل واستهلاك وما يرتبط من وظائف أخرى من ادخار واستثمار بهدف الوصول الى معدلات نمو مرغوب فيها ، انما يتوقف في النهاية على حجم ونوع السكان ، وما يتمتع به من عناصر مؤهلة أي مدعمة بالمعرفة والخبرة والارادة والتصميم على تحقيق التطور والتغلب على المشاكل المختلفة وتبني السياسة الاقتصادية التي تعمل باتجاه تحقيق التنمية القومية"¹

1- قنطرة جميلة. مرجع سابق، ص73

- رأس المال:

"يعتبر رأس المال من حيث توفره ومعدل تراكمه من المحددات الأساسية للطاقة الانتاجية في المجتمعات ومعدلات تغيرها ، وعليه فهو أحد مظاهر مستوى التقدم الذي بلغته هذه المجتمعات من جهة ، وعامل حاسم في تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة تسمى الاضافات الى رأس المال في المجتمع بالاستثمار الوطني ، وينظر اليه عادة كنسبة من قيمة الانتاج الموجه فعلا لتكوين رأس المال في المجتمع من جهة ، وقيمة الانتاج الوطني من جهة أخرى، ولاشك أن زيادة معدل الاستثمار هذا في دولة ما يعني أن الدولة تبذل مجهودا كبيرا لتوسيع الطاقات الانتاجية فيها ، وذلك بإقامة مصانع جديدة ، بالإضافة الى الحصول على المبتكرات والتكنولوجيات الحديثة التي تساعد كثيرا في زيادة انتاجية العمل، وهنا تبرز الأهمية القصوى لرأس المال في خلق الطاقات الانتاجية و ثم زيادة ورفع مستوى الانتاج الوطني.

- التكنولوجيا:

تعرف التكنولوجيا على أساس أنها الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الانتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الادارية وذلك بهدف التوصل الى أساليب جديدة يفترض فيها أنها أجدى للمجتمع.

والتكنولوجيا تساهم في:

- ✓ زيادة القدر المتاح من الموارد الطبيعية الموجودة عن طريق الاكتشاف والابتكار.
- ✓ اكتشاف طرق انتاج جديدة تتيح زيادة الانتاج وتحسين النوعية.

وقد تزايد الاهتمام بالتكنولوجيا في الوقت الراهن بسبب عوامل عدة منها:

- ✓ معدل النمو الاقتصادي يعتمد بشكل كبير على معدل التطور التكنولوجي¹.

1- نفس المرجع السابق. ص73

✓ "اعتماد التطور التكنولوجي كأداة مهمة للمنافسة بين المشروعات التي لا تعتمد على الفروقات في الأسعار كأساس في ذلك فحسب، بل على القدرة على انتاج سلع جديدة أو ابتكار وسائل انتاج جديدة، التي من شأنها أن ترفع من جودة ونوعية وكمية الانتاج، وبالتالي تحقيق فائض معتبر ومن ثمة تحقيق التنمية والمساهمة في النمو الاقتصادي"¹.

ج- أهداف التنمية الاقتصادية:

- ✓ "زيادة الدخل القومي.
- ✓ رفع مستوى المعيشة.
- ✓ تقليل التفاوت في الدخل في الثروات: هذا الهدف للتنمية الاقتصادية في الواقع هو هدف اجتماعي اذ أنه في معظم الدول المتخلفة نجد أنه بالرغم من انخفاض الدخل القومي وهبوط متوسط نصيب الفرد في هذا الدخل فإننا نرى فروقا كبيرة في توزيع المدخول والثروات اذ تستحوذ طائفة صغيرة من المجتمع على جزء كبير من ثروته ونصيبه.
- ✓ تعديل التركيب النسبي بالنسبة للقطاعات: هناك أهداف أخرى أساسية للتنمية الاقتصادية تدور كلها حول تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي، ونعني عدم الاعتماد على قطاع واحد من النشاط كمصدر للدخل القومي ، سواء أن كانت تعتمد على الزراعة فقط، والبحث في انشاء ودعم قطاع الصناعة وذلك أن الاعتماد على قطاع واحد يعرض البلاد الى خطر التقلبات الاقتصادية الشديدة نتيجة التقلبات في الانتاج و الأسعار في هذا القطاع الوحيد المستغل مما يشكل خطرا جسيما على هدوء واستقرار مجرى الحياة الاقتصادية"²

1 - نفس المرجع السابق. ص ص 73 74

2 - بن جمو فايضة، دريس رشيد. المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، جامعة شلف، ديسمبر 2015، ص ص 7 8.

"لذلك يجب على القائمين بأمر التنمية في البلاد احداث توازن في القطاعات وعدم الاعتماد على قطاع واحد كمصدر للدخل القومي كما هو الحال في الجزائر لاعتمادها بشكل كبير على عائدات البترول، والبحث في احياء قطاع الزراعة للوصول الى الاكتفاء الذاتي ثم التصدير، كما لا ننسى قطاع الصناعة والذي يمثل احدى معالم التطور الاقتصادي كل هذا من أجل الوصول الى تنمية اقتصادية شاملة".¹

يمكن القول كاستنتاج أن عملية التنشئة الاقتصادية عملية شاملة تكمن أهميتها في رفع الزيادة المستمرة في متوسط الدخل الحقيقي، كما تهدف الى رفع مستوى دخل العمال تدريجيا وتلبية حاجياتهم الأساسية في الحياة.

2- التنمية الاجتماعية:

"حرص علماء الاجتماع في السنين الأخيرة على دراسة قضايا التنمية الاجتماعية محاولين تحديد أبعادها وعناصرها ، والتعرف على الظروف المهيئة لها ، والعوامل المؤدية اليها ، والنتائج المترتبة عليها ، والمعوقات التي تعترض سبيلها، وظهرت كتاباتهم تحت عناوين متعددة كالتنمية الاجتماعية، والتحديد أو التجديد أو المعاصرة (modernization) كما ظهر فرع جديد من فروع علم الاجتماع يعالج قضايا التنمية عرف باسم علم اجتماع التنمية (the sociology of development) وقد اعترف به رسميا في المؤتمر الدولي لعلم الاجتماع الذي عقد في سنة 1962".²

1 - بن جمو فايضة. مرجع سابق، ص 8.

2 - Seger.imogen, sociology for the modern mind the mcmillan co, N.Y. 1972, PP.285-289.

"تهدف التنمية الاجتماعية الى تحقيق رفاهية أفراد المجتمع، بتحسين ظروفهم الصحية والتربوية والتعليمية، والرفع من دخلهم السنوي، وتحسين أجورهم، والحفاظ على كرامتهم الانسانية، وتكريس ثقافة حقوق الانسان.

وأكثر من هذا فقد شكل موضوع التنمية لاتساعه وتشعب الفروع المنبثقة عنه مادة حيوية للدراسة والتحليل، وقد اختلف المعالجون ليس فقط في مفهوم التنمية وانما أيضا في الكيفية ... فموضوع التنمية موصول بالأفكار والمعتقدات والسياسات...."¹

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: "الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفراد علة استغلال الطاقة المتاحة الى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي"².

"وتعرف هيئة الأمم المتحدة التنمية بأنها النمو مع التغير، والتغير اجتماعي وثقافي واقتصادي، وهو تغيير كمي وكيفي، ولم يعد من الضروري الكلام عن تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية، لأن التنمية بوصفها متميزة عن النمو، لذا يجب أن يتبع ذلك نمو خلقي معنوي ونفسي، أي نمو اجتماعي، والمقصود بالتنمية الاجتماعية النهوض بالوضعية المعيشية للسكان كقضايا التربية والتعليم والصحة والقضاء على آفة الأمية والعناية بالمرأة والسكن والتشغيل والتكوين والتأهيل المهنيين"³.

1 - جميل حمداوي. من أجل تنمية مستدامة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 2017، ص 14

2- أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 384.

3- جميل حمداوي. نفس المرجع، ص15.

أ -مراحل التنمية الاجتماعية:

للتنمية الاجتماعية مراحل عدة ينبغي أن تتم من خلالها أهمها:

- ✓ التعرف على البيئة الطبيعية للمجتمع (جغرافيا، جيولوجيا، مناخيا، الثروة الحيوانية)
- ✓ دراسة السكان وتركيبهم (السن، النوع، نسبة العاملين، معدل الخصوبة)
- ✓ التعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية (النسق القيمي، العادات، العرف، التقاليد،
- النظم السياسية، الاقتصادية، الادارية، المالية، ونظام الملكية.)
- ✓ دراسة النشاط الاقتصادي دراسة متعمقة (الانتاج الزراعي، الرعوي، الحرفي، الصناعي...)

مراحل الفعل التنموي في المجتمع: وينبغي أن يتم في خمس مراحل فرعية وهي:

- 1-المرحلة التقليدية: تكرار الأنماط التنموية في المجتمع.
- 2-مرحلة التمهيد للبدء في عمليات التنمية: اختيار طرق العمل التي نتبعها في برامج التنمية.
- 3-مرحلة بناء الهياكل التنموية في المجتمع: وهي تلك التي تحدث التغير البنائي كتشديد المصانع وغيرها.
- 4-مرحلة احداث التغير الوظيفي في المجتمع وذلك بتغيير سلوك الأفراد من النمط التقليدي الى النمط المستهدف.
- 5-مرحلة التقييم وهي تقييم البرامج التي تم متابعتها ومطابقتها بالمستهدف¹

1 - عادل مختار الهواري وآخرون. قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، القاهرة، 1995، ص

ب- أهمية التنمية الاجتماعية:

تعتمد الدول المتقدمة في الوقت الحالي على المهارات البشرية أكثر من اعتمادها على رأس المال في عمليات احداث النمو الاقتصادي، فالإنسان ذو الكفاية الانتاجية العالية هو الذي يحصل على نصيب من التعليم الجيد ويتمتع بصحة ممتازة، ويعيش في سكن مريح وتتوفر له الضمانات الكافية التي تكفل له الحياة الآمنة في حاضره ومستقبله، وهو الذي يساهم بشكل ايجابي في بناء المجتمع وتنميته، ويمكننا أن نوجز أهمية التنمية الاجتماعية وضرورتها بالنسبة للأفراد والمجتمع فيما يلي:

- ✓ زيادة الدخل الوطني، حيث أن الهدف الأساسي الذي يجعل البلدان المتخلفة بأن تقوم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية هو فقرها وانخفاض مستوى معيشتها.
- ✓ يشعر الأفراد حيال التنمية الاجتماعية بوجود الدولة حيث أن الرعاية تساهم في تعزيز وتحقيق منى الدولة.
- ✓ تظهر أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق الأمان في المجتمع وضمان استقامة وعدم جنوحه الى مبادئ هدامة تشيع الفرقة بين أفراده
- ✓ تقليل التفاوت في الدخل والثروات، حيث أنه باستحواذ نسبة قليلة من المجتمع على نصيب عال من الدخل الوطني، بينما غالبية المجتمع تحصل على نسبة متدنية جدا، ينجم عن هذا الوضع أن الفئة القليلة لا تتفق عادة كل ما تحصل عليه وتكتنز الجزء الأكبر مما يؤدي الى ضعف جهاز الانتاج".
- ✓ "تنمية القدرات الأفراد الى أكبر حد ممكن وزيادة رفايتهم بشكل ينسجم مع قدرات واحتياجات المجتمع والوضع الاقتصادي السائد¹.

¹ - بن أحمد جيلالي. دور الانفاق العام في التنمية الاجتماعية في الجزائر دراسة تحليلية خلال فترة(2000-2018)، مجلة بشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1، أبريل 2020، ص 315.

وبصفة عامة تهدف التنمية الاجتماعية الى تحقيق أكبر قدر ممكن من استثمار وتنمية جهود المواطنين وتأكيد استمراريته باستخدام الأمثل للموارد المحلية¹.

3- التنمية السياسية:

"ان الارهاصات الأولى لظهور مفهوم التنمية السياسية كان في أعقاب الحرب العالمية الثانية وأوائل الخمسينيات، وهذا نتيجة لالتقاء عاملين رئيسيين هما، اتساع دوائر البحث العلمي وامتداد نشاط الدارسين في تلك الفترة خارج نطاق العالم الغربي، ليشمل مجتمعات العالم الثالث، وكذا بسبب الثورة التي أحدثتها المدرسة السلوكية في معطيات البحث والدراسة في العلوم السياسية والاجتماعية"².

"ووضعت تعاريف عدة تفوق الثمانية لمفهوم التنمية السياسية، فمنهم من ركز على العلاقات الاجتماعية والروابط السياسية في المجتمع، العلاقات بين الناس والعلاقات بين المؤسسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والعلاقات بين هذه وأولئك، ومنهم من ركز على بنية الاجهزة والهيكل السياسية وطبيعتها ومكانتها ودورها في الدولة.

ومنهم من اهتم خاصة بقدرات النظام "السياسي وفعالية الاداء الحكومي، ومنهم من أولى عنايته لاستقرار النظام السياسي وشرعيته في المجتمع وهكذا ظهرت تعاريف كثيرة في فترة قصيرة"³.

1- مرجع سابق، ص 315.

2 - ريتشارد هيجوت. نظرية التنمية السياسية، ترجمة: حمدي عبد الرحمان ، محمد عبد الحميد، ط1، الاردن، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2000، ص 44

3- صالح بلحاج، التنمية السياسية نظرة في المفاهيم والنظريات، مجلة أكاديمية، المجلد 1، العدد 1، جامعة شلف، جوان 2013، ص 14.

حيث تعرف التنمية السياسية بأنها: "عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعية، ويقصد بمستوى الدول الصناعية ايجاد نظم تعددية على شاكلة النظم الأوربية تقوم على المشاركة الانتخابية والمنافسة السياسية وترسيخ مفاهيم الوطنية والولاء والسيادة"¹.

"وعرفها روبرت باكنهام ROBERT PACKENHAM حسب خمسة مدلولات:

- ✓ مدلول قانوني: يهتم بالبناء الدستوري للدولة، بمعنى الأسس الديمقراطية بكل أبعادها.
- ✓ مدلول اقتصادي: يعني تحقيق نمو اقتصادي يتوافق وتطلعات الشعب الاقتصادية.
- ✓ مدلول اداري: ضرورة وجود ادارة مواطنة ملتزمة باحترام مبادئ المشروعية الادارية والقانونية مع تحقيق شروط الفعالية والكفاءة والعقلانية.
- ✓ مدلول سياسي: تحقيق الانصهار في منظومة مجتمعية والمشاركة في الحياة السياسية.
- ✓ مدلول ثقافي: التنمية عبارة عن تحديث يأتي نتيجة لثقافة سياسية معينة"².

"ويعرفها غابريال ألموند: بأنها الزيادة في مستوى التمايز البنيوي والتخصص الوظيفي في النظام السياسي، والذي يمكنه من الاستجابة لمختلف الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع"³.

1 - بادية بن جدي، السعدي ملاح. المشاركة السياسية كآلية تحقيق التنمية السياسية والممارسة الديمقراطية في الوطن العربي، مجلة الحوار الفكري، المجلد 12، العدد 14، جامعة أدرار، ديسمبر 2017، ص 642.

2 - مصطفى الصوفي. الجماعات المحلية والتنمية السياسية، عن موقع:

WWW.safipness.com/indesc.php?op=suit et art=96 12:54 2018/03/02 تاريخ الدخول

3 -Roger Gerard Schwtzenberg. **Sociologie politique**, paris, Montchrestien, 5ed, 1998, pp195-196

أ- مؤشرات التنمية السياسية: وتتمثل في:

- ✓ مبدأ سيادة القانون وتكافؤ الفرص وضمان حرية التعبير.
- ✓ الالتزام بالحقوق الدستورية للمواطنين.
- ✓ وجود مجتمع مدني فاعل وثقافة سياسية مدنية تقوم علة أساس التسامح والحوار واحترام الرأي.
- ✓ قدرة النظام السياسي في استخراج الموارد وتوزيعها على الافراد المجتمع بالعدالة.
- ✓ مشاركة التشريعات وتحديثها بما يتماشى مع المتطلبات الداخلية والخارجية للمجتمع.
- ✓ وجود برلمان فاعل يمثل الارادة الحقيقية للشعب، ويمارس صلاحياته الدستورية في الرقابة على السلطة التنفيذية.

ولقد تم التركيز في السنوات الأخيرة على الشروط السياسية للتنمية ومنها: رجاحة الحكم والشفافية والمساءلة كشروط لا بد منها لمواصلة العملية التنموية. والتي تصطدم في العديد من البلدان النامية بمشكلة الفساد السياسي التي بدورها تنتقض من مشروعية النظام السياسي واستقراره، والذي يستوجب اصلاحه من خلال ضمان الشرعية والمساواة والرقابة والاصلاح بغية السير قدما في تطبيق النموذج التحديثي للحياة السياسية والاقتصادية.

وعليه تتجلى منطلقات التنمية السياسية بضرورة وجود الحكم الراشد والشفافية والمساءلة، بالإضافة الى فعالية الحكومة وتمتعها بالكفاءة والخبرة اللازمة، وان توفرت الشروط الثلاثة للتنمية لا بد وأن تؤدي بالضرورة الى دفع عجلة التنمية السياسية.¹

1- قسايسية الياس، ركاش جهيدة. اشكالية التنمية السياسية في الجزائر بين مقتضيات المراحل الانتقالية والحاجة لترشيد الحكم، مجلة أبحاث، المجلد الاول، العدد الثاني، ديسمبر 2016، ص 8

ب- خصائص التنمية السياسية:

"تتلخص خصائص التنمية السياسية في أنها طويلة ذات مراحل، وهذا يعني أنها تتطلب فترة زمنية طويلة خلال الانتقال من المجتمعات التقليدية الى المجتمعات الحديثة، ويكون ذلك عبر مراحل أو مستويات مختلفة وهذا ما ذهب اليه د.رستو، حيث اعتبر أن الانتقال من المجتمعات البدائية الى المجتمعات الحديثة (الصناعية) يفترض المرور بخمس مراحل وهي:

✓ مرحلة المجتمع التقليدي القديم.

✓ المرحلة التي تنهياً فيها الظروف للانطلاق.

✓ مرحلة الانطلاق الفعلي.

✓ مرحلة السير نحو النضج

✓ مرحلة الاستهلاك الجماعي الواسع".

ويكون العامل التكنولوجي (التقنية) هي المحرك الأساسي والضروري لتطور المجتمعات وانتقالها من مرحلة الى اخرى.

التنمية السياسية هي عالمية ونظامية ومتجانسة ، فهي عالمية لأنها تحدث في كل المجتمعات، بفضل ظاهرة العولمة، وتطور تقنيات الاتصال، وهي عملية نظامية باعتبار أن تغيير في مجال معين يتبعه تغيير في كل المجالات الأخرى، هذا يعني أن عناصر المكونة لعملية التنمية السياسية مترابطة ببعضها البعض كما انها عملية متجانسة لأنها تحمل سمات مشتركة للمجتمعات الانسانية وبالتالي على المجتمعات التقليدية التخلي عن بعض عاداتها أو تطويرها وفق عادات ومتطلبات المجتمعات الحديثة، وانها عملية مستمرة لا تتوقف عند حد معين من أجل تحقيق التقدم.¹

1 عائشة عياش. اشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا،

وهي عملية معقدة حيث تكون جذرية أو ثورية، فهي معقدة لأنها تتطلب تكيف الوافد الجديد مع القديم، وكذا إعادة صياغة القديم بما يتلاءم مع الجديد وهي جذرية، أو ثورية نتيجة تناقضات بين ما هو تقليدي وما هو جديد¹.

ج-آليات التنمية السياسية:

"هناك العديد من الطرق والآليات التي من الممكن أن تسهم في دفع عملية التنمية السياسية إلى الأمام، من خلال الإصلاح الإداري والمؤسسي والتنشئة السياسية وتوسيع نطاق المشاركة في الحياة السياسية، وفي هذا المقام سنتشير الدراسة لبعض من تلك الآليات بشيء من الإيجاز، كما يلي:

1-آلية الإصلاح والتنمية الإدارية المؤسسية: حيث تقع عملية بناء المؤسسات الإدارية في قلب اهتمامات الباحثين في مجال دراسة التنمية السياسية، بل تشكل حجر الزاوية فيها، كما تشكل الثقافة السياسية المناخ السيكولوجي - إذا صح التعبير - المحيط بتلك المؤسسات والأبنية، فالتنمية السياسية تفترض إضفاء طابع الفاعلية على المؤسسات وعلى الفاعلين وأطراف العملية الإدارية، وذلك من خلال تقديم الاقتراحات والحلول لإشكالية إهدار الوقت والموارد خلال دورة العمل، باعتبار أن الإدارة العامة الفاعلة تستطيع أن تساهم في تحقيق النمو ومحاربة الفقر، كما أنها تساعد في تحديد التوجيهات الجديدة والمفيدة، وتقديم الموارد والخدمات الأساسية بأقل التكاليف. وهو ما يعرف بآلية الحكم الرشيد الذي يعتبر مجرد تقنية إدارية لتسيير عملية التنمية.

2-الأحزاب السياسية: يرى "موريس دوفرليه" بأنه من الضروري والهام معرفة طريقة ظهور الأحزاب السياسية بدايةً، سواء كان من خلال تأثير عوامل خارجية أو داخلية، ففي²

1 - عائشة عياش. مرجع سابق، ص20

2 - هاني رمضان طالب. التنمية السياسية مقارنة نظرية. عن موقع: www.acrseg.org/41673 تاريخ الدخول

حالة ما إذا كانت العوامل الداخلية هي التي ساهمت في ظهور الأحزاب فإن هذه الأخيرة ستكون أكثر تنافساً من الناحية الأيديولوجية وستعمل على حفظ وتطوير المصالح الاقتصادية والاجتماعية العليا في التنظيم القائم، بينما في حالة ظهورها - الأحزاب - تحت تأثير عوامل خارجية فهي بذلك ستنشأ خارج الجهاز التشريعي وتحمل أيديولوجيات مغايرة لمجتمعاتها، وبالتالي ستحدث صراعات مع القيادة الحاكمة في دولها.

3- القيادة أو النخبة السياسية: ترتبط النخبة السياسية بمهام ووظائف تمتاز بها عن باقي النخب في المجتمعات، فتقوم بأعباء التخطيط وقيادة السلوك الإنساني على مستوى البلاد، ومن طبيعة مهامها تشكيل وتوجيه الرأي العام داخل المجتمع، والذي يركز على إدراك هذه النخبة للأهداف والمشكلات التي تخص الدولة ومجتمعها، كما تقوم أيضاً بمهمة التنسيق والموائمة بين أنشطة المؤسسات والهيكل التنظيمية المختلفة داخل وخارج الدولة، وذلك بغرض الوصول إلى أفضل وصفة مشتركة منسقة للعمل في إطار المجتمع ومواجهة مشكلاته وأزماته المختلفة¹.

4- التنمية الثقافية:

"يواجه تحديد مفهوم التنمية الثقافية صعوبات جمة نذكر منها ما يلي:

لم يحظ مفهوم التنمية الثقافية في الأدبيات المخصصة لظاهرتي النمو والتخلف بنفس الاهتمام الذي حظيت به جوانب التنمية الأخرى ، وخاصة منها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، فالكتابات المخصصة لموضوع التنمية الثقافية قليلة جداً، بالمقارنة مع الكم الهائل من الكتب و المقالات التي تناولت بالدرس والتحليل موضوع التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، ورغم التراكمات الهامة التي حققتها الأنثروبولوجيا الثقافية في القرن العشرين بالخصوص، فإنه لا توجد حسب اطلاعنا نظرية متكاملة ومنسجمة تحدد مفهوم التنمية الثقافية²

1 - هاني رمضان طالب. مرجع سابق.

2- حماني أقفلي. الثقافة والتنمية البشرية، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص11.

ومؤشراتها، وتقترح الأدوات المفاهيمية والمنهجية الضرورية لفهم تلك الظاهرة وتفسيرها ، والاحاطة بمختلف أبعادها"¹.

"عرفت التنمية الثقافية جهد واع مخطط له من أجل احداث تغير ثقافي مما يعني تغيرا في الفكر وأساليب السلوك، وقدرة على التمييز بين العناصر الثقافية التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة، واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث الذي لا يمكن التكرار له او تجاهله.

وتعرف أيضا بأنها عي وضع خطة متحركة ذات منهاج وفلسفة واضحين، للتغلب على النواقص والثغرات والاحتياجات الثقافية وملئ الفراغ، خلال فترة زمنية محددة وبمعدلات يمكن قياسها، أي أنها فضاء تتحرك فيه مدارات معرفية غير محددة بمنهجية أوليات أكثر أهمية، لتطوير وجدان معرفي مستقبلي يأخذ بتطورات قدرات الانسان على الابداع الحياتي وينفي التقليد والنقل، فضاء وآفاق للثقافة تجعل الصعب ممكنا والمعقد بسيطا والاشكالي قابلا للحل"².

أ-أهداف التنمية الثقافية:

"وتهدف الى مجموعة من الاهداف والغايات منها:

- 1-نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع، توسيع ثقافته وتأمين استمرارها، تخليص وتنقية الثقافة المحلية مما لصق بها من شوائب وبدع وعادات سلبية.
- 2-العمل على تجديد الثقافة المحلية بتطوير العناصر القابلة لذلك وتحسينها ووفير الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك.

- 3-تأصيل جذور التنقيف الذاتي بين الأفراد وتوفير كافة الوسائل المساعدة لتحقيق ذلك."³

1- حماني أظلي. مرجع سابق، ص11.

2 - رواء زكي يونس. التنمية الثقافية في الوطن العربي، عن موقع: search.emarefa.net/ar/detail/BIM-، تاريخ الدخول 2018/04/07 20:13 سا

3- ايمان يوسف البسطويسي وآخرون. دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد12، العدد4، جامعة الجلفة، أكتوبر2020، ص184.

- 4- نشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومتقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.
- 5- تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالموهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الامكانيات لها¹.

ب- مبادئ التنمية الثقافية:

- "تستند التنمية الثقافية على مجموعة من المبادئ والمرتكزات التي تعد بمثابة الموجه لها هي:
- 1- الايمان بأن القوة الحقيقة تكمن في العلم والمال معا، وليس في الجانب المادي، فالعلم هو الثروة والسلاح الذي ينبغي أن نتسلح به وأن طريق تحقيق التطور والتنمية في جميع المجالات يتم بنشر العلم النافع والمعرفة وما تنتجه من رصيد علمي وعلماء ومتقنين.
- 2- التأكيد على ضرورة اعمال الجانب العقلي الى الجانب الروحي واعتباره العنصر الأول وهو احكام العلم وتحقيق التوازن بين القيم الروحية المادية وبين العقل والروح، وربط التقدم التقني والعلمي بالقيم الروحية الأصلية.
- 3- ضرورة المشاركة والمساهمة في التطورات المالية وفي بناء الحضارة المعاصرة.
- 4- الاعتقاد التام بضرورة تجنب التخلف الثقافي ووسائله وطرقه، فالثقافة قابلة للتغير من جوانب عديدة، وبالتالي لابد من محاولة تغييرها وتطويرها خاصة الجانب العلمي والتكنولوجي والعمل على تحقيق ثورة ونهضة علمية تخلص المجتمع من جميع القيود التي تكبله"².

1- ايمان يوسف البسطويسى وآخرون. مرجع سابق، ص184.

2- زموري زينب. ماهية التنمية الثقافية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد6، العدد14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مارس2014، ص151.

5- التنمية البشرية:

"ان المتتبع لمفهوم مسيرة مفهوم التنمية البشرية ومضمونها، كما طرح في أدبيات الأمم المتحدة عموما وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي خصوصا، يجد أن هذا المفهوم ارتبط أصلا بنظريات النمو الاقتصادي المعمول بها، وبالتالي فان مضمونه قد تطور مع تطور البعد البشري في الفكر الاقتصادي السائد، وهكذا فقد تم التركيز خلال الخمسينيات على مسائل الرفاه الاجتماعي لينتقل بعد ذلك الى التعليم والتدريب خلال الستينات، ومن ثم التركيز خلال السبعينات على تخفيف وطأة الفقر وتأمين الحاجات الأساسية للبشر. غير أن هذا الاهتمام بالعنصر البشري من قبل الفكر الاقتصادي تم اغفاله لاحقا في الثمانينيات حيث أصبح التركيز على أساسيات التكيف الهيكلي التي يحمل لواءها صندوق النقد الدولي".¹

"لقد نشأ علم التنمية البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها لم تبدأ من فراغ فقد بدأت جذورها في سلوكنا اليومي الواقعي أكثر من وجودها في عالم البحث والنظريات.

"فبدايتها الأولى بدأت في الترجمة اللغوية وذلك كفن مستقل في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك كان في السبعينيات من القرن العشرين، ليتطور هذا العلم فيما بعد ليشمل عدة مجالات أخرى تركز فيها على الطاقة البشرية بالدرجة الأولى".²

"ولقد عرف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة سنة 1990 التنمية البشرية بأنها: عملية توسيع خيارات الناس، وأهم هذه الخيارات هي أن يحيا الأفراد حياة مديدة وصحية، وأن يحصلوا على قدر من التعليم والتمتع بمستوى معيشي لائق، بالإضافة الى تمتعهم بالحريات السياسية وحقوق الانسان واحترام الانسان لذاته".³

1 - طهراوي فريد. تحليل مكونات التنمية البشرية في الجزائر لفترة 1990-2014، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، المجلد 12، العدد 22، جامعة البويرة، جوان 2017، ص 189.

2 مربيبي سوسن. التنمية البشرية في الجزائر الواقع والآفاق، ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع علوم التسيير، جامعة منتوري 2 قسنطينة، ص 30.

3 - Amartyas, development as freedom, oxford university, press, new york, 1999

أ-أسس التنمية البشرية: للتنمية البشرية أربع أسس وهي:

- ✓ "الانتاجية: فتوسيع قدرات الأفراد التعليمية والتدريبية والصحية انما يستهدف رفع انتاجيتهم وبالتالي مدخولهم ما يرفع بدوره قدرتهم على اشباع حاجياتهم.
- ✓ العدالة: بمعنى ان تتاح لجميع أفراد المجتمع فرص متساوية للمساهمة في العملية التنموية في مرحلة أولى، ثم الاستفادة بشكل عادل من ثمارها في مرحلة ثانية.
- ✓ الاستمرارية: بمعنى أن تحقيق العدالة لا يقتصر على أبناء الجيل الحالي فقط، بل لابد أن يمتد ليشمل أبناء الأجيال المقبلة أيضا.
- ✓ المشاركة: أي المساهمة الفعالة للأفراد في اتخاذ القرارات التي تعنيهم، ما يضمن أن تكون التنمية بهم ولهم"¹.

"حيث نلاحظ أن العلاقة بين هذه العناصر، اذ أن قدرات الأفراد التعليمية والصحية والتدريبية تؤدي بالضرورة الى رفع الانتاجية وزيادة الدخل وتزداد القدرة على اشباع الحاجات، ومن ناحية أخرى لابد أن تتاح أمام جميع الأفراد فرص متساوية للمساهمة في صنع التنمية والاستفادة من ثمارها وهو ما يكفل عدالة التوزيع ، كما لا تقتصر على اتاحة الفرص المتساوية بين أبناء الجيل الحالي فقط ، وانما الجيلين معا الحالي والمقبل هذا ما يضمن استمرارية التنمية ، حيث كما يتعين مشاركة الافراد في اتخاذ القرارات التي تشكل حياتهم حتى تكون التنمية لهم وبهم"².

ب-عناصر التنمية البشرية: "عرفنا أن التنمية البشرية هي عملية بناء القدرات وتوسيع الخيارات البشرية التي يتمكن من خلالها الانسان أن يحي حياة كريمة وخلاقة، ومنه فالتنمية البشرية تضع الانسان موقع الصدارة، لا من حيث كونه وسيلة لعملية التنمية فحسب ولكن

1 -عبد القادر محمد عبد القادر عطية. اتجاهات حديثة في التنمية الدار الجامعية، (ب ط)، الاسكندرية، 2003، ص52.

2- شارف عبد القادر، استدامة التنمية البشرية من منظور اسلامي (الاهداف والوسائل)، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي،

المجلد3، العدد2، سبتمبر2012، ص 148

باعتبارها هدفا لها، من خلال التركيز على الوفاء باحتياجاته المتعددة والمتنوعة كالتغذية، الصحة، التعليم، البيئة النظيفة والحرية والحكم الرشيد، وكل هذه خيوط في نسيج التنمية البشرية.

-الصحة: دعا تقرير التنمية البشرية لعام 1994 الى اعتبار الصحة حق من حقوق الانسان وسلعة عامة، من واجب الدولة ومن صالحها توفيرها لجميع أفراد المجتمع لأنها تشكل واحدا من أهم الأركان التي يقوم عليها أمن الانسان، ومنه أصبحت الصحة مطلبا انسانيا عالميا، ومن خلال نوعيتها يمكن الحكم على مدى تقدم المجتمعات"

-التعليم: استقر مفهوم التنمية البشرية على اعتبار أن الانسان وليس رأس المال العيني هو المحدد الرئيسي للتنمية، ومنه بات للاستثمار في رأس المال البشري كغاية، من الأهمية ما قد يفوق غيره من أنواع الاستثمارات، ويعتبر التعليم السبيل الأوضح الى تنمية واكتساب المهارات وتطوير المعارف الانسانية.

-البيئة: "تعرف البيئة على أنها الظروف والأشياء المحيطة بالإنسان والمؤثرة في نمو وتطور الحياة، وهي خزان الموارد المتجددة وغير المتجددة التي يعتمد عليه بقاؤه، من خلال هذا التعريف ندرك درجة التفاعل القوية بين البيئة من جهة والتنمية من جهة أخرى، وتؤكد الاحصائيات المتوفرة ذلك، فعلى سبيل المثال في أواخر عقد التسعينات شكلت الزراعة ما يقارب ربع الناتج المحلي للبلدان منخفضة الدخل، وأسهمت المنتجات الخشبية بحوالي 400 مليون دولار سنويا في الاقتصاد العالمي.

لقد أدى تصاعد الاهتمام بالبيئة من منظور التنمية البشرية الى ظهور مفهوم التنمية البشرية المستدامة، والتي يعرفها تقرير التنمية البشرية لعام 1994 على أنها التزام أخلاقي¹

1- عياش بلعاطل. أثر سياسة التوسع في الانفاق العام خلال فترة 2001-2014، على التنمية البشرية في الجزائر، مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، 2019، ص 396 397

بأن نفعل على الأقل لأجيالنا اللاحقة ما فعلته الأجيال السابقة من أجلنا ، وهي دعوة صريحة للحفاظ على البيئة لا لشيء الا لاعتبار أن بقاء الانسان مرتبط باستدامة البيئة.

-الحرية والحكم الرشيد: " بعد أن فشلت برامج الاصلاح الاقتصادي التي طبقتها العديد من الدول النامية في تحقيق الأهداف التنموية المرجوة، تبنت المؤسسات المالية الدولية الجدلية القائمة بين التنمية من جهة ومفهوم الحريات والحكم الرشيد من جهة أخرى، حيث ربطت بين الحصول على المساعدات الانمائية وبين بعض القضايا المتعلقة بالجودة السياسية والقانون ونظام المشاركة والمسؤولية.¹

ج-أهداف التنمية البشرية:

"الهدف الأساسي للتنمية البشرية هو تحسين وتطوير رفاهية الانسان وفتح مجالات أرحب وأوسع لحيات مطمئنة سعيدة، فالإنسان في التنمية البشرية هو الهدف والجوهر والوسيلة ويمكن تلخيص غايات التنمية البشرية فيما يلي:

- 1-بناء انسان قادر على مواجهة الحياة والتغيرات التي تحدث حوله بشكل ايجابي وفعال.
- 2-مساعدة الفرد على التفكير بشكل ايجابي وخلاق، وتغيير نظريته من نظرة سطحية الى نظرة أكثر عمقا وبشكل مختلف للحياة من حوله.
- 3-تعليم الفرد على اتقان مهارات الاتصال الفعال وذلك من اجل اثراء تواصل الفرد بالمجتمع بشكل أخلاقي ومؤثر يعبر فيه الفرد عن نفسه مع المجتمع.
- 4-مساعدة الفرد على تطوير آدائه وقدراته وذلك من أجل ايجاد الوظيفة المناسبة".²

1- عياش بلعاطل. مرجع سابق، ص 397.

2- رحالي حبيلة، بوخالفة رفيقة. التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد2، العدد2، جامعة شلف، ديسمبر 2015، ص ص 238 239.

5- "تعليم الانسان قيمة وأهمية الوقت، وتدريبه على مهارات وفنون ادارته، وتعليمه كيفية استغلال طاقاته ومواهبه ووضع أهداف لحياته، وتعليمه كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهها بشكل ايجابي وفعال"¹.
الا أنه يمكن تلخيص أهم أهداف التنمية البشرية للألفية حسب ما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام 2003 في الآتي:

- 1- استئصال الفقر والجوع الشديدين.
- 2- تحقيق التعليم الابتدائي الشامل: الغاية هي ضمان للأطفال في كل مكان الصبيان والبنات على نحو مماثل، قادرين بحلول عام 2015 الى اكمال المقرر التعليمي للمدرسة الابتدائية.
- 3- الحفاظ على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: الغاية هي ازالة الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي وذلك خلال فترة لا تتجاوز 2015.
- 4- تخفيض نسبة وفيات الأطفال: الغاية هي من عام 1990 الى 2015 تخفيض نسبة وفيات الأطفال دون سن 15 سنة بمقدار الثلثين.
- 5- تحسين صحة الام"².

رابعاً: مقومات التنمية واستراتيجية نجاحها

1-الأهداف:

"تهدف التنمية عامة الى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحل المشكلات الناجمة عن التخلف، وتهيئة فرص جديدة للعمل لأفراد المجتمع والانتفاع الكامل بكافة الامكانيات والموارد وتهيئة طاقات الأفراد لاستغلال موارد بيئتهم"³.

1- رحالي حبيبة، بوخالفة رفيعة. مرجع سابق، 239.

2 - مربيعة سوسن. مرجع سابق، ص30.

3 - عبد النبي عبد الله الطيب. الاعلام والتنمية مشكلات وقضايا، الدار العالمية، ط1، مصر، 2014، ص ص28 29.

كما تسعى لتحقيق تنمية طاقات الأفراد لكي يتحمل كل فرد مسؤوليته تجاه خطة التنمية خاصة ومجتمعه عامة¹.

ويمكن إبراز الأهداف فيما يلي:

- 1- "تحسين الإطار المجالي والمعيشي للأفراد.
 - 2- تطوير المحيط الحياتي حتى يتمكن الأفراد من توظيف المقومات الخصوصية والثقافية والاجتماعية.
 - 3- تحسين نوعية الحياة.
 - 4- التدريب على العمل التشاركي والتأسيس لثقافة الحوكمة المحلية.
 - 5- تطوير التجارب الفردية والتحرير بالثقافات والتقاليد المحلية وجعلها مقوم أساسي في ارساء مجتمع محلي متنوع الثقافات منفتح على التجارب الأخرى.
 - 6- ارساء فضاءات حوارية الأهداف بين مختلف مكونات المجتمع المحلي.
- ولتحقيق مجموعة الأهداف الموضحة أمامنا نجد أن التنمية المستدامة باعتبارها عملية مستمرة ومخطط لها تعتمد أساسا على مجموعة من المقاييس هي كالاتي:

- 1- زيادة الناتج القومي الاجمالي خلال فترة زمنية طويلة، حيث لابد بأخذ هذا المقياس نمو السكان بعين الاعتبار، كما أنه لا يظهر التكلفة التي يتحملها المجتمع من جراء التلوث أو التضرر أو التصنيع.²

1 - عبد النبي عبد الله الطيب، مرجع سابق، ص 29.

2 - المنذر اسماعيل. التنمية المحلية والفاعلون المحليون واحداث المشاريع الصغرى، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المنار، تونس، 2013-2014، ص 25

2- الناتج القومي الاجمالي حيث يقصد بالتنمية هنا حصول زيادة في الناتج القومي للفرد لفترة زمنية طويلة وهنا يتعين أن يكون معدل نمو الناتج القومي الاجمالي أكبر من معدل زيادة السكان، لكي تتحقق زيادة الناتج القومي للفرد.

كما اتفق مع الاقتصاديين الذين رأوا في عملية التنمية، انها تلك الجهود التي تسعى الى تحقيق ثلاثة انجازات أساسية تشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي:

✓ اشباع الحاجات الأساسية للأفراد.

✓ تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالإنسانية.

✓ إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار.¹

هذه المكونات الثلاث لمعنى التنمية يمكن اعتبارها المطلب الذي يريد تحقيقه الجميع أفرادا وجماعات، وأيا كانت الاختلافات بينهم وفي كل الفترات التاريخية².

2- الأهمية:

"تمثل التنمية أهمية خاصة وضرورة حيوية لكل من الأفراد والمجتمع نفسها لاعتبارات التالية:

أ- يشعر الأفراد في ظل التنمية والانعاش الاجتماعي شعورا حقيقيا بوجود الدولة، حيث أن الرعاية تساهم في تحقيق معنى المجتمع أو الدولة وهي تؤكد في نفوس الأفراد الشعور بالوجدان الجمعي أو المشاركة الوجدانية الجمعية، لأن الدولة تكتسب كيانها الحقيقي ولا جود شعوريا إلا إذا ارتبط مواطنوها بوعي جمعي وحساسية جماعية واكتسبوا قسطا من التحرر.

"أما المجتمعات التي تقوم على أساس التسلط واستعباد الفرد لأخيه أو استعباد المجتمع لغيره من المجتمعات فلن يكون لوجودها معنى ايجابي، وهذه النقطة متعلقة بوجهة نظر الدولة"³

1 - المنذر اسماعيل. مرجع سابق، ص25

2 - عبد اللطيف مصطفى. تمويل التنمية في بلدان العالم الثالث بين اقتصاديات الاستدانة واقتصاديات الأسواق المالية، أطروحة دكتوراه تخصص نقود مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر 2007-2008، ص ص4344.

3 -مسعد الفاروق حمودة. التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 1999، ص ص38.39.

في طبيعتها ووظيفتها الأساسية والتي لم تعد تتمثل في الأمن والنظام والحماية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتحرير المواطنين من المشاكل والآلام، والارتقاء بهم الى مستويات معيشية كريمة والسمو بأفكارهم ومعتقداتهم الى نماذج مثالية من القيم الانسانية.

ب-تظهر أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق وتأمين المجتمع أو الدولة وضمان استقرار وعدم جنوحه الى الانحراف أو الاتجاه الى المبادئ الهدامة التي من شأنها أن تشيع الفرقة بين أفرادها وتحقق في النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية، لأن سلامة الدولة واستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة على الانظمة والقوانين الداخلية أو اتفاقيات ومعاهدات دولية وانما يقومان على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين الأفراد وتوحد بين أفكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفهم واتحاد مواقفهم.

ج-تعتبر التنمية والانعاش الاجتماعي عاملا من عوامل تحقيق الارتقاء بالإنسانية ومعاييرها، وتقريب وجهات النظر بين أفراد الدولة الواحدة بل تحقق التقارب الاقتصادي والاجتماعي بين شعوب العالم¹.

3 -خطوات التنمية:

عملية التنمية تتطلب خطوات أساسية تراعي عند مباشرتها كنوع من توزيع العمل على مراحل وتحديد المستويات في كل مرحلة، وهذه الخطوات متكاملة ومتفاعلة ومتداخلة وتحدد في:

أ-الدراسة:

"تتناول دراسة المجتمع وسكانه وتصنيفهم من حيث السن، الجنس، الحالة التعليمية، معدلات المواليد والوفيات، العادات والتقاليد، التقسيمات العائلية والمشاكل القائمة الى غير ذلك من²

1 مسعد الفاروق حمودة. مرجع سابق، ص ص38 39.

2 حليلو نبيل. التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012، ص169.

نهاياتها المتنوعة، والتعرف على مدى ملاءمتها للمجتمع، ففي هذه الخطوة يجب على القائمين بشؤون التنمية التعرف على المجتمع وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسكانية، لأن هذه العملية لا غنى عنها عند البدء في مشروع التنمية.

ب- التخطيط:

بعد ان يتم القائمين على شؤون التنمية بدراسة ما تجمع لديهم من المعلومات وآراء عن المواطنين واقتراحاتهم ومعرفة الاحتياجات اللازمة للنهوض، تبدأ مرحلة وضع خطة للمشروعات شريطة توافر عنصر الدقة وترتيب سلم الأولويات بعد المفاضلة بينها من وجوه متعددة، وفي هذه الخطوة لابد أن يراعي عند رسم الخطة النهائية تحديد أولوية مشروعات التنمية للمجتمع.

ج- التنفيذ:

تعتبر مرحلة التنفيذ خطوة البدء الحقيقي على تنفيذ ما اتفق عليه في الخطة التي وضعت بمشاركة المواطنين وقيادته الرسمية والشعبية وتعتمد هذه المرحلة على تعبئة الامكانيات المادية والبشرية التي يقدمها الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وفي هذه المرحلة يجب ترجمة الخطة الى برامج مع تحديد المسؤولية عن التنفيذ. ويستلزم ملاحظة الظروف التي تمر بها المشروعات والعوامل المؤثرة من مساعدات تدعم نجاحها أو معوقات تؤدي الى اضعافها.

د- المتابعة والتقييم:

المتابعة عملية تهدف الى التأكيد بأن البرامج تنفذ بالوسائل المتفق عليها في الخطة، ومما لا شك فيه أن نجاح الخطة يقتضي التعرف على سير العمل واتجاهاته ومعدلات أدائه وضمان التنفيذ وفقا للزمن المحدد والتكلفة الموضوعة ، والكشف عن مواطن القوة والضعف في التنفيذ ، لهذا يجب متابعة سير المرحلة التنفيذية طيلة فترتها الزمنية المحددة ، أما عن¹

1 - حليلو نبيل، مرجع سابق، ص169.

فترات المتابعة فيحبذ أن تكون قريبة وغير متباعدة اذ أنه كلما قصرت الفترة التي تتم فيها عملية المتابعة كان ذلك أفضل، حيث يمكن للقائمين على شؤون التنفيذ أن يتداركوا ما يمكن أن يكون قد وقع من خروج عن الخطة أو انحراف في التنفيذ".¹

4 - خصائص التنمية:

"من خلال التعاريف السابقة للتنمية يمكن استخلاص واستنتاج خصائص التنمية وهي:

1- التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فهي مستمرة ومتصاعدة تعبيراً عن احتياجات المجتمع وتزايدها.

2- التنمية عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات في المجتمع.

3- التنمية عملية موجهة بموجب إدارة التنمية حيث يتم بموجبها تحقيق النمو الإداري الذي يتم التوصل اليه نتيجة اجراءات وتدابير مقصودة يعبر عنها ببرامج وخطط وسياسات تهدف الى تحقيق معدلات معينة من النمو.

4- التنمية عملية واعية وبالتالي ليست عشوائية بل محددة الغايات والأهداف.

5- بناء قاعدة وإيجاد طاقة انتاجية ذاتية ولا تعتمد عن الخروج أي مرتكزات البناء تكون محلية.

6- تساهم في زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد".

7- "تهدف تنمية المجتمع الى تغيير ظروف وأوضاع المجتمعات المحلية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الى الأفضل، على أن يتم هذا التغيير بمبادرة من الأهالي ومشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة".²

1 - حليلو نبيل. مرجع سابق، ص 169.

2 - نادر الفرجاني. التنمية المستقلة في الوطن العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، ص 14.

8- "ان مشاركة المواطنين في كل مشروعات التنمية، وفي كل خطواتها بدءا من المرحلة التمهيديّة فالتخطيطية فالتنفيذية فالمتابعة والتقويم، هي فيصل نجاح أو فشل جهود التنمية لهذا يجب أن يتاح لمشاركة المواطنين كل مقومات النجاح كالجو الديمقراطي، وتطبيق اللامركزية ما أمكن، واعطاء كل ضمانات الحرية والأمن والأمان".¹

9- "تهتم تنمية المجتمع بتنمية قدرات الطاقات البشرية، وذلك عن طريق تغيير أفكار المواطنين واتجاهاتهم وقيمهم، ومساندة مشروعاتهم الذاتية، إذا عجزت الموارد المحلية طلبت المساعدات الفنية والمادية من الجانب الحكومي، وذلك لكي يتم الربط بين الخطط المحلية والخطط القومية. لأن الخطط المحلية ماهي الا جزء من خطة قومية عامة، وكذلك لإيجاد قنوات للتفاعل بين المجتمع المحلي والمجتمع القومي الأكبر.

10- التنمية عملية تكاملية تعتمد على الجهود الأهلية، وتلعب القيادات الشعبية فيها دورا مؤثرا، كما أنها عمل لفريق كبير من الفنيين كالطبيب والمهندس".²

5- استراتيجيّة التنمية وشروط نجاحها:

لا يمكن حدوث تنمية أو الارتقاء بمستواها دون استراتيجيات موجهة لهذه التنمية وعملياتها، ومن هنا نستنتج أهمية وضع استراتيجية توجه عملية التنمية بحيث لا يمكن وضع استراتيجية ملائمة لتنمية المجتمع دون:

1- "تشخيص أبعاد الواقع المجتمعي المختلفة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وفكريا لاستضاح طبيعة البناء الاجتماعي الكلي في المجتمع وهويته، والعلاقة بين الانسان وهذا الواقع".³

1 - نادر الفرجاني. مرجع سابق، ص14.

2 - ملوان ليلي. فعالية المشروع الجمعي في تنمية المجتمع المحلي، ماجستير علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص75.

3- طلعت مصطفى السروحي وآخرون. التنمية الاجتماعية (المثال والواقع)، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، (ب ط)، (ب م)، 2001، ص ص 113-114.

2- "دراسة وتشخيص المجتمع تاريخيا في مراحله التطورية لإدراك العوامل والوقوف على الأسباب الفاعلة والمؤثرة في المجتمع لإدراك الى أين يتجه المجتمع؟ وماهي العوامل والأسباب الايجابية والأكثر فاعلية وملائمة للمجتمع لاستثمارها؟ وتلك المعوقة التي يجب تجاهلها واغفالها، كعوامل ومسببات لإحداث التغيرات في أبعاد المجتمع المختلفة.

3- تحليل التكتيكات المختلفة تاريخيا في المجتمع لاختيار أصلها ومناسبتها واختيار التكتيكات التي تتفق مع النسق القيمي في المجتمع.

وتلك ذات العائد السريع، والتي تحدث تغييرا سريعا، وذلك من خلال التجارب السابقة وتحليلها والتعرف على أسباب نجاحها وفشلها¹.

ولنجاح عملية التنمية لابد أن تتوفر الشروط التالية:

- 1- "المشاركة الفاعلة للرجال والنساء معا في بلورة وتطوير سياسات وبرامج التنمية.
- 2- الاعتراف بأهمية الجنسين في المساهمة في التنمية والتأكيد على توزيع الموارد والفرص والفوائد بالتساوي بين الجنسين.
- 3- المسؤولية المشتركة من قبل المجتمع في تصميم وتنفيذ برامج التنمية، وإشراك المخططين والمنفذين والمستفيدين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع التنموية
- 4- تنمية الموارد البشرية اللازمة لاستمرار عملية وتوفير الأدوات اللازمة المالية والبشرية لضمان استمرار المشروع التنموي.
- 5- دعم القيادات الأهلية للمشاركة في مختلف مشاريع التنمية².

1 - طلعت مصطفى السروحي وآخرون. مرجع سابق، ص 114.

2 - Zoe Oxaal and Sally Baden, **Gender and Empowerment : Definitions, Approaches and Implications for Policy**, (Briefing prepared for the Swedish International Development Cooperation Agency SIDA), Brighton UK, Bridge Institute of Development Studies, University of Sussex, 1997), p. 6

خامسا: نظريات التنمية

"لقد تشعب الحديث في القرن السابق عن مجموعة كبيرة من المفاهيم أهمها التنمية وعلاقة التنمية بالنهضة والتحديث والتقدم والتجديد وغيرها من المفاهيم، وأن التنمية هي عملية (انهاض لا نهضة حيث أن التنمية جهدا حصريا منظما ومخطط والنهوض طور مجتمعي ينشأ لتفاعل ظروف موضوعية تلقائية)، كما يعلمنا الواقع والتجربة فان المفاهيم المختلفة في الغالب لا بد وأن تعكس مصالح مختلفة فمن يرون أن التحديث أو العصرية المستندة الى البلدان المتخلفة تعيش فقط تأخرا زمنيا وأن عملية التحديث المادي وشراء التكنولوجيا كفيلا بردم الهوة بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة هي ايدولوجيا لفئة اجتماعية ونظام سياسي محدد، ارتبط وجودها ومصالحها بالغرب الذي أوجد هذه النظريات ووثق ارتباطاته بالفئات المنتفعة من هكذا توجه ، وكذلك من رأى أن طريق التنمية تمر عبر التملك العام للدولة للثروات فيما عرف برأسمالية الدولة الوطنية والتركيز على بعض الصناعات وخلق الهرم الاجتماعي المرتبط وفقا للمصالح بالحزب والمجموعة الحاكمة أو غيره ، ولهذا فننا لا نشهد نمطا واحدا من أنماط التنمية، فاختلاف دول العالم واجهادها ، فيما يخص نوع التنمية التي تطبقها يعود للتباين في الاطار السوسيولوجي والايدولوجي والى كيفية التقدم، ويظهر ذلك من خلال الاجابة على الاسئلة المتعلقة بأسباب النجاح والفشل في التجربة التنموية المعنية وبالتقدم والتخلف وأسبابه ولهذا ظهرت مجموعة من نظريات التنمية في الحقول المختلفة التي كانت في الغالب امتداد للرؤية الغربية ومفاهيمها ومخططها الذي ينطلق من رغبتها بتأكيد تفوقها وتخطيها لمراحل تاريخية معينة لازالت المجتمعات المتخلفة لم تصلها، هذا من جانب ومن جانب آخر تعميق الارتباط واللاحق والتبعية"¹.

1 - عدنان حسين عطية سالم. الفكر العربي التنموي في ظل العولمة، ماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة،

كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2010، ص ص 33-34

1- النظرية الماركسية في التنمية:

"انطلق كارل ماركس من الموضوعية ان الفلاسفة لم يفعلوا غير أن فسروا العالم بأشكال مختلفة ولكن المهمة تكمن في تحويله هكذا جاءت البدايات الأولى للفكر الماركسي، مستبعدة تماما عالم الثبات، فقد آمن ماركس بأزلية المادة فقط ورفض قطعيا الميتافيزيقا واعتبر (الدين أفيون الشعوب)، أي أنه لا يشجع الفكر الحر الذي ينتج بين البشر بل يقيهم كالمخدرين دون طموح للتقدم والتغيير .

تدرس المادة التاريخية تطور تاريخ المجتمع البشري على أنه عملية تاريخية طبيعية واحدة مقنونة لتطور الانسانية، ينتقل من مرحلة الى مرحلة أكثر تطورا، لها ميزاتها وخصائصها وقوانينها، فالإنسان من خلال العمل الاجتماعي يطور ويغير ويعدل من أدواته ومن شأن هذا التغيير أن يحدث خلا في التوازن القائم بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ومع تزايد التناقض، تتضح الظروف الملائمة للثورة، أي لحل التناقض بين قوى الانتاج المتطورة وعلاقات الانتاج المتخلفة، لذا فان الثورة تصبح ضرورة حتمية لأنها التخلف"¹.

"لقد تناول ماركس التنمية من خلال معالجة لتحول المجتمع الاقطاعي (التقليدي) الى مجتمع رأسمالي (حديث)، وهكذا تنشأ من خلال ما أطلق عليه ماركس التراكم الأولي لرأس المال الذي أدى عبر سلسلة من التغيرات الاقتصادية الى تفكك "المجتمع الاقطاعي وظهور النظام الرأسمالي الصناعي ، غير أن التنمية عند ماركس ليست عملية اقتصادية بحتة ولكنها أيضا عملية اجتماعية ، فقد استندت التنمية الرأسمالية الى القوة الدافعة التي تميزت بها الطبقة²

1 - سماح بلعيد. النخبة الفكرية والتنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري المقتربات المعرفية والدلالات المفاهيمية في السوسيولوجيا الحديثة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2014-2015، ص 97.

2 - عبد الله محسن. سوسيولوجيا التنمية، مقرر دراسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل الفينطرة، المغرب، 2020-2021، ص 4

البرجوازيو والتي مكنتها من التجديد والتطوير ، وهكذا فالبرجوازية تعتبر في نظر ماركس الأداة الاجتماعية التي من خلالها تحققت عملية التنمية"¹.

2-الاتجاه التطوري المحدث:

"أعاد بعض المفكرين الاجتماعيين المعاصرين احياء فكرة المراحل التطورية التي تمر بها المجتمعات، والتي تذهب الى أن المجتمعات تسير بالضرورة في تطورها خلال مرحل معينة مرسومة بدقة بحيث تترتب كل مرحلة منها على المراحل التي سبقتها، وبحيث تهئ المرحلة القائمة للمراحل التي تتلوها في سلم التطور، نذكر من بين هؤلاء المفكرين المحدثين (والث روستو) فيما كتبه عن مراحل النمو، وما كتبه (ولاس. wallace) عن حركات الاحياء أو الانبعاث وعلاقتها بالتنمية"².

"وتقوم النظرية على فكرة مؤداها أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يصل الى درجة عالية من النمو الا إذا قطع مجموعة من المراحل يتلو بعضها البعض في طريق التقدم، وهذه المراحل هي:

1-مرحلة المجتمع التقليدي the traditional society

2-مرحلة التهيؤ للانطلاق the preconditions for take-off

3-مرحلة الانطلاق the take off

4-مرحلة الاتجاه نحو النضج "the drive to maturity

5-"مرحلة الاستهلاك الوفير the age of high mass consumption".³

1- عبد الله محسن. مرجع سابق، ص.4.

2 -Wallas,A.F, revitalization movements in development the challenge of development theory and practice.

3 - Walt rostow ,the stages of economic growth :A non- communitis manifesto, bridge,1960.

"ولقد صاغها (ولت روستو) عام 1960 بناء على فكرة مؤداها أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يصل الى درجة عالية من النمو الا بعد أن يمر بمراحل معينة، حيث حاول تحديد المراحل المختلفة للتنمية التي يمكن أن تمر بها البلدان النامية.

أي أن عملية التنمية في المجتمعات النامية يمكن الإشارة إليها بوصفها سياقاً تكتسب منه هذه التجمعات خصائص التنسيق الاجتماعي، بدرجات متفاوتة، ومن ثم يكون معيار التخلف والنمو متوافقاً على مدى ابتعاد أو اقتراب هذه المجتمعات من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لنسق المجتمعات الرأسمالية الذي يمثل غاية وهدفاً ونموذجاً مثالياً في اعتقاده"¹.

- مبادئ الاتجاه التطوري الحديث: ومن أهم مبادئ النظرية ما يلي:

- 1- "هناك خلط واضح للجوانب السوسيولوجية والسيكولوجية والاقتصادية في نظرية التنمية.
- 2- هناك دور للقيم والأعراف ومعتقدات الغرب كبرنامج عمل للتنمية في العالم الثالث.
- 3- ان تاريخ تطور التصنيع في الغرب لم يعد شيئاً فريداً من نوعه كما اعتقد فيبر انما يمكن أن يكون عمل للتنمية في العالم الثالث.
- 4- يحدث تحول المجتمعات عندما تتهار أنماط السلوك التقليدية تحت ضغط التحديث".
- 5- "ان المجتمعات المختلفة تمر زمنياً بأوقات مختلفة في التنمية لأنها قد نجحت بدرجات مختلفة في ادخال جانب الحداثة".²

1 - آسيا غزال، مرجع سابق، ص 49.

2 - وسام درويش مصطفى، استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار التعليم الجامعي، ط1، الاسكندرية، 2016، ص 53.

لقد انصب اهتمام علماء الاجتماع على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعي والاقتصادي، ونتائج التكنولوجيا الغربية على المجتمعات الغير صناعية، وأصبحت النظرية القائلة بأن التغير في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من الأفكار المقبولة، ويتم التركيز على العوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أبرز ما يميز نظرية التحديث¹.

3- اتجاه النماذج والمؤشرات:

"يتخذ اتجاه المؤشرات والنماذج شكلا كميًا في الغالب، وهو بذلك يميل إلى اختزال عملية التنمية إلى عدد من المؤشرات الكمية مثل متوسط الدخل الفردي ونسبة السكان العاملين في الزراعة ونسبة سكان الحضر ودرجة التعليم وعدد المستشفيات والأطباء ونسبة توزيع الصحف وأجهزة الراديو والسيارات... الخ"².

"يتخذ هذا الاتجاه شكلين الأول كمي والثاني كيفي ويتأسس على:

- 1- تحديد ما يعد الخصائص العامة للمجتمع المتقدم بوصفها مؤشرات (نماذج) مثالية.
- 2- تحديد ما يعد أو يعتقد أنه الخصائص العامة للمجتمعات المتخلفة، وعملية التنمية (أو التغير الاجتماعي-الاقتصادي) المراد أحداثها أو التي تحدث بالفعل.

"وأخيرا صياغة نموذج يعبر عن تحول المجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم ولقد لخص kindel berger الاجراءات التي يعبرها هذا الاتجاه، يمكننا عزل السمات النموذجية المثالية³

1- وسام درويش مصطفى. مرجع سابق، ص 53

2- عبد الله محسن. مرجع سابق، ص 6.

3- مصطفى بن موح. الاتجاهات النظرية في علم اجتماع التنمية، عن موقع: b.sociology.com، تاريخ الدخول

المعبرة عن التقدم، بحيث تبقى لنا السمات التي هي بحاجة الى تنمية والتي من أجلها نخطط المشروعات كأبرز ممثلي هذا.

والتنمية من هذا المنطلق هي عملية تحول من نموذج الى آخر فقد أشار "هوسيليتز" الاتجاه، أن الدولة المتقدمة تشهد متغيرات النماذج التالية: العمومية، والاداء والتخصص، في حين تشهد الدول المتخلفة المتغيرات المقابلة وهي الخصوصية والنوعية والانتشار، معتقدا أن مقرر الدول المتخلفة أن تحقق تنميتها عن طريق التخلي عن متغيرات النموذج السائد فيها وتبني متغيرات النموذج السائدة في الدول المتقدمة"¹.

4-الاتجاه الانتشاري:

"يذهب أصحاب هذا الاتجاه الى أن التنمية يمكن تحقيقها عن طريق الاتصال والانتشار الثقافي (cultural diffusion)، وذلك من خلال انتقال العناصر الثقافية من الدول المتقدمة الى المجتمعات النامية، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه جي باريشون guy barbichon الذي ناقش في بحث له بعنوان: التغير الاجتماعي بين التقليد والتجديد"².

"ويتأسس هذا الاتجاه على اختزال عملية التنمية في انتقال العناصر المادية والثقافية السائدة في الدول المتقدمة الى الدول التي تعاني التخلف والفقر. مما يعني ضرورة أن تشهد هذه الأخيرة عملية تثقيف أو مثاقفة إذا أرادت الخروج من تخلفها وبلوغ التنمية. أما عملية المثاقفة هذه فإنها تمر بمرحلتين حسب هذا الاتجاه: المرحلة الأولى: تتمثل في نقل العناصر الثقافية للدول المتقدمة الى عواصم الدول المتخلفة"³.

1 - مصطفى بن موح. مرجع سابق.

2 - عبد الباسط محمد حسن. التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، ط10، القاهرة، 2013، ص 282.

3 - فراعي عبد السلام. التربية والتنمية في المغرب ما بعد الاستقلال، حالة التعليم الجامعي 1956-1992 مساهمة في سوسيولوجيا التربية، أطروحة دكتوراه دولة في الآداب والعلوم الانسانية، تخصص علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الانسانية، 1994-1995، ص 10

المرحلة الثانية: وتشمل العواصم الاقليمية الى أن تنتشر في نهاية المطاف داخل كل جهات هذه الدول ، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه ، بأن الانتشار والمثاقفة يمثلان جوهر العمل التنموي ولاشك أن التخلف يظل قائما في حالة وجود مقاومة تحول دون تحقيق الانتشار الثقافي والاهمية التي يمتاز بها هذا الاتجاه هو الاسراع بعملية التنمية، لأن التنمية عندهم تتمثل في نقل رؤوس الأموال والتكنولوجيا و القيم والنظم من دول العالم الغربي الى دول العالم الثالث فاذا ما أرادت الدول المتخلفة أن تحقق بتنميتها كما يقول فيهم I.R.SIWAI فما عليه الا أن تخلق صورا آسيوية أو افريقية أو أمريكية لاتينية من الحضارة الغربية.

لعل أول اعتراض يمكن تسجيله على هذا الاتجاه، هو أن كل النظريات التي تدخل في إطار الاتجاه الانتشاري مضللة وسطحية وساذجة، فهل من المعقول حسب عبد السلام فراعي أن نطلب من مجتمعات نبذ ثقافتها الأصلية لصالح ثقافة غازية مع العلم أن هذه العملية التي يصعب اعتبارها بتنموية، لا تقدم ضمانات كافية تثبت نجاحها وقدرتها على مساعدة المجتمعات الفقيرة على أن تتحول الى مجتمعات آنية؟ ألم ينتبه أصحاب هذا الاتجاه الى المخاطرة المترتبة عن ذلك، كحرمان هذه الشعوب من هويتها الثقافية والحضارية الأصلية؟ ليست الانتشارية الا مجرد ايدولوجيا تبريرية هدفها الأسمى اثبات تفوق الثقافة الأوربية والأمريكية، وبالتالي سيطرتها على سائر مرافق الحياة في دول العالم الثالث¹.

5 -آراء ومواقف المفكرين الجزائريين من التنمية:

1- رأي مالك بن نبي: "تتفاوت مشكلة كل شعب في جوهرها وعناصرها بحيث تكون مشكلة حضارة نابعة من معتقداته وتصوراته وثقافته المرتبطة بهويته، ولا يمكن لأي شعب أن يفهم أو يحل مشكلة مالم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات أو تهدمها، وكل هم²

1 - فراعي عبد السلام. مرجع سابق، ص 106

2- خوجة عبد الكريم. اشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال المفكر عبد الله شريط نموذجا، رسالة ماجستير،

تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011-2012، ص 76.

الشعب أن يتعافى من أمراضه، من الاستعمار ونتائجه، من الأمية بأشكالها من الفقر رغم غنى البلاد بالمادة الأولية من الظلم والقهر والاستعباد.

من هذا التشخيص الدقيق للمرض ذهب المفكر الجزائري مالك بن نبي في تحليله لمشكلة الحضارة والتنمية في مواجهة مخلفات الاستعمار في الجزائر، فهو يقرر أن مشكلة الحضارة تتحلل الى ثلاث مشكلات أولية: (مشكلة الانسان، مشكلة التراب، مشكلة الوقت)، فلكي نقيم بناء نهضة لا يكون ذلك بأن نكدس المنتجات، وانما بأن نحل هذه المشكلات الثلاث من أساسها، وعليه تبني منطلقات كل مشروع يهدف للتغير الاجتماعي، ان المشروع الاصلاحى يبدأ بتغيير الانسان، ثم بتعليمه الانخراط في الجماعة ثم بالتنظيم، ثم بالتوجيه الثقافي والجمالي لصناعة حضارة، وتبدأ عملية التطور من الانسان لأنه المخلوق الوحيد القادر على قيادة حركة للبناء، أما المادة فمهما يكن من أمرها تكديسا وزيادة، فإنها تبقى تجميع كمي لا يعطي معنى كيفيا نوعيا".

"الا بسلامة استخدام الانسان له ولكي يتحقق التغير في محيطنا يجب أن يتحقق أولا في أنفاسنا، فمنهج الرسالة يقتضي التغيير والتغيير يقتضي تغيير ما النفوس أولا"¹.

مقومات النهوض بالتنمية عند مالك بن نبي: بعد أن شخص مالك بن نبي أسباب التخلف ومظاهر التي تمحورت حول طبيعة الانسان من جهة، عدم التحكم في آليات ومتغيرات التنمية الحديثة من جهة أخرى، قدم مالك بن نبي أسباب النهوض ومقومات المشروع التنموي التي لخصها في النقاط التالية²:

1- خوجة عبد الكريم. مرجع سابق، ص 76

2- العابد ميهوب. مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، مجلة العلوم الانسانية والمجتمع، المجلد 1، العدد 2، جامعة

بسكرة، جوان 2012، ص 150

أ- الاستثمار الاجتماعي مقابل الاستثمار المالي: وهي خاصية تتميز بها دول العالم الثالث المتخلف التي وجدت أنظمتها نفسها تعيش في بحبوة من العيش بعد ان شكلت اقتصاد ريعي يعتمد على المال دون الاستثمار في الموارد البشرية.

ب- أخلقة عمليتي الانتاج والتوزيع: انطلق مالك بن نبي في نقد النظام الرأسمالي من خلال الأساس المذهبي ل آدم سميث القائم على ادارة المال وفتح الباب على مصرعيه للرأسمالية المتوحشة على حساب المصلحة العامة في المجال السياسي و المصالح الخاصة بالمنتجين والمستهلكين، وتفكيك المجتمع وتقسيمه طبقيا باسم الحرية المالية من خلال مبدأ دعه يعمل دعه يمر.

ج- الأخذ بالمعادلة الاجتماعية للمجتمع: ركز مالك بن نبي كثيرا على التفريق بين الانسان والفرد، في المثال الذي قدمه عن الانسان الألماني والانسان الأندونيسي من خلال مشروع (الدكتور شاخت) الذي نجح في المجتمع الأول وفشل في الثاني ذلك لأن المخطط مستمد أساسا من تراب ألمانيا من لاستعدادات الشعب الالمانى الذهنية والثقافية¹.

2- رأي أركون محمد: " يقترح المفكر محمد أركون مستويات من أجل التحرر من رقة التخلف وتحقيق التنمية، أولها وضع استراتيجية علمية مدروسة للتنمية، أما الثاني فيدعو الى وضع البحث العلمي موضع السبق أو أن يكون التفكير علميا والتخطيط ثم العمل خاضعا للبحث العلمي، على أن يرافق ذلك تخطيط أو سياسة ممنهجة للإعلام تخدم هذه الاستراتيجية وتخدم البحث العلمي والاعلام هو ثالث مستوى من مستويات تحقيق التحرر.²

1- العابد ميهوب. مرجع سابق، ص. 153. 151.

2- خوجة عبد الكريم. مرجع سابق، ص ص 85. 86.

من جانب آخر يرى محمد أركون أن تحليل ظاهرة التخلف لا تتم بمعزل عن التصور الشامل لمخلفات الاستعمار من جهة مثل التبعية والتقليد، ولا تفك ترتبط بالجهود التنموية فلا يمكن عزل الأمرين.

3- رأي مولود قاسم نايت بلقاسم: "ينطلق المفكر الجزائري مولود قاسم من فرضيات أساسية يبني عليها أغلب تفكيره لنقد الرؤى المنتشرة حول الوضع الاجتماعي، وحتى تلك التي تحاول أن تقدم حلولاً لمشاكل المجتمع التي يتخبط فيها، ويترنح بدون أن يجد لها مخرجاً ومنافذ، ويستند في فكره إلى المقولة الأصالة وضرورة ربط الحاضر بالماضي، مروراً بحتمية أن ما نجح به الأسلاف لا بد يجعلنا ننجح دون ريب، أن تلك الأوصال التي ترتبط بالأسلاف، وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ، هي مكونات الشخصية، وعناصر الذاتية، وهي الأصالة، والتي تركز على مقومات وذات الأمة وتشكل أُناتها وضميرها، فهي اللغة والدين والتاريخ وحب الوطن والثقافة المتأصلة والتقاليد وذكريات الأجداد، وإذا يدعو لحمايتها وصونها الاعتماد عليها يركز على أن تحقيق التنمية سواء في الحياة الاقتصادية أو الثقافية وفي تقدم المجتمع يمر حتماً عن طريقها. والدعوة إلى الحفاظ عليها والتمسك بها والسهر عليها والتحمس لها، والعمل دوماً لتعزيزها ولغرسها ولتغذيتها، والتضحية من أجلها هي الأصالة، وعكسه أو ما يسميه الانفصالية فهو اللامبالاة بها والتهاون فيها وضرب الصفح عنها وطي الكشح عن مصيرها وعدم رعايتها وإدارة الظهر لها والاستهانة بها، والدعوة إلى إضعافها فضلاً عن السعي لإغفالها والعمل على محوها، وهو ما نسميه بالانفصالية، وتتميز أي أمة حسب المفكر مولود قاسم الأمم بشخصيتها وبأصالتها ويرتبط مدى تمسكها بأصالتها بمدى وعيها بذاتها، اعتزازها بقيمتها والتمسك بما يميزها عن غيرها مع الاستفادة من تجارب الغير وتتعكس في الوقت نفسه في مدى تحقيق ذاتها وهو ما نسميه التنمية¹."

1- مولود قاسم نايت بلقاسم. أصالية أم انفصالية، المؤسسة الوطنية للكتاب، جزئين، ط1، الجزائر، 1991، ص ص68

خلاصة الفصل

يعد موضوع التنمية من أبرز الموضوعات التي تشغل الباحثين في شتى المجالات لعلاقة مفهومها بالرقى والتطور وقد سعت مختلف دول العالم لإيجاد السبل الحقيقية والفعالة للوصول الى تنمية شاملة بمعناها الواسع، فاجتهد العلماء بمختلف تخصصاتهم في جميع أنحاء العالم بداية من محاولة تعريفها ومعرفة خصائصها والتي بدورها تمثل أهميتها فجاءت مختلف الاتجاهات لتفسرها ووضع الأهداف والاستراتيجيات التي من شأنها تطبيق مفهوم التنمية العميق في الميادين الحياتية المختلفة.

الفصل الرابع

مساهمة المرأة في التنمية

تمهيد

أولاً: المرأة والتنمية

ثانياً: مدخل التمكين

ثالثاً: المرأة والدور الاجتماعي

رابعاً: دور المرأة في التنمية الثقافية

خامساً: المرأة والتنمية السياسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع مساهمة المرأة في التنمية من أهم المواضيع التي تشغل تفكير جل الباحثين ويمكن ارجاع ذلك في الدور الأساسي الذي تلعبه المرأة ابتداء من رعاية بيتها الى خروجها الى ميدان العمل. وسنحاول في هذا الفصل ابراز دور المرأة عن طريق التكلم على أهم المداخل النظرية التي تشيد بدور المرأة في التنمية وكيف استطاعت أن تضع بصمة اسهاماتها في شتى المجالات.

أولاً: المرأة والتنمية

"في الواقع دور المرأة في العالم المعاصر يحتل مكانة عالية في الموضوعات التي تجري مناقشتها ، والبحث المعاصر لم يؤكد وجود أي نوع من الفرق بين امكانية الرجال والنساء بصرف النظر عن قدراتهم المتعلقة بالجنس، يمكن للمرأة اذا كانت مدربة أن تفعل جميع الأنشطة التي تمكنها من تحقيق أدوارها الحيوية، والتغيير الجذري في التصنيع يتطلب مساهمة المرأة في العديد من المجالات، من تنمية اقتصادية واجتماعية، حيث يستلزم تسخير جميع الموارد البشرية والطبيعية، وعلى الرغم من أهمية الأدوار التقليدية للمرأة ، ففي هذه المسألة لا تكفي، بل يتطلب أداء دور ايجابي في عملية الانتاج في المجال السياسي وكذلك العمل الاجتماعي.

فدور المرأة في عملية التنمية يقف على تلك الجهود والمساهمات التي تقدمها المرأة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية مما يؤدي الى التغيير الاجتماعي ويساهم في تحقيق مستوى معين من التنمية والمرأة كطاقة بشرية يؤثر و يتأثر باستراتيجية التنمية"¹.

1- دور المرأة في التنمية:

تعتبر المرأة أحد ركائز الأساسية في عملية التنمية المستدامة حيث أنها تمثل أحد الفاعلين الاجتماعيين الأساسيين في المجتمع، ويتضح ذلك جلياً من خلال مساهمتها في مختلف المجالات والقطاعات سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية وحتى السياسية، وكنتيجه للتأثر البالغ والمحوري الذي تقوم به المرأة انبثقت عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان أهداف الألفية للتنمية.

1 Maher farhan muraeb.the reality of the developement of women in the arab society, sciences de l'homme et de la societe, , university of gulema, vol: 08, num:2. juin 2019, pp442.443

التي تؤسس غاية ملموسة ومقيدة بجدول زمني حدد بحلول 2015 وتحددت غايات ملموسة يجب تحقيقها ويمكن قياس مدى الانجاز في سبيل تحقيقها بواسطة العديد من المؤشرات، ومن أهداف الألفية للتنمية ما يلي:

- ✓ القضاء على الفقر والجوع.
- ✓ ضمان تحقيق التعليم الابتدائي للجميع.
- ✓ تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- ✓ خفض معدل وفيات الاطفال.
- ✓ تحسين صحة المرأة .
- ✓ ضمان الاستدامة البيئية.
- ✓ تأسيس شراكة عالمية من أجل التنمية.

وقد احتلت مكانة المرأة وضرورة تفعيل دورها ومشاركتها عبر كافة القطاعات مكانة محورية في خطط التنمية وأهدافها المستدامة لمشروع خطة 2015 وحتى خطة 2030.

إن أهداف الألفية ركزت على مؤشرات أساسية لعل أبرزها قضية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة حيث أن هناك حقائق أساسية عن دور المرأة في التنمية، اذ أنها تعد نصف المجتمع كأداة فاعلة داخله، ولا يمكن أن تتم عملية التنمية عن طريق الرجال فقط كما أنه لا يمكن اعتبار المرأة مجرد مستقبل للخدمات التي تقدرها التنمية، وإنما يجب ان تكون عنصرا فاعلا أساسيا ذلك لأنها تعد فاعل أساسي في عملية التغيير.¹

1- أبو الحسن عبد الوجود ابراهيم. التنمية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، (ب ط)، مصر، ص 262

2-النسوية والتنمية:

عند التطرق الى مسائل المرأة والتنمية هناك أربع مداخل أساسية:

المدخل الأول: المرأة في التنمية woman in development

برزت هذه المقاربة في السبعينيات من القرن العشرين نتيجة غياب المرأة عن النظرية والممارسة التنموية حيث وجدت أن البرامج والمشاريع التنموية تتجاهل مساهمة المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ولهذا فان غاية هذه المقاربة هو اشراك المرأة في العمليات التنموية ، وعمدت الى مجموعة من الاستراتيجيات منها : تعزيز قدرة النساء على ادارة شؤون الأسرة ، تحسين وتوسيع نطاق أدوار النساء الانتاجية ، ولهذا تم عقد العديد من المؤتمرات التي تدعم دور المرأة وتلغي التمييز بينها وبين الرجل منها المؤتمر العالمي الأول برعاية الأمم المتحدة 1974، واعلان العقد الخاص بالمرأة 1975-1985 وضع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1979 ¹.

"وينطلق هذا المدخل من افتراض يقوم على أن المرأة غائبة عن تفكير المخططين في مجال التنمية، أنها مبعدة عن عمليات التنمية، وركز هذا المدخل على أدوار المرأة الانتاجية ولكن من خلال توجيه مشاريع خاصة بالمرأة لمواجهة مشاكلها ومحاربة الفقر، ومشكلة هذا المدخل هو اعتبار مشاريع تنمية المرأة مجال خاص لا يرتبط بمشروعات التنمية العامة، حيث تقوم هذه المشروعات على تقسيم العمل التقليدي." ²

1- دلال بحري. النظرية النسوية في التنمية، مجلة المفكر، المجلد9، العدد15، جامعة بسكرة، سبتمبر2014، ص76

2 خليل النعيمات. تمكين المرأة، عن موقع: www.cawtarclearinghouse.org / تاريخ الخول 20/05/2019،

"وعلى مشاريع تقنية كالحياكة وحفظ الأغذية وتربية الطيور... الخ ومن شأن هذه المشروعات تقسيم العمل النوعي التقليدي ن وإبعاد النساء عن مسار التنمية ككل، كما تظل الفجوات النوعية بين الذكور والإناث على حالها دون تغيير"¹.

"ومن خلال كل هذه السمات التي برزت بها المرأة وانعقاد العديد من المؤتمرات التي تفعل من خلالها لدور المرأة في المسار التنموي، انتقل الاهتمام بدور المرأة عالميا الى الاهتمام بها عربيا من خلال عقد الجامعة العربية مؤتمرا اقليميا في القاهرة 1972 بعنوان (المرأة العربية والتنمية الوطنية).

جاءت المشاريع في (المرأة في التنمية) نتيجة الإدراك بأن مساهمات المرأة لم تؤخذ بعين الاعتبار مما أدى إلى فشل العديد من جهود التنمية ، فقد تم تطوير (المرأة في التنمية) بهدف إشراك النساء في المساعدات والمبادرات التنموية بوصفهن مشاركات ومستفيدات.

المدخل الثاني: المرأة والتنمية woman and development:

"ظهر هذا الاتجاه في النصف الثاني من السبعينات وهو يركز على العلاقة بين المرأة وعملية التنمية وتطور في أواخر السبعينات، ويرى هذا الاتجاه أن المرأة مدمجة مسبقا في عملية التنمية وهنا يتم التركيز على تلبية الحاجات الأساسية مثلا تأمين مياه الشرب، الأشغال اليدوية، الخدمة العامة ويرى هذا الاتجاه بأن عملية التنمية تسير بصورة أفضل وتزداد فعاليتها إذا قدرت مجهودات المرأة"².

"ويتجه هذا المدخل إلى ارتفاع بالكفاءة الإنتاجية للمرأة وتحسين مهاراتها للعمل في كل المجالات دون اللجوء إلى مشاريع خاصة بها ويهتم هذا المدخل."³

1 خليل النعيمات. تمكين المرأة، مرجع سابق، ص3.

2 دلال بحري. النظرية النسوية، مرجع سابق، ص ص76 77.

3 خليل النعيمات. نفس المرجع ، ص3.

"بتطوير تكنولوجيا تسهم في التخفيف من أعباء الأسرة حتى يتوفر للمرأة وقت أطول يتم توجيهه الى العمل الإنتاجي، وقد تركزت السلبيات في هذا المدخل في ظهور صراع الدور الذي نجم عن قيام المرأة بأدوار متعددة في آن واحد وعدم قدرتها في الوقت نفسه على الارتفاع من ثمار عملها في ضوء علاقات النوع السائد"¹.

المدخل الثالث: الجندر في التنمية أو النوع الاجتماعي في التنمية gender in development :

جاء هذا الاتجاه بهدف تنمية المرأة أو محاولة إدماج المرأة بكافة الأنشطة الحياتية وتزامن ذلك مع فترة الثمانينيات وبداية التسعينات ، حاول هذا الاتجاه تحديد العلاقة بين الرجل والمرأة ، وإدراك الأسباب التي تكمن وراء تحقيق الأدوار الثانوية والدنيا في المجتمع دائما للمرأة، في حين نجد أن كل من المرأة والرجل يساهمان في مشاريع وبرامج التنمية ولقد جاء هذا المدخل لتنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة وأخذ أدوار المرأة والرجل في الحسبان لدى المخططين والإقرار بأدوارهما الإنتاجية والمجتمعية والمتكاملة عن طريق الإقرار بمجهودات كل من المرأة والرجل في بناء المجتمع، بالإضافة إلى تأثير كل من الرجال والنساء على مشاريع وبرامج التنمية وكذلك الاستفادة تكون وتعود على الطرفين دون تمييز بينهما ويهدف هذا الاتجاه الى تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لكي تكون عنصرا فاعلا في المجتمع"².

"ويركز هذا المدخل على أهمية إدراج مفهوم المساواة النوعية في الحصول على الموارد الانتاجية ، في ظل الاعتراف بوجود مشكلة عدم مساواة بين الجنسين ، وفوارق بينهما تعوق مسار التنمية وكان ظهور النوع الاجتماعي gender"³.

1 خليل النعيمات. مرجع سابق، ص 3.

2 دلال بحري. مرجع سابق، ص ص77 78.

3 خليل النعيمات. نفس المرجع، ص4.

"للتدليل على أن المشكلة الحقيقية في علاقة المرأة بالتنمية هي في الأساس مشكلة الأدوار التقليدية وبتقسيم العمل التقليدي المؤسس على مفاهيم خاطئة خاصة بأدوار وامكانات وصلاحيات كل من الذكور والاناث في المجتمع ، ويشير الى اختلاف الأدوار النوعية باعتبارها متصلة بالممارسات الاجتماعية ، وليست نتاجا للفوارق البيولوجية ، ومن ثم فان تحقيق المساواة يقتضي أولا تعديل هذه الممارسات، ويؤكد هذا المدخل على أن المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأنقى للنساء ماهي الا نتاج لنظام اجتماعي يميز بين المرأة والرجل ويحد قدراتهن"¹.

3-أهمية دراسة النوع الاجتماعي:

"حيث أكدت الدراسات الحديثة على ادراج مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) لتحقيق التماثل بين الرجل والمرأة وذلك في النقاط التالية:

- ✓ زيادة مشاركة المرأة في المجتمع والعمل على المساواة مع الرجل.
- ✓ ازالة السيطرة الأبوية وجعل الأسرة متكافئة يسودها العدل والاحترام.
- ✓ تغيير القوانين والممارسات الادارية التي تمارس التمييز ضد المرأة وتعيق تطورها وتهضم حقوقها.
- ✓ تغيير أساليب التربية أثناء فترة الطفولة لتعميم المساواة بين الجنسين.
- ✓ زيادة مشاركة المرأة في العمل السياسي.
- ✓ الاسراع في دفع عجلة دور المرأة في التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي
- ✓ تغيير المفاهيم الخاطئة بتقليل مشاركة المرأة والعمل على هضم حقوقها واذلالها عن طريق التعديل.
- ✓ المناهج التربوية وصورتها في وسائل الاعلام.
- ✓ تغيير وايقان الممارسات والعادات الضارة بصحة المرأة".

1 خليل النعيمات. مرجع سابق، ص4

- ✓ "التشجيع على دفع عجلة التعليم وفتح جميع فرص التعليم ما بين 7-25 عاما.
- ✓ التوسع في فتح فرصة المرأة على زيادة قدراتها في السيطرة على الموارد المتاحة"¹.

ثانيا: مدخل التمكين

1- مفهوم التمكين:

"التمكين مفهوم حديث ظهر في نهاية تسعينات القرن العشرين وأصبح الأكثر استخداما في سياسات وبرامج معظم المنظمات غير الحكومية ، وهو أكثر المفاهيم اعترافا بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية ، وبالتالي فهو يسعى للقضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على الذات ، وتكشف الأدبيات حول المفهوم من أنه رغم التباين في توسيع أو تضيق مجالات تطبيقه إلا أنه يلتقي عند مفهوم القوة من حيث مصادرها وأنماط توزيعها باعتبار أن ذلك أمر ضروري لإدراك طبيعة التحولات الاجتماعية التي أصبحت تعمل لصالح الفئات المحرومة والمهمشة والبعيدة عن مصادر القوة، لذلك تتحقق قوة المرأة بتمكينها من ظروفها وفرصها وممارسة حقها فب الاختيار ، وبمدى توافر اعتمادها على نفسها.

ولهذا فإن مدخل التمكين يجعل التنمية أكثر تفاهيمه ومشاركة بين الرجال والنساء، ومن ثم لا تكون التنمية مجرد رعاية اجتماعية للنساء وإنما تكون التنمية اجتماعية تهدف إلى تمكين النساء من امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية تمكنهن من الاعتماد على الذات في تحسين أوضاعهن المعيشية والمادية على نحو متواصل والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس جميع جوانب حياتهن، فالتمكين يهدف الى خلق سياق تنموي موات للمشاركة والتفاعل يعتمد على تطوير المهارات والقدرات وفرص التطوير الحرفي، كما أنه يعتمد أيضا²

1 دلال بحري. مرجع سابق، ص83

2 خليل النعيمات. مرجع سابق، ص4.

على تطوير العلاقات الاجتماعية في اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار، وتعزيز علاقات النوع بعيداً عن التمييز.

2-معايير تمكين المرأة:

ان مدى تمكين المرأة وتحسين أوضاعها يقاس بعدد من المعايير منها :

1- إتاحة كل الفرص لتعليم الفتاة، وإتاحة فرص التدريب غير التقليدية للمرأة ومشاركتها في المواقع القيادية.

2-مساهمة المرأة المتعلمة في نشر التعليم بين الآخرين ومشاركتها في اتخاذ القرارات الخاصة بعضويتها في اللجان.

3-تغيير مفاهيم المرأة حول مشاركتها الفعالة في الأعمال خارج المنزل وثقة المرأة في إمكانية مشاركتها للرجال في الأعمال العامة وتغيير مفاهيم الرجال حول مقدرة المرأة في تقلد المناصب العامة وتقلد المرأة لمناصب ومواقع ليست خاصة بمشاريع نسائية فقط ومدى مشاركتها في اللجان العامة وغير لجان النساء واكتساب المرأة لمهارة إنشاء شبكات لتوعية النساء وتقوية مواقفهن المناصرة للمرأة¹.

3-مستويات تمكين المرأة بشكل عام:

1-"المستوى الاول: الخدمات الأساسية ويتضمن حصول المرأة على الخدمات التعليمية والصحية ومستوى تأمين الحاجات الغذائية ومستوى الدخل القومي.

2-"المستوى الثاني: سهولة الحصول على الموارد فان درجة الإنتاجية المتدنية للمرأة تتبع من محدودية الحصول على موارد التنمية ووسائل الإنتاج المتوفرة في المجتمع مثل الأرض والقروض والعمالة والخدمات، وتمكين المرأة يعني قدرة المرأة على ممارسة

1 حسين عبد الله السعيد، ليلى أحمد قنن. دور مؤسسات التعليم العالي في تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني، مركز دراسات المرأة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (ب ت)، ص9

- الأعمال كافة لكسب مزيد من الفرص وللحصول على النصيب العادل والمتساوي من الموارد المختلفة سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع وبالتالي القضاء على الفجوة.
- 3-المستوى الثالث: عملية الإدراك والوعي :عملية الإدراك والوعي في التمكين تعني محاولة تعديل المعتقدات والممارسات القديمة المتوارثة الخاطئة التي ساهمت في تجهيل الفتيات وأعاقت مشاركتهن في الحياة العامة بما يتناسب ومتغيرات العصر
- 4-المستوى الرابع: المشاركة وهذا يعني مشاركة المرأة في عملية تحديد الاحتياجات (كتعريف المشكلة وتخطيط المشروع أو الإدارة والتنفيذ والمتابعة والتقييم) إضافة إلى المشاركة المتساوية، وهي أن تنظم المرأة إلى المجتمع ومشروعاته وتشارك في صنع القرار بنسبة وحجم في هذا المجتمع، وهنا تبرز الفجوة كأكثر المظاهر وضوحاً للمشاركة أو عدمها.
- 5-المستوى الخامس: التحكم ويعني هنا التوازن القوي بين الرجل والمرأة فلا يهيمن أحدهما على الآخر وتبرز الفجوة من عدم المساواة في القوى الاجتماعية والاقتصادية بين الرجل والمرأة كتحكم الزوج بالزوجة في حياتها المنزلية وعملها فتكون الفجوة هنا في الجهد المبذول والتحكم بعائد العمل¹.

ثالثاً: المرأة والدور الاجتماعي

يرجع اهتمامنا بالدور الاجتماعي للمرأة إلى إيماننا بالبيئة التي يعيش فيها الطفل في السنوات الأولى من عمره، وعلى نموه مستقبلاً، فالمرأة تلعب دوراً رئيسياً في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى لتربية الطفل وتنشئته، فيها يوضع حجر الأساس التربوي حيث يكون الطفل عجينة طيبة يتقبل التوجيه ويتعوده ويلتقط ما يدور

1 حسين عبد الله السعيد، ليلى أحمد قنن. مرجع سابق، ص ص 9 10.

حوله من صور وعادات وتقاليده وثقافة البيئة التي يعيش فيها، وفيها أيضا يتعلم مبادئ الحياة الاجتماعية والمعارف والعادات الصحية السليمة.

ورعاية المرأة لأبنائها تبدأ قبل ميلادهم، وذلك من خلال اختيارها التغذية السليمة المتكاملة التي تفيد صحتها أثناء الحمل والرضاعة، وذلك وقاية وحماية للأطفال، حتى لا يتعرضون في هذه المرحلة إلى تأخر النمو أو قلة الحيوية ونقص المناعة، وزيادة القابلية للأمراض المعدية، ليعيشوا رجالا أصحاء أقوياء.

وتتنمي المرأة طاقات أبنائها عن طريق إشراكهم في ممارسات الرياضة، وكذلك تنمية الوعي الفكري والثقافي لديهم، وتوعيتهم دينيا وسياسيا حتى لا يقعوا فريسة لموجات التطرف، وترسخ فيهم قيم السلوك والعادات الإسلامية المطلوبة، وهذه التنمية والتربية تقوم على أساس المساواة بين الذكور والإناث، فكل ما يتلقاه الطفل من عناية ورعاية وتنمية في السنوات الأولى من عمره يشكل أقصى حد ما سيكون عليه عند بلوغه، ودور المرأة لا ينحصر في ذلك فقط بل يتعداه إلى ما تقوم به من أعمال الاقتصاد المنزلي الخاصة بترتيب المنزل وتنظيفه، وتصنيف الغذاء وتوزيع دخل الأسرة على بنود الإنفاق المنزلي، كما أنها في بعض الأحيان تتحمل المسؤولية كاملة في حالة غياب الزوج أو وفاته، هذا بالإضافة إلى عملها خارج المنزل¹.

"فالدور الاجتماعي هنا يمكن أن نحصره في دور المرأة في الحياة الخاصة أي دورها الأسري، ضف إلى ذلك بعض الأدوار الأخرى كالرعاية مثلا في كل الجوانب الصحية، التعليمية، التنقيفية، وحتى ترسيخ المعايير الاجتماعية ونقلها من جيل لآخر، أيضا دورها"²

1 حسن تيم، ابتهاج محمد النادي. درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، مؤتمر "العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين"، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2010/2009، ص9.

2 -بلحاج مليكة. مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010-2011، ص ص91-90.

الديني في نشر دينها وتعميمه على أفراد أسرتها اذ لا يمكن أن نجد أب مسيحي لأم مسلمة على سبيل المثال وكذا دورها الفعال الذي تلعبه داخل أسرتها وبيئتها ألا وهو المصلحة الاجتماعية، المتضامنة في شتى المواقف الاجتماعية"¹.

"ان تنظيم الأسرة يعني جعل النساء قادرات على الحياة بصحة وإنتاجية أكبر، عندما تكون المرأة في صحة جيدة ويتوفر لها الفرص الاقتصادية، ويتم إنفاق المزيد من المال على الغذاء والسكن والتعليم، فتكون إنتاجيتها أكبر ويمكن بزيادة سنة واحدة في التعليم من جميع النساء البالغين في أي بلد تحقيق زيادة قدرها 700 دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد"².

"وتعتمد درجة إسهامات المرأة الاجتماعية على مدى الخدمات المقدمة من المجتمع التي تساعد على القيام بهذه الأدوار، وتتمثل في منشآت للخدمات الاجتماعية كالوحدات الاجتماعية، ودور الحضانه، ومراكز التدريب والتكوين المهني، ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، ومراكز الخدمات الصحية المتمثلة في المستشفيات العامة ومستشفيات الولادة، ومراكز رعاية الطفولة والأمومة، والمستوصفات، ومراكز تنظيم الأسرة ومنشآت الخدمات الثقافية التي تمثلت في وسائل الاعلام والمكتبات، والأندية الرياضية والاجتماعية"³.

فباعتبار المرأة النصف الثاني والأكثر عددا فهي تلعب دورا هاما في هذه العملية ويعتبر تعليمها الدعامه الأساسية لدفع العملية التنموية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك يجب إخراجها من عزلتها وفرض الاعتراف بها وباعتبارها منتجة على نطاق واسع ومساهمة في رفاهية المجتمع و الأسرة، ويعد التعليم أفضل السبل التي يمكن من خلاله

1 بلحاج مليكة. مرجع سابق، ص91.

2 Daniel nierenberg. **the role of women in sustainable development, women deliver organization**, ,brazel, 2012,p2.

3 - حسن تيم، ابتهاج محمد النادي. مرجع سابق. ص9.

الحصول على المعرفة والدراية وأساليب الحياة، أي الثقة بالنفس واستقلال الفكر والاستدلال الذاتي اللازم ليصبحن عناصر فاعلة في المجتمع ، فالمرأة طاقة بشرية يجب تنميتها وتطويرها واستخدامها بكفاءة في عملية الإنتاج ويتحقق ذلك من خلال محو أميتها وإتاحة فرص التعليم بمستوياته المختلفة من أجل الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لها وبالتالي رفع مستوى ثقافتها في أداء أدوارها التعليمية من خلال تكيف أبناء المجتمع وتربيتهم على أصول حسنة وبطريقة جيدة مما يساعدها في اعداد أجيال جديدة تساهم في تنمية شاملة في جميع المجالات¹.

1- دور المرأة في المجتمع المدني:

"وفي محاولة لتفسير هذا المفهوم، فانه ينقسم إلى شقين:

الشق الأول المجتمع: ويقصد به مجموع الأفراد الذين يكونون الدولة أو الأمة والذين تربطهم صلات إنسانية تاريخية وكذا روابط اجتماعية فيما بينهم ويضيف كارل ماركس شرط العمل الاجتماعي في تحديده لمفهوم المجتمع، العمل الاجتماعي هو أساس المجتمع فلا يجوز رد الاجتماع البشري إلى مبدأ غير اجتماعي ولا يجوز من ثم فصل العمل عن المعرفة والأخلاق عن السياسة ، فالمجتمع ينتج ذاته ويعيد انتاجها وبوسعه أن يحول علاقاته مع بيئته وأن يشكل وسطه في ضوء علاقاته الداخلية وفي ضوء ما ينتجه من رموز وما يشكله من قيم ومعان ومعايير وأعراف وعادات وتقاليذ ومؤسسات وتنظيمات وشرائع وقوانين توجه سلوكيات الأفراد، كما أن المجتمع ليس جملة علاقات ومبادلات داخلية فحسب، بل هو قبل ذلك عامل إنتاج لذاته وخلق لاتجاهات العقل الاجتماعي انطلاقا من الممارسة².

1 - عيشة علة. مستوى طموح المرأة العربية ودورها في عملية التنمية الاجتماعية (المرأة الجزائرية نموذجا)، مجلة

التمكين الاجتماعي، المجلد 1، العدد 4، جامعة الأغواط، ديسمبر، 2019، ص 194.

2- محمد ذرداري. المجتمع المدني في الجزائر (جدلية المفهوم وتجليات الواقع)، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 3، العدد 1،

جامعة مستغانم، مارس 2014، ص 143-144.

أما الشق الثاني المدني: أي المهيكّل والمنظم داخل نسق ما يعرف بالمدينة التي تتسم بالعلاقات الثانوية مضافاً إليه هيمنة البعد العقلاني بالمعنى الفيري حيث أشار محمد عابد الجابري إلى أن المدينة تمثل نظاماً سياسياً يقوم على مشاركة أعضائها في تدبير شؤونها ، وكانت المدينة ونظامها السياسي عنصرين متلازمين في المفهوم اليوناني والذي اشتق منه مفهوم المجتمع المدني¹.

"ولقد اختلفت التعريفات لمفهوم المجتمع المدني، إلا أن في الغالب يرى أن المجتمع المدني هو مجموع الهيئات والمؤسسات والأحزاب والجمعيات والمصالح والفعاليات والنشاطات المتنوعة المستقلة عن سلطة الدولة، أي كل نشاط أو تجمع أو فعالية سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية منبثقة من صميم المجتمع وغير خاضعة لهيمنة السلطة السياسية الرسمية، وهو كل التنظيمات والهيئات الوسيطة بين الدولة والمجتمع، هذه الهيئات التي تحمي الأفراد من تعسف السلطة، باعتبار أن لدى كل سلطة مهما كانت ديمقراطية ميلاً طبيعياً إلى الشطط واستعمال السلطات."²

2- أهداف مؤسسات المجتمع المدني:

يعتبر المجتمع المدني دور الوسيط بين السلطة وأفراد المجتمع، وانطلاقاً من هذه الأهمية والدور، فإن مهامه تتحدد فيما يلي:

- ✓ دعم مشاريع التنمية والتحديث ومتابعتها وتحقيقها.
- ✓ المساهمة في صنع القرارات وصياغة القوانين والدساتير بمراقبة السلطة التشريعية.
- ✓ نبذ الطائفية والمذهبية وكذا القبلية وكل ما يمت بصلة للانحدارات الاجتماعية وتوظيفها للمصالح الضيقة.

1 - محمد ذرذاري. مرجع سابق، ص 144

2- سمير عبد الرحمان هائل الشميري. المجتمع المدني والجماعات التقليدية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1، جامعة عمان ، أكتوبر 2005، ص 6

- ✓ زيادة فاعلية وأداء الأفراد في كل المجالات خاصة ترقية الوعي والعمل السياسي.
- ✓ تنمية الحس التطوعي للأفراد لتعزيز أواصل التضامن والتكافل الاجتماعي للأفراد.

وتكاد تكون هذه الأهداف مشتركة بين كل المجتمعات التي تنادي بتفعيل دور وفاعلية المجتمع المدني حتى يصبح واقعا معاشا، لكن هذه الأهداف تختلف أهميتها من مجتمع لآخر بحسب التركيبة والبنية السياسية والاجتماعية لكل مجتمع بل ان هذه الأهداف لا تجد لها تطبيقا في بعض البيئات.¹

3-مساهمة المرأة في المجتمع المدني:

تعد الجمعيات في الجزائر شريكا أساسيا للدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة بمزيد من المساواة الفعلية بين الجنسين وقد كان صدور القانون رقم 90-31 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع الاجتماعي بمثابة بداية انطلاق المجتمع المدني في الجزائر فمن 1962 الى 1989 كان عدد الجمعيات لا يتجاوز 167 جمعية وطنية وارتفع عددها ليصل عددها سنة 2005 إلى أكثر من 70 ألف جمعية منها ما يقارب 900 جمعية وطنية ،منها 23 جمعية تعني بمسائل المرأة والأسرة.

وقد امتد نشاط هذه الجمعيات ليشمل العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والعلمية والصحية وتتمحور هذه النشاطات حول المشاركة في صياغة البرامج والأنشطة التوعوية، والمساهمة في التكفل بالنساء في الوضع الصعب لإعادة تأهيلهن وادماجهن وتحسين مؤهلاتهن وكذلك المساهمة في تنفيذ مشاريع تمولها الدولة وتشمل مجال محاربة الأمية.²

1 -محمد ذرداري. مرجع سابق، ص 145

2 -موهوب يامن. دور المرأة في صنع السياسات العامة في الجزائر، ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر 2010 -2011، ص 102

أ- مشاركة المرأة في التنظيمات غير الحكومية:

"يتمثل النشاط الأهلي للنساء في أنماط متعددة، من أقدمها وأكثرها شيوعاً الجمعيات الخيرية النسائية، وهي الجمعيات التي ترتبط بالبر والاحسان، وتحاول بالتالي ترميم واصلاح العيوب ومعالجة المشكلات من موقف اصلاحي، وهي أكثر أصناف الجمعيات رواجاً وعراقاً، وهي تارة جمعيات خيرية مختلطة تساهم فيها نساء، وتارة أخرى جمعيات خيرية نسائية، لا تعمل فيها الا النساء.

وهناك جمعيات واتحادات نسائية مرتبطة بأحزاب في السلطة أو خارجها، فان كانت هذه الأحزاب خارج السلطة فإنها قد ترتبط بالحركة الوطنية، وترتبط نظرتها للمرأة بموقفها الايديولوجي، أما تلك المنظمات التابعة لأحزاب في السلطة فهي تتحرك في إطار الحزب، وتتسم بدرجة عالية من البيروقراطية.

ب- مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

تلعب النساء المسلمات دوراً بارزاً في مؤسسات العمل التطوعي والجمعيات الخيرية ويمكن للمرأة المشاركة في ادارة موارد العمل التطوعي خاصة وأنها تمتلك المهارات الادارية والقدرة على التخطيط، كما يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في تطوير هذه الموارد، عن طريق تشغيل هذه الأموال واستثمارها.

لذا فان أداء هذه الأدوار من قبل المرأة يعمق من خبرات النساء العاملات، ويطور قدراتهن الإبداعية والابتكارين ويكسبهن العديد من المهارات، ويزيد من نطاق تفاعلهن، كما يساعد على حل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الناجمة عن التغيرات العالمية والمحلية في المجتمعات العربية، وعلى رأسها مشكلة البطالة والفقر، وتدهور الخدمات الصحية¹

1- سعيدة طيب. ترقية دور المرأة وتمكينها المساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية الشاملة، أعمال المؤتمر الدولي

السابع، المرأة والسلم الأهلي، طرابلس 19-20، مارس 2015، ص10

والتعليمية ، بالإضافة إلى أنها ستكون قادرة على تفهم مشاكل العديد من النساء ، مما سيتيح لها المساهمة في تحسين الخصائص المختلفة لقطاع عريض من النساء في المجتمعات العربية ومنها الخصائص التعليمية والاقتصادية والأسرية والصحية.

وفي الحقيقة توجد عدة أسباب تدعو إلى إشراك المرأة إشراكا كاملا في صنع القرار الاقتصادي في المؤسسات الخيرية لأن للمرأة مهارات تتناسب العمل التطوعي. وتتناسب بشكل خاص مع مبادئ الادارة العصرية، اذ اكتسبت المرأة العديد من تلك المهارات من واقع خبرتها في ادارة مواردها الشحيحة ووقتها الضيق ، وفي قيامها بمسؤولياتها المتعددة، وتوفير الرعاية والقيام بالعمل دون أجر داخل الأسرة وهذه القدرة على القيام بعدة مهام في الوقت نفسه ثمينة جدا، يمكن استثمارها من خلال اشراك مساهمة المرأة في مؤسسات العمل التطوعي ، كما يدفع ذلك الى زيادة نسبة تمثيل المرأة في الهيئات المانحة والمتلقية لأعمال البر و الخير، حيث سيتيح ذلك للمرأة القيام بدور حيوي ،خاصة في إيصال العديد من الخدمات التي تلبي احتياجات المرأة ، كما تقوم المنظمات النسائية بدور أساسي في تفعيل مشاركة المرأة مع هذه الجهات، خاصة من ناحية تأهيل وتدريب المرأة على المهارات المهنية والفنية ، التي تتطلبها أنظمة العمل في هذه المؤسسات¹.

رابعا: دور المرأة في التنمية الثقافية:

1- اسهام المرأة في التعليم:

يعتبر التعليم هم أحد أهم العناصر الذي تنطلق منه أي عملية تنموية في أي مجتمع لا على اعتباره عنصر في بناء ذوات الأفراد فقط، ولكن على اعتبار العنصر الأساسي للكفاءات المهنية الحديثة، إن زيادة تعليم المرأة سيعني أن هناك زيادة العروض من قوة العمل النسائية².

1- سعيدة طيب. مرجع سابق، ص ص 10 11.

2- ضامر وليد عبد الرحمان. فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2005-2006، ص ص 172.173.

"ولاشك أن التعليم يسهم في تغيير أوضاع المرأة بشكل كبير، ويضمن لها مستقبلا أفضل ، ويتوقف إسهام المرأة في الأنشطة على ما حصلت عليه من تأهيل وتثقيف، حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل ورفع مستوى توقعاتها في الحياة ،ويعمل على محو التقاليد الخاطئة"¹.

وهذا ما تبرزه الإحصائيات حيث تبين أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي يرتفع بارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه، وانتشار التعليم والحاجة الى عمال مهرة لديهم اضطلاع بالمشاريع الواسعة التي يجري تنفيذها في كل البلاد سوف تيسر للمرأة الى قوة العمل فالتعليم هو العمليات التي يتم بواسطتها تنمية قدرات الشخص واتجاهاته وأشكال سلوكه"².

"حيث يبرز التعليم كأحد المؤشرات الهامة في مجال التنمية البشرية بعد أن تأكدت أهمية العامل البشري في مجال التنمية، وأصبح من المؤكد أن التنمية الاقتصادية والنتائج القومي الاجمالي وغيرها من المؤشرات الاقتصادية غير كافية بمفردها لتحقيق تنمية شاملة بالمعنى الحقيقي لهذا المفهوم.

ويعطي الاستثمار في مجال التعليم مردودا فعالا على كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي، على الفرد والمجتمع على حد سواء، فأحد متطلبات التنمية هو ضرورة احداث تحسين في خصائص السكان، يسمح للفرد بأن يصل الى أقصى طاقة له تتيحها له قدراته العقلية ومهاراته الشخصية واستعداداته الخاصة ومواهبه، بما يتيح للمجتمع امكانية الاستفادة من كافة القدرات البشرية، واستثمارها أفضل استثمار ممكن."³

1 -قرينعي فتيحة. دور تعليم المرأة في دعم الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة التراث، المجلد5، العدد 2، جامعة الجلفة، جوان 2015، ص 165

2- توم بتومو. تمهيد في علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (ب ط)، 1984، ص 202.

3 -ناهد رمزي. المرأة والاعلام في عالم متغير الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2001، ص27.

وقد أكد المؤتمر العربي الإقليمي حول تعليم للجميع، الذي عقد بالقاهرة مع بدايات عام 2000 على ضرورة توفير التعليم للجميع بصورة متكافئة، كحق من حقوق الانسان الأساسية، وشرط من شروط تحسين نوعية الحياة.

"وتأكد ذلك من خلال إعلان رسمي لوزراء التعليم الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر البرازيل في فبراير من نفس العام، حيث أكد ذلك الإعلان على الدمج بين التعليم وكل من التنمية ونوعية الحياة وحقوق الانسان والديمقراطية والاندماج الاجتماعي والعدالة، مع الاهتمام بصفة أساسية بتعليم الفتيات، والعمل على سد الفجوة النوعية بين البنين والبنات تحقيقاً لأسس العدالة الاجتماعية".¹

2- اسهام المرأة في تنمية التعليم:

"أكد القرآن الكريم على أهمية العلم وضرورة السعي بالمجتمع للاهتمام بهذا النوع من التنمية وابتدأ ذلك بالأمر بالتعلم وجعله فرضاً عينياً على كل انسان ، فالعلم والتعليم والثقافة أداة مهمة لسير عملية التنمية وأحد أهدافها الرئيسية وعامل من أهم عوامل النمو الحضاري في الإسلام ، وليست مجرد ترف حضاري ، الأمر الذي ظهر في كافة التشريعات والنصوص التي أكدت أهمية إدماج النشاط الثقافي في عملية الرقي وتنمية المجتمع وبناء الحضارة الإسلامية.

من هنا كان الهدف الأساسي الذي جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية قولاً وفعلاً، بناء الإنسان المسلم المثقف الواعي القادر على القيام بأعباء الاستخلاف والعمران الحضاري، وعلى هذا فقد ذكرت كلمة العلم ومشتقاته أكثر من تسع مئة مرة في كتاب الله"²

1 ناهد رمزي. مرجع سابق، ص27.

2 روضة محمد هاشم منشي. دور المرأة المسلمة في التنمية في العهد النبوي، السنة الرابعة عشرة، العدد38 ، رجب- رمضان، 1431هـ، سبتمبر 2010م، ص246.

(وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين * قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم) سورة البقرة، الآيتان 31-32.

"فهذه الآية الكريمة تدل على أهمية العلم وإعلاء شأن العلم والعلماء، فالتفاضل الذي أظهره الله سبحانه لآدم على الملائكة كان بالعلم، ومن هنا أمرهم بالسجود له سجود تكريم وتشريف للعلم، الى فضل العلم والعلماء.

من هنا أدركت المرأة مسؤوليتها تجاه تنمية ثقافتها كفرد فعال في المجتمع وتجاه تنمية البيئة التي تعيش فيها بالعلم النافع، ولذلك جاءت المرأة المسلمة تسعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طالبة للعلم لا يمنعها عن ذلك شيء، فالعلم مطلوب لها وواجب وفرض عين، تضافرت على فرضيته عشرات النصوص والوقائع الصحيحة، فعن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي (ألا تعلمين هذه رقبة النملة كما علمتها الكتابة). سنن أبي داود، د.ت. ج 10 رقم الحديث 3389 ص 391.¹

"ويلعب التعليم دورا هاما في هذا المجال الثقافي، حيث أنه كلما نالت المرأة قسطا أكبر من التعليم كلما كانت أكثر فهما وإدراكا ومقاومة للإيحاء والتأثيرات السلبية التي قد ينقلها الاتصال بالعالم الخارجي، كما تعتبر العامل الرئيسي الذي يقوم بترسيخ الثقافة المحلية والتراث الثقافي وهوية المجتمع في الأجيال الصاعدة."²

1 روضة محمد هاشم منشي. مرجع سابق، ص 246.

2 بلحاج مليكة. مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، مرجع سابق، ص 91.

3- المرأة ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي:

"ان الموروث الثقافي الذي يعني الثقافة المتوارثة بالمعنى الواسع لكلمة الثقافة والذي يشمل العادات والتقاليد والأعراف الى جانب التراث الشفاهي في المجتمع العربي، قد أرسى صورة نمطية عن المرأة شكلها العديد من المتغيرات من بينها أساليب التنشئة الاجتماعية ودعمها الأساليب الاتصالية وأكدها أصحاب الفكر الرجعي في المجتمع"¹

"لا يقل اهتمام المرأة عن اهتمام الرجل بالتراث، فالمرأة لها دور فعال ومهم في المحافظة على التراث والترويج له ودراسته وتقديمه بوسائل متعددة، خصوصاً في عهد النهضة والتطور، فالمرأة هي الأم والبنات والجددة والعممة والخالة، والكثير منهن عاصرن الماضي ومنهن من تأثرت بمن سبقوها من نساء ورجال وتعلمت منهم وتربت على أيديهم، فنقلت الأصالة والتراث، وقدمته بالشكل الجميل والمناسب للأجيال، فكانت راعيته وحافظته."²

"فالمرأة هي نواة المجتمع وإذا استطعنا أن نطور أو نغير من سلوكيات المرأة يمكن تغيير سلوكيات الأسرة ومنها المجتمع. فالمرأة لها تأثير كبير على الأطفال والرجال ويمكن أن تعمل على تغيير الثقافة الاستهلاكية لدينا. نستطيع القول إن التفكير السائد عن مبادرات البيئة هي فقط لخفض الانبعاثات، ولكن لها مردود اقتصادي كبير والذي يتمثل في توفير الموارد المالية للأسرة وبالتالي للمجتمع، ويمكن أن يتطور ويستخدم في مجالات أخرى للارتقاء في المجتمع."³

1- عالية علي ادريس محمود. الموروث الاجتماعي والثقافي وأثره في تمكين المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني، دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2011، ص 111.

2- برديس فرسان خليفة. المرأة مُعلمة الأصالة وراعية التراث، عن موقع: <https://www.albayan.ae>، تاريخ الدخول:

2019/06/18 16:07 سا

3- الأمم المتحدة. دور المرأة في تحقيق التنمية والمستقبل المستدام، عن موقع: news.un.org/ar، تاريخ الدخول:

2019/06/20 22:11 سا.

"فالجذور الاجتماعية لواقع المرأة وظروفها ومعطياتها البنيوية والتاريخية وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة أفكارها ايدولوجيتها التي تعتقد بها وتتمسك بمفرداتها وحياتها الدينية والسياسية والروحية، وأخلاقها وقيمها وخلفيتها الأسرية والقروية وكذلك حالتها النفسية والشعورية، جميع هذه الخواص التي تتميز بها المرأة تحدد معالم شخصيتها التي تترك أثرها وبصمتها على البيئة والواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه وتتفاعل معه"¹.

"حيث تعتبر المرأة أكبر شخصية مؤثرة على المحيط الذي تعيش في وسطه، وهذا ما يبرر مقولة المرأة نصف المجتمع وإن لم نقل كله، باعتبارها عضدا تشد إليها الحياة كلها، وعليه نجد هذا المخلوق وعلى الرغم ما ألحق به من التصورات المغلوطة في حقه أعظم أجندة تحفظ في مخيلتها كل ما يتصل بالحياة وتحاول قدر المستطاع إعطاء له صبغة ولونا جذابا تجعل من في بيتها ينجذب إليها ويحب صنع يديها.

"والمرأة أساس المجتمع لها القدرة أن تفكر في كل شيء، وتجدها تحافظ على مقومات الحياة بكل تفاصيلها، من بينها الحفاظ على ما ترعرعت عليه، وهناك مثل جزائري يقول "أقلب الجرة على فمها تخرج البنت لأما" بمعنى أن البنت تحافظ على كل ما تعلمته على والدتها، وتجدها تحافظ على الأشياء القديمة التي ورثتها على أمها أو أهدتها لها في حياتها، وهذه الأشياء بطبيعة الحال تدخل في الموروث الثقافي وتحول بيتها إلى متحف صغير من خلال حفاظها على كيفية تحضير الأطباق الشعبية، وتحاول إعدادها في مناسبات مختلفة، مثل طبق الكسكسي، الرشتة، الشخشوخة وأطباق أخرى، قس على ذلك بقية مستخدماتها في ممارسة حياتها اليومية"².

1- عهد كمال شلغين. الهوية العربية صراع فكري وأزمة واقع، الهيئة العامة السورية للكتاب، (ب ط) ، دمشق ، 2015، ص 7.

2-بوعبلو أسماء. المرأة عضد تشد إليها الحياة كلها، عن موقع: www.elhiwardz.com/national/ تاريخ

الدخول 2019/06/25 23:16 سا

4- المرأة والبحث العلمي:

يحتل البحث العلمي في الوضع الراهن، مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين، ذكورا وإناثا، بإضافاتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الانسانية، وحيث أن المرأة هي النصف الآخر والمهمش في مجال البحث العلمي وغيرها من المناصب الريادية، فيجب إلقاء الضوء على هذا الجانب التتموي

واستغلال طاقة المرأة وإبداعها للوصول إلى الرقي الحضاري وحيث أن المؤسسات الأكاديمية تعد مراكز محورية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه، يجب عليها تذليل الصعاب أمام المرأة الباحثة، بل وتشجيعها، وبذل كل الجهود لاستقطاب هذا العنصر الفعال الى مجال البحث العلمي¹.

"فهناك العديد من التعاريف للبحث العلمي نذكر منها ما وصفه إبراهيم سلامة بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة"².

"كما يعرف البحث العلمي أيضا بأنه هو المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها"³.

والمرأة نصف المجتمع وراعية النصف الآخر لذلك اهتمت المنظمات الحكومية وغير الحكومية بتدعيم دور المرأة لزيادة مشاركتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة أن

1- يوسف بن محمد بن إبراهيم الهويش. دور المرأة نحو تطوير البحث العلمي في ضوء تمكنها من تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 23، يناير 2018، ص 250.

2- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، 2002، ص25.

3 - عبد الله محمد الشريف. مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع، ط1، الاسكندرية، 1996، ص 14.

جميع المؤتمرات العالمية سواء الخاصة بالسكان أو تلك المتعلقة بالمرأة قد أوصت بضرورة تدعيم وضع المرأة وزيادة مشاركتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

"ولا يخفى على الكثير من المثقفين أن البحث الأكاديمي المحكم والمنشور بالمجلات العلمية المتخصصة يعد من منظور منظومة التعليم العالي بمثابة النواة للخلية التي تتكاثر بشكل طبيعي لتكوين النسيج الحيوي المتماسك لدعم المجالات للعلوم الطبيعية والإنسانية.

كما أن الباحث أو المبدع في المجالات العلمية كثيرا ما يعتبر البحوث العلمية جذورا أساسية للوصول إلى ما يصبو إليه من مواكبة التطور العلمي والتقني ، ويتعين أن يتم العمل البحثي ضمن إطار متين وفق منهج علمي وبحثي متطور يراعي فيه أهمية توطيد التقنيات الحديثة للعلوم الأساسية والتطبيقية بالمجتمع المحلي مقرونا بالحث على غرس المبادئ الراقية لآداب المهنة في نفوس طلبة العلم والباحثين ذكورا وإناثا كل في مجال تخصصه ، والحرص على تنمية مواهب المبدعين منهم، وذلك للتصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية في عصرنا الحالي.

إن المرأة في بلادنا الغالية قد أصرت على المشاركة في مسيرة المنظومة التعليمية التثقيفية وقد بدأت المواطنة في شق باب البحث العلمي بجميع أنواعه منذ حوالي عشرين عاما عندما افتتحت بعض الأقسام العلمية والتطبيقية للإناث، وقد كان الطريق وعرا في البداية. كما ظهرت آنذاك العديد من الصعوبات والمشكلات التي تم تذليلها تدريجيا بمرور الوقت ودفع عجلة التنمية الشاملة في ظل رعاية حكومتنا الرشيدة وفقها الله التي بادرت بوضع حجر الأساس للبنية التحتية لمنظومة البحث العلمي في القطاع النسوي من أجل استثمار مواهب الباحثات المبدعات.¹

1- يوسف بن محمد، بن ابراهيم الهويش. مرجع سابق، ص250

"ولقد برزت أهمية المرأة في مجال البحث العلمي والتنمية المعلوماتية ودورها في اقتصاد المعرفة ،حيث أصبحت تتصدر جدول أعمال القمة العالمية للمعلومات في تونس 2005م أقوى مما كانت عليه في القمة العالمية للمعلومات في جنيف 2003م، والمؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة 2006/03/28م عن التمكين الاقتصادي للمرأة للتقليل من الفقر ، ومنتدى المرأة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالقاهرة 2005/11/08م لإدماج المرأة العربية في ثورة المعلومات ،و مؤتمر اتصالات افريقيا 2003م الذي مهد لتأسيس وحدة النوع والتحول من المراقبة الحذرة الى المشاركة النشطة وتقديم وجهة نظر حول أولويات المرأة ووضع (أجندة المعرفة للتنمية) ، وغيرها من المؤتمرات الكثيرة التي عقدت خصيصا من أجل الرفعة بالمستويات العلمية للمرأة وتمكينها في مجال العلوم التكنولوجية من أجل الاسهام في تطوير البحث العلمي والنهوض بمستوى المجتمع نحو ثورة المعلومات المتجددة باستمرار".¹

5- مشاركة المرأة في الاعلام:

"يعد الإعلام من الأدوات الفعالة في صناعة الحدث والتغيير خاصة في عصر الثورة المعلوماتية وسيادة ظاهرة الكوكبة أو ما يعرف بالعولمة، وما تركته من تأثير على ثقافات الشعوب، والمقدر على نقل المعارف والمعلومات والترفيه، ما يجعله ضرورة حيوية وسلاح حضاري حاسم التنافس أو التدافع الثقافي، الى درجة أصبح المتحكمون في المجال الاعلامي باستطاعتهم أن يحددوا ميول الرأي العام وتنمية اتجاهات وأنماط سلوكية مختلفة لدى أفراد المجتمع".²

لهذا تعددت حقول الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تحاول معرفة المقدار والكيفية التي تؤثر به وسائل الإعلام على الجمهور.

1- يوسف بن محمد بن ابراهيم الهويش. مرجع سابق، ص243.

2- بلقاسم مزبوة. تمكين المرأة العربية والاعلام (الواقع والآفاق)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 2، العدد 5، جامعة العربي تبسة ، جانفي 2018، ص393.

والقدرة على تغيير اتجاهاته وتصرفاته وثقافته، والملاحظ مع طلائع القرن الواحد والعشرين هو تعدد وتنوع وسائل الإعلام التي أصبح بإمكانها أن تقوم بدور مهم في تناولها لقضايا المرأة تناولا حقيقيا وموضوعيا ، خاصة فيما يتعلق بموضوع تمكين المرأة من أداء أدوارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وإدماج جهودها في برامج التنمية الشاملة، من هنا أصبحت الضرورة ملحة ولا غنى عنها من أجل وصول المرأة إلى الإعلام الجديد خاصة وأنه أصبح يعتمد على التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات كالإنترنت وغيرها ويدور مفهومه حول الإعلام الديناميكي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد، ولعبت التقنية دورا مهما في إضفاء التفاعلية على هذا النوع من الإعلام، حيث أصبح بإمكان المستفيد مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه ويتخذ تطبيقات كثيرة منها:

1- الشبكات الاجتماعية social networks : وهي مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع شبكة الانترنت ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (جامعة. مدرسة. شركة... الخ) وذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم، وتهدف لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس التوجهات، ومن أشهرها (الفيس بوك facebook ، تويتر twitter، جوجل بلس google plus، فرينداوي friendawy)".

2- مواقع المفضلات الاجتماعية social bookmarks : وهي مواقع تسمح للأفراد بإنشاء مفضلاتهم وأرشفتها ومشاركتها مع الأعضاء المسجلين في هذه المواقع ، والمفضلة لا ترتبط بأجهزة الأفراد كما هي العادة بل موجودة على شبكة الأنترنت ،ومن أشهرها موقع (ديليشز delicious، موقع ديج digg).¹

1 بلقاسم مزبوة. مرجع سابق، ص394

3-مواقع استضافة المدونات المجانية free blogging : وهي مواقع تقدم خدمة استضافة وإنشاء مدونات احترافية ومدونات مجانية عربية جيدة وبسيطة ، من أشهرها (موقع مكتوب maktoob، موقع بلوجر blogger).

الى غيرها من المواقع المتاحة وسهلة الاستخدام¹.

"حيث يعمل الإعلام على مكافحة الصورة السلبية للمرأة ، واستبدال صور متوازنة تعزز بها دورها الايجابي في المجتمع ومشاركتها في التنمية، على أن يتم ذلك عبر آليات تنفيذ تعتمد تشكيل مجموعات خبراء من الإعلاميين ، تكون مسؤولة عن مراجعة ما ينشر حول المرأة في وسائل الإعلام ، وتوفير المعلومات والردود أيضا ، وتخصيص جائزة باسم المنظمة لأفضل عمل إعلامي يبرز دور المرأة الايجابي، إضافة إلى إقامة برامج تدريبية للإعلاميين ، تحثهم على إعداد برامج لتوعية المرأة بحقوقها وواجباتها الشرعية والقانونية، وعلى عدم تقديم المرأة بصورة سلبية ، والعمل أيضا مع وزارات التربية في الدول العربية، على إعادة النظر بالمناهج المدرسية ، لإظهار المرأة كشريكة متساوية في بناء الأسرة والمجتمع"².

جدول رقم 2: يوضح مساهمة المرأة الثقافية من خلال الاعلام:

الغايات	الآليات	المشروعات المقترحة
-تفعيل دور الاعلام في تعزيز ثقافة مجتمعية لا تميز ضد المرأة	النشر والترويج لثقافة المساواة والتسامح وقبول الآخر.	انتاج مسلسلات درامية تلفزيونية واذاعية وكذا برامج تلفزيونية واذاعية تحمل رسالة تحض على ثقافة التسامح وقبول الآخر وترتكز على القيم الانسانية المشتركة التي حثت عليها الأديان، بحيث يقوم على اعداد المادة المحتوات في هذه الحملة نخبة من
-التأكيد على أهمية تعليم وتنقيف المرأة	-انتاج مواد اعلامية توضح وتروج للآثار المجتمعية الايجابية لتعليم المرأة وتنقيفها.	
	-انتاج مواد اعلامية لمحو أمية المرأة .	

1 نفس المرجع السابق، ص 394.

2 أعمال المؤتمر الدولي السابع. المرأة والسلام الأهلي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19-21، مارس 2015، ص 9.

-تقديم المادة التوعوية والتثقيفية للمرأة -لقاء الضوء على المكانة والدور الثقافي للمرأة في بيئات مختلفة -تشجيع المرأة المثقفة والمبدعة على مزيد الانجاز. -اتاحة الفرصة للمرأة المثقفة والمبدعة للتعبير عن نفسها. -تشجيع مشاركة المرأة المثقفة والمبدعة في تطوير المجتمع والثقافة الاجتماعية ككل. -خلق كوادر اعلامية قادرة على التعاطي مع ملف الاعلام التعليمي والثقافي بكفاءة -بناء شراكات مع جهات تعليمية وأكاديمية معنية بحقوق المرأة، وكذا مع هيئات المجتمع المدني والآليات الوطنية للمرأة المعنية بقضايا تعليمها وتثقيفها. -دعم الصورة الثقافية للمرأة العربية في	-توفير مواد اعلامية متنوعة تحمل مضمونا تثقيفيا وتوعويا للمرأة في سائر المجالات ، بحيث يراعي تلاؤم المادة المستخدمة مع فئة المرأة المخاطبة. -تصميم مواد اعلامية تبرز دور النساء في البيئات المحلية والتقليدية في حفظ التراث والثقافة. -زيادة الحصص الاعلامية للمبدعات. -تدريب المبدعات على التعامل مع وسائل الاعلام المختلفة. -بناء قدرات الاعلاميين والاعلاميات في مجال الاعلام التعليمي والثقافي. -الترويج للبحوث والدراسات التي تتضمن توعية بحقوق المرأة في مجالات مختلفة. -العمل على الحصول على حصص في وسائل الاعلام الأجنبية لعرض مواد اعلامية تروج لصورة ثقافية ايجابية للمرأة العربية.	المبدعين والمبدعات العرب من كتاب الدراما والمفكرين والأكاديميين والصحفيين بالتشاور مع قاعدة مستتيرة من رجال الدين، كي تكون الرسالة علمية وناضجة وليست سطحية ساذجة. -ابتكار شخصيات عرائسية نابعة من البيئة الثقافية العربية. -انتاج مسلسل أو برنامج موجه للأطفال يستخدم الشخصيات العرائسية النابعة من البيئة الثقافية العربية "المشروع السابق" تنقل الاطفال وقائع الحياة اليومية لأسرة عربية عادية تحيا ثقافة التسامح والمساواة وعدم التمييز ضد المرأة. -انتاج برامج محو أمية مبتكرة تبث عبر الاذاعة والتلفزيون تستخدم أساليب وأدوات تعليم جاذبة للمرأة الأمية في البيئات الفقيرة وتبث في أوقات تستجيب لبرامج أعبائها اليومي. -انتاج حقائب توعية تثقيفية للمرأة في جميع المجالات بحيث يمكن أن تبث عبر التلفزيون أو عبر الانترنت من خلال بوابة portal مخصصة لقضايا المرأة. -انتاج برامج وتنويهات تلفزيونية عن نماذج لسيدات في البيئات المحلية ذات الخصوصية في مختلف الدول العربية وبيان جهودهن في الحفاظ على نمط
--	---	--

وسائل الاعلام الأجنبية.	الحياة وتماسك البنى الاجتماعية في هذه البيئات. -انتاج برامج ثقافية تلفزيونية واذاعية يضطلع بتقديمها مثقفات ومبدعات. -انتاج برامج ثقافية تلفزيونية واذاعية تقوم بعرض خبرة المرأة المبدعة وتتضمن اتاحة حوارات مفتوحة بين المبدعات العرب حول مختلف القضايا الثقافية. -انتاج برامج تلفزيونية واذاعية تعتمد أسلوب دوائر الحوار حول قضايا تطوير الثقافة الاجتماعية يشارك فيها المبدعات والمثقفات الى جانب المبدعين والمثقفين. -تنظيم دورات تدريبية للإعلاميين والاعلاميات على الاضطلاع بملفات التعليم والثقافة. -مشروع الشريك الاعلامي فيما بين الاذاعة والتلفزيون والصحافة من جانب وجهات المجتمع المدني المعنية بالتنمية الثقافية.
------------------------------------	---

المصدر: منظمة المرأة العربية. الاستراتيجية الاعلامية للمرأة العربية 2009-2015، نوفمبر 2008، ص 30

6-الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها في الجزائر:

"امتتع غالبية الناس في الجزائر عن ارسال بناتهم الى المدارس في عهد الاستعمار، لأنها كانت تمنع تدريس اللغة العربية الى جانب عدم وجود مدارس في الريف وجعل الأولوية للأولاد وكل ذلك قد أسهم في تأخر التحاق البنات بالمدارس حيث قدرت بعض الاحصائيات أن نسبة الأمية بين النساء بلغت 94% عام 1954، وهو عدد مخيف جدا مما أفرز وضعية حرجة وتركبة ثقيلة خلفها الاستعمار."¹

"حيث كان ينظر لتعليم الفتاة حسب عقلية المجتمع السائد كحاجة ثانوية في حياتها باعتبار أن مآلها البيت وأن زوجها هو القوام عليها ، لذا فتعليم الاناث كان يخضع في كثير من الأحيان الى اعتبارات اجتماعية تقليدية تجعل من التعليم مجرد أمر شكلي ،لتلبية تطلعات الأسرة في الحصول على زوج مناسب ، وليس من أجل أن تشترك المرأة في الانتاج وتحقيق ذاتها من خلال عمل تحبه ، لأن انشاء أسرة بالنسبة للمرأة كان يشكل في نظر المجتمع قيمة اجتماعية أفضل من اكمال مشوارها التعليمي ، كما أن نظرة المجتمع الى دور المرأة بأنه يقتصر على كونها زوجة وربة بيت ،جعل بعض الآباء يرفضون الاختلاط في التعليم ، ويعتبرون خروج المرأة تصرفا غير لائق ويتعارض مع حرمان الأسرة وشرفها"².

أ-تعليم المرأة بعد الاستقلال:

"فبعدما كان التعليم النسوي في الجزائر بل الاستقلال مجسدا في تلك المدارس الفرنسية، التي تخشى الأسرة الجزائرية من بعث بناتها اليها، وتلك المدارس التي انتشرت عن طريق جمعية العلماء المسلمين، والتي لم تصل رغم انتشارها الى شمول كل المناطق.

1 سداوي زهرة. واقع التنمية الاجتماعية الاقتصادية في المجتمع الجزائري، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلد 2،

العدد1، جامعة شلف، جوان2015، ص ص 3.4

2 بلقاسم الحاج. المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2008-2009، ص 57.

لما كانت تلاقيه من اضطهاد وملاحقات من طرف الحكومة الفرنسية، ونظرا لتلك الأمية والجهل المتفشيان في الأوساط الاجتماعية سعت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال الى محاولة تدارك الوضع السائد آنذاك، ففتحت المدارس ونشرت التعليم في القرى والمدن، وكونت لذلك الاطارات، فتزايد عدد المتدربين من الذكور والاناث على حد سواء، على حسب ما نادى به القانون والتشريع الجزائري"¹.

"وخاصة بعد الدور الذي لعبته المرأة في كفاح التحرير الظروف الملائمة لكسر الكابوس القديم الذي كان يحيط بها وبقيدها ولإشراكها اشراكا كاملا في التسيير العام والتنمية، ينبغي للحزب أن يقضي على كل العوائق التي تعترض تطور المرأة وتفتحها"².

"وقد أدركت الجزائر هذا بعد استقلالها مباشرة عام 1962 فشددت كثيرا على المساواة في التعليم من أجل التغلب على مستويات الأمية العالية للغاية، لاسيما في أوساط المرأة، والموروثة من الحكم الاستعماري الفرنسي، ونتيجة لذلك أحرز تقدم كبير في مجال تحقيق المساواة في الوصول الى التعليم بالنسبة الى النساء والبنات، جعلت الالتحاق بالمدارس بالنسبة على البنات والبنين إلزاميا ومجانيا ما بين سن السادسة والسادسة عشر وقد تحقق تقريبا التوازن بين الجنسين في التعليم الابتدائي"³.

1- Saadi Noureddine .**le femme et la loi en Algérie**, Editions Le Fennec, Volume 1, Nombre of Volumes 5, Alger, 1991, p106.

2-Catherine Delacroix. **Espoir et réalité de la femme arabe**, Edité par L'Harmattan, paris, 1986, p107.

3 -شلوف فريدة. المرأة المقاتلة في الجزائر، مرجع سابق، ص65.

"كما كان الهدف من مجانية التعليم هو اعطاء فرصا أكثر للعائلات لإرسال أبنائها وخاصة البنات الى المدارس لأنه لا يمكن تصور مجتمع متطور ونصفه الثاني أمي وجاهل وبفضل سياسة التّمدّس التي انتهجتها الجزائر لاقتناعها بأنها الوسيلة الوحيدة للتطور والخروج من التخلف"¹

ب-تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها في الحياة الاجتماعية العامة في الجزائر:

"شهد عمل المرأة تطورا كبيرا، وهذا يشكل انعكاسا طبيعيا لتطور وضعها التعليمي، فقد تعزز وجود المرأة في مختلف أوجه النشاط في القطاع الوظيف العمومي"

"والقطاع الاقتصادي ، وتقلد المسؤوليات واحتلال مراكز السلطة والقرار وهو ما تعكسه المعطيات الاحصائية والمؤشرات التالية:

-**الوظيف العمومي:** بلغ عدد النساء العاملات في الوظيف العمومي 160.607 امرأة أي بنسبة 31.8% من العدد الاجمالي.

-**التربية والتعليم:** يعتبر قطاع التربية التعليم الى جانب قطاع الصحة والقضاء من أكبر المجالات التي استقطبت المرأة الجزائرية، حيث بلغت نسبة المعلمات والأستاذات 53% من مجموع هيئة التدريس، اضافة الى ذلك يمثل تدرس الفتيات نسبة 49.27% في الابتدائي والمتوسط والثانوي، ويمثل التأطير في قطاع التربية تقريبا 62% من النساء.

-**قطاع الصحة:** يمثل التأطير النسوي في قطاع الصحة 65% حيث بلغت نسبة النساء 54% من مجموع الموظفين في مجال الطب التخصصي و 73% في الصيدلية².

¹ - سعداوي زهرة. مرجع سابق، ص ص 3 و 4.

² تريكي حسام ، حجام العربي. الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، العدد3، جامعة الشلف، ديسمبر 2015، ص 209.

-قطاع القضاء: بلغ عدد النساء القاضيات 957 من مجموع 2897 قاضيا سنة 2004، أما حاليا فقد عدد النساء في القضاة 2064 قاضية بنسبة 41.41% من العدد الاجمالي، أما مناصب المسؤولية فقد تقلدت المرأة منصب رئيس الدولة (01)، ورئاسة مجلس قضائي (02)، اضافة الى 29 منصب رئيس محكمة، كما دخلت المرأة مجالات كانت حكرا على الرجال دون غيرهم، فحسب احصائيات 1999 بلغ عدد النساء في منصب محضر قضائي 84 امرأة بنسبة 9% في منصب محافظ بيع بالمزاد العلني 11 امرأة وفي منصب ترجمان رسمي 82 امرأة بنسبة 54.54%"

"-المجال العسكري: انخرط في المجال العسكري عدد كبير من النساء، خاصة في المجال الصحة العسكرية، الادارة والدرك الوطني، وتقلدت رتبا عليا في المؤسسة العسكرية كان أعلاها رتبة جنرال وهي سابقة في تاريخ الجزائر المستقلة.

-مجال الأمن الوطني: لقد تعزز عدد النساء في مجال الأمن الوطني، فبعد توقف توظيف النساء لفترة طويلة بعدما انطلق في بداية السبعينات، تم من جديد فتح المجال لهن، من خلال توظيف سنوي في مختلف الرتب، وقد بلغ عدد الشرطيات 9700 شرطية سنة 2011 من بينهن 7300 عونات للأمن العمومي و369 حافظ للأمن العمومي، فيما بلغ عدد مفتشات الشرطة 1086 مفتشة وعدد الضابطات 634، و129 محافظة شرطة و22 عميد شرطة، كما توجد 5 نساء في رتبة عميد أول للشرطة.

-المجال السياسي: لقد حققت المرأة الجزائرية عددا من المكتسبات على الصعيد السياسي، حيث تكرست مشاركتها في المجالس المنتخبة المحلية والتشريعية، ومنذ مجيء الرئيس بوتفليقة الى سدة الحكم أحدث تعديلات جوهرية في القوانين المتعلقة بالأسرة والمرأة والطفولة، ففي عام 2008 أقر في التعديل الدستوري مبدأ ترقية المشاركة السياسية للمرأة، وتم بموجب هذا¹

1 تريكي حسام، حجام العربي. مرجع سابق، ص ص 291 290.

المبدأ تعديل قانون الانتخابات، الذي أقر تمثيلاً نسبياً للمرأة في المجالس المنتخبة بـ30% وسمح ذلك ببلوغ عدد كبير من النساء مقاعد البرلمان، حيث تشغل النساء 145 مقعداً من أصل 462 مقعداً، بنسبة 31.6%، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة 7% في البرلمان السابق، وبذلك أصبحت الجزائر تتصدر تصنيف الدول العربية في تمثيل النساء في البرلمان¹.

خامساً: المرأة والتنمية السياسية

1- مرحلة التحرر الوطني:

"والتي امتدت من العشرينيات إلى ما بعد الخمسينيات بقليل، انشغل المجتمع العربي بالنضال من أجل التحرر والاستقلال، وخاضت النساء جنباً إلى جنب مع الرجل حروب التحرير، وشاركن في التظاهرات السياسية ضد الاستعمار الأجنبي، كما ساهمت بعضهن في إنشاء مجالات تتناول الشأن العام، وإنشاء نوادي نسائي كالنادي النسائي في دمشق 1922 كمثال.

لقد أثمرت الأوضاع العربية أوائل القرن العشرين وصعود أسهم التيار الإصلاحي، في انضاج وعي الجماهير بشكل عام ووعي المرأة بشكل خاص لمقاومة الاستعمار، حيث أخذ وعي المرأة المصرية في التبلور حتى تجسد في مشاركتها الفعالة في كل مراحل الثورة عام 1919 حيث أخرجت حركة نسائية انخرطت فيها النساء بين الجماهير، فخرج منهن قيادات أمثال هدى شعراوي ورفيقاتها، فاستشهد بعضهن وجرح الكثيرات، كما أن كفاح المرأة استمر خارج مصر إلى الأقطار العربية الأخرى، فدور المرأة الجزائرية في حرب التحرير ودور العراقيات في الكفاح الوطني وبخاصة ضد معاهدة "بورتسموث" ودورهن بإسقاط هذه الاتفاقية²،

1- نفس المرجع السابق، ص191.

2 غازي رابعة. دور المرأة في المشاركة السياسية، مجلة المفكر، المجلد 5، العدد 1، جامعة بسكرة، مارس 2010، ص 183.

من هنا نجد بأن وعي المرأة العربية ارتبط بالانتصارات الوطنية والانتكاسات السياسية على الرغم من توجه بعض الحركات نحو العمل الاجتماعي والوعي بالمشاركة الاجتماعية.

ولقد كان مساهمة المرأة الفعالة في النضال من أجل الاستقلال دورا في اثارة الاهتمام حول قضايا المرأة وحقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية.

ولعل أهم ما حققته المرأة العربية في هذه المرحلة كان تأسيسها للجمعيات والمننديات ذات الأهداف السياسية والاجتماعية الواضحة".

وكذلك انتسابها للأحزاب السياسية كحزب الوفد أو الأمة في مصر، الذي كان دليلا حاسما على توجهها للمشاركة في صنع مستقبل البلاد.

2-مرحلة ما بعد الاستقلال:

مع بداية الخمسينيات ، بدأت الأقطار العربية تتال استقلالها الواحد تلو الآخر ، وقد ساهم مناخ النهوض القومي العام بدفع قياداتها السياسية للمرأة ، فحصلت على حق الانتخاب أولا، ثم على حق الترشيح فحق العمل بأجور متساوية مع الرجل ، وحق التعليم.

وقد حصلت المرأة على مواقع هامة في الدول العربية المستقلة، لكنها بقيت بعيدة عن مواقع صنع القرار، ولم تكن سببا دائما في أغلب الأحيان الى بنية الوعي الاجتماعي العام والأيدولوجيا المتجذرة، ولعل في تأييد الحكومة الكويتية لحق المرأة في الترشيح ومعارضة الأغلبية البرلمانية لذلك في العام 2001 مثلا مهما وصارخا على ذلك.

ولقد كرسّت الدساتير العربية عموما مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، كما جاء في ميثاق الأمم المتحدة، كما لم تنته الخمسينيات حتى نالت المرأة في أقطار عربية عدة حقوق سياسية نفسها التي للرجال في سوريا، مصر، لبنان، الأردن ، العراق ، تونس، الجزائر¹،

1 غازي رابعة. مرجع سابق، ص 183.

مطبقة بذلك اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كما بادرت منظمات أهلية عربية وشخصيات مستقلة من 13 بلد الى تأسيس محكمة النساء عام 1996 في الرباط، كمحكمة شعبية رمزية دائمة لمناهضة العنف وانتهاك حقوق المرأة العربية وانطلقت في إطارها حملة الحق النسائي عام 1999¹.

"وانسجاما مع تطور الأحداث السياسية والاجتماعية سارعت الدول العربية الى المصادقة على المعاهدات الدولية لتعزيز مساهمة المرأة في الحياة العامة والسياسة، فكان هناك توقيع معظم الدول العربية على اتفاقية مناهضة جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، وكذلك التصديق على الاتفاقية الدولية المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة التي انضمت اليها كل من تونس ولبنان والمغرب ومصر واليمن وليبيا، وتمت صياغة الحقوق السياسية للمرأة ضمن الدساتير والتشريعات الوطنية على أن تكفل الدولة للمرأة جميع الفرص التي تتيح لها المساهمة الفعالة والكاملة في الحياة السياسية"².

3- مفهوم المشاركة السياسية:

"بصفة عامة تعرف المشاركة السياسية بكونها أنشطة ارادية يقوم بها المواطنون، وتهدف الى التأثير بشكل مباشر في الاختبارات العامة على مختلف المستويات والأصعدة في النظام السياسي، أو أنها النشاط الذي يقوم به المواطنون معنيون بقصد التأثير في عملية صنع القرار. ويتبين من خلال هذين المفهومين، أن المشاركة السياسية تعبر عن علاقة ثنائية بين المواطن والنظام السياسي، وتقتضي حصول تأثير متبادل بينهما، والا يصعب الحديث عن وجود مشاركة سياسية، وتتطلب المشاركة توفير الأفراد على عناصر الاهتمام والمعرفة والرشد والهدف الأساس خدمة المصلحة العامة"³.

1- نفس المرجع السابق، ص 184.

2- المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية. المرأة العربية والتنمية، مركز زايد لتنسيق والمتابعة، الامارات العربية المتحدة، سبتمبر 2001، ص 14.

3- سراب جبار. دور المرأة المغربية في المشاركة السياسية (المعوقات والمعالجة) (دراسة تاريخية)، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 2، جامعة الأغواط، أكتوبر 2019، ص 14.

أ- خصائص المشاركة السياسية:

تتسم عملية المشاركة بمختلف أنواعها (السياسية.الاقتصادية.الاجتماعية) بعدة خصائص نذكر منها:

1-"المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة ومتعددة الجوانب والهدف منها اعطاء الحرية لكل أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والادارة والاشترك والتقويم وتقديم المبادرات والمشاركة في الفوائد والمنافع.

2-المشاركة سلوك تطوعي ونشاط ارادي حيث يقوم المواطنون بتقديم جهودهم التطوعية للشعور بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه القضايا والأهداف.

3-المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال مراحل تنشئته الاجتماعية وتفاعله بمؤسسات المجتمع.

4-المشاركة سلوك ايجابي واقعي بمعنى أنها تترجم الى أعمال فعلية تطبيقية وثيقة الصلة بحياة الجماهير وواقعهم.

5-لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة بل ان للمشاركة مجالات متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية ولا تقتصر على مكان محدد قد تكون على مستوى (اقليمي، محلي، قومي).

6-المشاركة توحد الفكر الجماعي للجماهير حيث تغرس في المواطن الاحساس بالانتماء لبلده بوحدة الفكر والأهداف الحضارية المرجوة والمصير المشترك".¹

¹ فاطمة بن يحي، ميلود طواهري. دور عملية التنشئة السياسية في ارساء المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد6، العدد2، جامعة خنشلة، جوان2019، ص376.

ب- أهمية المشاركة السياسية:

وتكمن أهمية المشاركة السياسية في ذلك الترابط العضوي بينها وبين عملية التنمية بشكل عام في كافة الدول وفي كافة المجتمعات إذا أردنا تنمية شاملة ومستدامة، حيث تمكن المشاركة السياسية المجتمع من طرح قضاياها

"واحتياجاته الفعلية، مما يجعل السلطة السياسية تضع الخطط والبرامج التي تلبي هذه القضايا والاحتياجات يجعل المجتمع يتابع هذه القرارات والمشروعات الحكومية، وتكوين رأي عام بصدها يسعى لكشف أوجه القصور فيها يساهم في تعديل السياسات، ويضمن تحقيق الفائدة القصوى لها، على ضوء الامكانيات المتاحة"¹.

"ويمكننا أن نلخص أهمية المشاركة السياسية في النقاط التالية:

1-تعتبر من أهم خصائص المواطن الصالح في المجتمع الديمقراطي، اذ تمنحه المشاركة السياسية الفرصة للاطلاع ومعرفة رأيه حول الحياة السياسية وإدراك أهمية هذه المعرفة وقدرته على مسايرة الأحداث السياسية والمساهمة في صنع السياسات العامة.

2-المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية نظرا لما تسمح به من اتساع حجم المشاركة لكل فئات وطبقات المجتمع، كما تشمل المعارضة القوية التي تعد دعما للديمقراطية وترسيخها وتحويلها الى ممارسة يومية.

3-تنمية التصرفات المسؤولة للفرد من حيث تجعله أكثر ادراكا بتكامل المصالح العامة والخاصة، مما ينعكس على زيادة الشعور بالانتماء الى مجتمع يساهم في تنميته وتطوره."²

1- جعفرورة مصعب، دلاسي محمد. سوسيولوجيا المشاركة السياسية (دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية)،

مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد5، جامعة الأغواط، سبتمبر 2017، ص 30

2- زهيدة رياحي. المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة (بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية)،المجلة الجزائرية للسياسات العامة،المجلد4، العدد1، جامعة الجزائر3، فيفري 2016،صص 33 32.

بالنسبة للمرأة فالمشاركة السياسية تجعلها أكثر ادراكا لمشاكلها ما يفتح لها مجالا للتعاون الايجابي بينها وبين كافة المؤسسات الرسمية والمدنية لحل هذه المشاكل ومعالجة قضاياها بشكل ايجابي، وهذا بدوره يعزز من دور هذه المؤسسات مجتمعيًا ويزيل الهوة بين هذه المؤسسات والقاعدة الجماهيرية لتحقيق خطط التنمية¹

4- مشاركة المرأة الجزائرية في العمل السياسي 1989 :

"يعد تاريخ 5 أكتوبر 1988 منعرجا حاسما في مسار الجزائر المستقلة ، حيث شهد انفجارا شعبيا، نتج عنه مصادمات عنيفة في الشارع الجزائري امتدت الى العديد من المدن الجزائرية الكبرى، وهو مالم تشهده الجزائر منذ استقلالها 1962، حيث أدى الى انتهاء المرحلة السابقة(الأحادية الحزبية) والدّخول في مرحلة جديدة(التعددية الحزبية) التي أقرها دستور فيفري 1989.

لقد خاضت الجزائر في عهد التعددية الحزبية عدة انتخابات ، تتوع فيها حضور المرأة الجزائرية بين الترشح والانتخاب والدعم السياسي وغيرها من أشكال المشاركة السياسية ،فبالنسبة لتشريعات 1991 الملغاة بلغ عدد المترشحات 57 امرأة ،ولم يتم انتخاب ولا وحدة منهن.

وبعد الرجوع الصعب للمسار الانتخابي،وفي 5 جوان 1997 تاريخ اجراء الانتخابات التشريعية ترشحت 322 امرأة من أصل 7747 وفازت من بينهن 11 امرأة.

وقد أثارت نتائج هذه الانتخابات تضاربا في الآراء بين المؤيد والمشكك في نزاهتها، ولكن ما يهم الباحث هو الكشف عن نسبة مشاركة المرأة الجزائرية سواء في الانتخابات التي يشوبها خلل أو الانتخابات السليمة والنزيهة².

1- زهيدة رباحي. مرجع سابق، ص 33.

2- حريزي زكرياء. مرجع سابق، ص ص 101.100.

"أما الجزائر فقد أقرت المشاركة السياسية للمرأة منذ الاستقلال وقامت الجزائر بالانضمام والمصادقة على جميع الاتفاقيات الدولية ، مع التحفظ على بعض الأمور في بعض الأحيان، لكن وعلى الرغم من تكريس المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر ،قامت الجزائر بتطبيق نظام الكوتا لأول مرة وبشكل الزامي في التعديل الدستوري الأخير سنة 2008 لدستور 1996 ، وذلك في المادة 31 مكرر، وقد أحالت هذه المادة فيما يخص كفاءات تطبيقها الى قانون عضوي، وبالفعل صدر هذا القانون، وهو القانون رقم 12-3، والذي طبق بشكل فعلي في الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس الشعبية لسنة 2012".¹

كما يعرف نظام الكوتا: "على أنه نظام انتخابي يخصص في قانون الانتخابات العامة من أجل ضمان حقوق الأقليات للوصول الى السلطة السياسية وهو نوع من التدخل الايجابي للتعجيل بالمساواة والتقليل من التمييز بين فئات المجتمع المختلفة وخصوصا بين الرجل والمرأة".²

"حيث راهنت الدولة الجزائرية على تحقيق أهداف الألفية، ببلوغ نسبة تمثيل نسائي تقترب من 1/3 ثلث المجالس المنتخبة ومواقع صنع القرار، قبل بلوغ سنة 2015 وإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي، الذي يضع هدف "تمكين المرأة" كهدف ثالث ذو أهمية قصوى، للدلالة على مستويات تمثيل ومشاركة ومساهمة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما وفقت الجزائريات اللواتي ترشحن بقوة في الاستحقاقات التشريعية الأخيرة في ماي 2012، في الحصول على تمثيل منصف مكنهنّ من حجز مقاعد برلمانية على مستوى الغرفة السفلى³

1- حكيم طيبون. المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر نظام الكوتا نموذجا، مجلة صوت القانون، العدد الثاني، جامعة خميس مليانة، أكتوبر 2014، ص 171.

2 علي بلغالم. مدى تفعيل الحقوق السياسية للمرأة من خلال نظام الكوتا في التشريع الجزائري، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 3، العدد 2، جامعة المدية، جوان 2017، ص 12.

3 عصام بن الشيخ. جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا، دفاثر السياسة والقانون، المجلد 7 ، العدد 12، جامعة ورقلة، جانفي 2015، ص 33

للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني)، تصل الى نسبة الثلث، بعد ان أصبحت بحلول السنة 2012 الأعلى عربيا وفي المرتبة 25 عالميا، بوصول 145 امرأة من بين 462 مقعدا في البرلمان، 68 مقعدا لصالح جبهة التحرير الوطني وحده، وهو حزب الأغلبية في تشريعات 2012 الأخيرة. حيث استفادت المترشحات من صدور قانون عضوي يوسع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، نجم عن اطلاق مبادرة رئاسية تاريخية للإصلاح السياسية في أفريل 2011، خصصت نسبة الكوتا نسوية على مستوى الأحزاب، تستهدف رفع مستويات مشاركة المرأة الجزائرية في المؤسسات المنتخبة وطنيا، التزاما بمضامين الأمرية الرئاسية التي تعهدت، دعما لما ورد في نص المادة 31 مكرر من دستور 2008، بتوسيع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، فكانت الحصيلة الأخيرة لمشاركة المرأة الجزائرية في الانتخابات التشريعية، نجاحها في تحقيق مستويات قياسية وتاريخية من التمثيل، وعلى الرغم من خصوصيات الصفة التمثيلية الناجمة عن اعتماد نظام الكوتا¹.

5- واقع التمثيل النسوي في المجالس المنتخبة في الجزائر:

"على الرغم مما نصت عيه المواثيق الدولية، والتي انضمت اليها الجزائر، وما تضمنته من الدساتير الجزائرية من تأكيد على المساواة بين الجنسين، والذي تجسد بالفعل في أغلب التشريعات الوطنية، تكريسا لما نص عليه الدستور من مساواة بين المواطنين، مع التأكيد على أن المؤسسات تستهدف ضمان هذه المساواة بإزالة جميع العقبات التي تعوق تفتح شخصية الانسان وتحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الا أن تمثيل المرأة الجزائرية بقي ضعيفا في مختلف المجالس المنتخبة محلية كانت أو وطنية، مقارنة بما هو عليه الحال في كثير من الدول، بل وحتى ببعض دول المغرب²

1- عصام بن الشيخ. مرجع سابق، ص 33

2- عمار عباس، بن طيفور نصر الدين. توسيع حظوظ مشاركة المرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة أو تحقيق المساواة عن طريق التمييز الإيجابي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 5، العدد 2، جامعة شلف، جويلية 2013، ص 89.

العربي كتونس والمغرب، ففي المجلس الشعبي الوطني المنتهية عهده في شهر ماي 2012، كان هناك 30 امرأة من بين 389 نائبا يضمهم المجلس. أما مجلس الأمة، فيضم سبع عضوات فقط من بين أعضائه 144، في حين أن عدد النساء اللواتي تولين رئاسة المجالس الشعبية البلدية خلال العهدة الممتدة من 2007 إلى 2012، لم يتعدى ثلاث نساء من ضمن 1541 مجلس بلدي، وفي المقابل لم تتمكن ولا امرأة من رئاسة المجالس الشعبية الولائية الثمانية والأربعين خلال نفس الفترة الانتخابية.

هذا الواقع الذي يؤكد ضحالة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة ورئاستها، عكس ما تفرضه الاتفاقيات الدولية من التزامات على الجزائر، دفع بالسلطات العمومية الى المبادرة بترقية الحقوق السياسية للمرأة ضمن التعديل الدستوري لسنة 2008، واستتبع ذلك بقانون عضوي يحدد توسيع مشاركتها في المجالس المنتخبة، وقبل ذلك حاول المشرع من خلال قانون البلدية التأكيد على توجه الدولة نحو توسيع مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة وعلى رأسها المجالس الشعبية البلدية، التي تعتبر قاعدة المركزية ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية. لقد كان من الأسباب التي دفعت الى تعديل قانون البلدية هو بروز كفاءات وأجيال جديدة من القيادات من بين النساء والشباب وادخال مبدأ الترشح لفائدتهم بإعطائهم الأولوية¹.

6- مشاركة المرأة الجزائرية في مواقع صنع القرار:

"ان مشاركة المرأة في اتخاذ القرار مكفولة دستوريا وقانونيا ولئن كانت هذه المشاركة تبدو ضئيلة بالمقارنة مع مشاركة الرجل، الا أن هناك اتجاها جديدا نحو زيادة هذه المشاركة وهو ما يتضح من خلال البيانات المتعلقة بتعيين المرأة في أجهزة الدولة. حيث يتواجد 262000 اطارا ساميا في الدولة من بينهم 49000 نساء أي بنسبة 18.7% سنة 1992، في المقابل²

1- عمار عباس، بن طيفور نصر الدين. مرجع سابق، ص 89.

2- زكرياء حريزي. مرجع سابق، ص 329.

نجد أنه في سنة 1987 كانت النسبة 17.65%، وللعلم فإن فئة الاطارات السامية تحتوي على كل الأشخاص الحائزين على الشهادات الجامعية ويتمتعون بخبرة مهنية وسلطة القرار.

وفي سنة 1995 ومن بين مجموع 4000 شخص فان 108 امرأة تشغل وظائف عليا في الدولة، وهذا العدد في ارتفاع مقارنة مع عدد سنة 1991 حيث لم نحص سوى 60 امرأة، وحسب التقرير الذي أعده الموقع المتخصص في التوظيف الالكتروني بالجزائر بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لسنة 2010 حول وضعية التوظيف النسوي في الجزائر وجد بأن 31% من النساء يرغبن في مناصب التسيير وصنع القرار.

كما تقدر نسبة النساء في المصالح الدبلوماسية سواء بالإدارة المركزية بوزارة الخارجية أو في المصالح المعتمدة بالخارج بدءا من منصب سفير ب 25.63% من مجموع العاملين فيفيري 2009 وهن يشاركن في اللقاءات الدولية وكذلك على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف دون أي تمييز على أساس الجنس، ويتم تعيين النساء بصفة منتظمة للاشتراك في وفود جزائرية في مختلف المفاوضات واللقاءات الدولية، كما يرشحن أنفسهن للمناصب الانتخابية في منظومة الأمم المتحدة.

أما بالنسبة لتواجد المرأة في الحكومة فان سنة 2001 جاء فيها تعيين 04 نساء كسفيرات وهذا لأول مرة في تاريخ الجزائر، وكذا تعيين 07 نساء في وظائف عليا خارجية، تم تعيين 04 وزيرات في حكومة 2004

"و04 سفيرات و05 رئيسات ديوان بوزرات مختلفة، وأمينه عامة للوزارة، هذا بالإضافة لترأس سيدتين لحزبين سياسيين واحدة منهما ترشحت لرئاسيات 2004 وتحصل على أكثر من مليون صوت، ويتعلق الأمر بالأمينه العامة لحزب العمال السيدة لويضة حنون، كما عينت¹

1 - زكرياء حريزي. مرجع سابق، ص 329.

امرأة واليا لأول مرة في عام 1999 تبعها واليتين خارج الإطار ووالي منتدب و03 أمينات عامات لولايات و04 مفتشات عامات للولايات و07 رئيسات دوائر.

كما وجدت 03 وزيرات في حكومة الوزير الأول السيد أحمد أويحيى، و03 وزيرات في حكومة الوزير الأول سلال 2012، و07 وزيرات في 2014، و04 وزيرات في حكومة الوزير الأول عبد المجيد تبون¹.

جدول رقم(3): يوضح مشاركة المرأة الجزائرية في المناصب الوزارية من 1962 الى 2017
على النحو التالي:

1- مرجع سبق ذكره، ص ص 329.330.

الحكومة	تاريخ تعيين الحكومة	عدد المناصب	عدد النساء في الحكومة		النسبة %
			الوزارات	الوزارات المنتدبة	
حكومة بن بلة	1962-09-27	17	0	-	-
حكومة بن بلة	1964-12-02	17	0	-	-
حكومة بومدين	1965-07-10	19	0	-	-
حكومة بومدين	1977-04-23	25	0	-	-
حكومة عبد الغاني	1979-03-08	27	0	-	-
حكومة عبد الغاني	1982-01-12	32	0	-	-
حكومة براهيم	1984-01-22	40	1	1	5
حكومة براهيم	1987-11-17	24	1	1	8.3
حكومة غزالي	1991-06-05	28	2	0	7
حكومة عبد السلام	1992-10-25	31	1	2	9.6
حكومة مالك	1993-09-04	25	0	0	-
حكومة سيفي	1994-04-15	28	01	1	3.5
حكومة اويحي	1996-01-05	31	1	0	3.2
حكومة اويحي	1997-06-25	38	1	1	5.2
حكومة حمداني	1998-12-19	38	1	1	5.2
حكومة بن بيتور	1999-12-24	31	0	0	-
حكومة بن فليس	2000-08-26	34	0	0	-
حكومة بن فليس	2002-06-17	38	1	4	13
حكومة اويحي	2003-05-09	38	1	4	3
حكومة اويحي	2004-04-26	38	1	3	10
حكومة بلخادم	2006-05-25	40	1	2	7.5
حكومة اويحي	2008-06-23	38	1	2	7.5
الوزارة الاولى اويحي	2008-11-15	38	1	2	7.5
الوزارة الاولى سلال	2012-09-04	35	2	1	8.5
الوزارة الاولى سلال	2013-09-11	32	4	0	12.5
الوزارة الاولى سلال	2014-05-05	33	6	1	21.2
الوزارة الاولى سلال	2015-05-04	30	4	1	16.6
الوزارة الاولى تبون	2017-05-24	29	4	0	13.7

المصدر: زكرياء حريزي. نفس المرجع السابق، ص 330

خلاصة الفصل

وهكذا نخلص في نهاية هذا الفصل حول مساهمة المرأة في التنمية، أن المرأة بدأت شيئاً فشيئاً تكتسح جميع القطاعات رغم كل العراقيل والصعوبات التي تواجهها، فقد استطاعت أن تثبت نفسها في شتى القطاعات بداية من لعبها الدور الاجتماعي بكل حيثياته ومشاركتها في المجتمع المدني الى مشاركتها في التنمية الثقافية عن طريق دورها في التعليم الى الدور السياسي والذي أسلفنا فيه ذكر دور المرأة عبر تقديم احصائيات تواريخ معينة لعدة سنوات منذ الاستقلال الوطني ورغم أن مشاركة المرأة الى يومنا هذا تشكل نسبة ضئيلة من المشاركة العالمية الا أنه بالمقارنة مع السنوات الفارطة نستطيع القول أنها لازالت تكافح وتتاضل من أجل تغيير النظرة السلبية لها.

الجانب

الميداني لدراسة

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: مرحلة الدراسة الاستكشافية

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة

رابعاً: التقنيات المستخدمة في البحث

خامساً: مجتمع وأسلوب البحث

تمهيد:

بعد عرضنا الفصول النظرية لهذا البحث ولاستكمال به بصفة أدق وجب علينا التحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها ميدانيا وذلك عن طريق دراسة امبريقية تستند الى خطوات منهجية معينة وتحويل المعلومات الكيفية الى بيانات كمية نستطيع من خلالها الوصول الى نتائج ونسب مئوية تثبت أو تنفي صحة ما انطلقنا منه في افتراضاتنا حول مشاركة المرأة في تنمية المجتمع حيث سنحاول في هذا الجانب التكلم عن الدراسة الاستكشافية التي كانت فيها بداية موضوعنا ومهدت لرسم النقاط الأساسية التي انطلقنا منها، وذلك بعد أن نحدد مجال الدراسة والتي تتحدد بدورها في ثلاث مجالات أساسية المجال المكاني أو الجغرافي من خلال الإشارة الى مكان الدراسة والتعريف بالجامعة ككل ووظائفها وعلاقتها بالمجتمع بصفة عامة والتكلم عن جامعة عمار تليجي بصفة خاصة باعتبارها ميدان البحث، ثم الحديث عن المجال البشري الذي سنذكر فيه العينة يتلوها المجال الزماني الذي سنعرض فيه المدة الزمنية التي استغرقناها وظروفها ، ثم سنوضح المنهج المتبع في الدراسة والتقنيات المستخدمة في جمع البيانات المتعلقة بالبحث وكيفية اختيار العينة الذي كان لطبيعة الموضوع وخصوصيته الدور الكبير في تحديدها لنصل الى عرض وتحليل البيانات احصائيا وسوسولوجيا ومناقشة الفرضيات للتوصل في الأخير الى الاستنتاج العام.

أولاً: مرحلة الدراسة الاستكشافية

تعد الدراسة الاستكشافية من أهم مراحل البحث العلمي التي من خلالها يستطيع الباحث رسم الخطوط العريضة لبحثه وأخذ تصورات مبدئية حول مسار موضوع الدراسة بداية من التساؤل الأولي وصولاً إلى المنهج والتقنيات المتبعة وطريقة اختيار العينة وذلك بالنزول إلى الميدان واختبار التصورات الأولى، وكذا تساعد هذه المرحلة في التعرف على صعوبات البحث والعراقيل التي تواجه الباحث كجمع المصادر وتحديد نوع العينة وميدان الدراسة فهي من أهم المراحل التي تعبد طريق البحث العلمي.

حيث قمنا من خلال دراستنا هذه وضمن المرحلة الاستكشافية كبداية بتجميع المادة العلمية وذلك بقراءة الكتب عن موضوع من أجل تكوين معارف عامة حوله ثم بعد ذلك نزلنا إلى الميدان وقمنا بزيارة بعض المؤسسات في مدة ما بين 20 فيفري 2017 إلى 03 ماي 2017 محاولين بذلك التعرف على أنسب مجتمع بحث أو بالأحرى العينة الأصلح لدراستنا وذلك بملاحظة دور المرأة في القطاعات المختلفة و أي قطاع الأكثر تأثيراً فيه من خلال الرجوع إلى عنوان الدراسة دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع حيث استدليناً عبر هذه المرحلة أن دور المرأة يظهر أكثر في الجامعة عن طريق ما تقدمه من أعمال ومحاضرات تستطيع من خلالها دعم مخرجات التعليم العالي وبالتالي المشاركة في التنمية من مختلف الجوانب وباعتبار أيضاً أن مفهوم المرأة المثقفة ينعكس أكثر على الأستاذة الجامعية وذلك بوصولها إلى مرحلة ما بعد التدرج وهي أعلى مرحلة يمكن أن يصل إليها الباحث و الذي لا بد أن يكون له رصيد معرفي وعلمي يستطيع من خلاله احداث التغيير الايجابي داخل مجتمعه.

وعندما تم تحديد مكان الدراسة قمنا بحضور بعض الحصص التدريسية لبعض أستاذات الجامعة بمختلف التخصصات من خلال ملاحظة طرق التدريس وتبليغ المعلومات وملاحظة تفاعل الطلاب خلال الحصة. من خلال كل هذا استطعنا بناء تصور عام حول بناء الموضوع والعينة المختارة والتأكد من ميدان البحث والتقنية المتبعة في ذلك كما استطعنا بناء جزء من الاستبيان بناء على الملاحظات وبعض المقابلات التي أجريناها مع الأستاذات.

ثانياً: مجالات الدراسة

المجال المكاني

أجريت دراستنا بجامعة عمار ثليجي الأغواط وقبل الحديث عن مكان الدراسة سنقوم بالتعريف بالجامعة بشكل عام وباختصار والاشارة الى وظائفها وعلاقتها بالمجتمع.

1-1 تعريف الجامعة:

يعرفها Alian Touraine بأنها مؤسسة تضمن التعليم العالي والتكوين العالي، العلمي أو المهني. قد تكون عمومية أو خاصة حيث تخضع للسلطة في حالة ما إذا كانت عمومية¹.

1-2 وظائف الجامعة:

حددت وظائف التعليم العالي (الجامعة) في المؤتمر العالمي لمنظمة UNESCO المنعقد سنة 1998، وقسمت الى ثلاث وظائف رئيسية هي:

أ- **التعليم:** وهي أول وظيفة لتعليم العالي فمن المتوقع أن تقوم الجامعة بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية المهنية والإدارية ذات المستوى العالي.

ب- **البحث العلمي:** أصبح البحث العلمي وإنتاج معرفة جديدة أهم وظائف التعليم العالي حيث يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد، فالاكتشافات تأتي من خلال البحث والتمحيص ومتابعة الأحداث والأفكار ومحاولة تطويرها ودعمها ورعايتها. فكثير من الابتكارات والاكتشافات والاختراعات ماهي الا نتيجة للأفكار الابتكارية لأساتذة الجامعة والطلاب المتميزين².

¹ – Touraine Alian. **Université et société aux États-Unis**. Paris : le seuil.1974.p21.

² –نوال نمور. **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، رسالة ماجستير في إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2011-2012، ص ص 31 32.

ج-خدمة المجتمع:

من المفروض أن تتأقلم الجامعات لتتلاقى واحتياجات المجتمع، فالجامعة في العصور كانت تهتم أكثر بعلوم الدين وفلسفة أرسطو أكثر من التنمية الاقتصادية، وبعد الثورة الصناعية بدأت تتأقلم بشكل جزئي مع احتياجات المجتمع حيث بدأت في القرن 19 بتوفير تعليم في تخصصات فرضتها الوظائف الجديدة التي ظهرت منها: علوم الهندسة، المحاسبة لكن فقط في القرن العشرين أصبحت الجامعة تدرس تقريبا جميع التخصصات التي يتطلبها المجتمع الجديد بما فيها علم الاجتماع، إدارة الأعمال.. الخ¹

3-1 علاقة الجامعة بالمجتمع:

لا يتيسر للجامعة القيام بمهمتها على الوجه المطلوب ان لم يمدها المجتمع بالوسائل ويعينها على توفير حاجياتها، خاصة في وقتنا الحاضر حيث تزايد عملها وتضخمت واجباتها حيث يجبرها التقدم التكنولوجي في كل مرة في مختلف المجالات، انطلاقا من طريقة تنظيمها، ادارتها، تعليمها، حتى تسير التغيرات السريعة².

فالجامعة يكمن دورها في تنمية المجتمع وتزويده بالإطارات في مختلف المجالات إضافة الى تنمية الفرد وقدراته الذاتية وجعله أكثر قيمة واستقرار في جوانب الحياة المتعددة.

4-1 التعليم العالي في الجزائر:

تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث أنشئت سنة 1877و أعيد تنظيمها في عام 1909، وهي الجامعة الوحيدة التي ورثتها الجزائر بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، وقد كانت تضم 04 كليات هي:

✓ - الآداب والعلوم الإنسانية.

✓ - الحقوق والعلوم الاقتصادية.

¹ نوال نمور. مرجع سابق، ص 32.

² Bennoun Mahfoud. De L'université moderne à la multiversité El watan, 3ème partie, 26 mai, 1999, p5

✓ العلوم والفيزياء.

✓ الطب والصيدلة.

والواقع أن جامعة الجزائر نشأت كجامعة فرنسية لخدمة أبناء المعمرين في الجزائر وظلت حkra عليهم إلا ما نذر من أبناء المتعاونين مع الاحتلال. وقد تقرر عقب الاستقلال بسنوات قليلة إنشاء جامعات ومعاهد التعليم العالي موزعة على كافة ولايات البلاد¹.

***جامعة عمار ثليجي** (مكان اجراء الدراسة) "هي جامعة جزائرية تقع بولاية الأغواط، هي تجسيد سياسة لا مركزية التعليم التي تنتهجها الجزائر منذ الثمانينات"².

2-تاريخ جامعة عمار ثليجي:

أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني سنة 1986. بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في: 05-08-1986. لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- هندسة ميكانيكية
- هندسة مدنية
- هندسة كهربائية

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 97-157 المؤرخ في: 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة، ليسانس، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية:

العلوم الدقيقة، الإعلام الآلي، هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية، هندسة مدنية، كيمياء صناعية، بيولوجيا، علوم اقتصادية و علوم التسيير، لغة وأدب عربي، علم النفس والأرطفونيا ، والحقوق.

¹ <https://manifest.univ-ouargla.dz>. 25/06/2020 21:04h

² <https://ar.wikipedia.org/wiki> 28/06/2020 23:05h

وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في: 25-08-2010 لتضم ثلاث كليات وهي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية

وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي: صيانة في الهندسة الكهربائية الموارد المائية، علوم فلاحية، هندسة معمارية، علوم اجتماعية وديمقراطية، لغة إنجليزية.

ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر، تم اعتماد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل م د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي: علوم المادة، علوم وتكنولوجيا، رياضيات وإعلام آلي، علوم وتقنيات الرياضة، علوم اقتصادية وعلوم التسيير، لغة فرنسية، علوم اجتماعية. ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.

بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج - ليسانس وماستر - ووصل عدد مشاريع تكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام ل.م.د.

استفادت جامعة الأغواط برسم ميزانية 2014 من توظيف 83 أستاذ مساعد قسم "ب" و 22 موظفا ليصل بذلك عدد الأساتذة 915 منهم 135 مصف الرتب العليا. استلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي جديد لاحتضان كلية الطب ليصل العدد الإجمالي للمقاعد البيداغوجية 24153 مقعد¹.

¹ <http://lagh-univ.dz/historique-de-luniversite/>

3-مميزات الدراسة في جامعة عمار ثليجي

فيما يأتي بعض مميزات الدراسة في جامعة عمار ثليجي:

*جامعة عمار ثليجي الأغواط هي جامعة عامة، وتعد واحدة من أفضل الجامعات العامة في دولة الجزائر، وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتالي فإنها من الجامعات المعترف بها.

*تضم جامعة عمار ثليجي أربعة فروع، تقع جميعها في مدينة الأغواط، ويضم حرمها الأساسي القديم أربع كليات من أصل تسع كليات تابعة للجامعة، هي كلية العلوم، وكلية الهندسة المدنية والعمارة، وكلية الحقوق، وكلية الآداب واللغات، وتوفر الجامعة لطلابها إمكانية دراسة مختلف التخصصات العلمية.

*توفر جامعة عمار ثليجي لطلابها إمكانية الحصول على مختلف الدرجات العلمية، البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

*تتبع جامعة عمار ثليجي سياسة قبول انتقائية في اختيار الطالبة الذين سيدرسون فيها.

*ترحب جامعة عمار ثليجي بالطلاب الدوليين من مختلف دول العالم.

*توفر الجامعة مساعدات مالية لطلابها بالإضافة إلى المنح الدراسية.

*تضم جامعة عمار ثليجي الأغواط جامعة افتراضية توفر للطلاب إمكانية الدراسة عن بعد عبر الإنترنت.

*قد بلغ عدد التخصصات المفتوحة التي يمكن دراستها في الجامعة 156 تخصصًا.

تضم الجامعة في هيئتها التدريسية نخبة من الأساتذة والمدرسين، والذين بلغ عددهم 915 أستاذًا، من بينهم 135 من الرتب العليا.¹

4-كليات جامعة عمار ثليجي

تضم جامعة عمار ثليجي في حرمها الجامعي الكليات التسع الآتية:

*كلية التكنولوجيا.

*كلية الطب.

*كلية الهندسة المدنية والمعمارية.

*كلية الآداب واللغات.

*كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة.

*كلية العلوم الاجتماعية.

*كلية الحقوق والعلوم السياسية.

*كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

*معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية¹.

المجال البشري:

يتكون العدد الإجمالي للأستاذات في جامعة الأغواط من 247 أستاذة بمختلف الكليات والتخصصات وقد تم أخذ العدد كامل في توزيع الاستبيان الا أنه لم يتجاوز معنا سوى 207 مفردة وذلك لظروف معينة سنذكرها لاحقا في تحديد العينة.

المجال الزمني:

وهي المدة المحددة التي استغرقناها لاستكمال إجراءات الدراسة الميدانية حيث انحصرت في فترة ما بين ديسمبر 2019 الى غاية 07 مارس 2020 ما بين تحكيم الاستبيان وتعديله وفور

¹ الانترنت. مرجع سابق

نزولنا به الى الميدان واجهتنا فيه عقبة وباء الكورونا وقرار الحجر الصحي بعدها لتتوقف عملية التوزيع.

ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة

لابد لأي دراسة ذات طابع أكاديمي أت تحوي في طياتها على منهج علمي تسير وقفه للوصول لنتائج علمية حقيقة ويعرف المنهج بأنه " ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية وبمعنى أبسط هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة"¹ ويعرف بأنه "عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة"²

ولطبيعة الموضوع الدور الرئيسي في اختيار المنهج السليم الذي يتلاءم مع الدراسة وخصوصيتها لذلك اعتمدنا على مجموعة من المناهج التي رأينا أنها الأنسب لموضوعنا وهي كالآتي:

1-المنهج الوصفي: "يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة، أو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال³ تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها" ولأن دراستنا تهدف الى محاولة التعرف على دور المرأة المثقفة في تنمية المجتمع من خلال آدائها في الوسط الجامعي ومعرفة أين يكون تأثيرها أكثر فقد رأينا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهدف دراستنا وقد حتمت علينا طبيعة الموضوع استخدام منهج مرافق للأول وهو المنهج الإحصائي.

2 -المنهج الاحصائي: وهو عبارة عن أسلوب رياضي يستخدمه الباحث كأداة لتحويل البيانات الكيفية الى كمية وقياسها عن طريق لغة الأرقام، ويتم ذلك باستخدام طرق إحصائية رقمية،

¹ - أحمد حافظ نجم وآخرون. دليل الباحث، دار المريخ، (ب ط)، الرياض، السعودية، 1988، ص 13.

² - موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تر:بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة ،ط2، الجزائر، 2008، ص37

³ -ماثيو جيدر. منهجية البحث العلمي. تر: ملكة أبيض، (ب م)،(ب ط)، (ب س)، ص 100

يمكن القول على المنهج الاحصائي أنه الأقرب الى الموضوعية والدقة عن طريق تكميم المعطيات وعرضها في شكل جداول بسيطة ومركبة لتعطينا فيما بعد نسب مئوية مضبوطة. كما أنه من خلاله يتم الربط بين متغيرات الدراسة ربطا موضوعيا ومنطقيا لظاهرة المدروسة، ولأجل هذا فقد اعتمدنا في دراستنا على نظام spss لتفريغ المعطيات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان حيث يعد هذا الأخير من أبرز الأدوات التي تستخدم في ذلك نظرا لدقته وسرعته وقدرته الكبيرة على معالجة البيانات المختلفة والمعروف عليه أيضا امكانية استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي لخواصه المتميزة والمتعددة.

رابعاً: التقنيات المستخدمة في البحث

وتقتضي هذه المرحلة من الباحث الاعتماد على مجموعة من الأدوات التي تعد بمثابة سلاحه لتقصي الحقائق وجمع معطيات البحث وبالتالي تحقيق الهدف العلمي، وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات مراعاة لطبيعة الموضوع وخصوصية العينة وهي كالتالي:

1-4 الاستبيان: ويعرف بأنه "أداة لجمع البيانات من أفراد وجماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول الى معلومات كمية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث"¹.

وقد قمنا ببناء استبيان ضم 39 سؤال احتوى على أسئلة متنوعة تخدم موضوع الدراسة محاولين بذلك اعتماد أسس منهجية سليمة في ربط الأسئلة ومراعاة الدقة والوضوح وتجنب كثرتها لكيلا يكون عرضة لملل وإهمال المبحوثات. حيث وزعت الأسئلة على المحاور التالية:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية

المحور الثاني: خاص بالمرأة المثقفة ومدى اسهامها في التنمية الاجتماعية.

¹ زياد بن علي الجرجاوي. القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط2، غزة، فلسطين، 2010، ص16.

المحور الثالث: خاص بالمرأة المثقفة ومدى اسهامها في التنمية الثقافية.

المحور الرابع: خاص بالمرأة المثقفة واسهاماتها في التنمية السياسية.

2-4 صدق الأداة: حيث استخدمنا أسلوب صدق المحكمين، وتم تحكيم هذه التقنية قبل النزول بها الى الميدان من قبل مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم الاجتماع، وقد قدموا لنا ملاحظات وتوجيهات حول أسئلة الاستبيان وطريقة صياغتها وبناءا على استشارتهم واقتراحاتهم فقد تم ضبط الأسئلة وتغيير بعضها محاولين بذلك الوصول الى بناء منهجي سليم.

وقد تم تجريب الاستبيان على 20 مفردة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لأستاذات المؤقتات ليتم بعد ذلك النزول الفعلي لميدان البحث وتوزيعها على الأستاذات الدائمات باعتبارهم الأكثر تأثيرا واستقرارا ولديهم كامل الحق في تقديم محاضرات وتحضير الندوات العلمية مقارنة بالأستاذة المؤقتين.

3-4 المقابلة: وكنتيجة داعمة لتقنية الأولى استخدمنا المقابلة وهي "عبارة عن حوار لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات"¹. فهي من أهم أدوات البحث الميداني في البحوث الاجتماعية اذ تمكن الباحث من الحصول على إجابات المبحوثين بطريقة مباشرة والتأكد من صحتها عن طريق ملاحظة تعابير وإيماءات الوجوه دون اثاره انتباه المبحوثين.

وقد استخدمنا المقابلة في بداية البحث خلال الدراسة الاستطلاعية حيث ساعدتنا في جمع أفكار حول الموضوع وتحديد مفهوم المرأة المثقفة والتنمية وأهم الجوانب التي يمكن أن يظهر فيها دور المرأة بصفة أكبر.

¹ - محمد علي محمد. البحث الاجتماعي دراسة في طرق البحث ١ وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، القاهرة، 1995، ص 336.

خامسا: مجتمع وأسلوب البحث

ان أكبر مشكلة يمكن أن تعترض الطريق العلمي للباحث عند اختياره لموضوع ما قصد دراسته هي اختيار مجتمع البحث المناسب، فهي من أهم المراحل التي يعتمدها الباحث للوصول الى نتائج واقعية، وفي جل الدراسات السوسيولوجية يجد الباحث نفسه أمام عدة خيارات في كيفية الاختيار الا أن طبيعة الموضوع هي من تفرض ذلك بأخذ عينة من المجتمع الأصلي أو اجراء مسح شامل.

وحسب طبيعة موضوعنا فقد فرض علينا اجراء المسح الشامل وهو " من المسوحات التي تشمل كافة مفردات مجتمع البحث ويقصد بالمجتمع مجموع وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها سواء أكانت وحدة العد انسانا أو نباتا أو جمادا"¹

ويعرف المسح الشامل أيضا بأنه: " أحد طرق المسح الاجتماعي العملية الممكنة من اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلبيا أو إيجابيا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة وهو المسح الذي يطلق عليه بالمسح العام عندما لا يستثني أي مفردة من مفردات المجتمع"².

ولأن الوضع الأمثل في الدراسة الميدانية هو اسقاط الدراسة على كل المجتمع الأصلي المراد دراسته وخاصة ان كان ذلك ممكن، ولأن دراستنا اختصت بالأستاذة الجامعية التي من شأنها أن تسهم في عملية التنمية كنموذج للمرأة المثقفة فقد رأينا أنه لا يمكن أن نغطي حدود دراستنا الا باستخدام المسح الشامل و هذا ما وضحته لنا الدراسة الاستكشافية فلا يمكن أن نهمل دور تخصصات الأستاذات في عملية التنمية ونأخذ تخصص معين ونهمل آخر، فقد حاولنا الاتصال بجميع أستاذات عمار ثليجي بالأغواط والذي قدر عددهن ب 247 أستاذة دون استثناء، بهدف دراسة دورهم في التنمية كل حسب تخصصها ورتبتها العلمية، ويجدر بنا أن

¹ - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي. أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي لتخطيط البحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام spss، دار الشروق ط1، عمان، 2007، ص 49.

² عقيل حسين عقيل. قواعد وطرق البحث العلمي، دار الكثير، ط1، دمشق، سوريا، 2010، ص 318.

نذكر العراقيل والصعوبات التي واجهتنا في ذلك فقد كانت بداية توزيع الاستبيان مارس 2020 وقد تزامن ذلك مع تفشي وباء كورونا (covid19) حيث اضطرت الحكومة الجزائرية عبر التراب الوطني الى اجراء الحجر الصحي وبالتالي فقد توقفت جميع المصالح، فجل الاستبيانات لم يتسنى لنا المجال لاسترجاعها ففي البداية كنا نقوم بملء الاستبيان عن طريق المقابلة ومع انتشار الوباء عرقل سير عملية التوزيع الا أنه ومع بداية 2021 أعدنا الفكرة نفسها فلم تتجح هذه الطريقة معنا نظرا لتخوف المبحوثات من الوباء، فكان الحل الأمثل هو انشاء استمارة الكترونية التي استكملنا من خلالها جمع معطيات بحثنا، وبرغم من كل هذه المراحل التي مررنا بها والحلول التي حاولنا صنعها فإننا لم نستوفي دراسة جميع مفردات البحث فقد ألغيت حوالي 40 استمارة من أصل 247 بحيث لم يتم الإجابة عليها وقد لاحظنا أيضا من خلال توزيع الاستبيانات ومقابلة بعض الأستاذات أنه في الكثير من التخصصات وخاصة العلمية منها أن ثقافة الاستبيان ومحتواه والغرض منه مجهول بالنسبة للكثيرات ففي البداية يتخوفن من الإجابة فنضطر الى شرح معناها وشرح مفهوم الأمانة العلمية وأغراضه العلمية البحتة.

الفصل الثاني

تصنيف وتحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها

أولاً: تحليل البيانات الشخصية وتحديد خصائص مجتمع البحث

1- تصنيف وتحليل البيانات الشخصية

2- تحديد خصائص مجتمع البحث

ثانياً: تحليل بيانات الفرضية الأولى ومناقشتها

1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الأولى

2- مناقشة الفرضية الأولى

ثالثاً: تحليل بيانات الفرضية الثانية ومناقشتها

1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الثانية

2- مناقشة الفرضية الثانية

رابعاً: تحليل بيانات الفرضية الثالثة ومناقشتها

1- تصنيف وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

2- مناقشة الفرضية الثالثة

أولاً: تحليل البيانات الشخصية وتحديد خصائص مجتمع البحث

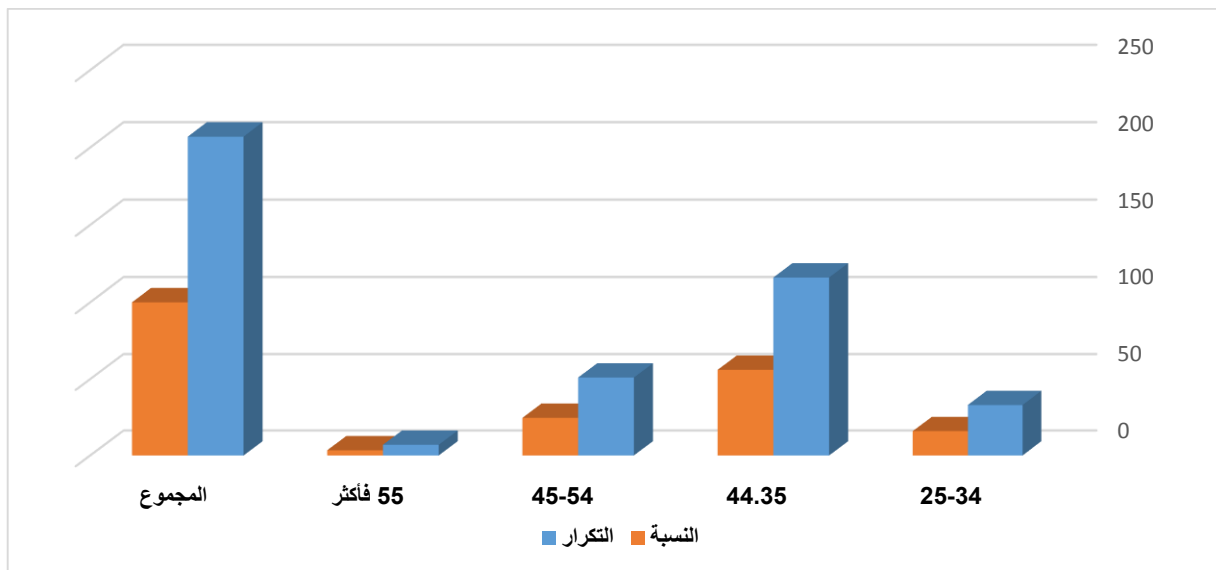
ترتكز الدراسة الميدانية لأي موضوع على تحديد مجتمع بحث يتوافق مع طبيعة الموضوع وخصائصه والاشكالية المطروحة في البداية وسنحاول من هذا المنطلق عرض البيانات الشخصية لتحديد خصائص المجتمع وقياس ما مدى ملائمته لدراستنا من خلال عرض الجداول التالية:

1- تصنيف وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم 1: يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
34-25	33	15.9%
44-35	116	56%
54-45	51	24.6%
55 فأكثر	7	3.4%
المجموع	207	100%

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (01) يوضح توزيع مفردات البحث حسب متغير السن

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

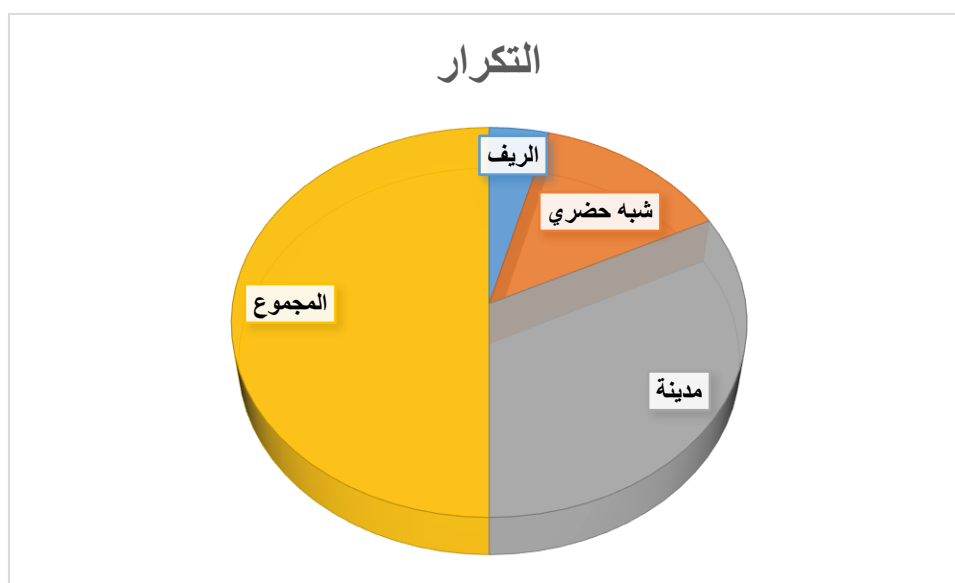
من خلال الجدول أعلاه والرسم البياني تبين لنا أن أكبر نسبة قدرت ب 56% من مفردات البحث ينتمون إلى الفئة العمرية (35-44)، تليها نسبة 24.6 % ينتمون إلى الفئة العمرية (45-54)، ثم تليها نسب 15.9 % عند الفئة العمرية (25-34)، في حين أن نسبة 3.4 % في الجدول مثلت أدنى نسبة عند الفئة (55 فأكثر) من أصل 207 مفردة.

من خلال معطيات الجدول والقراءة الإحصائية له لاحظنا أن أعلى نسبة سجلت فيه عند الفئة العمرية (35-44) ، عندما تفسر ذلك سوسيولوجيا يمكن أن نرجع الأمر إلى عدة عوامل بداية من طرح السؤال التالي : ماهي الأسباب التي جعلت أكبر نسبة لسن الأستاذات في الجامعة تتركز عند هذه الفئة ؟، يمكن أن نقول أن ذلك يرجع لأمر عديدة منها أن تكوينهم العلمي كان في ظل نظام دكتوراه علوم والمعروف عنه أنه طويل الأمد، ويجدر بنا الإشارة إلى الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحثين خلال مشوارهم العملي والباحثة بصفة خاصة باعتبار أن لديها التزامات اجتماعية كالزواج والانجاب فهذا الأمر بحد ذاته يعد عائقا يحول دون التفرغ لإكمال دراستها العليا، وبغض النظر عن الظروف الاجتماعية التي قد تمر بها المرأة أو بالأحرى الأستاذة الجامعية فهناك ظروف أخرى تحول دون وصولها إلى مبتغاها الذي هو هدف كل باحث علمي يحمل شهادة ولا يخفى علينا الواقع المعاش الذي يعاني منه جل الباحثين وهو صعوبة التوظيف وقلة المناصب إن لم نقل انعدامها وخاصة في تخصصات معينة والتي غالبا ما تؤثر نفسيا على الباحثة مما يجعل طاقتها وحماسها لتقديم الأفضل لمجتمعها ينخفض تدريجيا لكثرة الصعوبات والعراقيل التي تجدها من أجل الحصول على منصب دائم.

جدول (02): يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأصل الجغرافي

النسبة %	التكرار	الأصل الجغرافي
8.2%	17	الريف
27.1%	56	شبه الحضري
64.7%	137	المدينة
100%	207	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss.



الرسم البياني رقم (02) يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأصل الجغرافي

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والرسم البياني أن أغلبية مفردات البحث أصلهم من المدينة بنسبة 64.7%، ونسبة 27.1% تمثل الأصل الجغرافي شبه الحضري لمفردات البحث، وأدنى نسبة في الجدول والرسم البياني والتي تمثلت بـ 8.2% من مفردات الذين ينحدرون من الريف.

بالرجوع للمعطيات الإحصائية أعلاه نجد أن جل الأستاذات أصلهم من المدينة ومنه يمكن القول أن ذلك ينعكس بالإيجاب على مشاركة المرأة في التنمية فالمعروف أن الأصل الجغرافي يلعب دورا مهما في تكوين الخلفية الثقافية لأفراد المجتمع ، فالمرأة في الغالب في المجتمعات الريفية في نظرهم لا تصلح للعمل خارج المنزل وإن فعلت فإنها خرجت عن قانون العرف ، وحتى وإن قامت بذلك فإنه ينعكس على أدائها فدائما ترى نفسها أنها مقيدة بالالتزامات التي لا ينبغي الخروج عنها كتولي المناصب واختلاطها ومشاركتها في صنع القرار أو إنجاز مشاريع خاصة ، على عكس المرأة في المدينة نجدها أنها أكثر انفتاحا نظرا للبيئة التي عاشت فيها ، فالمدينة قد تجاوزت بعض الأفكار التي لا زالت سائدة في الأرياف والشبه الحضري غير أنه لا يمكن أن ننكر أن بعضها لا زال قائما كالسلطة الذكورية وعدم تقبل المرأة في بعض الميادين.

جدول(03): يوضح توزيع مفردات البحث حسب الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
12.6%	26	عزباء
82.6%	171	متزوجة
4.8%	10	مطلقة
00%	00	أرملة
100%	207	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (03) يوضح توزيع مفردات البحث حسب الحالة الاجتماعية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

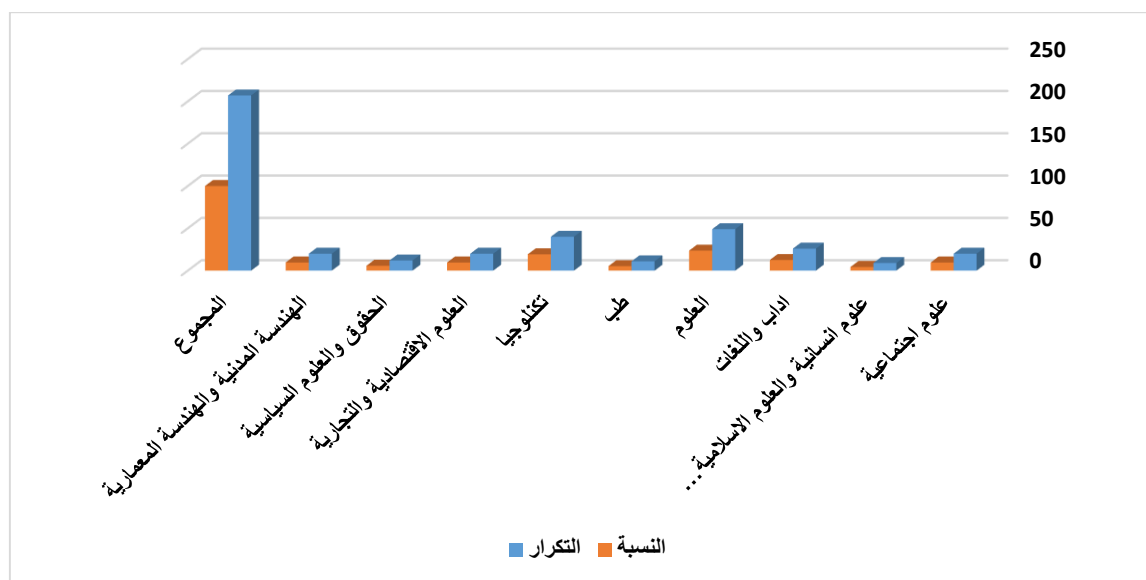
يمثل الجدول رقم (03) توزيع المفردات البحث حسب الحالة الاجتماعية حيث نجد ان أكبر نسبة في الجدول قدرت ب 82.6% وهي تمثل نسبة الأستاذات المتزوجات، تليها نسبة 12.6% أستاذة عازبة، ونسبة 4.8% مطلقة، في حين انعدام وجود أرامل وهذا ما مثلته نسبة 0% في الجدول.

من خلال قراءتنا الإحصائية والتمثيل البياني نجد أن أكبر نسبة من الأستاذات متزوجات ويمكن القول أن ذلك يؤثر على مشاركتهن في التنمية من خلال شقين ، شق إيجابي يتمثل في استقرار الذي تشعر به عند تكوين أسرة وتلبية غريزة الأمومة الموجودة عند كل امرأة ، وشق أحيانا سلبي يكمن في الابتعاد الأستاذة المتزوجة عن إنتاج البحث العلمي بشكل كبير وبالتالي المشاركة في التنمية وذلك بالتفرغ لبيتها وأسرتها وروتينها اليومي ، فالحالة الاجتماعية للأستاذة الجامعية تلعب دورا أساسيا في عملية مشاركتها في خدمة المجتمع فالعزباء والمطلقة و الأرملة يمكن أن نقول عنها أنها قد تقدم أكثر من المتزوجة وذلك لتفرغهن لشؤون البحث العلمي ولإمكانية توسعهن أكثر في مجال البحث عن طريق التنقل والمشاركة في الندوات والأيام الدراسية والملتقيات الوطنية وحتى الدولية منها وحضور العديد من المحافل العلمية.

جدول (04): يوضح توزيع مفردات البحث حسب التخصص العلمي

النسبة %	التكرار	التخصص العلمي
9.7%	20	العلوم الاجتماعية
4.3%	09	علوم إنسانية وعلوم اسلامية
12.6%	26	آداب ولغات
23.7%	49	العلوم
5.3%	11	الطّب
19.3%	40	تكنولوجيا
9.7%	20	العلوم الاقتصادية والتجارية
9.7%	20	الهندسة المدنية والمعمارية
5.8%	12	الحقوق والعلوم السياسية
100%	207	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (04) يوضح توزيع مفردات البحث حسب التخصص العلمي

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

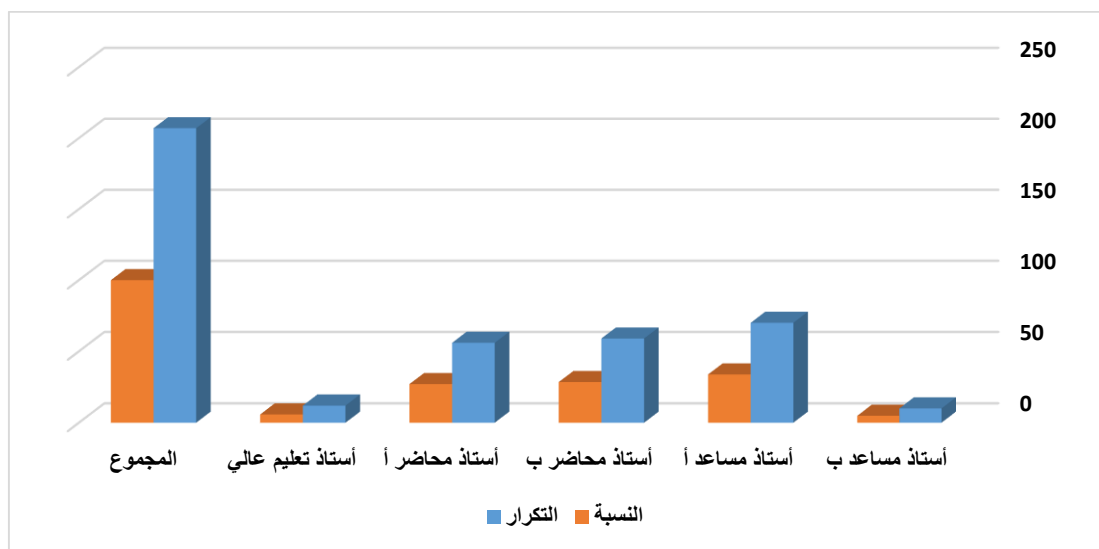
من خلال الجدول رقم (04) والرسم البياني الذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب التخصص نلاحظ أن أكبر نسبة في الجدول قدرت بـ 23.7% تخصص العلوم، تليها نسبة 19.3% في تخصص التكنولوجيا، ثم نسبة 12.6% مثلت تخصص آداب ولغات، تليها نسبة 9.7% والتي مثلت كل م تخصص العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والمعمارية، ومثلت نسبة 5.8% تخصص الحقوق والعلوم السياسية، ونسبة 5.3% تخصص الطب، وآخر نسبة 4.3% والتي مثلت تخصص العلوم الإنسانية والإسلامية من أصل مجموع البحث.

نلاحظ من البيانات أعلاها أن أغلب توزيع مفردات العينة هن الأستاذات الجامعية تمركزن في التخصصات العلمية وهذا إن دلّ على شيء دلّ على تركيز الدولة على توفير مناصب في تخصصات العلمية ظنا منها أنها هي التي تنهض باقتصاد البلاد وتساعد على تطويره لكن بإتباع المنطق والعلم الموضوعي لا يمكن أن نهمل دور تخصص دون الآخر فكل تخصص مهما تبدو بساطته يمثل علما قائما بذاته ويمثل أيضا ميولات أفراد المجتمع فالدولة هي التي تحافظ على تماسك جميع أنساقها وتلبية جميع رغبات أفرادها ، فكل تخصص يشكل نسق جزئي للبناء العام ولا يكتمل أحد دون الآخر فلا يمكن أن نهمل مثلا تخصص العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية فهي أيضا لها دور كبير إذ وجهنا لها اهتمامنا فهي تساعدنا على فهم وحل المشكلات الاجتماعية وذلك عن طريق دراسة المختصين لمواضيع نابعة من عمق المجتمع والذي يحاولون فيه بدورهم إيجاد حلول لمشكلاته وفهم أسبابها، وذلك بتقديم احصائيات عبر برامج متطورة والأقرب إلى الدقة ، ولا نغفل عن تخصص الحقوق والعلوم السياسية الذي بدوره يمثل الشق الأكبر ، فالدولة بدون قانون ليس لها كيان وفي مجمل القول أن كل تخصص دور ولكن الهدف واحد وهو تطوير وخدمة المجتمع عن طريق ما يقدمه من مخرجات تفيد الصالح العام.

جدول (05): يوضح توزيع مفردات البحث حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد _ب_	10	4.8%
أستاذ مساعد _أ_	70	33.8%
أستاذ محاضر _ب_	59	28.5%
أستاذ محاضر _أ_	56	17.1%
أستاذ التعليم العالي	12	5.8%
المجموع	207	100%

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (05) يوضح توزيع مفردات البحث حسب الرتبة العلمية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

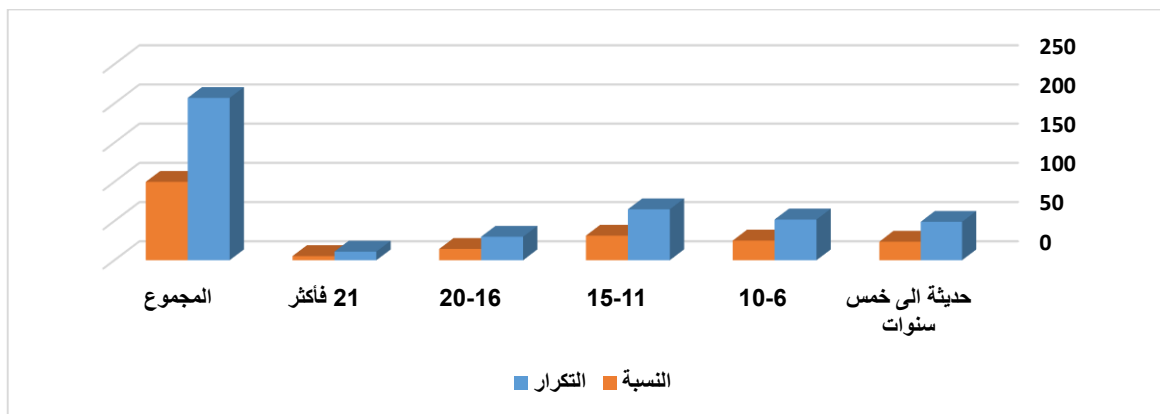
من خلال الجدول رقم (05) والذي يمثل توزيع مفردات البحث حسب الرتبة العلمية نجد أكبر نسبة في الجدول قدرت ب 33.8% والتي مثلت أستاذ مساعد _أ_، تليها نسبة 28.5% مثلت الأستاذ المحاضر _ب_، ثم جاءت نسبة 17.1% لتمثل نسبة أستاذ محاضر _أ_، ونسبة 5.8% لتمثل أستاذ تعليم عالي وكأدنى نسبة في الجدول قدرت ب 4.8% وتمثلت في أستاذ مساعد _ب_

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب نسب الاستاذات الجامعيات تقاربت رتبتهن بين أستاذ مساعد _أ_ وأستاذ محاضر _ب_ ، وهذا مؤشر جيد لمشاركتهن في التنمية فكلما تعمقت الأستاذة الجامعية في التوظيف زادت ثقته بنفسها وكلما كان عطاءها أكثر وتطور أدائها لأن التربية العلمية تجعلها أكثر مسؤولية و أكثر بحثا وأكثر تحفيز لخدمة المجتمع عن طريق الرغبة في التغير للأحسن باعتبار أن مكانتها تعطيها نظرة مستقبلية واسعة الأفق ، غير أن الملفات عند قراءتنا للجدول أن أقل نسبة انحصرت عند أستاذ مساعد _ب_ التي بداية الأستاذ الجامعي وهذا ما يدل على نقص التوظيف كما أشرنا في تفسير متغير السن.

جدول(06): يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة %
حديثة الى 5 سنوات	49	23.7%
10-06	52	25.1%
15-11	65	31.4%
20-16	30	14.5%
21- فأكثر	11	5.3%
المجموع	207	100%

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (06) يوضح توزيع مفردات البحث حسب الأقدمية في العمل

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

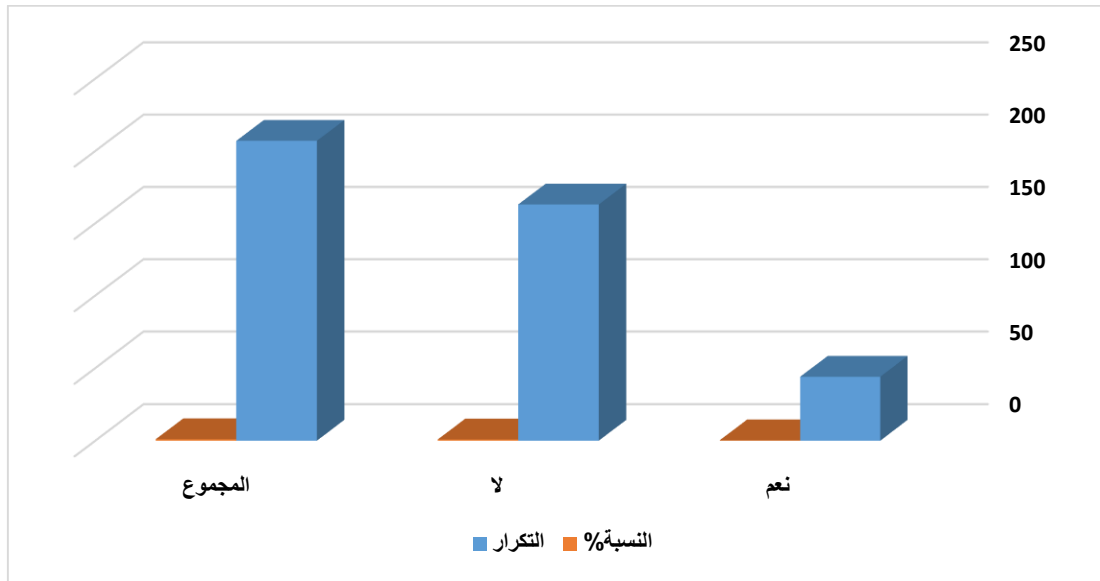
جدول رقم (06) من خلاله تبين لنا توزيع مفردات البحث حسب الأقدمية في العمل نجد أن أكبر نسبة في الجدول قدرت ب 31.4% من الذين تتراوح مدة الأقدمية بين (11-15 سنة) تليها نسبة 25.1% من الذين تتراوح أقدميتهم (6-10 سنوات)، ثم نسبة 23.7% حديثي التوظيف إلى 05 سنوات، تليها نسبة 14.5% والتي مثلت الذين تراوحت مدة أقدميتهم في العمل من (16-20 سنة)، وكأدنى نسبة جاءت 5.3% لتمثل الذين مدة أقدميتهم 21 سنة فأكثر.

يظهر لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه ان أكبر نسبة في الأقدمية في العمل سجلت عند الفئة (11-15) سنة ، وهذا مؤشر جيد لمشاركة المرأة في التنمية وزيادة فعاليتها فكلما زادت الأقدمية زادت الخبرة وتوسع الأفق والنظرة ، فالأستاذة القديمة أو يمكن نسميها الخبيرة نجدها أكثر معرفة بالواقع الجامعي وأكثر تحكما فيه خاصة مع التغير المجتمعي الحاصل وتغير الجيل ، فنجدها تجيد التعامل وتعرف كيف تقنع طلبتها بالأمر الصائب حتى أنها أكثر تأثيرا فيهم مقارنة بأستاذة حديثة التوظيف التي ينبغي أن تمر بأشواط حتى تفهم الواقع الجامعي وتستطيع التأقلم فيه فكلما زادت الأقدمية زادت الخبرة والاستفادة من التجارب السابقة.

جدول(07): يوضح توزيع مفردات البحث حسب تولي مناصب إدارية في الجامعة

النسبة %	التكرار	تولي مناصب إدارية
21.3%	44	نعم
78.7%	163	لا
100%	207	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (07) يوضح توزيع مفردات البحث حسب تولي مناصب إدارية في الجامعة

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال جدول رقم (07) والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب تولي مناصب إدارية في الجامعة أن أعلى نسبة في الجدول قدرت بـ 78.7% من الذين أجابوا بـ "لا" مقابل نسبة 21.3% من الذين أجابوا بـ "نعم" أي أنهم سبق لهم تولي مناصب إدارية في الجامعة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الاستاذات لم يسبق لهن تولي مناصب إدارية في الجامعة، ويمكن أن نرجع الأمر إلى رغبة معظم الأستاذات بالابتعاد عن المسؤولية والمشاكل الإدارية التي يمكن أن تحدث، كما يمكن إرجاعه إلى أن أكبر نسبة من النساء متزوجات ولا يجدن الوقت الكافي لكذا مناصب بسبب انشغالهن بأسرهن وبأمور التربية والتعليم وهي بالنسبة اليهم كافية وتغطي المساحة الأكبر من حياتهم وانشغالاتهن، فتولي مناصب إدارية ينجم عليه الالتزام والعمل لساعات طويلة وحل انشغالات الطلبة ومشاكلهم خاصة في بداية السنة التي يكون الضغط فيها كبير على كل من يعمل في المصالح الإدارية للجامعة، وبالتالي نجد أن جل الاستاذات لا يرغبن بمسؤوليات إضافية بل يكتفين بالتدريس والبحث العلمي فقط.

2- خصائص مجتمع البحث:

وكخلاصة لتحليل البيانات الشخصية لمفردات البحث وبناءا على ما جاء في الجداول الإحصائية وتمثيلاتها البيانية وبالرجوع الى الفصول النظرية التي تناولت المرأة، نستنتج أن مفردات العينة تحمل خصائص مجتمع البحث الذي نريد أن نعرف من خلاله دور المرأة المثقفة في تنمية المجتمع، وطبعا عند بحثنا عن مفهوم المرأة المثقفة وأين يمكن أن نجده أكثر وأين تظهر اسهاماتها بصورة فعلية فإننا نرى أن الوسط الجامعي هو المناسب لتحديد ذلك باعتبار أن الأستاذة الجامعية بعد وصولها لهذه المرحلة وهي أعلى مراحل التعليم العالي لابد أن تتوفر فيها شروط المثقف، وباعتبار أيضا أن مكانتها العلمية تخولها وتساعدها على إحداث التغير الايجابي وبالتالي المشاركة في تنمية المجتمع بمختلف نواحيه ولأن المكانة التي وصلت إليها تزيد من شعورها بالاستقرار وتجعلها تثقف نفسها أكثر و تفكر فعليا في آليات النهوض بالمجتمع وكيفية تطويره فنتسع نظرتها وتختلف عن بقية الأشخاص العاديين وذوي المستوى المحدود الذين يدرسون بحثا عن الوظيفة فقط ثم يتوقفون عن الدراسة . فمن خلال كل هذه الخصائص ومؤشراتنا سنحاول دراسة الظاهرة وقياسها ومناقشة وتحليل الفرضيات التي انطلقنا منها وما أظهرته نتائج الجداول لكل فرضية.

ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الأولى ومناقشتها

من خلال هذا العنصر سنحاول عرض البيانات المتحصل عليها عن طريق تقنيات البحث التي اعتمدناها في شكل إحصاءات ونسب مئوية لتحقيق من صحة الفرضية الأولى والتي تمثل المحور الأول من الاستبيان

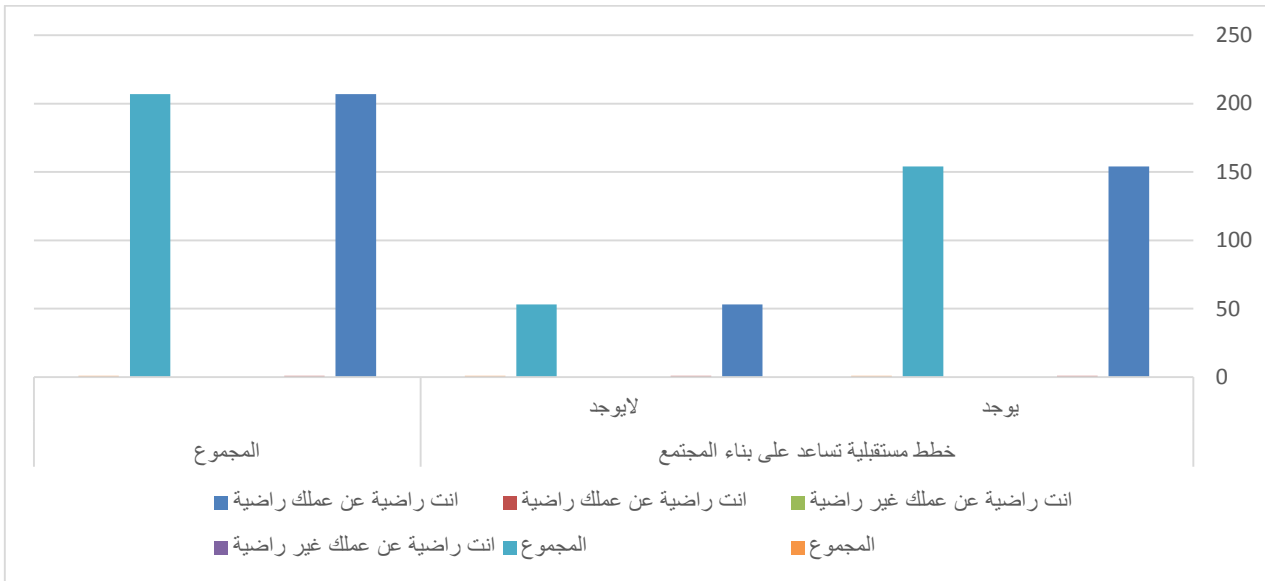
1-تحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم (08): يوضح مساعدة الرضا الوظيفي على بناء خطط مستقبلية

لبناء المجتمع

المجموع	انت راضية عن عملك				
	غير راضية	راضية			
154	/	154	يوجد	خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع	
%74.40	/	%74.40			
53	/	53	لا يوجد		
%25.60	/	%25.60			
207	/	207	المجموع		
%100	/	%100			

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرّسم البياني رقم (08): يوضح مساعدة الرّضا الوظيفي على بناء خطط مستقبلية لبناء المجتمع

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة الرّضا الوظيفي وبناء خطط مستقبلية لبناء المجتمع، نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت في الجدول ب 74.40% من اللواتي لديهن خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع حيث سجلت فيها نسبة 74.40% من اللواتي لديهن خطط ورضين بوظيفتهن، كما سجلت أدنى نسبة 25.60% من اللواتي ليس لديهن خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع كما سجلت فيها نفس النسبة 25.60% من اللواتي ليس لديهن خطط مستقبلية ورضين بوظيفتهن

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن جل الاستاذات راضيات عن عملهن ولذلك تأثير قوي على بناء خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع، فالرضا الوظيفي يلعب دورا مهما في نفسيتهن يجعلهم أكثر استقرار وأكثر قدرة على تقديم الأفضل وأكثر فعالية بحيث يزيد من تركيزهم نحو تحقيق أهدافهم العلمية وزيادة انتاجياتهم وهو ما يسمى بالرضا الوظيفي

"حيث يرى بعض الباحثين أن مفهوم الرضا الوظيفي هو: شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه"¹، وكما أشرنا سابقا أنه كل ما زاد الرضا الوظيفي كل ما كان الأداء ناجحا وكل ما اتسع الأفق نحو وضع أهداف مستقبلية وهو ما أظهرته نتائج الجدول من خلال إجابات الأستاذات فمنهن من تملك خطط لتأطير طلبة الدكتوراه والماستر وتأليف كتب ذات قيمة علمية ومنهن من ترى ضرورة الاستثمار في رأسمال البشري عن طريق اعداد طلبة باحثين مجدين ، كما تباينت الإجابات حسب التخصصات فبعض أستاذات الطب يطمحن الى زيادة مستوى الوعي وخاصة لدى النساء للعلاج والكشف المبكر عن الأمراض، وهناك من تسعى الى اعداد جيل صالح كما أجابت احدهن ب "تأسيس شباب الغد دينيا وأخلاقيا " وبعضهن عضوات في جمعيات يسعين من خلالها في المشاركة في تنمية المجتمع ، وقد ساعد انضمام بعض الأستاذات الى جمعيات محلية في فهم الواقع الاجتماعي أكثر والتعرف على مشاكل أفرادهم مثل الجمعية الطبية لولاية الأغواط وجمعية علماء المسلمين الجزائريين وجمعية أولياء التلاميذ وهذا حسب ما جاء في إجابة الاستاذات على سؤال رقم (10) إذن يمكن القول أنه بالرغم من تعدد التخصصات و التوجهات لكن يبقى الهدف واحد وهو ترك بصمة وراءهن.

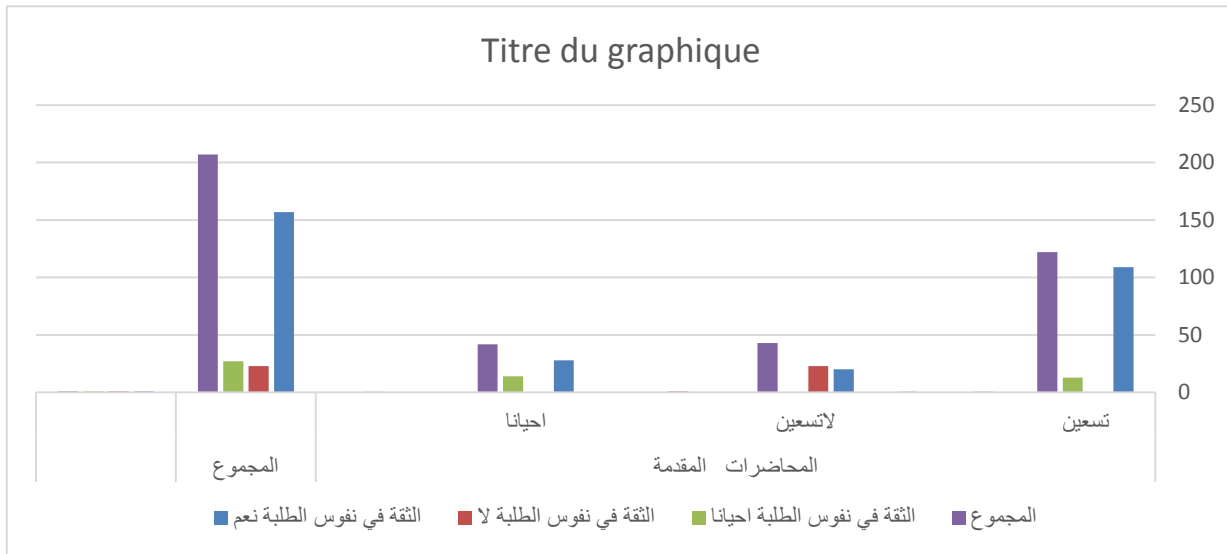
¹ نبيل ناجم، فيصل حاجي، الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، مجلد 7، العدد 1، 2022، ص

جدول رقم (09): يوضح العلاقة بين المحاضرات المقدمة ودورها في تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة ومحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة.

المجموع	زرع الثقة في نفوس الطلبة					
	احيانا	لا	نعم			
122	13	/	109	تسعين	المحاضرات المقدمة	
%58.9	%48.1	/	%69.4			
43	/	23	20	لا		
%20.8	/	%100	%12.8	تسعين		
42	14	/	28	أحيانا		
%20.3	%51.9	/	%17.8			
207	27	23	157	المجموع		
%100	%100	%100	%100			

المصدر: مخرجات برنامج spss

ال



رسم البياني (09): يوضح العلاقة بين المحاضرات المقدمة ودورها في تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة ومحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يمثل الجدول رقم (09) العلاقة بين السعي الى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن طريق المحاضرات وعلاقته بمحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة في الجدول قدرت ب 58.9% أجابوا بأنهم يسعين ويصحح المفاهيم المغلوطة عن طريق المحاضرات بها نسبة 69.4% من الذين أجابوا بيسعين الى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن طريق محاضرات ومحاولة أيضا زرع الثقة في نفوس طلبتهم، كما نجد نسبة 48.1% في نفس العمود من الذين أجابوا ب "أحيانا" على نفس السؤال.

ثم جاءت نسبة 20.8% أجابوا ب "لا يسعين" أي لا يصحح المفاهيم المغلوطة عن طريق المحاضرات ليتبين في عمودها أن نسبة 100% لا يسعين الى تصحيح المفاهيم المغلوطة ولا يسعين الى زرع الثقة في نفوس طلبتهم، ونسبة 12.8% من الذين لا يسعين الى تصحيح المفاهيم المغلوطة يسعين الى زرع الثقة في نفوس طلبتهم.

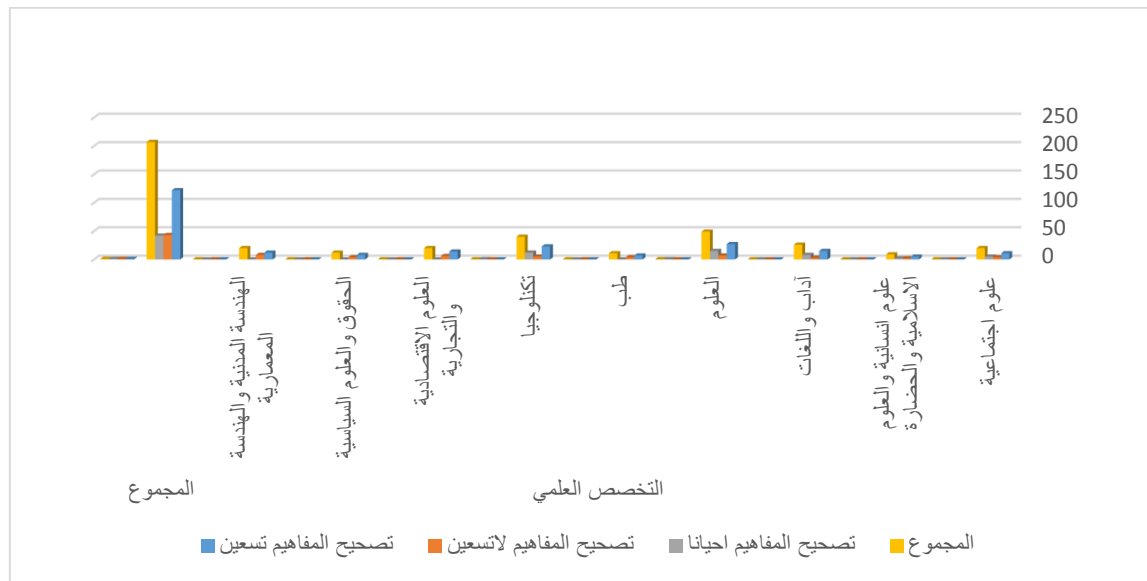
وكأدنى نسبة في الجدول والتي قدرت ب 20.3% أجابوا ب "أحيانا" يصححون المفاهيم المغلوطة عن طريق المحاضرات تبين في عمودها أن نسبة 51.9% من الذين أجابوا بيسعين "أحيانا" وأحيانا يزرعون الثقة في نفوس طلبتهن، ونسبة 17.8% من الذين أجابوا بيسعين "أحيانا" ونعم يزرعون الثقة في نفوس طلبتهن.

نستنتج من الجدول أن جل الأستاذات لديهن الدافعية لتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع فأغلبهن يحاولن زرع الثقة في نفوس طلبتهن لأن ذلك برأيهن يرجع بالفائدة على الطلبة فمفهوم الثقة بالنفس من المفاهيم الواسعة التي يمكن من خلالها لشخص أن يبني مستقبلا واعدا أو يتوقف نهائيا عند اهتزاز ثقته بنفسه فالأستاذة تلعب دورا مهما فكل منهن تسعى لتصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع و هي نفسها من تحاول أيضا زرع الثقة في نفوس طلبتها عبر تقديم دروس ومواضيع تشد همتهن وتحفزهم لإنجاز مشاريعهم الخاصة بداية من البحوث وصولا الى التخرج والحصول على فرص عمل ، ففي الكثير من الأحيان نجد بعض الطلبة منطوين عن أنفسهم بالرغم من امتلاكهم قدرات يستطيعون الوصول بها الى ابعد نقطة وذلك نظرا لظروف عائلية ومجتمعية فكل لديه قصة مختلفة عن الآخر، لكن عندما يتطلب الأمر تتدخل الأستاذة بطريقة غير مباشرة أو مباشرة، حسب درجة العلاقة بينها وبين طلبتها لمحاولة حل بعض مشاكلهم ولإرشادهم نحو الايمان بأنفسهم والايمان بإمكانياتهم وقدراتهم ووضع أهداف مسطرة حاسمة لإحداث التغير الجذري والتقدم نحو الأفضل لخدمة أنفسهم ثم مجتمعهم.

جدول رقم (10): يمثل التخصص العلمي وعلاقته بتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع.

المجموع	تصحيح المفاهيم				
	احيانا	لا تسعين	تسعين		
20	5	4	11	علوم اجتماعية	التخصص العلمي
%9.7	%11.9	%9.3	%9.0		
9	2	2	5	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة	
%4.3	%4.8	%4.7	%4.1		
26	8	3	15	آداب واللغات	
%12.6	%19.0	%7.0	%12.3		
49	15	7	27	العلوم	
%23.7	%35.7	%16.3	%22.1		
11	/	4	7	طب	
%5.3	%0.0/	%9.3	%5.7		
40	12	5	23	تكنولوجيا	
%19.3	%28.6	%11.6	%18.9		
20	/	6	14	العلوم الاقتصادية والتجارية	
%9.7	/	%14.0	%11.5		
12	/	4	8	الحقوق والعلوم السياسية	
%5.8	/	%9.3	%6.6		
20	/	8	12	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية	
%9.7	/	%18.6	%9.8		
207	42	43	122	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني (10): يمثل التخصص العلمي وعلاقته بالمحاضرات في السعي لتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يمثل الجدول أعلاه التخصص العلمي وعلاقته بنوعية المحاضرات التي يسعون فيها الى تصحيح المفاهيم المغلوطة قدرت اعلى نسبة في الجدول 23.7% في تخصص العلوم من بينها نسبة 35.7% من للذين أجابوا ب "أحيانا" لسؤال من خلال المحاضرات التي تقدمينها هل تسعين الى تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع ونسبة 22.1% الذين أجابوا ب "يسعين"، ونسبة 16.3% الذين أجابوا ب "لا يسعين".

وتليها نسبة 19.3% تخصص تكنولوجيا بها نسبة 28.6% من الذين أجابوا ب "أحيانا" لسعيهم لتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع ونسبة 18.9% من الذين أجابوا ب "يسعين" ونسبة 11.6% من الذين أجابوا ب "لا يسعين".

ثم جاءت بعدها نسبة 12.6% في الجدول لتخصص آداب ولغات، بها نسبة 19% من الذين أجابوا ب "أحيانا" لسعيهم لتصحيح المفاهيم المغلوطة ونسبة 12.3% مثلت المؤكدين على ذلك ب "يسعين" ونسبة 7% من المجيبات ب "لا يسعين".

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلف المضمون فالعلوم الاجتماعية 11.9% من الذين اجابوا ب "أحيانا"، و9.3% من الذين أجابوا ب "لا يسعين" كما أن 9% المجيبات ب "يسعين" بتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وفي العلوم الاقتصادية والتجارية نجد نسبة 14% أجابوا ب "لا يسعين" لتصحيح المفاهيم المغلوطة و11.5% أجابوا ب "يسعين".

أما بالنسبة لتخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية نجد أن 18.6% منهم أجابوا ب "لا يسعين" ونسبة 9.8% أجابوا ب "يسعين".

بعدها تأتي نسبة 5.8% عند تخصص الحقوق والعلوم السياسية حيث تضمنت 9.3% من الذين أجابوا ب "لا يسعين"، و6.6% اجابوا ب "يسعين".

ومثلت نسبة 5.3% تخصص الطب من بينها 9.3% من الذين أجابوا ب "لا يسعين"، و5.7% من الذين أجابوا ب "يسعين".

وكأدنى نسبة في الجدول قدرت ب 4.3% في تخصص العلوم الإنسانية وعلوم الحضارة بها نسبة 4.8% من الذين أجابوا "أحيانا" نحو السعي إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع عن طريق المحاضرات، ونسبة 4.7% من الذين أجابوا ب "لا يسعين"، ونسبة 4.1% من الذين أجابوا ب "يسعين" أي أكدوا ذلك.

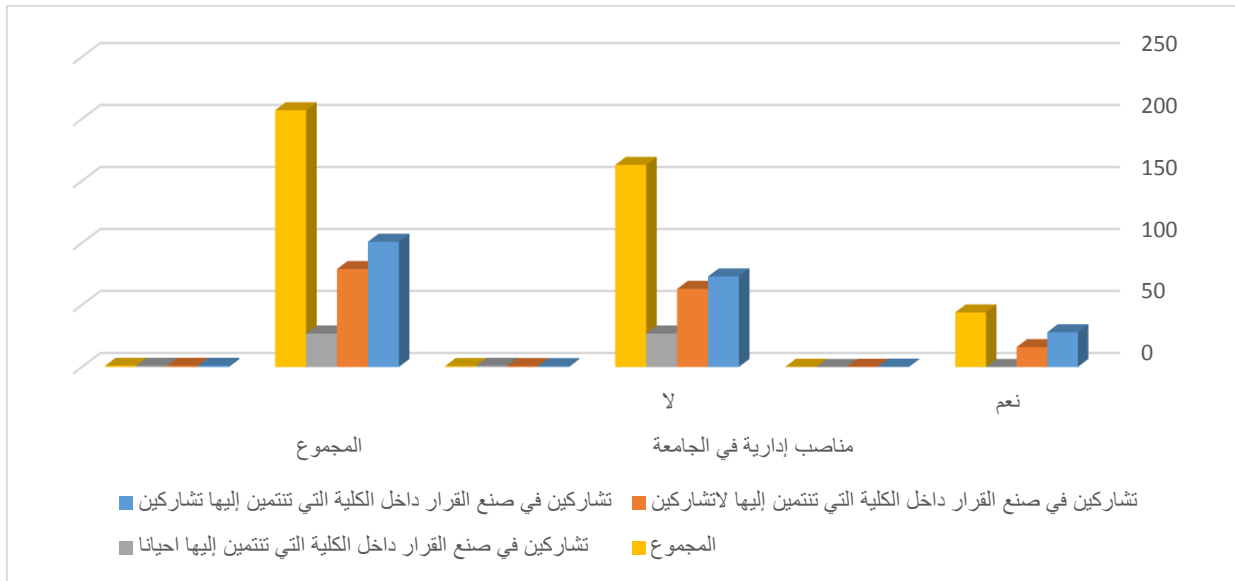
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التخصص العلمي له علاقة وطيدة بنوعية المحاضرات المقدمة وطبيعة مواضيعها، وجل الأساتذات في جميع التخصصات يسعين من خلالها الى تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع ، فغالبا ما تتعرض الأستاذة الجامعية لعدة مواقف تستدعي تدخلها وتقديم الرأي الصواب ، سواء في المواضيع العلمية أو الاجتماعية ، ففي الكثير من الأحيان نجد أن الطلبة وخاصة الجدد منهم يحملون أفكار وخلفيات مسبقة عن الجامعة وتخصصاتها وطريقة تسييرها ، فنجد أن الأستاذة بصفة عامة يجدون صعوبة في بداية الأمر في تصويب اتجاهاتهم وخاصة باعتبار أن الجامعة يأتي اليها مختلف الطلبة من جميع المناطق كل بذهنية معينة ومختلفة، فيأتي دور الأستاذة هنا بمحاولتها لفت انتباه الطلبة اليها

والى طريقتها في تقديم المحاضرات وصولا الى التأثير والتصويب واحداث التغيير، فحسب مقابلتنا مع الأستاذات نجد أن فرصة تصحيح المفاهيم المغلوطة تظهر اكثر في العلوم الاجتماعية والأدبية باعتبار أن مواضيعها اجتماعية وهو ما يشد فئة الطلبة لانهم في فترة الشباب، كموضوع الزواج، الإدمان على المخدرات، الطلاق، الهجرة، كل هذه المواضيع تثير انتباههم وتجعلهم يعبرون عن واقعهم ورغباتهم، ويأتي دور الأستاذة أيضا في الاقناع والتخلي عن بعض الأفكار السلبية التي تسود المجتمع مثلا، الهجرة الغير الشرعية (الحرقة)، السرقة ومبرراتها، الفقر وكما أشرنا أن هذه المواضيع تظهر أكثر في التخصصات الأدبية إلا أن ذلك لم يمنع الاستاذات في التخصصات الأخرى العلمية من المشاركة في تصحيح المفاهيم وهو ما أكدته بيانات الجداول أعلاه فحسب بعض المقابلات مع الاستاذات أنها ترى نفسها مسؤولة عن ذلك و لا تدخر أي جهدا في سبيل مساعدة كل من يحتاجها وخاصة إن تعلق الامر بمستقبل الطلبة ووعيهم.

رقم (11) يوضح تولي مناصب إدارية في الجامعة وعلاقته بالمشاركة في صنع القرار داخل الجامعة

المجموع	تشاركين في صنع القرار داخل الكلية التي تنتمين إليها			نعم	مناصب إدارية في الجامعة
	أحيانا	لا تشاركين	تشاركين		
44	/	16	28	نعم	مناصب إدارية في الجامعة
%21.3	/	%20.3	%27.7		
163	27	63	73	لا	مناصب إدارية في الجامعة
%78.7	%100.0	%79.7	%72.3		
207	27	79	101	المجموع	مناصب إدارية في الجامعة
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



التمثيل البياني رقم (11) يوضح تولي مناصب إدارية في الجامعة وعلاقته بالمشاركة في صنع القرار داخل الجامعة

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (11) يوضح تولي مناصب إدارية في الجامعة وعلاقته بالمشاركة في صنع القرار حيث قدرت أعلى نسبة في الجدول ب 78.7% من الذين أجابوا ب "لا" لعدم توليهم مناصب إدارية في الجامعة من بينها نسبة 100% من الذين لم يتولوا مناصب إدارية في الجامعة وأجابوا ب "أحيانا" لمشاركتهم في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون إليها، وتليها نسبة 79.7% من الذين لم يتولوا مناصب إدارية في الجامعة ولم يشاركون في صنع القرار داخل الكلية في حين تأتي نسبة 72.3% من الذين لم يتولوا مناصب إدارية ولكن يشاركون في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون إليها.

وكأدنى نسبة سجلنا 21.3% من الذين تولوا مناصب إدارية في الجامعة من بينها 27.8% من الذين تولوا بمناصب وشاركون في صنع القرار وتليها نسبة 20.3% من الذين لم يتولوا مناصب إدارية في الجامعة ولم يشاركون في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون إليها في.

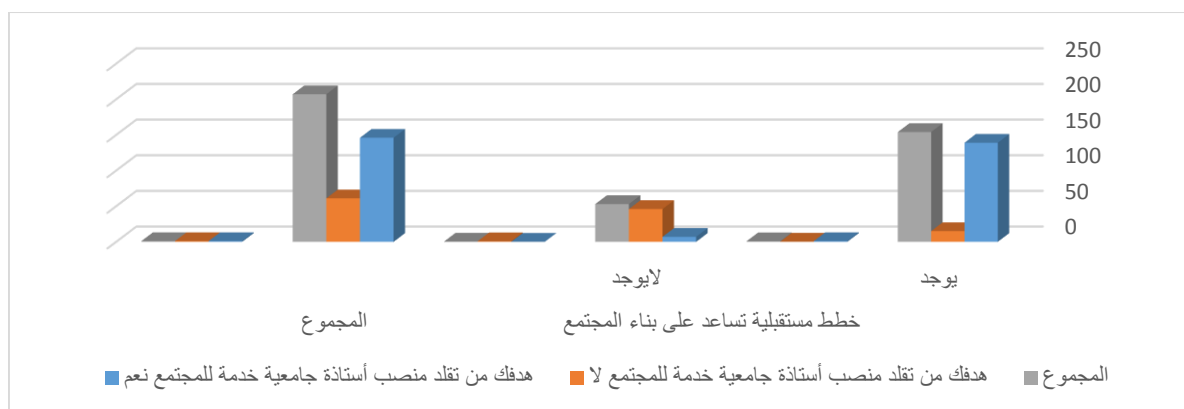
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والتمثيل البياني أن نسبة الاستاذات التي تولوا مناصب إدارية قليلة مقارنة بالعدد الكلي للمفردات مجتمع البحث وذلك نظرا لعدة معطيات منها تفرغ معظم

الاستاذات للرعاية الاسرية وشؤون التربية فعلية التربية تتطلب جهدا كبيرا وتفرغا لها ، فحسب بعض الآراء أن تولي المناصب الإدارية في الجامعة يتطلب وقتا وجهدا كبيرا و يحمل فيه مسؤوليات كثيرة ولا بد من تعزيز أكثر للمهارات القيادية والتعرف على جميع القوانين الإدارية فهي تعد وظيفة إضافية بالنسبة للوظيفة الأساسية والتي تنحصر في التعليم الجامعي فبتالي تحتاج الى التركيز أكثر على أهمية الاشراف والعمل على فاعلية الفريق والحفاظ على مبدأ العلاقات الإنسانية في وسط العمل ، وعليها الالتزام بالمواعيد لإتمام المهام المطلوبة منها و تحقيق الهدف المنشود ، غير أن عدم تولي المناصب الإدارية للأستاذات لم يمنعهن من المشاركة في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون اليها ، فمشاركة العاملين بصفة عامة في اتخاذ القرار يعد من أهم الوسائل لتحقيق التفاعل داخل مكان العمل، فمن إيجابيات اشراك الاستاذات في العمل تضمن تقبلهن للقرارات، ويخلق ذلك جوا من الثقة المتبادلة بين الجميع، وهنا يمكن أن نقول أن مشاركة المرأة في التنمية تظهر حتى في الأمور البسيطة ليس بالضرورة أن تكون رئيسة أو تمتلك جمعية ما فقط، بل ان إسهامها يبدأ من الأمور الصغيرة لينمو ويكبر، وعليه نقول اننا شيئا فشيئا وعن طريق إجابة الاستاذات عن أسئلة الاستبيان ندرك أن مفهوم المرأة تغير و أصبحت تقف صفا لصف مع الرجل.

جدول رقم (12) يمثل رسم خطط مستقبلية لبناء مجتمع والهدف من تقلد منصب أستاذة
جامعية

المجموع	هدفك من تقلد منصب أستاذة جامعية خدمة للمجتمع			
	لا	نعم		
154	15	139	يوجد	خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع
%74.4	%24.6	%95.2		
53	46	7	لا يوجد	
%25.6	%75.4	%4.8		
207	61	146	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (12) يمثل رسم خطط مستقبلية لبناء مجتمع والهدف من تقلد منصب
أستاذة جامعية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (12) يوضح رسم خطط مستقبلية لبناء المجتمع والهدف من تقليد منصب أستاذة
جامعية حيث سجلنا أعلى نسبة 74.4% من الذين أجابوا ب "يوجد" أي عندهم خطط مستقبلية
تساعد على بناء المجتمع حيث نجد فيها نسبة 95.2% من الذين لديهم خطط مستقبلية

وهدفهم من تقلد منصب أستاذة جامعية خدمة المجتمع، وتليها نسبة 24.6% من الذين لديهم خطط مستقبلية وليس لديهم هدف من تقلد منصب أستاذة جامعية خدمة المجتمع.

وكأدنى نسبة 25.6% من الذين أجابوا ب "لا يوجد" لديهم خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع، حيث نجد بها 75.4% من الذين ليس لديهم خطط مستقبلية وليس لديهم هدف لخدمة المجتمع وتليها نسبة 4.8% من الذين ليس لديهم خطط مستقبلية وتوجد لديهم أهداف تخدم المجتمع.

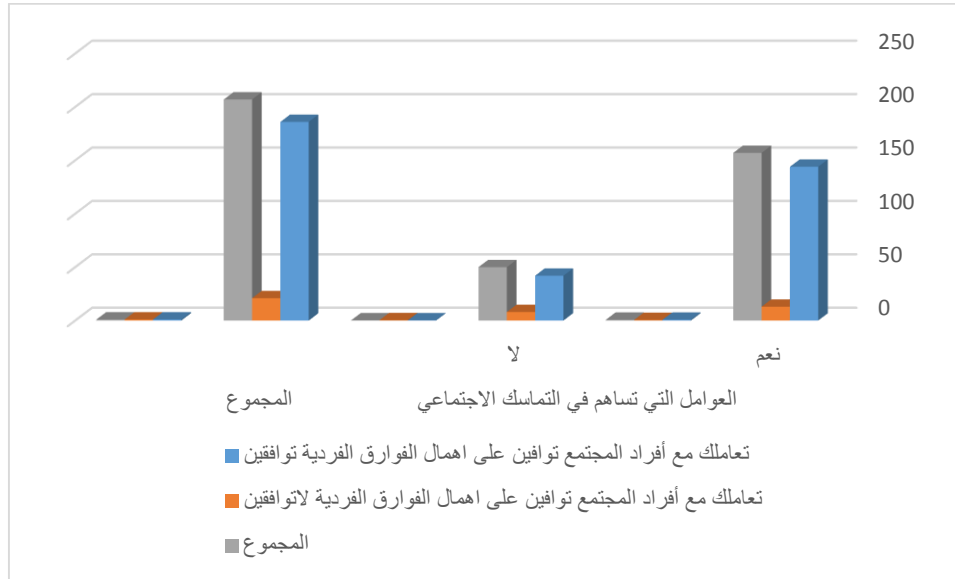
نستنتج من الجدول أعلاه والتمثيل البياني أن جل الاستاذات الجامعيات لديهم خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع وهو مؤشر قوي يدل على مشاركة الأستاذة في تنمية المجتمع ، بحيث يعود الاهتمام بالتخطيط للمستقبل الى الاهتمام بالدرجة الأولى بالشخصية التي ستصبح عليها لأن التخطيط من أجل التغيير يحتم على الفرد أن يبدأ بنفسه أولاً ليجعل من شخصيته ناجحة وراضية بإنجازاتها وتهدف لتحسين التعليم والتعلم وهي من أهم الأولويات التي تساعد في خدمة المجتمع ذلك لأن التركيز على العملية التعليمية هي التي تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف الدولة وآمالها المستقبلية وبعد الأستاذ العمود الفقري في أي نظام تربوي بحيث يعتبر عاملاً رئيسياً في إنجاح العملية التربوية ذلك لأن دوره لم يعد غالباً يقتصر على نقل المعلومات والمعارف ، بل أصبح الوسيلة الفعالة التي يحتاجها الطلبة لتنمية قدراتهم بمختلف جوانبها العقلية والاجتماعية وتطوير شخصياتهم وهو ما تكلمنا عليه في الجدول رقم (10)، فالمجتمع يحتاج الى أساتذة أكفاء مؤهلين لتحمل المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقهم ، في حين أن النظام التعليمي يحتاج أيضاً الى مراجعة وتقييم بين الحين والآخر من أجل تطويره وتحسينه لضمان كفاياته للمدخلات تربوية أفضل ، وخبرات أكثر ملائمة مع الواقع ،لننتصل في الأخير على مخرجات تكون في المستوى المطلوب بما يطمح اليها المجتمع ويرجوها، ولأن ذلك يدركه كل أستاذ فقد سعت الأستاذة الجامعية بكل ما تملك من أجل النهوض بالتعليم الجامعي من خلال منصبها وتوسيع حجم معارفها ومتابعة المستجدات من أجل تقديم الأفضل لنفسها و لطلبتها وتقديم الدعم المتواصل لهم وتحفيزهم على تقديم الأحسن ، وعن طريق

أيضا مساعدتهم في اعداد بحوثهم و تقديم أنجع الطرق في ذلك، بالإضافة الى تقديم النصائح والحلول لمشاكلهم ، وهذا ان دل على شيء انما يد على فعالية الأستاذة الجامعية وادراكها التام لحساسية منصبها وأنه باستطاعتها التأثير والتغيير على بناء المجتمع عن طريق مخرجات الجامعة.

جدول رقم (13) يوضح إن كان هناك دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي وعلاقة ذلك بإهمال الفوارق الفردية.

المجموع	تعاملت مع أفراد المجتمع توافين على اهمال الفوارق الفردية			
	لا توافقين	توافقين		
157	13	144	نعم	العوامل التي تساهم في التماسك الاجتماعي
%75.8	%61.9	%77.4		
50	8	42	لا	
%24.2	%38.1	%22.6		
207	21	186	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



التمثيل البياني رقم (13) يوضح إن كان هناك دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي وعلاقة ذلك بإهمال الفوارق الفردية.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (13) إن كان هناك دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي وعلاقته بإهمال الفوارق الفردية والاجتماعية حيث سجلنا أعلى نسبة 75.8% من الذين لديهم دراية بالعوامل التي تساهم في التماسك الاجتماعي، حيث نجد فيها نسبة 77.4% من الذين لديهم دراية بالعوامل ويهملون في تعاملهم مع أفراد المجتمع الفوارق الفردية والاجتماعية وتقابلها نسبة 61.9% من الذين لديهم دراية بالعوامل ولا يهملون في تعاملهم مع أفراد المجتمع الفروق الفردية والاجتماعية.

وكأدنى نسبة 24.2% من الذين ليس لديهم دراية بالعوامل التي تساهم في التماسك الاجتماعي حيث سجلنا أعلى نسبة 38.1% من الذين ليس لديهم دراية ولا يهملون في تعاملهم الفروق الفردية والاجتماعية، وتليها نسبة 22.6% من الذين ليس لديهم دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي ويهملون الفروق الفردية والاجتماعية.

نستنتج من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والرسم البياني الذي يوضح اتجاه الاستاذات الجامعية نحو سؤال "ان كان لديها دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي وان كانت تهمل الفوارق الفردية والاجتماعية في تعاملها مع الطلبة"، بحيث وجدنا أن جلهن يؤكدن ذلك ويحرصن عليه، فالتماسك الاجتماعي يعد من أهم القضايا التي يعالجها علماء الاجتماع وعلماء النفس ، بحيث "تطرق اميل دوركايم في تجربته عن الانتحار الى مفهوم التماسك الاجتماعي من خلال تعرضه لمفهوم التضامن الاجتماعي في كتابيه (تقسيم العمل) و (العمل الانتحاري)، حيث يؤكد على أن التماسك صفة للجماعات والتنظيمات والمجتمعات، وأنه يوجد نموذجان من الاتفاق يؤديان الى التماسك الاجتماعي. الأول النموذج البدائي أو ما يسمى بالتضامن الآلي، والذي يعتمد على قاعدة الضمير الجمعي، أما الثاني والحديث فهو التضامن العضوي والقائم على الاعتماد المهني المتبادل في المجتمعات ذات التنظيم الأخلاقي. وبهذا يكون دوركايم قد ركز على التضامن الاجتماعي والأخلاقي من خلال اندماج الأفراد في مجموعات اجتماعية لتنظيم حياتهم وفق القيم والعادات المشتركة¹.

فمن خلال التماسك الاجتماعي نستطيع أن نبرز مفهوم المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع وامكانية تطبيق ذلك في الوسط الجامعي عبر طرق بسيطة كالإشادة بالبحث الجماعي وتشجيع مساعدة الطلبة لبعضهم البعض ، وتقديم بحوث جماعية ،والتنبيه دائما الى العمل الجماعي وتوابعه الإيجابية كروح التعاون والاخوة ،كذلك تظهر عوامل التماسك الاجتماعي في الوسط الجامعي من طرف الأستاذ من خلال تقديم الشكر المستمر لطلبته وتحفيزهم والثناء عليهم عند اجتهداهم ولذلك أيضا علاقة بإهمال الفوارق الفردية والاجتماعية التي تعد عاملا أساسيا لتحسين مستوى الأداء والإنتاج العلمي بحيث أن التركيز أكثر على الفوارق الفردية ومعرفتها تساعد الأستاذ على فهم نفسية الطالب واستغلال مواهبه ومعرفة امكانياته وطاقاته، خاصة اذا ما كان من أصحاب ذوي الهمم الذين يتطلبون رعاية خاصة سواء من الأستاذ أو أقرانهم من الطلاب ،فرعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة ، والتي تعتبر كل

¹ خالد بوشارب بولوداني. التماسك الاجتماعي: ودلالاته البنائية الوظيفية، مجلة آفاق للعلوم، المجلد3، العدد1، جامعة

الجلفة، جانفي 2018، ص 69

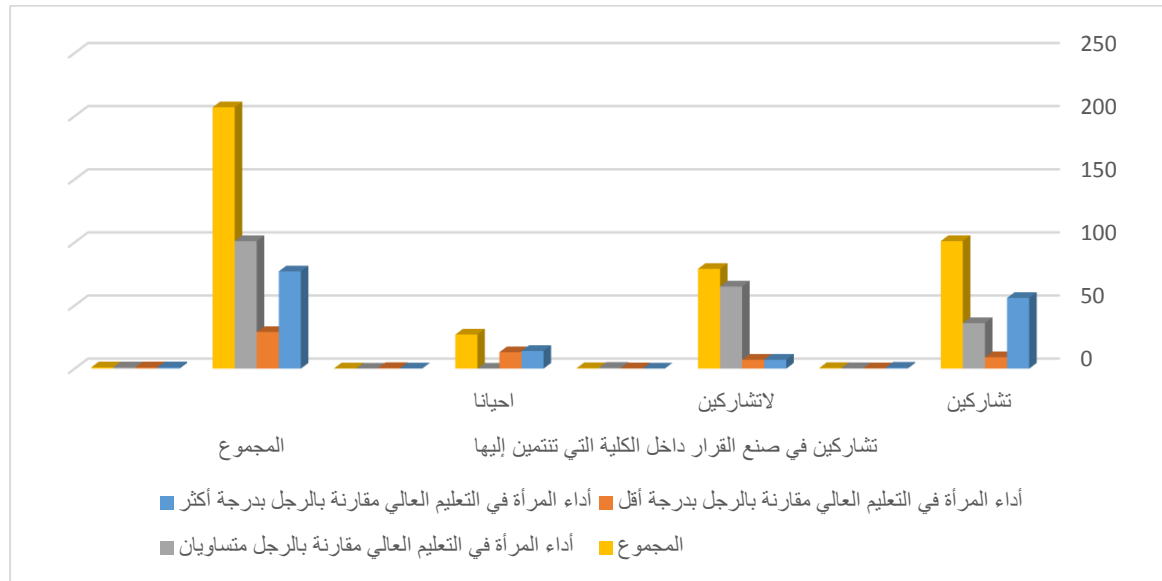
فرد غاية ووسيلة في حد ذاته يجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن ، فالأستاذ في جميع الاطوار يعتبر السلاح الأقوى لمعالجة الفروق الفردية و الاجتماعية عن طريق تقبلها واعتبار وجودها أمرا طبيعيا بين الطلبة ، ومن الجيد أن ذلك يظهر في الواقع عند الأستاذة وهو بحد ذاته مشاركة في التنمية الفردية والبشرية عامة.

جدول رقم(14) يوضح المشاركة في صنع القرار وعلاقته برأي المرأة في أدائها مقارنة

بالرجل

المجموع	أداء المرأة في التعليم العالي مقارنة بالرجل			تشاركين	تشاركين في صنع القرار داخل الكلية التي تنتمين إليها
	متساويان	درجة أقل	درجة أكثر		
101	36	9	56	تشاركين	
%48.8	%35.6	%31.0	%72.7		
79	65	7	7	لا	
%38.2	%64.4	%24.1	%9.1	تشاركين	
27	/	13	14	احيانا	
%13.0	/	%44.8	%18.2		
207	101	29	77	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (14) يوضح المشاركة في صنع القرار وعلاقته برأي المرأة في أدائها مقارنة بالرجل

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (14) يوضح المشاركة في صنع القرار وعلاقة رأي المرأة في التعليم العالي مقارنة بالرجل حيث سجلنا أعلى نسبة 48.8% من اللاتي يشاركن في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون إليها، حيث نجد فيها نسبة 72.7% من اللاتي يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أكثر مقارنة بالرجل، وتليها نسبة 35.6% من اللاتي يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة متساوية مقارنة بالرجل، وأخيرا نسبة 31% من اللاتي يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أقل مقارنة بالرجل.

ونجد هناك نسبة 38.2% من اللاتي لم يشاركن في صنع القرار داخل الكلية التي ينتمون إليها حيث نجد فيها نسبة 64.4% من الذين لم يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي متساوي مع الرجل، ونجد هناك نسبة 24.1% من اللاتي لم يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أقل مقارنة بالرجل، ونسبة 9.1% من اللاتي لم يشاركن في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أكثر مقارنة بالرجل

وكأدنى نسبة سجلت 13% من اللاتي أجبن ب "أحيانا" في نفس صياغ السؤال، حيث نجد فيها نسبة 44.8% من الذين يشاركون أحيانا في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أقل مقارنة بالرجل وتليها نسبة 18.2% من الذين يشاركون أحيانا في صنع القرار ويرين أن أداء المرأة في التعليم العالي بدرجة أكثر مقارنة بالرجل.

نستنتج من الجدول أعلاه ومن تمثيله البياني أن الأستاذة الجامعية لها دور كبير في المشاركة في صنع القرار داخل كليتها وأن آداها في الجامعة لا يختلف عن أداء الرجل أو بالأحرى الأستاذ الجامعي بل ترى في بعض الأحيان أنها قد تفوقه في مجهوداته باعتبارها انها مسؤولة عن شؤون منزلها والتعليم خارجا ، فالمرأة أثبتت تفوقها ونجاحها في العديد من المجالات وليس فقط في التعليم بحيث تعد المرأة أحد الأطراف الفاعلة في عملية التعليم الجامعي ، وذلك من خلال تحكمها في التدريس الجامعي والأبحاث العلمية التي كثيرا ما نجدها حاضرة فيها، ويظهر أيضا ذلك في تمكنها الجيد من القاء المحاضرات وتنظيم الندوات كل حسب تخصصها وفي تأدية واجباتها على أكمل وجه من خلال سعيها لتطوير المناهج وتكييفها حسب الفروقات الفردية للطلاب وخاصة في التخصصات العلمية الصعبة الشرح في كثير من المواضيع، ونجدها أيضا دائمة الاطلاع في مجالها من خلال اجراء بحوث وحضور المؤتمرات المحلية والدولية والاستفادة المستمرة من خبرة الأقران ومحاولة مشاركتها وحضورها في جميع المحافل الدولية ، وقد أثبتت كفاءتها أيام وباء الكوفيد 19 وعدم انقطاعها عن التدريس بحيث قدمت دروس عن بعد فوجدناها حاضرة بقوة واستطاعت ملازمة مهنتها سواء داخل الحرم الجامعي أو عبر الانترنت وبذلك وفقت بين مسؤوليتها الأسرية والتزاماتها كأستاذة جامعية وأدت واجبها على أكمل وجه. وعليه يمكن القول أنه بعد اجرائنا لبعض المقابلات مع الأساتذات وحضور بعض محاضراتهن أن الأستاذة الجامعية استطاعت وبكل موضوعية فعل ما يفعله الأستاذ بالرغم من كل ظروفها (الزواج، الانجاب، التربية) وما يتخللها من ظروف نفسية، واستطاعت أن توفر بيئة تعليمية تجعل التعليم فيها متاحا للجميع، فكانت دائمة الحضور

الاجتماعات الدورية لأعضاء الكلية والأقسام، وحريصة على تقديم الإرشاد الأكاديمي والإشراف على مشاريع ومناقشات تخرج الطالبات والطلبة وتقييمهما، وتقييم المستوى الأكاديمي للطلبة والعمل على تحسينه.

2- مناقشة الفرضية الأولى:

تساهم المرأة المثقفة في المجتمع الأغواطي من خلال تعزيز دورها ومكانتها كفاعل اجتماعي أساسي

انطلاقاً من القراءة الإحصائية والتحليل السوسيولوجي لجداول الفرضية الأولى يمكن القول بأن المرأة المثقفة التي حصرناها في الأستاذة الجامعية لعبت ولا زالت تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاجتماعية والتي تمثلت في تغير البناء المجتمعي تغييراً تدريجياً نحو الأفضل، والمشاركة الفعالة للارتقاء بمستوى الطالب الجامعي ومساعدته على تحقيق طموحاته عن طريق معرفة أهمية الاستثمار في الرأس المال البشري والذي أكد جميع العلماء والباحثين على ضرورته في تطوير المجتمعات حيث عرف kendrech "الرأس المال البشري بإطلاق عليه رأس المال غير المادي أو غير الملموس الذي يتراكم بالاستثمار في التعليم والبحوث والتدريب"¹ ويعتبر من العناصر المهمة لتحقيق النمو الاقتصادي لأية دولة والدراسات التطبيقية أثبتت أن الاستثمار في الرأس المال البشري سيؤدي إلى تحقيق منافع طويلة الأجل عن طريق زيادة القدرات الإبداعية وتحسين الأداء ، وطبعاً يمكن القول أن هذا الاستثمار يبدأ بالدرجة الأولى من التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة باعتبار أن الشهادة الجامعية تمنح الطالب فرصة للحصول على عمل وتوجهه إلى عالم الشغل وأن الجامعة في البداية هي التي تهيء الطالب على طلب المعارف وتعلمه تقنيات البحث للوصول إلى إنتاج المعرفة واكتساب خبرات تعليمية ، وهذا أهم ما يميزها لتقدم بذلك خدمة للمجتمع والمشاركة في تنمية الاجتماعية عن طريق تعزيز البناء الاجتماعي والثقافة المجتمعية ، وتكريس فكرة الشعور بأهمية المشروعات التنموية وفرضها على أفراد المجتمع ، ويقع الدور الأساسي في كل هذا على عاتق الأستاذ الجامعي فهو من لديه القدرة على تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة وتكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، ومحاولة إعطاء حلول

¹ عبد الرحمن ربحان، حنان طرشان. الاستثمار في رأس المال البشري ومتطلبات العمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، عن موقع: <https://www.univ-constantine2.dz>

للمشاكل العلمية او المجتمعية وذلك عن طريق تأليف الكتب كل في ميدان تخصصه، وعليه يمكن القول قد تنتوع مجالات خدمة الأستاذ الجامعي لمجتمعه وتتعدد ويبقى لكل شخص ظروفه وامكانياته حسب تخصصه والجامعة التي ينتمي اليها ولكن يبقى الهدف واحد، ولأن المرأة تعد شريكا في التعليم الجامعي فقد استطاعت وضع بصمتها في الكثير من المواضيع وتحقيق النجاح الواضح والذي يظهر على الواقع بشكل جلي بحيث اصبح الاهتمام واضح بمكانتها ودورها حيث أكد مسؤولو الأمم المتحدة انه لا تنمية اجتماعية دون مساواة كاملة بين الجنسين والقضاء على كافة أشكال التمييز، حيث يتضح لنا مشاركة الأستاذة الجامعية في التنمية و ذلك عبر استشهادنا بالبيانات التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيانات ومقابلة بعضهم بداية بجدول رقم (09) حيث يوضح سعي الأستاذة الجامعية من خلال محاضراتها الى تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع ومحاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة وتحفيزها الدائم لهم بنسبة 58.9% وذلك لإدراك الأستاذة أن ترسيخ المفاهيم الاجتماعية السليمة من عوامل نهوض المجتمع وتطوره ، ولتوضيح أكثر فدائما نجد أن المجتمع لا يولي أهمية بالتعليم والمعلم وينظر اليه بنظرة دونية ويهرب أفراده دائما من التخصصات النظرية كالعلوم الإنسانية والاجتماعية لاعتقادهم أنها لا تفيد المجتمع وتخصصات الفاشلون ولا تظهرهم بمظهر اجتماعي مقبول. ويحمل المظهر الاجتماعي في طياته مفهوم حب المظاهر الاجتماعية وما يرافقها من اسراف وتبذير من أجل الحصول على مكانة اجتماعية وابهار الآخرين كل هذه الأمور تدركها الأستاذة الجامعية وتسعى من خلال ما تقدمه من أنشطة تصحيحها وتغييرها كلما سنحت لها الفرصة لذلك.

ومثلت نسبة 78.7% في جدول رقم (11) الأستاذات اللاتي يشاركن في صنع القرار بالرغم من عدم توليهم مناصب إدارية وهذا دليل على أن الأستاذة الجامعية استطاعت أن تفرضها نفسها أفكارها عن طريق اكتسابها لمهارات متعددة فالمرأة تتقلد منصبها وتؤدي دور الزوجة والأم والأخت على أكمل وجه و قد أثبت الواقع تفوقها في عدة مجالات وأصبحت المنظمات العالمية تدعمها في ذلك، عن طريق معرفتها العلمية بما يخدم مجتمعا وادراكها بعوامل تماسك المجتمع والسعي لتوطيدها وهو ما أوضحه جدول رقم (13) الذي قدرت النسبة المتمثلة لذلك

ب 78.8% بحيث تحرص جل الأستاذات على توطيد العلاقة بين الطلبة وغرس مفهوم التعاون والتماسك الاجتماعي وخلق تفاعل إيجابي بينهم من خلال ترسيخ القيم الأخلاقية و مبادئ العدالة في حصول كل طالب على حقه مقابل أدائه لواجبه وتحمل أمانته العلمية.

وقد أوضح جدول رقم (12) أن هدف الأستاذة الجامعية من تقلدها لمنصبها خدمة المجتمع بنسبة 74.4%، وهذا ان دل على شيء انما يدل على شعورها بالمسؤولية اتجاه مجتمعها وبلدها وبضرورة رسم خطط تساعد على التغيير الإيجابي وهو ما وجدناه في الكثير من الإجابات منه الرغبة بتأليف الكتب المفيدة، نشر الوعي، انجاز مشاريع تفيد الجامعة والطلبة...، بحيث أن أداء المرأة لا يقل عن أداء الرجل في الجامعة وهو ما أثبتته نسبة 48.8% من الجدول رقم(14) حيث نلاحظ أن الأستاذة الجامعية نفسها تتنافس الرجل بل وتتفوق عليه أحيانا.

وبناء على ما سبق وما تم عرضه ومناقشته في الجداول السابقة يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة نسبيا من خلال تقرير دور المرأة ومكانتها كفاعل اجتماعي أساسي عن طريق مشاركة في التنمية الاجتماعية الذي يبدا أساسا من بيتها وتنشئتها الأسرية الى التعليم الجامعي، و بصفتها من النخبة المثقفة فان ذلك يعطيها كامل الحق في المشاركة في التنمية الاجتماعية واستحداث بيئة مناسبة للطلبة من خلال تلقينهم الأسس المجتمعية السليمة، وترسيخ مجمل المبادئ التي تساعد على تنشئة اجتماعية ثابتة تجعل المجتمع يسير دائما نحو الأفضل.

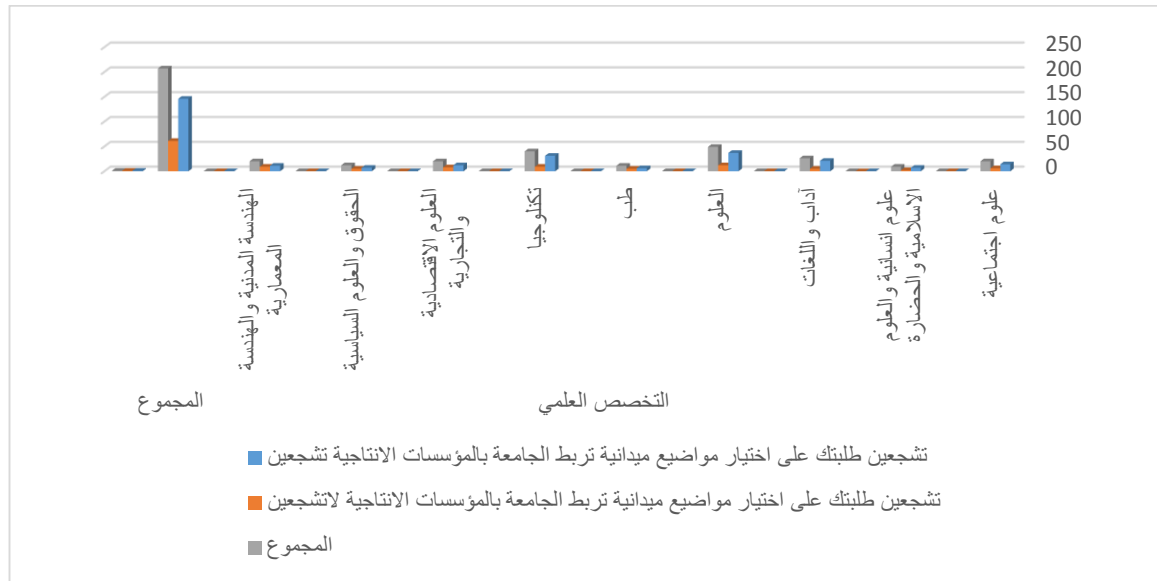
1-تحليل بيانات الفرضية الثانية

جدول رقم (15) يمثل التخصص العلمي ودوره في تشجيع الطلبة على اختيار

مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية

المجموع	تشجيع طلبتك على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية		التخصص العلمي
	للتشجيع	تشجيع	
20	6	14	علوم اجتماعية
%9.7	%9.8	%9.6	
9	2	7	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
%4.3	%3.3	%4.8	
26	5	21	آداب واللغات
%12.6	%8.2	%14.4	
49	12	37	العلوم
%23.7	%19.7	%25.3	
11	5	6	طب
%5.3	%8.2	%4.1	
40	9	31	تكنولوجيا
%19.3	%14.8	%21.2	
20	8	12	العلوم الاقتصادية والتجارية
%9.7	%13.1	%8.2	
12	5	7	الحقوق والعلوم السياسية
%5.8	%8.2	%4.8	
20	9	11	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
%9.7	%14.8	%7.5	
207	61	146	المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (15) يمثل التخصص العلمي ودوره في تشجيع الطلبة على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية

المصدر: مخرجات برنامج spss

جدول رقم (15) يوضح التخصص العلمي ودوره في تشجيع الطلبة على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية حيث سجلنا أعلى نسبة 23.7% تخصص علوم إذ نجد فيها نسبة 25.3% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، ونسبة 19.7% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

ثم تليها نسبة 19.3% تخصصهم تكنولوجيا حيث يوجد نسبة 21.2% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، تقابلها نسبة 14.8% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

ثم تليها نسبة 12.6% تخصصهم آداب ولغات حيث نجد فيها نسبة 14.4% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، وتقابلها نسبة 8.2% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلف المضمون فالعلوم الاجتماعية نجد فيها نسبة 9.8% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، وتقابلها نسبة 9.6% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

أما العلوم الاقتصادية والتجارية نجد فيها نسبة 13.1% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، وتقابلها نسبة 8.2% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

وتخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية نجد فيها نسبة 14.8% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، وتقابلها نسبة 7.5% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

ثم تليها نسبة 5.8% تخصصهم الحقوق والعلوم السياسية حيث يوجد نسبة 8.2% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، تقابلها نسبة 4.8% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

ثم نسبة 5.3% تخصصهم الطب، فيها نسبة 8.2% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، تقابلها نسبة 4.1% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

وكأدنى نسبة سجلنا نسبة 4.3% تخصصهم علوم إنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة حيث يوجد نسبة 4.8% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، تقابلها نسبة 3.3% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

نستج من القراءة الإحصائية والتمثيل البياني للجدول أعلاه أن جل الاستاذات بمختلف التخصصات تسعى الى تشجيع طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية وللتخصص العلمي دور كبير في ذلك خاصة التخصصات العلمية والاقتصادية منها

وهذا من شأنه أن يعود بفائدة كبيرة للمجتمع في خلق فرص عمل للخريجين لتفادي مشكل البطالة، فربط التعليم والتكوين الجامعي باحتياجات السوق، نقطة مهمة في النهوض بالمجتمع حيث أن الجامعة أيضا تستطيع من خلال ذلك معرفة كيف تلبي الاحتياجات الجديدة لسوق العمل والمجتمع وبالتالي تتميته من جميع النواحي وخاصة الثقافية منها ، ولعل أهم شريك للجامعة هي المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتكفل بمخرجات التعليم الجامعي من إطارات وكفاءات، كل هذه الأمور يدركها الأستاذ الجامعي بصفة عامة بحيث من إجابة الأستاذات الجامعيات على أسئلة الاستبيان خلصنا الى نتيجة مفادها أن جل الاستاذات يحاولن من خلال الأعمال الموجهة لطلبة دفعهم نحو الميدان من أجل التعلم وأخذ أفكار عن سيرورة سوق العمل بحيث نجد الكثير من مذكرات التخرج أقيمت في مؤسسات اقتصادية واجتماعية وفي شتى القطاعات بل وان هناك بعض التخصصات تفرض تربص لمدة معينة لاعداد مذكرة التخرج.

حيث أضحت الشراكة بين المؤسسات ضرورة ملحة ومعاصرة للتغلب على الكثير من المشكلات ومواجهة التحديات التكنولوجية والمالية، خاصة في ظل العولمة.

بحيث يؤدي عدم وجود شراكة الى تراكم أعداد هائلة من الخريجين الذين يبحثون عن عمل ولا يجدون، نظرا لرفض القطاع الخاص لهم وذلك لعدم الحاجة الى تخصصاتهم أو لعدم تكوينهم الكافي لأنه في الوقت الحالي وحتى على الصعيد العالمي أصبحت الكفاءة هي المطلوبة والعامل الأساسي في التوظيف وتخضع لمقاييس عالمية خاصة في القطاع الخاص بعد عجز القطاع العمومي عن استيعاب الكم الهائل من المتخرجين طالبي الشغل.

فالأستاذة الجامعية تدرك كل هذه المتغيرات وتسعى بمجهوداتها المحدودة لإحداث علاقة متبادلة بين الجامعة وعالم الشغل لكن ذلك لا يكفي لأن هذا الأمر يتطلب دراسة معمقة مع وضع أهداف استراتيجية، فالجامعة تلعب دورا هاما في تحريك عملية التنمية الشاملة حيث تعد هي المسؤولة الأولى في اعداد القوى العاملة الكفأة في جميع القطاعات ، فمن أبرز مساهمتها كشف مشكلات المجتمع ومحاول إيجاد حلول لها ، وهذا يستدعي توثيق العلاقة

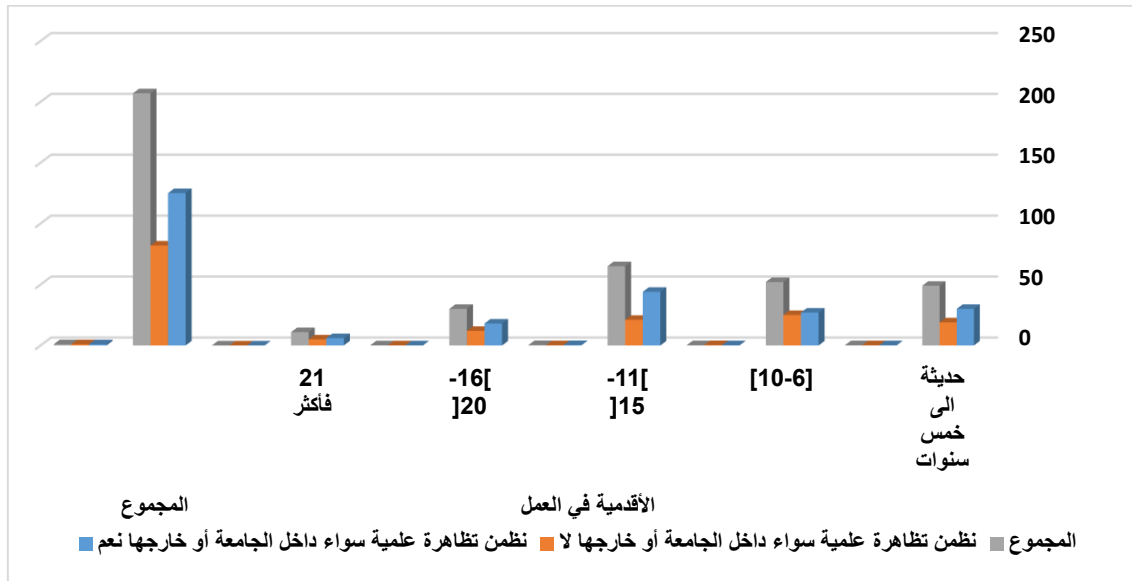
بين التعليم العالي وسوق العمل وتلبية حاجاته وفق متطلبات العصر ومتغيراته الدائمة وهذا ما أكدت عليه منظمة اليونسكو وذلك بضرورة عقد تحالف بين التعليم العالي وسائر القطاعات.

جدول رقم (16) يوضح متغير الأقدمية في العمل وعلاقته بتنظيم تظاهرات

علمية

المجموع	نظم تظاهرة علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها		حديثة الى 5 سنوات	لأقدمية في العمل
	لا	نعم		
49	19	30		
%23.7	%23.2	%24.0		
52	25	27	[6-10]	
%25.1	%30.5	%21.6		
65	21	44	[15-11]	
%31.4	%25.6	%35.2		
30	12	18	[20-16]	
%14.5	%14.6	%14.4		
11	5	6	21 فأكثر	
%5.3	%6.1	%4.8		
207	82	125	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (16) يوضح متغير الأقدمية في العمل وعلاقته بتنظيم تظاهرات علمية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (16) يوضح متغير الاقدمية في العمل وعلاقته بتنظيم تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها، اذ سجلنا اعلى نسبة 31.4% من الاقدمية في العمل في الفئة 11-15 كما سجلنا فيها نسبة 35.2% واللاتي **نظم** تظاهرات علمية، ونسبة 25.6% **لم تنظم** تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

كما تليها نسبة 25.1% من الاقدمية في العمل في الفئة 10-06 كما سجلنا فيها نسبة 30.5% واللاتي **لم تنظم** تظاهرات علمية، ونسبة 21.6% **نظم** تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

وتأتي نسبة 23.7% من الاقدمية في العمل في الفئة حديثة الى 5 سنوات كما سجلنا فيها نسبة 24% واللاتي **نظم** تظاهرات علمية، ونسبة 23.2% **لم تنظم** تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

كما سجلنا نسبة 14.5% من الاقدمية في العمل في الفئة 20-16 كما سجلنا فيها نسبة 14.6% واللاتي **لم تنظم** تظاهرات علمية، ونسبة 14.4% **نظم** تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

ومثلت أدنى نسبة 5.3 % من الأقدمية في العمل في الفئة 21 فأكثر كما سجلنا فيها نسبة 6.1 % واللاتي لم تنظم تظاهرات علمية، ونسبة 4.8 % نظم تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه ومن خلال تمثيله البياني أن للأقدمية في العمل دور كبير في تقديم وتنظيم تظاهرات علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها ، حيث نلاحظ من خلال الجداول انه كلما ازدادت الأقدمية ازداد الإنتاج العلمي ولكنه يبدأ ينقص شيئاً فشيئاً وذلك لعدة أسباب منها قد تكون صحية مثل الشعور بالتعب نتيجة مجهودات السنوات ، وقد تكون أسباب أخرى كإعطاء الفرصة للأساتذة الجدد باعتبارهم طاقة جديدة وتسليم المشعل لهم لكن ما نلاحظه أنه لا توجد قطيعة تامة في المشاركة في التظاهرات العلمية وتنظيمها وانما تتناقص مع الأقدمية والتقدم في السن.

وقد أثبتت الأستاذة الجامعية نفسها في الكثير من المحافل العلمية عن طريقة تنظيمها ومشاركة في التظاهرات العلمية من خلال تقديم مواضيع علمية جديدة وأخرى نابغة من الواقع الاجتماعي وهو ما وقفنا عليه كثيرا ودليل على اسهامها في التنمية الثقافية.

حيث ذهب الكاتب "حماني أقليمي" في كتابه الثقافة والتنمية البشرية انه " من شروط التنمية الثقافية في مجتمعنا المغربي كما في معظم بلدان الجنوب، هو توفر الإرادة السياسية لإعادة النظر في السياسة التربوية والثقافية المتبعة لحد الان، ومراجعة أسسها وأهدافها ومناهجها، فنحن نعلم اليوم علم اليقين انه لا يمكن المحافظة على اللغات والثقافات المحلية، وجعلها رافعة للتنمية الا إذا توفرت الحماية القانونية (الدستورية) لها وتم ادماجها في المنظومة التربوية، ووسائل الاعلام الوطنية والإدارة العمومية"¹.

وتعد هذه الأمور أهم المواضيع التي نجدها في التظاهرات الثقافية وخاصة في التخصصات التربوية والاجتماعية التي تنادي بضرورة تصحيح المناهج وضرورة أن نستوحيها من الواقع

¹ حماني أقليمي. مرجع سابق، ص76.

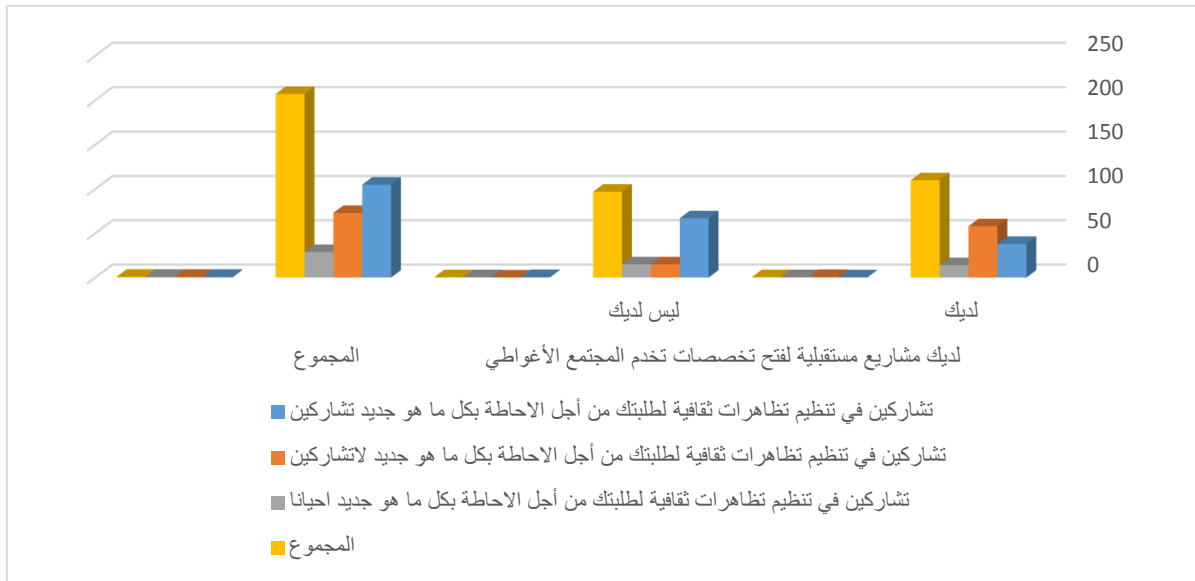
الذي نعيش فيه من أجل تنمية ثقافية مبنية على أسس سليمة نستطيع من خلالها ترسيخ المبادئ المجتمعية الصحيحة.

جدول رقم (17) يمثل المشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية

الطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد

المجموع	تشاركين في تنظيم تظاهرات ثقافية لطلبتك من أجل الإحاطة بكل ما هو جديد				
	أحيانا	لا تشاركين	تشاركين		
110	14	58	38	لديك	لديك مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي
%53.1	%48.3	%79.5	%36.2		
97	15	15	67	ليس	
%46.9	%51.7	%20.5	%63.8	لديك	
207	29	73	105	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (17) يمثل المشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (17) يوضح علاقة امتلاك مشاريع مستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد، حيث سجلنا أعلى نسبة 53.1% من اللاتي لديهن مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي بها نسبة 79.5% لم يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد، ونسبة 48.3% أجبن ب "أحيانا" بمشاركتهن في تنظيم تظاهرات ثقافية، و نسبة 36.2% يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد.

وقد رت أدنى نسبة سجلناها ب 46.9% من اللاتي ليس لديهن مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي بها نسبة 63.8% شاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بما هو جديد، ونسبة 51.7% أجبن ب "أحيانا" بمشاركتهن في تنظيم تظاهرات، ونسبة 20.5% لم يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة من أجل الإحاطة بالمستجدات.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول ومن تمثيله البياني أن أعلى نسبة في الجدول سجلت الاستاذات الذين لديهن مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات جديدة تخدم المجتمع الأغواطي (مكان الدراسة) ، وهذا ان دل على شيء انما يدل على اهتمام الأستاذة الجامعية بتحسين وتطوير المجتمع وتقديم الأفضل لجامعتها " فالجذور الاجتماعية لواقع المرأة وظروفها ومعطياتها البنيوية والتاريخية وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية وطبيعتها وأفكارها وايدولوجياتها التي تعتقد بها وتتمسك بمفرداتها وحياتها الدينية والسياسية والروحية ، وأخلاقها وقيمها وخلفيتها الأسرية والقريبة ، وكذلك حالتها النفسية والشعورية ، جميع هذه الخواص التي تتميز بها المرأة تحدد معالم شخصيتها التي تترك اثرها وبصمتها على البيئة والواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه وتتفاعل معه"¹.

بحيث وكما أشرنا في الفصل الثالث المتعلق بدور مشاركة المرأة في التنمية أنها تعتبر أكثر شخصية مؤثرة على محيطها وقوة داعمة للمجتمع وقد حاربت المرأة وناضلت من أجل هذه المكانة، واستطاعت الحفاظ على المورث الثقافي من عادات وتقاليده وفي نفس الوقت استطاعت لعب دور كبير في التعليم والتعلم حيث أدركت المرأة بصفة خاصة مسؤولياتها تجاه تنمية ثقافتها كفرد فعال في المجتمع.

"ولا شك أن التعليم يسهم في تغيير أوضاع المرأة بشكل كبير ويضمن لها مستقبلا أفضل، ويتوقف اسهام المرأة في الأنشطة على ما حصلت عليه من تأهيل وتثقيف حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل ورفع مستوى توقعاتها في الحياة، ويعمل على محو التقاليد الخاطئة."²

وهو ما أثبتته الأستاذة الجامعية بخططها وأهدافها نحو خدمة مجتمعها وتنميته فأصبحت الباحثة والمسؤولة والمسيرة لكثير من المشاريع العلمية وأصبحت بمثابة نقطة قوة لتحقيق التنمية الشاملة.

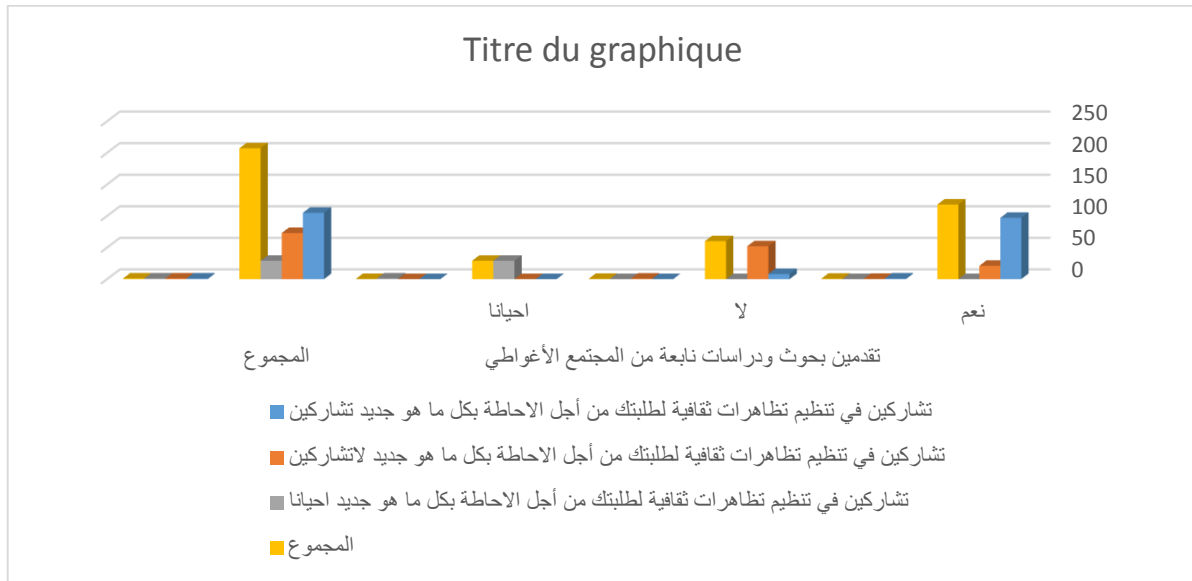
¹ عهد كمال شلغيت، مرجع سابق، ص 07

² قرينعي فتيحة ، مرجع سابق، ص 165

جدول رقم (18) يمثل تقديم بحوث ودراسة نابغة من المجتمع الأغواطي وتنظيم تظاهرة علمية.

المجموع	تشاركين في تنظيم تظاهرات ثقافية لطلبتك من أجل الاحاطة بكل ما هو جديد				
	أحيانا	لا تشاركين	تشاركين		
118	/	21	97	نعم	تقدمين بحوث ودراسات نابعة من المجتمع الأغواطي
%57.0	/	%28.8	%92.4		
60	/	52	8	لا	
%29.0	/	%71.2	%7.6		
29	29	/	/	احيانا	
%14.0	%100.0	/	/		
207	29	73	105	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (18) يمثل تقديم بحوث ودراسة نابعة من المجتمع الأغواطي وان تم تنظيم تظاهرة علمية.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (18) يوضح تقديم بحوث ودراسة نابعة من المجتمع الأغواطي وإن تم تنظيم تظاهرة ثقافية من أجل الإحاطة بما هو جديد، حيث سجلنا أعلى نسبة 57% ممن قدم بحوث ودراسات نابعة من المجتمع الأغواطي، فيها نسبة 92.4% يشاركون في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة، ونسبة 28.8% ولم يشاركون في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة .

وتليها نسبة 29% ممن لم يقدم بحوث ودراسات نابعة من المجتمع الأغواطي فيها نسبة 71.2% ولم يشاركون في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة، ونسبة 7.6% ممن يشاركون في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة.

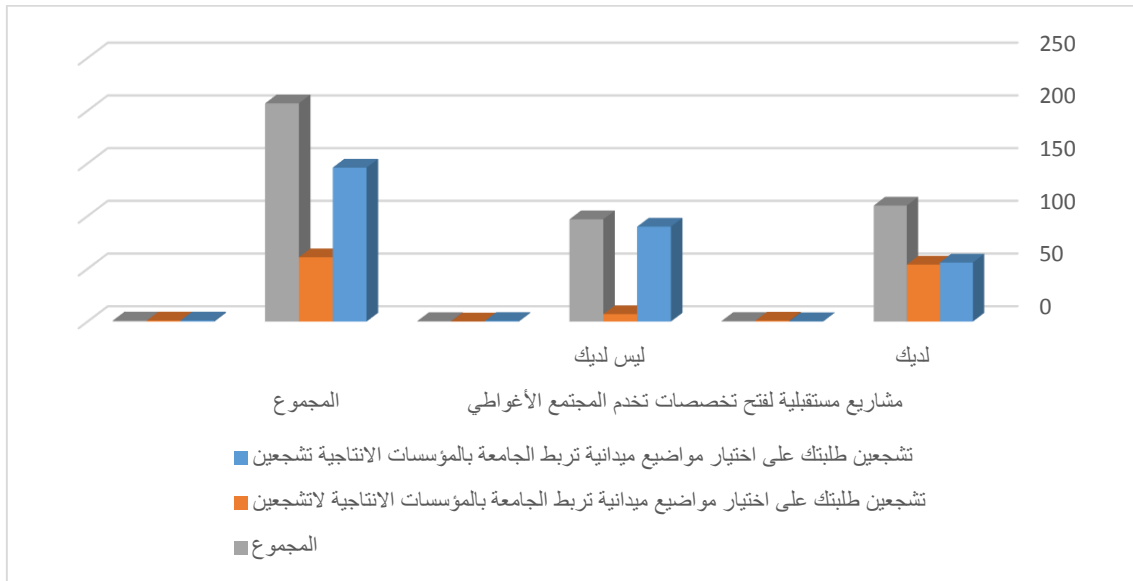
وكأدنى نسبة سجلنا 14% ممن يقدمون "أحيانا" بحوث ودراسات نابعة من المجتمع الأغواطي، فيها نسبة 100% يشاركون أحيانا في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجداول أعلاه وملاحظة تمثيله البياني أن أغلب الاستاذات الجامعيات لديهن بحوث ودراسة نابعة من واقع المجتمع الأغواطي والمعروف ان المجتمع متجدد بظواهره وحوادثه نتيجة ظاهرة التغير، ولذلك فإنهن دائمة السعي للمشاركة وتنظيم التظاهرات الثقافية للإحاطة بالمستجدات من أجل افادة الطلبة، فالأستاذ الجامعي يعتبر القائم والمسؤول على تنفيذ وظائف وأهداف الجامعة ويعتبر عمودها الفقري ، فوظائف الجامعة من تدريس وتقديم بحوث وإنتاج معرفة علمية لخدمة المجتمع يتوقف على عاتق الأستاذ ،لهذا وجب عليه ان يكون دائم الاطلاع بالمستجدات وواسع الأفق لتقديم الجديد دائما ، فدائما ما يركز الطلبة من أجل جني ثمار المعرفة والعلم على طريقة الأستاذ وأسلوبه في البحث عن الحقيقة وتقصيها ، وكل هذه تعتبر من صفات الأستاذ الناجح الذي يولي أهمية بمجتمعه وضرورة حل مشاكله وعلاجها عن طريق نشر ثقافة صحيحة وتقديم بحوث نابعة من مجتمعه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، فمهنة الأستاذ الجامعي ودرجة تأثيره الكبيرة في طلابه تتطلب منه أن يتصف بمواصفات جديرة بمكانته العلمية والاجتماعية من معرفة وعلم وثقافة وسلوك أخلاقي ومهني نبيل وعلاقاته ومعاملته الطيبة سواء للطلبة أو أقرانه أو إدارة الكلية التي ينتمي اليها.

جدول رقم (19): يوضح المشاريع المستقبلية وعلاقته باختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية

المجموع	تشجيع طلبتك على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية			
	تشجيع	لاتشجيع		
110	54	56	لديك	مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي
%53.1	%88.5	%38.4		
97	07	90	ليس لديك	
%46.9	%11.5	%61.6		
207	61	146	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



جدول رقم (19): يوضح المشاريع المستقبلية وعلاقته باختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يوضح الجدول رقم (19) المشاريع المستقبلية واختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، حيث سجلنا أعلى نسبة 53.1% **عندهن** مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي، وفيها نسبة 88.5% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، ونسبة 38.4% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

وكأدنى نسبة سجلنا 46.9% **ليس عندهن** مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأغواطي، وفيها نسبة 61.6% **يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية، ونسبة 11.5% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن أغلب الاستاذات أجابوا بأن لديهن مشاريع مستقبلية تخدم المجتمع الأغواطي وهن من المشجعات لطلبتهم لاختيار مواضيع تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية ، وذلك لإدراكهن التام بضرورة ربط أهداف الجامعة بسوق العمل فعند فتح تخصص معين لابد من دراسة معمقة تفيد احتياجات السوق وبنوعية المناصب

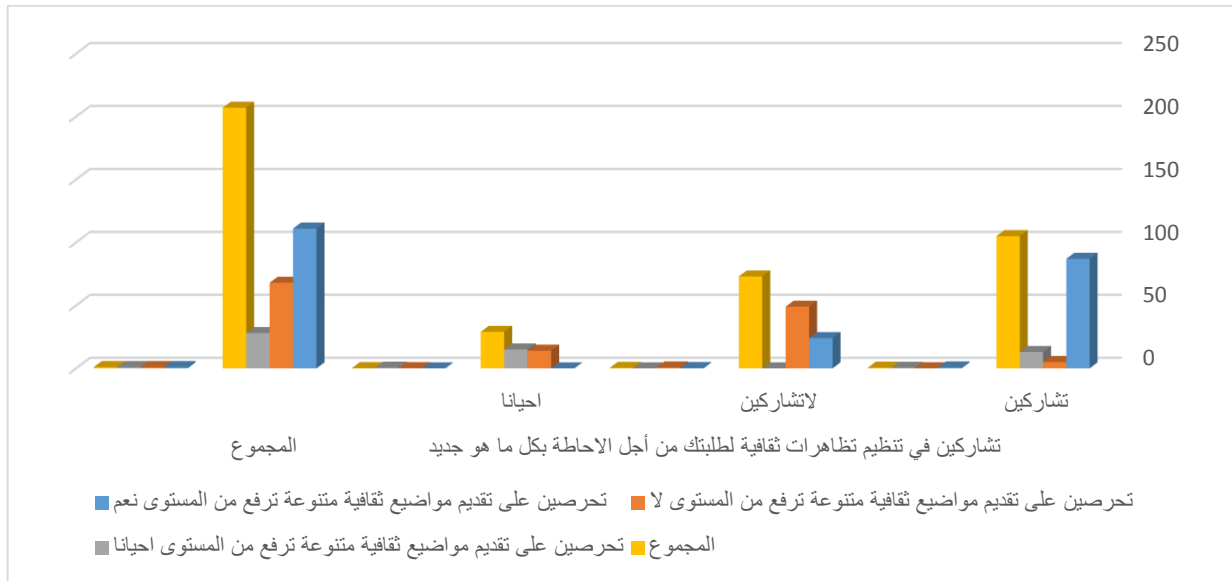
المطلوبة وخدماتها التي يمكن أن يستفيد منها حيث أن الجامعة تعتبر المحرك الأساسي الذي يساهم في بناء المجتمع وهي التي تعزز إنتاجيته ونموه عن طريق انتاج المهارات والكفاءات بمختلف التخصصات ، ويمكن ذلك أيضا بربطها بالمؤسسات الإنتاجية واجراء أبحاث تطبيقية تضم أطراف فاعلة مترابطة ، تربط طلبة الجامعة مع أصحاب العمل والشركات الاقتصادية يكون فيها دعم الطلاب المبدأ الأساسي ، يتدربون فيها على العمل ويتم تزويدهم بالمعلومات الكافية عن عالم الشغل والتوجه المهني من ذوي الخبرة بعد الحصول على شهادة التخرج ، وعن طريق ذلك يمكن أيضا حصول الطلبة الذين يثبتون جدارتهم على فرص عمل وبذلك تنقص من نسبة البطالة .

ولتحقيق ذلك كله فان سعي الأستاذ والأستاذة الجامعية وحده لا يكفي بل وجب على الحكومة وضع مناهج دراسية مكيفة لذلك والمراجعة الدائمة لمقرراتها حتى تواكب متطلبات سوق العمل.

جدول رقم (20) يوضح المشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية والحرص على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة.

المجموع	تحرصين على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى					
	نعم	لا	احيانا			
105	87	5	13	تشاركين	تشاركين في تنظيم تظاهرات ثقافية لطلبتك من أجل الاحاطة بكل ما هو جديد	
%50.7	%78.4	%7.4	%46.4			
73	24	49	/	لا تشاركين		
%35.3	%21.6	%72.1	/			
29	/	14	15	احيانا		
%14.0	/	%20.6	%53.6			
207	111	68	28	المجموع		
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0			

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (20) يوضح المشاركة في تنظيم تظاهرات الثقافية والحرص على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (20) يوضح المشاركة في تنظيم تظاهرات الثقافية والحرص على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة، حيث سجلنا أعلى نسبة 50.7% يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة للإحاطة بما هو جديد، فيها نسبة 78.4% يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة، ونسبة 46.4% يحرصن أحيانا على تقديم مواضيع ثقافية ونسبة 7.4% لا يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة للإحاطة بما هو جديد.

وتليها نسبة 35.3% لا يشاركن في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة للإحاطة بما هو جديد، نجد فيها نسبة 72.1% لا يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 21.6% يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية.

وكأدنى نسبة سجلنا 14% ممن يشاركن أحيانا في تنظيم تظاهرات ثقافية للطلبة للإحاطة بما هو جديد فيها نسبة 53.6% يحرصون أحيانا على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 20.6% لا يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج أن النسبة الكبيرة تمثل الاستاذات الذين يحرصون على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة وهو ما يؤكد علاقة ذلك بمشاركتها في تنظيم تظاهرات ثقافية لطلبتها من أجل الإحاطة بالمستجدات ، وهذا مؤشر يقوي مهاراتها التعليمية ومستوى فاعليتها وكما أشار احسان محمد الحسن في كتابه علم اجتماع المرأة " أنها تستطيع ان تحول المجتمع نحو الاحسن والأفضل من خلال زيادة إنتاجية وتحسين نوعية الإنتاج أو زيادة سكانها عن طريق انجاب الذرية ، فضلا عن دور المرأة في محاربة المشكلات والانحرافات السلوكية والقيمية والأخلاقية ، ودورها في ترسيخ القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة في المجتمع، ناهيك عن المهام الجليلة التي يمكن ان تقوم بها المرأة في تسريع حركة التنمية والتقدم الاجتماعي اذ ينتقل المجتمع من مرحلة حضارية غير متطورة الى مرحلة حضارية تاريخية متطورة ومتقدمة"¹

اذ بإمكان المرأة ان تبني مجتمعا قويا متطورا وقادرا على تحسين الواقع ومواكبة التغيرات الحاصلة مع الحفاظ على الموروث الثقافي ، فقد جاء الإسلام أيضا ليؤكد ذلك لدورها الكبير في البناء الاجتماعي ولتكريمها ورفع شأنها والدعوة الى حسن معاملتها لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۖ﴾²

لذلك يمكن القول وبكل واقعية أن دور المرأة أصبح بارزا وتبلور بحيث أصبح يشكل حيزا واضحا في الأنشطة المختلفة اذ أضحت تشكل حجر الأساس لتنمية المجتمع وقد أثبتت النجاح في الكثير من المواضيع.

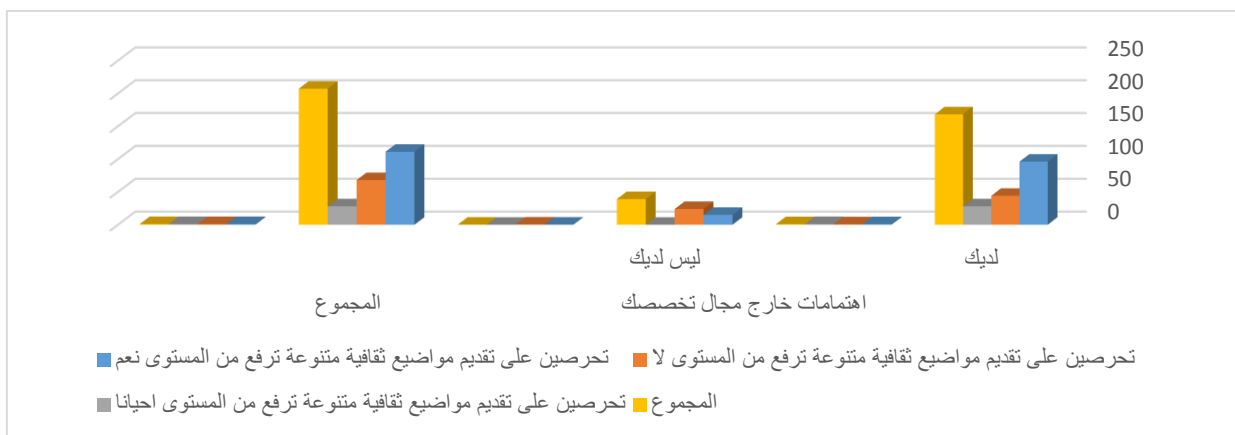
¹ حسام محمد الحسن. علم اجتماع المرأة ، دار وائل للنشر، ط1 ، عمان ، 2008، ص 18.

² قرآن كريم، سورة النساء، آية 19

جدول رقم (21) يوضح الاهتمامات العلمية وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة.

المجموع	تحرصين على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى					
	نعم	لا	احيانا			
168	96	44	28	لديك	اهتمامات خارج مجال تخصصك	
%81.2	%86.5	%64.7	%100.0			
39	15	24	/	ليس لديك		
%18.8	%13.5	%35.3	/			
207	111	68	28	المجموع		
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0			

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (21) يوضح الاهتمامات العلمية وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يوضح جدول رقم (21) يوضح الاهتمامات العلمية وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة، إذ سجلنا في أعلى نسبة 81.2% عندهم اهتمامات خارج مجال تخصصهم، فيها نسبة 100% يحرصن أحيانا على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 86.5% يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية، وأخيرا نسبة 64.7% لا يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستوى الطلبة.

وأدنى نسبة في الجدول سجلناها هي 18.8% ليس عندهم اهتمامات خارج مجال تخصصهم، فيها نسبة 35.3% عندهم اهتمامات خارج مجال تخصصهم ولكن لا يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 13.5% عندهم اهتمامات خارج مجال تخصصهم ويحرصن على تقديم مواضيع ثقافية.

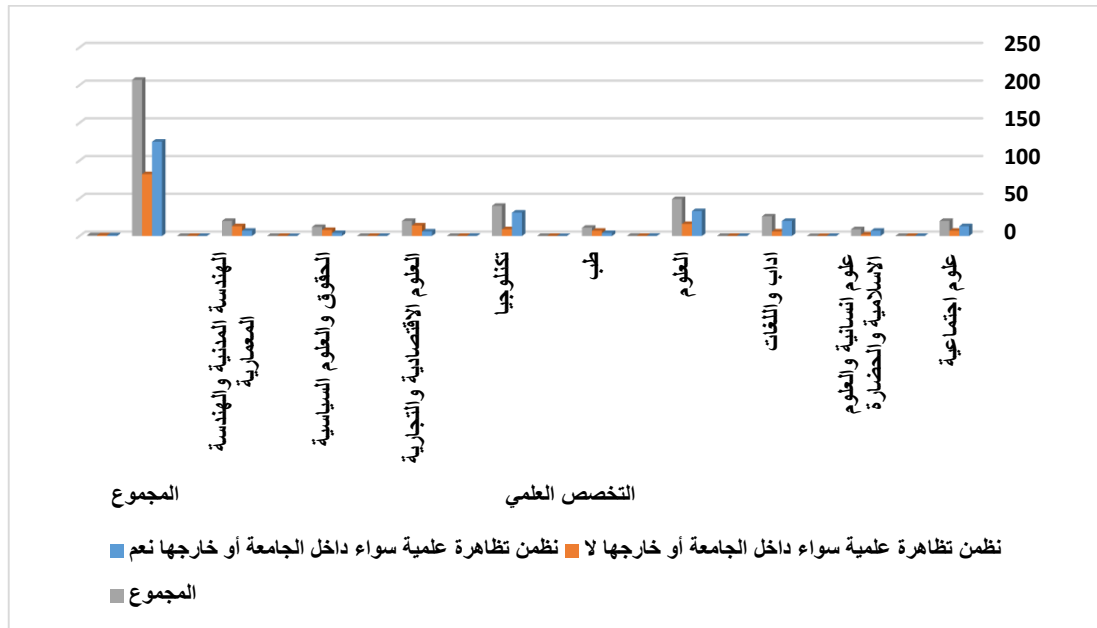
نستنتج من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن أغلب الاستاذات الجامعيات لديهن اهتمامات علمية وهذا يأتي كنتيجة لحرصهن على تقديم مواضيع متنوعة ترفع من مستوى الطلبة وهذه سمة من سمات الأستاذة الناجحة ، ودليل على حرصهن على طلب المعرفة المتجددة والمتنوعة ، فالأستاذة المثقفة تسعى للاستطلاع ، وترغب في فهم الظواهر والأحداث من حولها كما أن لديها قدرة كبيرة على الاستيعاب والادراك فقد أثبتت الكثير من الاستاذات تفوقهن في مجالهن وفي نفس الوقت المامهن للكثير من المعارف التي تساعدن على التميز كما أنهن فرضن أنفسهن في محيطهن الجامعي ونجد لذلك أثر في طريقة تدريسهن إذ حسب الإجابات لاحظنا أن معظمهن يسعين لتقديم مواضيع جديدة لطلبتهم وخاصة عندما تسمح لهن الفرصة لذلك أثناء التدريس فهن يدركن أنه من أهم المهام المكلفة اليهن تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة واستكمال جوانبهم المعرفية والثقافية وتسليحهم بالعلوم بغية توظيفها لخدمة المجتمع وتوجيههم الى الميدان بكل كفاءة وغرس فيهم روح الابداع والابتكار للقيام بأدوارهم على أكمل وجه ، وتعليمهم كيفية الأخذ بتطبيق العلم في التفكير والتخطيط لتطور والتقدم واستخدام أساليب أخلاقية للرقى في شتى المجالات .

وهذا من شأنه أن يحدث طفرة كبيرة في أحداث التنمية الثقافية التي بدورها تؤدي خدمة كبيرة للمجتمع عن طريق المساهمة في تطويره وتغييره لمجتمع سوي يستطيع من خلاله الانسان تحقيق ذاته وتأدية رسالته وبناء حياة كريمة فيه، ولهذا نقول إن التنمية الثقافية احدى الأسس الأساسية لإحداث التنمية الشاملة المستمرة التي لا يمكن أن تقوم الا بها ومن خلالها

جدول رقم (22) يمثل التخصص العلمي والمشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها

المجموع	نظم تظاهرة علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها		التخصص العلمي
	لا	نعم	
20	7	13	علوم اجتماعية
%9.7	%8.5	%10.4	
9	2	7	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
%4.3	%2.4	%5.6	
26	6	20	آداب واللغات
%12.6	%7.3	%16.0	
49	16	33	العلوم
%23.7	%19.5	%26.4	
11	7	4	طب
%5.3	%8.5	%3.2	
40	9	31	تكنولوجيا
%19.3	%11.0	%24.8	
20	14	6	العلوم الاقتصادية والتجارية
%9.7	%17.1	%4.8	
12	8	4	الحقوق والعلوم السياسية
%5.8	%9.8	%3.2	
20	13	7	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
%9.7	%15.9	%5.6	
207	82	125	المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (22) يمثل التخصص العلمي والمشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (22) يوضح التخصص العلمي وعلاقته المشاريع المستقبلية والمشاركة في تنظيم تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها، حيث سجلنا أعلى نسبة 23.7% تخصص علوم حيث نجد فيها نسبة 26.4% **نظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 19.5% **لم ينظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها.

وتليها نسبة 19.3% تخصص تكنولوجيا حيث نجد فيها نسبة 24.8% **نظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 11% **لم ينظم** تظاهرات ثقافية.

ونسبة 12.6% تخصص آداب ولغات حيث نجد فيها نسبة 16% **نظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 7.3% **لم ينظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها.

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلف المضمون فالعلوم الاجتماعية نجد فيها نسبة 10.4% **نظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 8.5% **لم ينظم** تظاهرات ثقافية.

والعلوم الاقتصادية والتجارية نجد فيها نسبة 17.1% **لا ينظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 4.8% **نظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها.

أما تخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية نجد فيها نسبة 15.9% **لا ينظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 5.6% **نظم** تظاهرات ثقافية.

ونسبة 5.8% تخصص الحقوق والعلوم السياسية حيث نجد فيها نسبة 9.8% **لا ينظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 3.2% **نظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها.

ونسبة 5.3% تخصص الطب حيث نجد فيها نسبة 8.5% **لا ينظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 3.2% **نظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها

وكأدنى نسبة 4.3% تخصص العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة حيث نجد فيها نسبة 5.6% **نظم** تظاهرات ثقافية، ونسبة 2.4% **لا ينظم** تظاهرات ثقافية داخل الجامعة أو خارجها.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وعن طريق تمثيله البياني نستطيع القول أغلب الأساتذات وفي معظم التخصصات استطعن المشاركة في تنظيم تظاهرة علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها، فكل أستاذة في تخصصها تسعى من خلاله الى التعريف بمادتها العلمية ودراسته وإيجاد الحلول المناسبة لها والتي بدورها تفيد المجتمع وتسد ثغرات النقص فيه، بحيث من خلال تنظيم التظاهرات العلمية والمشاركة فيها وفي نقاشاتها يمكن البحث من اكتساب الكثير من المعارف والتفتح على كثير من النقاط التي لربما يغفل عنها أحيانا وذلك عن طريق مشاركة مجموعة من الأساتذة والخبراء في مناقشة موضوع معين والبحث فيه وتقديم اقتراحات

حول مضمونه ومعرفة مستجداته، كما أنها تساعد في التعريف بالتخصص وإثبات أهميته ، كما أن التعاون العلمي والثقافي بين التخصصات بدورها يخدم البحث العلمي وهو فرصة للتعارف والتواصل وتبادل خبرات بين الباحثين عن طريق التعرف على القضايا والاهتمامات البحثية المشتركة بينهم ، وإتاحة فرصة امامهم لإجراء بحوث مشتركة تحمل نفس انشغالهم .

ومن فوائد هذه التظاهرات أيضا التعريف بالمجتمع المحلي وبمزاياه وإيجاد حلول لمشكلاته، وهذه بحد ذاتها مساهمة في تنمية الثقافية، كما أنه من خلال التظاهرات يتم ربط وتعزيز الشراكة بين الجامعة والقطاعات الأخرى عن طريق اشراك اطاراتهم في مواضيع تخصصهم وتقديم استشارات في البحث العلمي التطبيقي باعتبارهم أهل ميدان.

وتساعد التظاهرات على تقوية الروابط بين الجامعات من خلال السماح لجميع الأساتذة بالمشاركة فيها ومن أهداف ومهام الندوات العلمية نذكر ما يلي:

-تقوية الروابط بين الجامعة والجامعات الأخرى عن طريق تنظيم المؤتمرات واللقاءات العلمية داخل الجامعة ومتابعتها مع الجهات ذات العلاقة والمشاركة في الإشراف عليها ورفع توصياتها إلى الوزارة لتوزيعها على الجامعات والجهات ذات العلاقة بموضوع المؤتمر .

-المساهمة في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة بأن تكون في مصاف الجامعات العالمية وإظهار الجامعة على الخريطة الدولية عن طريق مشاركات أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات وورش العمل وتنظيم اللقاءات العلمية.

-عمل الإحصائيات وبناء قواعد بيانات عن المشاركات في المؤتمرات والندوات وورش العمل وعن المؤتمرات التي تعقدها الجامعة.

-التعاون مع قطاعات الجامعة للحصول على الموافقات اللازمة لإقامة الفعاليات العلمية.

-تسهيل وتطوير إجراءات حضور أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات والندوات وورش العمل وما في حكمها.

-فتح قنوات تواصل مع الجامعات الأخرى والمراكز البحثية العالمية عن طريق الأساتذة الزائرين والحصول على التأشيرات اللازمة لهم لزيارة الجامعة¹.

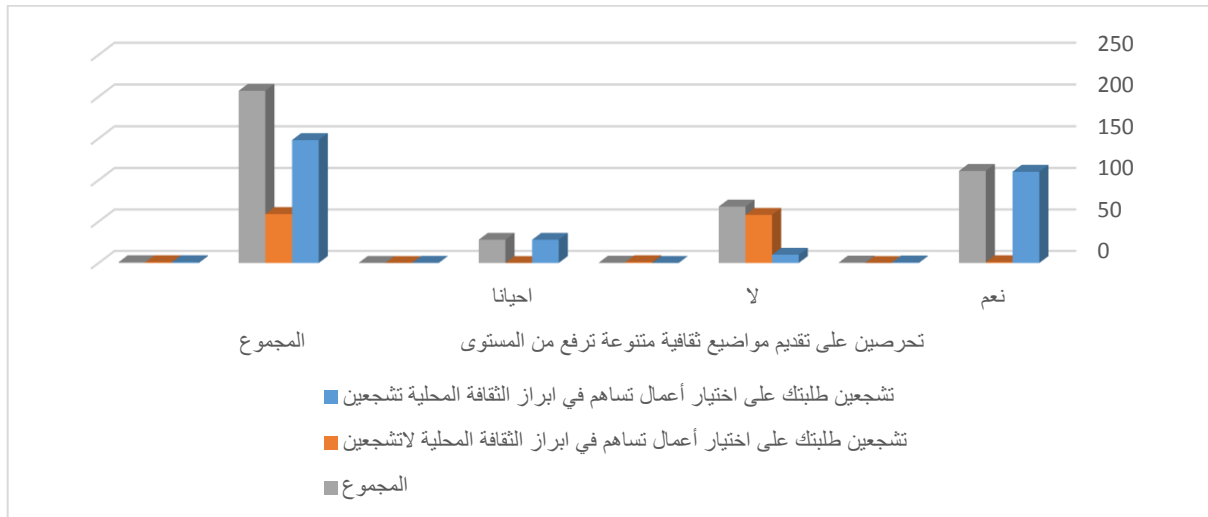
كما تم الذكر سابقا أن كل هذا يندرج تحت مفهوم التنمية الثقافية والتي تقدم خدمات متعددة لتنمية المجتمع الشاملة.

جدول رقم (23) يمثل الحرص على تقديم مواضيع متنوعة وتشجيع الطلبة على اختيار أعمال تبرز الثقافة المحلية

تشجيع طلبتك على اختيار أعمال تساهم في ابراز الثقافة المحلية			المجموع
	تشجيعين	لا تشجيعين	
نعم	110	1	111
	%74.3	%1.7	%53.6
لا	10	58	68
	%6.8	%98.3	%32.9
أحيانا	28	/	28
	%18.9	/0	%13.5
المجموع	148	59	207
	%100.0	%100.0	%100.0

المصدر: مخرجات برنامج spss

¹ <https://conferences-symposia.kau.edu.sa/>



الرسم البياني رقم (23) يمثل الحرص على تقديم مواضيع متنوعة وتشجيع الطلبة على اختيار اعمال تبرز الثقافة المحلية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم 23 يبين الحرص على تقديم مواضيع متنوعة وتشجيع الطلبة على اختيار أعمال تبرز الثقافة المحلية، حيث سجلنا أعلى نسبة 53.6% **يحرص** على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى، حيث نجد فيها نسبة 74.3% **يشجع** طلبتهم على اختيار أعمال، ونسبة 1.7% **لا يشجع** طلبتهم على اختيار أعمال تبرز الثقافة المحلية.

وتليها نسبة 32.9% **لا يحرص** على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى، حيث نجد فيها نسبة 98.3% **لا يشجع** طلبتهم على اختيار أعمال، ونسبة 6.8% **يشجع** طلبتهم على اختيار أعمال.

وكأدنى نسبة سجلنا 13.5% **يحرص** أحيانا على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى، حيث نجد فيها نسبة 18.9% **يشجع** طلبتهم على اختيار أعمال.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه ومن تمثيله البياني كل النسب كانت مرتفعة عند الأستاذات اللّاتي يشجّهن طلبتهن على اختيار مواضيع تبرز الثقافة المحلية وهن أنفسهن اللّاتي يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ، لإدراكهن التام أن الثقافة المحلية هي جزء من الهوية العربية والإسلامية وهي التي تسعى من خلالها ترسيخ المبادئ الإسلامية والعادات والتقاليد المجتمعية في ظل ظهور مفاهيم عالمية جديدة ، فالتغيرات التي تحدث على مستوى المؤسسات المجتمع تؤثر على بعضها البعض لذا وجب على نخبة المجتمع معرفة طرق ترسيخ الثقافة المحلية ، "فالتمية تقتضي إقبال الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية شرط أساسي لتحقيق التنمية الشاملة سواء كان ذلك مستوى اتخاذ القرار أو اتخاذ مشروعات التنمية"¹

حيث أن الثقافة المحلية في أساسها نابعة من المجتمع المحلي الذي يتكون من "أفراد تجمعهم روابط طبيعية تلقائية، وكذلك أهداف مشتركة تتجاوز المصالح الخاصة لكل واحد منهم يطغى على تفكير وأفعال نفس الجماعة للإحساس بالانتماء إليها، مما يؤدي إلى تعاون كل واحد منهم، فتكون وحدة الجماعة"²

ويعتبر التراث اللامادي جزء من الثقافة المحلية الذي تحوي تغيرات مختلفة منها، شعر، غناء شعبي، أمثال شعبية، عادات وتقاليد معينة وهي تعبيرات من الضروري الحفاظ عليها وإيصالها للأجيال القادمة لأنها تمثل هوية المجتمع وإحدى مقوماته، وتتدرج ضمن سياسات التنمية فإن أردنا النجاح في الحفاظ عليها وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية لدمجها في السياسات التنموية الشاملة.

لأن الاهتمام بالثقافة المحلية يساعد على نقلها للأجيال الناشئة وضمان استمراريتها وحمايتها من الاندثار لأنها جزء من التنمية الثقافية وبالتالي التنمية الشاملة.

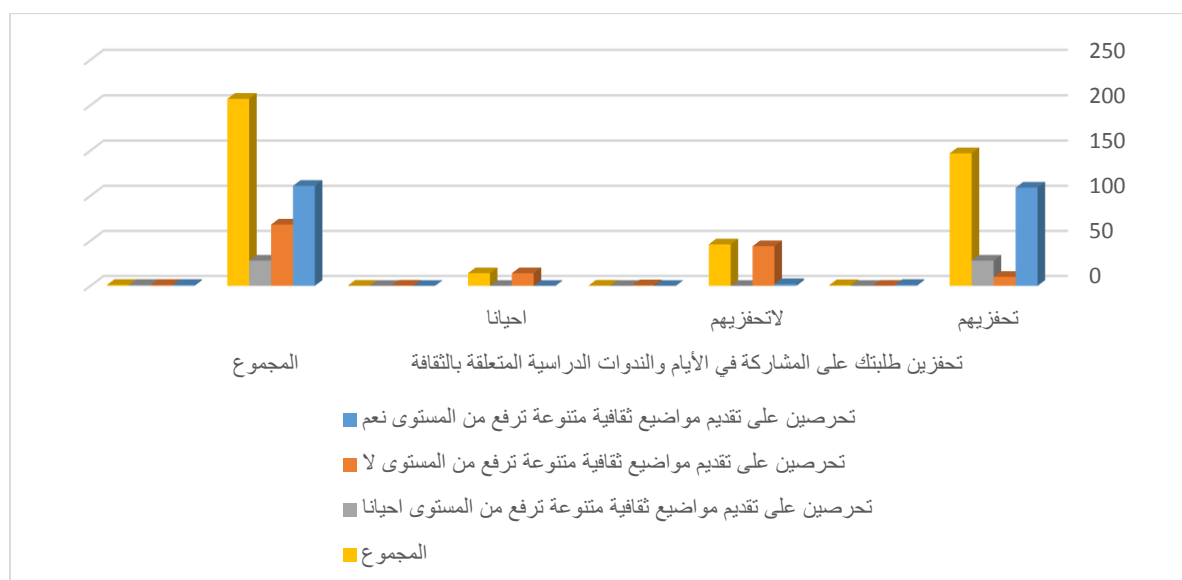
¹ علي عبد الرزاق حليبي. علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة، (ب ط)، مصر، (ب سنة)، ص300

² Rocher guy .introduction a la sociologie générale, tome l'organisation sociale, France, Edition HMH, 1968, pp52,53.

جدول رقم (24) يوضح تحفيز الطلبة في المشاركة والحرص على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة

تحرصين على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى				تعزيزهم	تعزيز طلبتك على المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة
	نعم	لا	احيانا		
المجموع	109	10	28	147	
	%98.2	%14.7	/	%71.0	
لا تعزيزهم	2	44	/	46	
	%1.8	%64.7	/	%22.2	
احيانا	/	14	/	14	
	/	%20.6	/	%6.8	
المجموع	111	68	28	207	
	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (24) يوضح تحفيز الطلبة في المشاركة والحرص على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (24) يوضح تحفيز الطلبة في المشاركة والحرص على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة ب 71% **يحفزن** طلبتهم عل المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة، حيث نجد نسبة 100% **يحرصن** أحيانا على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 98.2% **يحرصن** على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 14.7% **لا يحرصن** على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى.

وتليها نسبة ب 22.2% **لا يحفزن** طلبتهم عل المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة، حيث نجد نسبة 64.7% **لا يحرصن** على تقديم مواضيع ثقافية، ونسبة 1.8% **يحرصن** على تقديم مواضيع ثقافية.

وسجلنا أدنى نسبة والمقدرة ب 6.8% **يحفزن** أحيانا طلبتهم عل المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة، حيث نجد نسبة 20.6% **لا يحرصن** على تقديم مواضيع ثقافية.

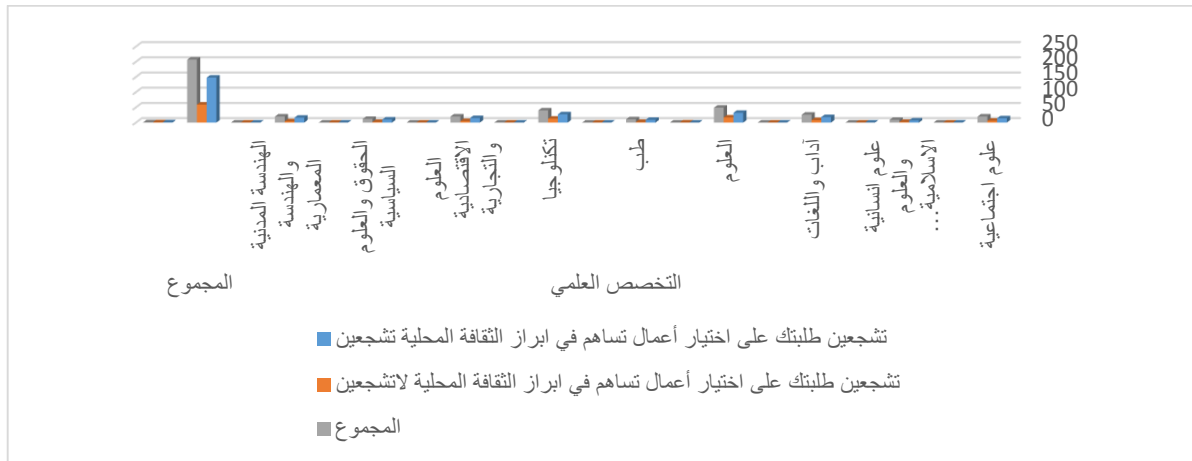
نستنتج من خلال الجدول أعلاه ومن تمثيله البياني أن أغلب النسب سجلت عند الأستاذات اللاتي تحفزن طلبتهم على المشاركة في الندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة وهن أنفسهن اللاتي يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من مستواهم لإدراكهن التام أن ذلك يساعدهم في تكثيف رصيدهم العلمي وتنوع معارهم ، فالاهتمام بتنمية الثقافة بوجه عام لا يتم بدون ترسيخ الثقافة المادية واللامادية لكافة أفراد المجتمع وخاصة الطلاب منهم وهذا ما تسعى اليه النخبة المثقفة باعتبار أن التراث الثقافي هو الذي يزودنا بالإحساس بالهوية والاستمرارية ، ومن أجل إبقاء على الثقافة الغير مادية (التراث) ، فانه يجب ان يظل جزء لا يتجزأ من الثقافة المحلية ، وأن يتم ممارسة وتلقيه بانتظام بين الأجيال.

وهذا ما تدركه وتسعى اليه الأستاذة الجامعية عن طريق اجابتها الإيجابية على السؤال رقم(24) من استبيان بحثنا، فهي دائمة السعي للأخذ بمناهج العلم في طريقة التفكير والتخطيط لطرق التقدم واستخدام الوسائل المتطورة في ذلك ولكن دائما تبقى محافظة على ثقافتها المجتمعية.

جدول رقم 25 يوضح التخصص العلمي والتشجيع على اختيار مواضيع تبرز الثقافة

المجموع	تشجيع طلبتك على اختيار أعمال تساهم في ابراز الثقافة المحلية		التخصص العلمي
	تشجيع	لا تشجيع	
20	14	6	علوم اجتماعية
%9.7	%9.5	%10.2	
9	7	2	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
%4.3	%4.7	%3.4	
26	18	8	آداب واللغات
%12.6	%12.2	%13.6	
49	32	17	العلوم
%23.7	%21.6	%28.8	
11	9	2	طب
%5.3	%6.1	%3.4	
40	27	13	تكنولوجيا
%19.3	%18.2	%22.0	
20	15	5	العلوم الاقتصادية والتجارية
%9.7	%10.1	%8.5	
12	10	2	الحقوق والعلوم السياسية
%5.8	%6.8	%3.4	
20	16	4	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
%9.7	%10.8	%6.8	
207	148	59	المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (25) يوضح التخصص العلمي وتشجيع على اختيار مواضيع تبرز الثقافة
المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يوضح الجدول رقم (25) التخصص العلمي وتشجيع على اختيار مواضيع تبرز الثقافة حيث سجلنا أعلى نسبة 23.7% تخصص علوم، حيث نجد فيها نسبة 28.8% لا يشجع طلبتهن على اختيار أعمال، ونسبة 21.6% يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

وتليها نسبة 19.3% تخصص تكنولوجيا، حيث نجد فيها نسبة 22% لا يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 18.2% يشجع طلبتهن على اختيار أعمال.

ونسبة 12.6% تخصص آداب ولغات، حيث نجد فيها نسبة 13.6% لا يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 12.2% يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلف المضمون فالعلوم الاجتماعية نجد فيها نسبة 10.2% لا يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 9.5% يشجع طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

كما أوضحت نسبة 10.1% من تخصصهم علوم اقتصادية وتجارية **يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 8.5% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

كما مثلت نسبة 10.8% تخصص هندسة مدنية وهندسة ومعمارية اللاتي **يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 6.8% من نفس التخصص **لا يشجعن** على ذلك.

ونسبة 5.8% تخصص الحقوق والعلوم السياسية حيث نجد فيها نسبة 6.8% **يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال، ونسبة 3.4% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

ونسبة 5.3% تخصص الطب حيث نجد فيها نسبة 6.1% **يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 3.4% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

وكأدنى نسبة 4.3% تخصص العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة حيث نجد فيها نسبة 4.7% **يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، ونسبة 3.4% **لا يشجعن** طلبتهن على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وتمثيله البياني نستنتج أن النسب تباينت حول التخصص العلمي وعلاقته بتشجيع الطلبة على اختيار أعمال تساهم في إبراز الثقافة المحلية، حيث نجد أن مواضيع الثقافة المحلية تظهر أكثر في التخصصات الأدبية واللغات والعلوم الإنسانية حيث يلعب التخصص العلمي دورا هاما من خلال مواضيعه في إبراز الثقافة المحلية لكن ذلك لا ينفي اهتمام التخصصات الأخرى بها ، فكثير من الأساتذات نجد تخصصها علمي ولديها ميولات الى الشعر وقصص التراث والبحث في العادات والتقاليد وهذا ما ذكرناه سابقا في جدول رقم (20) عند ما تكلمنا عن اهتمامات الأستاذ الجامعي خارج مجال تخصصه وتقديم مواضيع ثقافية متنوعة للطلبة ويندرج هذا ضمن مهام الأستاذ او الأستاذة في مساعدة

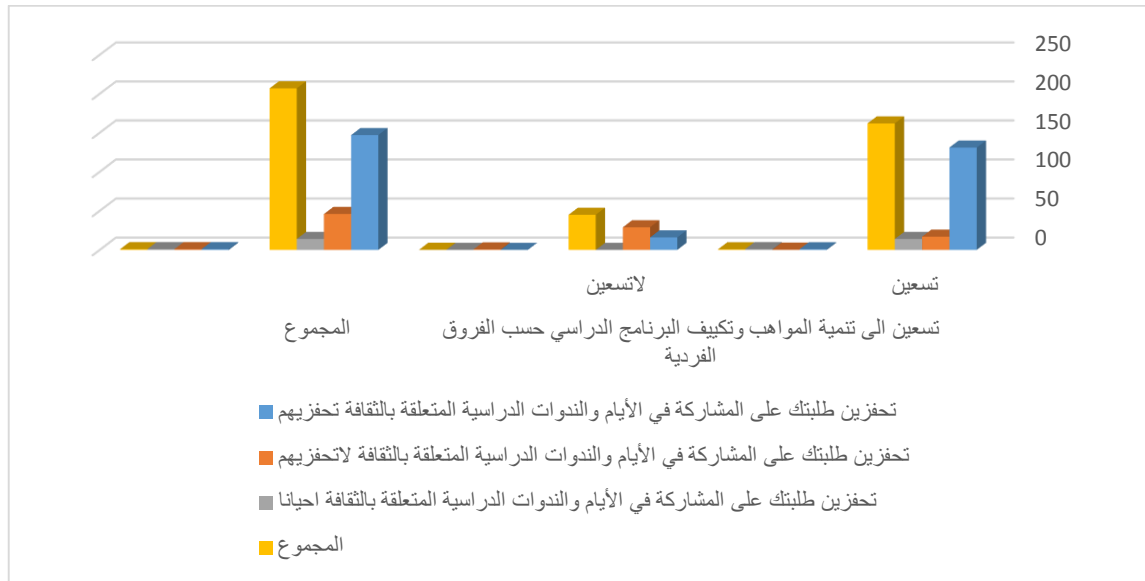
المجتمع على الحفاظ على هويته وخصوصيته كالحفاظ على التقاليد الشعبية والفنون الاستعراضية والممارسات الاجتماعية ، والمناسبات الاحتفالية والتعرف على تاريخها وأصلها ، وتركيز المعارف والمهارات الخاصة بالصناعات الحرفية التقليدية وتمثيلها ، عن طريق التكلم على ضرورتها وضرورة استمراريتها لأنها تمثل هوية المجتمع الذي نعيش فيه ونابعة من خصوصيته.

فقد التمسنا من خلال الإجابات سعي الأستاذة الجامعية في ذلك بالرغم من ابتعاد بعض التخصصات العلمية عن مفهوم الثقافة المحلية، إلا أن ذلك لم يشكل عائقا فعندما تسمح الفرصة فإن الأستاذة الجامعية لا تقصر في ترسيخ المبادئ والعادات وعادات الثقافة المجتمعية ككل.

جدول رقم (26) يمثل السعي الى تنمية المواهب وعلاقته بتحفيز الطلبة على المشاركة في الأيام والندوات.

		تحفيز طلبتك على المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة				
		تحفيزهم	لاتحفيزهم	احيانا		
تسعين الى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية	تسعين	131	17	14	162	
		%89.1	%37.0	%100.0	%78.3	
لاتسعين		16	29	/	45	
		%10.9	%63.0	/	%21.7	
المجموع		147	46	14	207	
		%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



جدول رقم (26) يمثل السعي الى تنمية المواهب وعلاقته بتحفيز الطلبة على المشاركة في الأيام والندوات.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

يوضح الجدول رقم (26) يبين السعي إلى تنمية المواهب وتحفيز الطلبة على المشاركة في الأيام والندوات، إذ سجلنا في أعلى نسبة والتي قدرت بـ 78.3% ممن **يسعين** إلى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية، وحيث يوجد بها نسبة 100% **يحفزن** أحيانا طلبتهن على المشاركة في الأيام والندوات، وتليها نسبة 89.1% **يحفزن** طلبتهن على المشاركة في الأيام والندوات، وأخيرا نسبة 37% **لا يحفزن** طلبتهن على المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة.

وكأدنى نسبة سجلناها والتي قدرت بـ 21.7% ممن **لا يسعين** إلى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية، وحيث يوجد بها نسبة 63% **لا يحفزن** طلبتهن على المشاركة في الأيام والندوات، وتليها نسبة 10.9% **يحفزن** طلبتهن على المشاركة في الأيام والندوات.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وملاحظة تمثيله البياني يمكن أن نقول أن نسبة كبيرة من الأساتذات الجامعيات يسعين الى تنمية مواهب طلبتهن من خلال مراعاة الفروق

الفردية ، وهن دائما ما يحفزونهم على المشاركة في الأيام والندوات الثقافية واختيار مواضيع تناسب ميولاتهم وقدراتهم العلمية والثقافية ولمراعاة الاختلاف بين الطلبة دور كبير في تعزيز ثقتهم بأنفسهم ، حيث تعد الفروق الفردية من أهم المواضيع الإنسانية أي التي تحضن الذات الإنسانية وهي موجودة فطريا في الفرد أوجدها الله تعالى في خلقه وقد أكد عز وجل هذا الاختلاف في قوله ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴾¹ الأنعام: 165 ، وفي العملية التربوية يعتبر الأستاذ المكون الأساسي والمعالج للفروق الفردية بين الطلاب عن طريق اتباع أساليب خاصة تثير دافعيتهم وتشجيعهم على النجاح وتعزيز قدراتهم الإيجابية منها لزيادة احتمال حدوثها ومن أهم الأساليب الفعالة في ذلك تكييف البرنامج الدراسي حسب إمكانيات المتعلمين عن طريق طرحه أسئلة والحوار حول أجوبتها سواء بصفة فردية أو جماعية هذا يرجع الى طريقة الأستاذ أيضا كاستخدام أسلوب التشويق ولفت الانتباه وجذب التفكير حول السؤال والتدرج في الأسئلة من الأسهل الى الأصعب ومحاولة إثارة الطلاب ضعيفي التحصيل لتمكن من الإجابة شيئا فشيئا ومع التآني والرفق بالبطيء الفهم والتعلم وخاصة الخجولين منهم لكي يستطيع الأستاذ فك عقدهم وسحبهم الى مجاله العلمي.

فقد فطن العرب قديما الى معنى الفروق الفردية وأهميتها في بناء المجتمع فقال الاصمعي "لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا" وفطنوا أيضا الى أن الحدود الدنيا والعليا لهذه الفروق قد تؤدي الى الانحراف ولذلك نادوا بالاعتدال في كل شيء حتى تستقيم أمور الحياة ، ومن أقوالهم المأثورة في هذا المجال قولهم خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم ، " وان الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة ، وقد يضيق مدى هذه الفروق او يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها ودراستها"² ، ومن بين أهم النتائج التي تتحقق بمراعاة الفروق

¹ قرآن كريم. سورة الأنعام، الآية رقم 165

² فاطمة كمال صاكال. عبد السلام الشيباني خليفة، الفروق الفردية بين نوع التدريس وتفريد التعليم، مجلة كلية التربية،

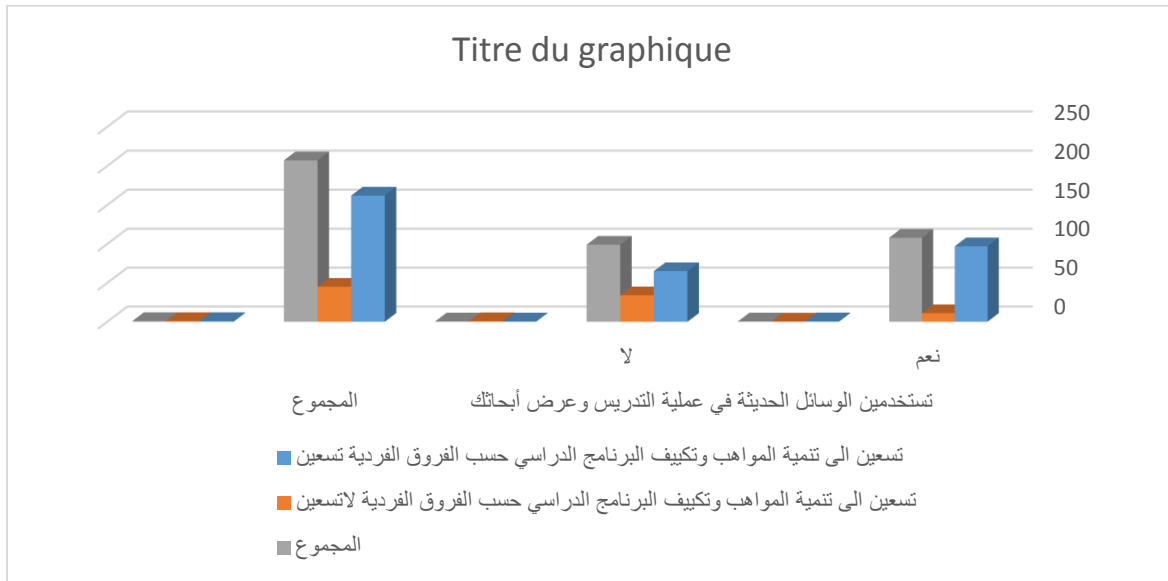
كما أن ذلك يساعد الطلبة على توسيع طموحهم ونظرتهم وتعميق طلبهم للعلم والمعرفة فيصبحون أكثر قدرة وثقة ويسعون للمشاركة في الندوات العلمية المتنوعة وخاصة طلبة الماجستير المقبولون على اجتياز مسابقة الدكتوراه، فذلك يزيدهم إصرار والاحاحا على طلب المزيد من المعارف وتكوين خبرات متنوعة.

وهذا ما تسعى اليه الأستاذة الجامعية نحو تكوين سليم للطلبة عن طريق توفير البيئة التعليمية العلمية الملائمة.

جدول رقم (27) يوضح استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس وعلاقته بالسعي الى تنمية المواهب.

المجموع	تسعين الى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية		نعم	لا	تستخدمين الوسائل الحديثة في عملية التدريس وأبحاثك
	لا تسعين	تسعين			
108	11	97	نعم	لا	تستخدمين الوسائل الحديثة في عملية التدريس وأبحاثك
%52.2	%24.4	%59.9			
99	34	65	لا	لا	تستخدمين الوسائل الحديثة في عملية التدريس وأبحاثك
%47.8	%75.6	%40.1			
207	45	162	المجموع		
%100.0	%100.0	%100.0			

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (27) يوضح استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس وعلاقته بالسعي الى تنمية المواهب.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (27) يوضح استخدام الوسائل الحديثة في عملية التدريس والسعي الى تنمية المواهب، ومن خلاله سجلنا أعلى نسبة 52.2% **يستخدمون** الوسائل الحديثة في عملية التدريس، حيث سجلنا فيها نسبة 59.9% **يسعين** الى تنمية المواهب، ونسبة 24.4% **لا يسعين** الى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية.

وكأدنى نسبة 47.8% **لا يستخدمون** الوسائل الحديثة في عملية التدريس، حيث سجلنا فيها نسبة 75.6% **لا يسعين** الى تنمية المواهب، ونسبة 40.1% **يسعين** الى تنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وقراءة تمثيله البياني نقول ان هناك نسبة كبيرة من الأساتذات التي تسعين استخدام الوسائل الحديثة وذلك علاقة كبيرة بتنمية المواهب وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية ، والتي لاحظنا أن معظمهم يستخدمونها والتي من شأنها أن تنمي الثروة اللغوية للطالب وتشد انتباهه لتبسط بذلك المعلومات وتجعل عملية التعلم مرنة وشيقة في نفس الوقت ، بحيث ان استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم تحسن نوعيته

وترفع من فاعليته ، كما أن فيها مراعاة للفروق الفردية كما ذكرنا سابقا ، لاستطاعتها على توفير تعلم أعمق وأرسخ يبقى زمننا طويلا خاصة اذا تم ربط ظواهر معينة بصور تجسدها ، كما أنها توفر جو نفسيا وتربويا مريحا لتوضيحها للأفكار والمعلومات ويستطيع الطالب من خلالها أن يتقن كل خطوة من خطوات التعلم اتقاننا تاما قبل الانتقال الى الخطوة التي تليها وتزويد من قابليته لذلك، كما أنها تكسبه الطرق وآليات التعلم من التقنيات التكنولوجية الحديثة وتمكنه من اتقان عمليات البحث والاستكشاف وتعلمه انه لإيجاد المعرفة هناك عدة طرق متعددة .

حيث تعتبر عملية دمج التقنية والتكنولوجيا في البيئة التعليمية عملية مهمة، لأن ذلك يؤدي بالضرورة الى تطوير وتقديم الطلبة في مجالهم العلمي الأكاديمي، ويجعلهم أكثر توافقا واندماجا وترابطا مع البيئة التعليمية نظرا لتلبية حاجياتهم ومتطلباتهم وتتجلى أهمية الوسائل الحديثة في تأثيرها العميق في جميع عناصر العملية التعليمية.

2- تحليل الفرضية الثانية

تبرز مساهمة المرأة المثقفة الأغواطية من خلال مشاركتها الفعل الثقافي وتفعيله.

انطلاقاً من القراءة الإحصائية والتمثيلات البيانية والتحليل السوسيولوجي لجدول الفرضية الثانية ، نستطيع القول أن الأستاذة الجامعية تحمل صفة المرأة المثقفة فعلاً وذلك من خلال محاولتها الدائمة نحو خدمة مجتمعها والذي يظهر في شكل مشاركتها في التنمية الثقافية عن طريق ترسيخ الثقافة المجتمعية المحلية السليمة وتخليصها من الشوائب الدخيلة التي تؤدي إلى التخلف ، حيث " أشار المفكر مالك بن نبي إلى التنمية الثقافية في ثانياً حديثة عن مشكلة الثقافة وهذا عندما عرف الثقافة على أنها موقف يتخذ إطار اجتماعي ثقافي سلبي معين بالإضافة إلى الاستناد إلى فكرة فعالية السلوك أو الموقف المتخذ الذي هو نتيجة نوعية للبيئة الاجتماعية ، وبالتالي فإن تخلف المجتمعات ناجم عن تخلف ثقافاتنا وعليه يتعين عليها تكوين رصيدها الثقافي الفعال (الإيجابي) وتصفية رواسبها السلبية ، وإنها تشمل جميع فئات وطبقات المجتمع وتفصيلات حياته اليومية بحيث يتم تحقيق ذلك التبادل المستمر بين سلوك الفرد الفعال وبين أسلوب حياته والذي يعمل على تجاوز الأخطاء ويحدث التعديل الاجتماعي والثقافي المستمر وبذلك يكون التبادل مناعة لثقافة المجتمع وضمان نموها وبقائها وهذا من خلال التماسك والالتحام بين الفرد والمجتمع".¹

ومؤدى الحديث أن التنمية الثقافية هي تركيز المجتمع لهوضه ونموه وتطوره في المجال الاجتماعي والاقتصادي ولدخول مفهوم العولمة أصبح من اللازم وضع خطط استراتيجية للحفاظ على ثقافة المجتمع المحلي وتراثه ومنعها من الاندثار وتلقينها للأجيال اللاحقة.

ولأن نخبة المجتمع يدركون ذلك فقد سعى كل شخص بمجهوداته وطاقاته المتوفرة للحفاظ على ثقافة المجتمع، وبالحديث عن نخبة المجتمع فإننا نتكلم عن الأستاذ الجامعي وبصورة أدق الأستاذة الجامعية باعتبارها محل دراستنا فهي تحاول كل ما سمحت لها الفرصة ترسيخ المبادئ

¹ زموري زينب، مرجع سابق، ص 149

الثقافية المتعلقة بالمجتمع وعدا ذلك فهي محبة لتطوير وللتغيير وخاصة فيما يخص الجانب العلمي والتكنولوجي يعني أنها تسير وفق مبدأ الأصالة والمعاصرة في نفس الوقت.

"وفي هذا الصدد يقول عبد الله الدّائم: أن الثقافة أو الحضارة كل متكامل وأن التقدم وحده لا يتجزأ، وإن اكتمال التجربة الثقافية مرتبط بأكمل التجربة الحضارية كلها في الوطن العربي ومن العسير عليها أن نتخيل نضج التجربة الثقافية وتجدها دون نضج التجربة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والعكس صحيح، فالثقافة المتخلفة تعبر عن مجتمع متخلف، وهي كونها مدعوة لأن تكون الرائدة والقائدة في حركة تغيير الواقع الاجتماعي بكامله.¹

وبالانتقال الى الحديث عن دور المرأة المثقفة في الحفاظ على الثقافة المحلية فإننا نتكلم عن الأستاذة الجامعية وسعيها الإيجابي في التنمية الثقافية وذلك بالرجوع البيانات المتحصل عليها من دراستنا الميدانية بداية بالجدول رقم (15) الذي يوضح مختلف التخصصات وكيفية سعي الأستاذة الجامعية نحو تشجيع طلبتها على ربط اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بنسب متفاوتة حسب التخصصات ، لدرايتها التامة بما يمر المجتمع من أزمات ومشاكل كشبح البطالة الذي يطارد الخريجين، وأن الحل الأمثل في مواجهة ذلك هو محاولة دمج الطلبة بسوق العمل وتعرفهم على مؤسسات مجتمعهم المختلفة كل حسب تخصصه ، فادراك الأستاذة الجامعية لمشاكل مجتمعها والسعي لمحاولة التقليل من مشاكله هو بحد ذاته جزء من مشاركتها في التنمية الثقافية المجتمعية.

كما جاء في الجدول رقم (16) ليوضح مشاركة الأساتذات الجامعيات في تنظيم التظاهرات العلمية وأنهم دائمة السعي لذلك رغم أن النسب تفاوتت حسب الأقدمية في العمل الا أن ذلك لا ينفي مشاركتها في ذلك وخاصة عندما تكون التظاهرات تقدم خدمة للطلاب ومؤسسات المجتمع عن طريق مواضيعها المختلفة ومحاولة إيجاد حلول لمختلف القضايا.

كما سجلنا في الجدول رقم (17) نسبة 53.1% من الأساتذات اللاتي لديهن مشاريع مستقبلية تخدم المجتمع الأغواطي وتسعين للمشاركة في تنظيم التظاهرات الثقافية للطلبة للإحاطة

¹ مرجع سابق، ص 151.

بالمستجدات ولما ذلك علاقة قوية ، فالكثيرات كان من ضمن أهدافهن لخدمة المجتمع تنظيم التظاهرات وملتقيات علمية تخدم مختلف التخصصات وتركز أكثر على البحوث التطبيقية التي يكون مسعاه الى تطبيق نتائجها على أرض الواقع ، وهذا ما أكدته جدول رقم (18) بأكبر نسبة فيه والتي قدرت ب 57% من الاستاذات اللاتي تحاولن تقديم بحوث ودراسات نابعة من المجتمع الأغواطي وإيجاد حلول جذرية للمشاكل التعليمية والتعلمية والاجتماعية التي يعاني منها وهو ما أثبتته أيضا الجدول الذي يليه رقم (19) بنسبة 53.1% لسعي الأستاذة الجامعية لإقامة شراكة بين الجامعة ومؤسساته لحل المشاكل التي تكلمنا عنها ضمن التحليل السوسيولوجي للجدول.

كما مثلت نسبة 50.7% من جدول رقم (20) الاستاذات اللاتي يسعين الى تقديم مواضيع ثقافية متنوعة لطلبتهم من أجل رفع مستواهم وتوسيع نظرتهم وتعميق معارفهم وكان سبيلها في ذلك أيضا مشاركتها في التظاهرات العلمية ، ولأن الاهتمامات العلمية التي يتمتعن بها الاستاذات والتي تكون في الكثير من الأحيان خارج مجال تخصصهم العلمي تلعب دورا كبير في اثراء حصصهم العلمية فقد ساعدهم ذلك وجعلهن أكثر حرصا على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة تساعد على اثراء معارف الطلبة وهذا ما أكدته جدول رقم (21) والتي قدرت أعلى نسبة فيه 81.2% من اللاتي أكدن ذلك .

كما جاء في الجدول رقم (23) والتي قدرت فيه أعلى نسبة 53.6% أن جل الاستاذات اللاتي يحرصن على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة يحرصن أيضا على تشجيع طلبتهن ويدفعونهن لاختيار مواضيع تبرز الثقافة المحلية وهو ما أوضحه جدول رقم (24) بنسبة 71% وهو دليل منهن على حفاضهن على الأسس المجتمعية المبنية على الثقافة المحلية كالعادات والتقاليد يظهر هذا أكثر في التخصصات الأدبية باعتبار مواضيعها الأقرب للمجتمع رغم أن الاستاذات في التخصصات العلمية لم يمنعهن تخصصهن العلمي من اهمال الثقافة المحلية وترسيخ مبادئها والسعي نحو ترسيخها ، وهو ما أوضحه جدول رقم (25) في علاقة التخصص العلمي ومحاولة الأستاذة دفع طلبتها اختيار اعمال تبرز الثقافة المحلية.

كما جاء في الجدول رقم (26) ليوضح نسبة الأستاذات اللاتي يسعين الى تنمية المواهب للطلبة وتكييف البرنامج الدراسي حسب قدراتهن وتحفيزهم على المشاركة في الندوات والأيام الدراسية المتعلقة بالثقافة وذلك بنسبة 78.3% لإدراكهن أن الفروق الفردية موجودة بوجود الانسان وأنه يجب مراعاتها حسب اجاباتهم عن طريق المرونة في تسيير العملية الدراسية ومعاملة كل طالب حسب درجة فهمه، خاصة في حالة وجود فئة خاصة من ذوي الهمم في الصف الدراسي، ومحاولة اشراك الطالب في البحوث والأيام الدراسية لزرع الثقة بنفسه وتقوية طموحاته ودمجه في الوسط العلمي ، كما أن موضوع الفروق الفردية يحتاج الى وسائل تعليمية حديثة تساعد على تغلب الأستاذ عليه ، وهو ما تقوم به الأستاذة الجامعية حيث أوضح جدول رقم (27) ذلك بنسبة 78.3% من عينة الدراسة تعمل على استخدام الوسائل الحديثة أثناء تدريسها وذلك باستعانتها بأحدث البرامج والفيديوهات التعليمية لدعم حصصها التدريسية وهو ما يساعد على حل مشكلة الفروق الفردية.

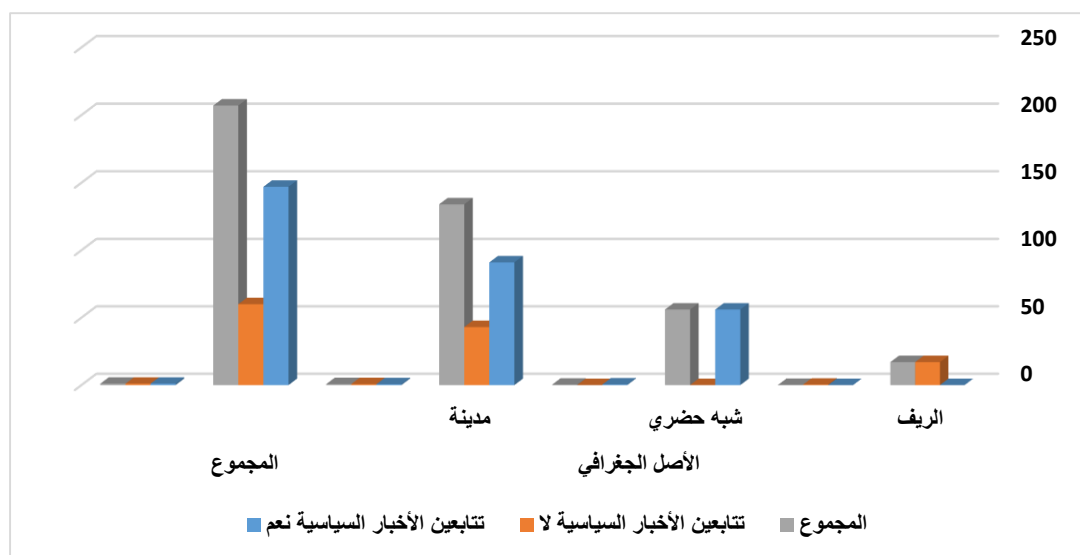
وبناء على ما تقدم من عرض ومناقشة الجداول السابقة فانه يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت نسبيا حيث تبرز مساهمة المرأة المثقفة الأغواطية من خلال مشاركتها في الفعل الثقافي وتفعيله والذي ينم عن مشاركتها في التنمية الثقافية عن طريق المؤشرات التي تظهر في معاملة الأستاذة لطلبتها وفي أسلوب تدريسها وما تسعى الى ترسيخه في عقولهم للحفاظ على الجانب الأساسي للمجتمع الأغواطي أو بالأحرى محاولة حفاظها على هويته ومبادئه.

1-تحليل بيانات الفرضية الثالثة

جدول رقم 28 يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية

المجموع	تتابعين الأخبار السياسية		الريف	الأصل الجغرافي
	لا	نعم		
17	17	0		
%8.2	%28.3	%0.0		
56	0	56		شبه حضري
%27.1	%0.0	%38.1		
134	43	91		مدينة
%64.7	%71.7	%61.9		
207	60	147		المجموع
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (28) يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (28) بين الأصل الجغرافي ومتابعة الاخبار السياسية، حيث سجلنا أعلى نسبة والتي قدرت ب 64.7% أصلهن الجغرافي من المدينة، ونجد فيها نسبة 71.7% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 61.9% يتابعن الأخبار السياسية.

وتليها نسبة 27.1% أصلهن الجغرافي من شبه حضري، ونجد فيها نسبة 38.1% يتابعن الأخبار السياسية، وانعدمت النسبة عند لإجابة ب "لا" يتابعن الاخبار السياسية.

وكأدنى نسبة سجلناها 8.2% أصلهن الجغرافي من الريف، ونجد فيها نسبة 28.3% لا يتابعن الأخبار السياسية، وانعدمت النسبة عند الإجابة ب "نعم" يتابعن الأخبار السياسية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وملاحظة تمثيله البياني يمكن القول أن أكبر نسبة في الجدول مثلت الأستاذات الجامعيات اللاتي يقطن في المدينة ولديهن اطلاع على الأخبار السياسية في حين أن المنحدرات من مناطق الشبه حضرية والريفية أقل تتبعا لها ، يمكن أن نرجع ذلك الى طبيعة الأصل الجغرافي ونوعية التنشئة التي يتلقاها الفرد فيه فالمعروف أن الريف والشبه حضري قليلا ما يهتمون كثيرا بالسياسة نظرا للحياة التي يعيشونها، وبالتالي ينشأ أفرادها بعيدون عن السياسة وخاصة اذا تعلق الأمر بالمرأة ومشاركتها في الحياة السياسية، ففي ذلك خروجها عن المألوف وعن العرف والتقاليد، فالكثير منهم مزال يرفض خروج المرأة للعمل فما بالك بمشاركتها في الحياة السياسية وتمثيلها في المجالس المنتخبة لأنه بالأصل لا توجد تنشئة سياسية التي يتم فيها تلقين الأطفال منذ الصغر قيم واتجاهات مجتمعهم والأدوار التي ينتظر أن يقوموا بها ، وارتبط مفهومها بعملية التنشئة الاجتماعية التي لها دور أساسي في احداث التغيرات الاجتماعية والسياسية ، والتي بدورها يتلقى فيها الفرد التنشئة السياسية حيث تعرف هذه الأخيرة "بأنها العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات

السياسية، هي عملية معقدة، وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسي والتلقين، أو بشكل غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية، وهنا يأتي دور الجماعات المنظمة أو غير المنظمة¹.

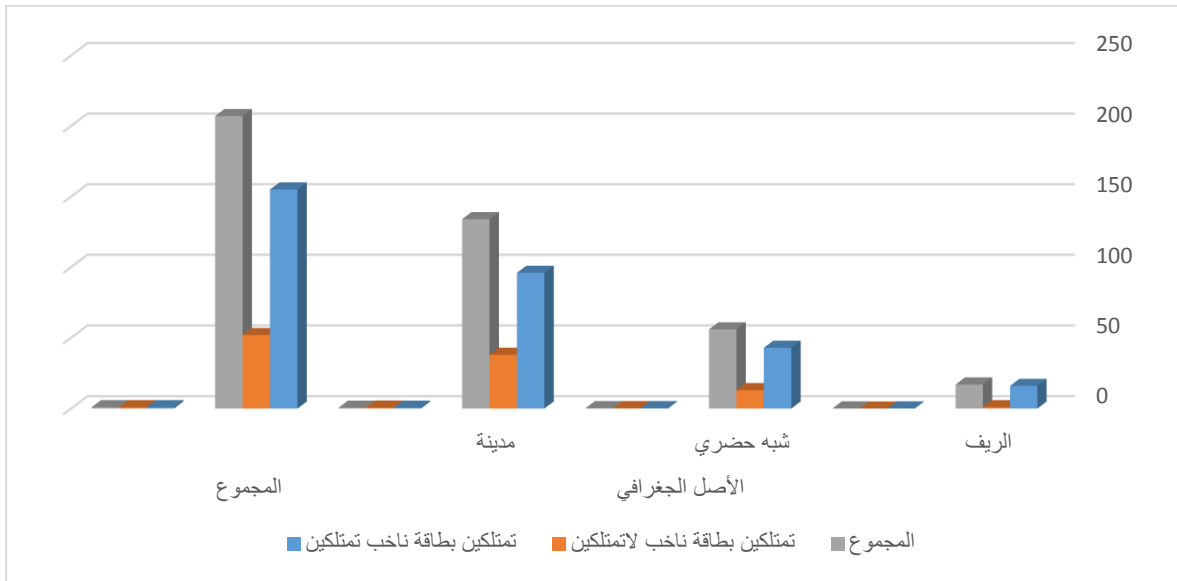
غير أن النسبة ارتفعت عند الاستاذات اللاتي يسكن في المدينة لأن المدينة أكثر انفتاحا عن باقي المناطق وأكثر استهلاكا لثقافة الآخر، باعتبار أن الانفتاح عن الحضارات الأخرى يساهم في التبادل الثقافي والاقتصادي، حيث أنه في الآونة الأخيرة ومع انتشار قضية المساواة بين المرأة والرجل ومصادقة معظم الدول العربية على حقوق المرأة وتمكينها سياسيا، قد تغيرت نظرة المجتمع للمرأة نسبيا وأصبحت تمتلك حظوظ للمشاركة السياسية.

جدول رقم (29) يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بامتلاك بطاقة ناخب

المجموع	تمتلكين بطاقة ناخب				
	لا تمتلكين	تمتلكين			
17	1	16	الريف	الأصل الجغرافي	
%8.2	%1.9	%10.3			
56	13	43	شبه حضري		
%27.1	%25.0	%27.7			
134	38	96	مدينة		
%64.7	%73.1	%61.9			
207	52	155	المجموع		
%100.0	%100.0	%100.0			

المصدر: مخرجات برنامج spss

¹ محمود حسن إسماعيل. التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون ، دار النشر للجامعات، ط1، مصر 1997، ص 23



الرسم البياني رقم (29) يوضح الأصل الجغرافي وعلاقته بامتلاك بطاقة ناخب

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (29) بين الأصل الجغرافي وامتلاك بطاقة ناخب، حيث سجلنا أعلى نسبة والتي قدرت ب 64.7% أصلهن الجغرافي من المدينة، ونجد فيها نسبة 73.1% لا يملكن بطاقة ناخب، ونسبة 61.9% يملكن بطاقة ناخب.

وتليها نسبة 27.1% أصلهن الجغرافي من شبه حضري، ونجد فيها نسبة 27.7% يملكن بطاقة ناخب، ونسبة 25% لا يملكن بطاقة ناخب.

وكأدنى نسبة سجلناها 8.2% أصلهن الجغرافي من الريف، ونجد فيها نسبة 10.3% يملكن بطاقة ناخب، ونسبة 1.9% لا يملكن بطاقة ناخب.

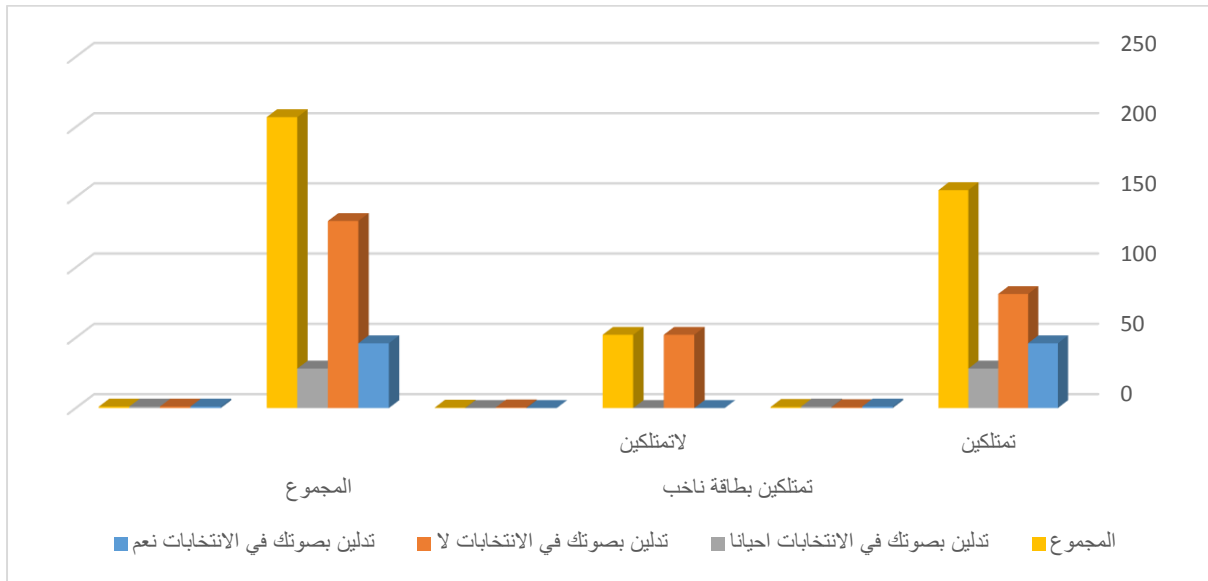
نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه والتمثيل البياني أن جل الاستاذات اللاتي أصلهن من المدينة يملكن بطاقة الناخب وهذا يرجع كما تكلمنا سابقا في الجدول رقم (28) الى طبيعة التنشئة الأسرية التي لها الدور الكبير في تكوين الخلفية السياسية للفرد سواء بالإيجاب أو بالسلب ، وكما يظهر في الجدول أن نسبة الأستاذات اللاتي لديهن بطاقة ناخب قد تناقصت عند الأصل الجغرافي الريفي والشبه حضري وهذا نظرا للثقافة الشعبية السائدة هناك وتجذرها حول المرأة ونظرتهم الدونية لها ، حيث أنه وبالرغم مما شهده المجتمع من

تغيرات حضارية وفكرية وما نتج عنه من تطورات في شتى المجالات الا أن معتقداتهم حول المرأة أثناء التربية لازالت ترتبط بالحرام والعيب بالنسبة للأنثى في الحين أن لذكر كل شيء لديهم مباح ، كل هذه الأفكار تجذرت وترسخت في المجتمعات الصغيرة وحتى الكبيرة منها ، بحيث أسند الينا عبر الإجابات أنه وبالرغم من امتلاك الكثير من الأستاذات بطاقة الناخب الا أنهم لا يستعملونها ولا يدلين بأصواتهن يوم الانتخابات ، وحسب اجابتهن أن ذلك يكون نادرا وان تطلب الامر ففي الانتخابات الرئاسية فقط باعتبار أنها حاسمة في تغيير مسار الدولة أما فيما يخص غير ذلك فإنهن قليات المشاركة في الانتخابات التشريعية ، والمجالس المحلية .. الى غيرها من ذلك. وهذا كله يرجع كما ذكرنا سابقا للثقافة التقليدية السائدة والمتجذرة في المجتمع.

جدول رقم (30) يوضح امتلاك بطاقة الناخب وعلاقة ذلك بالادلاء بالصوت.

المجموع	تدلين بصوتك في الانتخابات				
	احيانا	لا	نعم		
155	28	81	46	تمتلكين	تمتلكين بطاقة ناخب
%74.9	%100.0	%60.9	%100.0		
52	/	52	/	لا تمتلكين	
%25.1	/	%39.1	/		
207	28	133	46	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (30) يوضح امتلاك بطاقة الناخب وعلاقة ذلك بالإدلاء بالصوت.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (30) بين امتلاك بطاقة الناخب والإدلاء بالصوت، حيث سجلنا أعلى نسبة والتي قدرت ب 74.9% يمتلك بطاقة الناخب، حيث سجلنا فيها نسبة 100% يدلين بأصواتهن، ونفس النسبة 100% يدلين أحيانا بأصواتهن، ونسبة 60.9% لا يدلين بأصواتهن.

وأدنى نسبة سجلناها 25.1% لا يمتلك بطاقة ناخب، حيث سجلنا نسبة 39.1% لا يدلين بأصواتهن، في حين انعدمت النسبة عند الإجابة ب "أحيانا" وعند الإجابة ب "نعم" يدلين بأصواتهن.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه ومن تمثيله البياني أن معظم الاستاذات يمتلكن بطاقة ناخب، ولكن العدد الكبير من العينة لا يقوم بعملية الانتخابات، ونادرا ما يهتمهم بذلك الا في حالة الانتخابات الرئاسية، وربما كان هذا نابعا بعدم أهمية المشاركة الانتخابية وبعدم تأثير صوتها، أو لعدم وضع الثقة في الأشخاص المرشحين وفي اخلاصهم للشعب ولكون أن المشاركة في العملية الانتخابية لن تغير من الواقع شيئا مثلها مثل العمليات السابقة، قد تكون للواقع المعاش أثر كبير في اقدام أفراد المجتمع نحو الانتخابات.

نحزم أن المشاركة في الانتخابات السياسية تعد واجبا وطنيا ينبغي على الجميع المشاركة فيه لتأكيد مبدأ الديمقراطية ومشاركة الجميع في صنع القرار، لكن الواقع يختلف تماما عما يجب أن يكون، فما هو كائن شيء آخر...

حيث تعد المشاركة في الانتخابات من أهم معالم المشاركة السياسية التي تنتج الاستقرار السياسي والاجتماعي وتكريس مبدأ الديمقراطية وتهيئ الظروف الملائمة للتطور والتقدم، حيث تزود السلطة السياسية بالمشروعية التي تنتج عن مشاركة أفراد المجتمع فيها بكل شرائحه واتجاهاته الذي يشاركون في صنع القرار.

والانتخابات تعد بمثابة نقطة تحول لبعض المجتمعات من طور قديم الى طور مجتمع المؤسسات المدني الحديث.

ولعل العزوف عن الانتخابات الذي ينظر " على إنها سلوك سياسي يعبر عن رفض وسخط الشعب للنخب السياسية الحاكمة والمسيطرة على مفاصل الدولة والعملية السياسية برمتها، ويرى البعض بأنها بمثابة إفلاس للنظام السياسي القائم، إذ تمثل هذه الظاهرة أهم معوقات العملية السياسية الديمقراطية، وهذا بدوره يعكس حالة من انعدام الثقة في المسار السياسي المتبع من قبل النخبة السياسية.

تعود هذه المقاطعة إلى جملة من الأسباب التي يمكن أجمالها على النحو الآتي:

- غياب الثقة ما بين الناخبين والنخب السياسية (الأحزاب والقوى السياسية) التي سيطرت على مفاصل الدولة.

- عدم ثقة الناخب من جدوى التصويت على اعتبار أن النتائج محسومة من قبل مما يتسبب في ضياع أصواتهم¹.

- "عدم ثقة الناخبين بمفوضية الانتخابات التي بنيت على أساس المحاصصة واتسامها بعدم الحيادية و عدم ضمان نزاهة الانتخابات.

-قانون الانتخابات غير العادل الذي وضع على أهواء الكتل الكبيرة المسيطرة على العملية السياسية.

-الفساد السياسي المستشري في مفاصل الدولة.

-إعادة ترشيح نفس الوجوه السابقة على الرغم من تورطهم أو اشتباه تورطهم بقضايا فساد وعدم إقصاءهم.

-تهميش الفئات الشابة والمتقفة والأكاديمية وعدم تلبية مطالبهم".¹

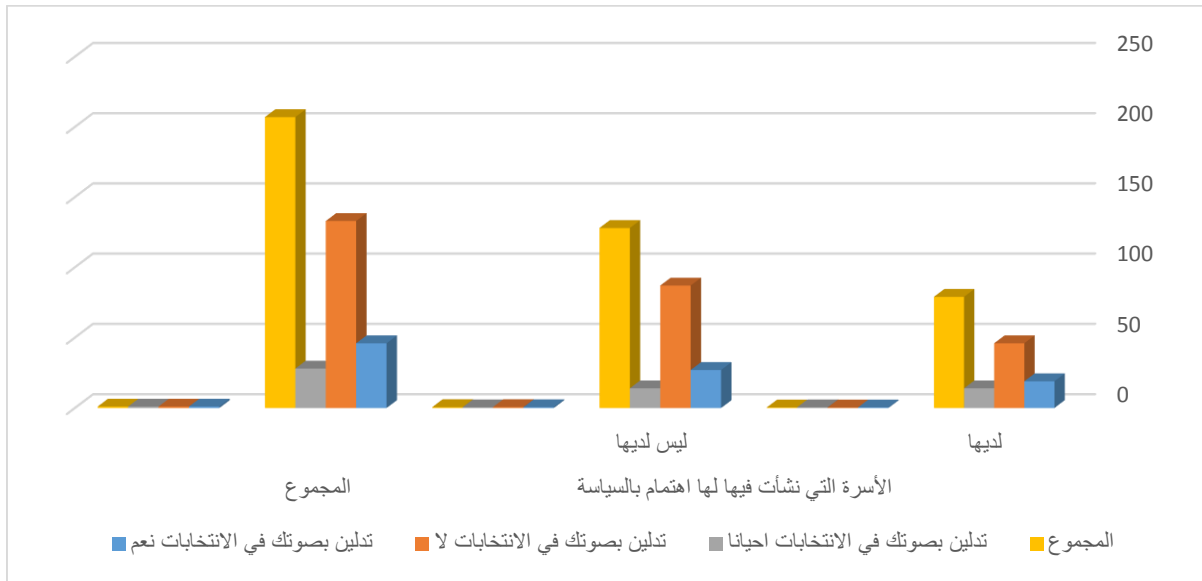
كل هذه الأمور قد تكون سببا وعائقا نحو مشاركة الأستاذة الجامعية في دلاء بصوتها لإدراكها التام بالواقع الذي تعيشه والمامها بحديثاته.

جدول رقم (31) يمثل الاهتمام الأسري وعلاقته بإدلاء الصوت في الانتخابات

المجموع	تدلين بصوتك في الانتخابات					
	أحيانا	لا	نعم			
79	14	46	19	لديها	الأسرة التي نشأت فيها لها اهتمام بالسياسة	
%38.2	%50.0	%34.6	%41.3			
128	14	87	27	ليس		
%61.8	%50.0	%65.4	%58.7	لديها		
207	28	133	46	المجموع		
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0			

المصدر: مخرجات برنامج spss

¹ الانترنت. مرجع سابق.



جدول رقم (31) يمثل الاهتمام الأسري وعلاقته بإدلاء الصوت في الانتخابات

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (31) يوضح الاهتمام الاسري وعلاقته بإدلاء الصوت في الانتخابات، حيث سجلنا أعلى نسبة 61.8% من الاستاذات اللواتي نشأن في أسر لا تهتم بالسياسة، ونجد فيها نسبة 65.4% لا يدلين بصوتهن في الانتخابات، ونسبة 58.7% يدلين بصوتهن في الانتخابات، نسبة 50% يدلين بصوتهن احيانا في الانتخابات.

وأدنى نسبة سجلناها 38.2% من الاستاذات اللواتي نشأن في أسر تهتم بالسياسة، ونجد فيها نسبة 50% يدلين بصوتهن احيانا في الانتخابات، ونسبة 41.3% يدلين بصوتهن في الانتخابات، وأخير انسبة 34.6% لا يدلين بصوتهن في الانتخابات.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن أكبر نسبة من أسر الأستاذات ليس لديهن اهتمام سياسي ولذلك تأثير أيضا على ادلائها بصوتها يوم الانتخاب، فالأسرة التي لا ترى أهمية المشاركة الانتخابية فسوف ينشأ أفرادها بنفس المنوال، وهذا من شأنه أن يؤثر على مفهوم الديمقراطية وسيرها السليم، فأهميتها تكمن في شعور الناخب بمدى تأثير صوته وقوته في سير العملية الانتخابية سواء كانت رئاسية أو تشريعية أو محلية.

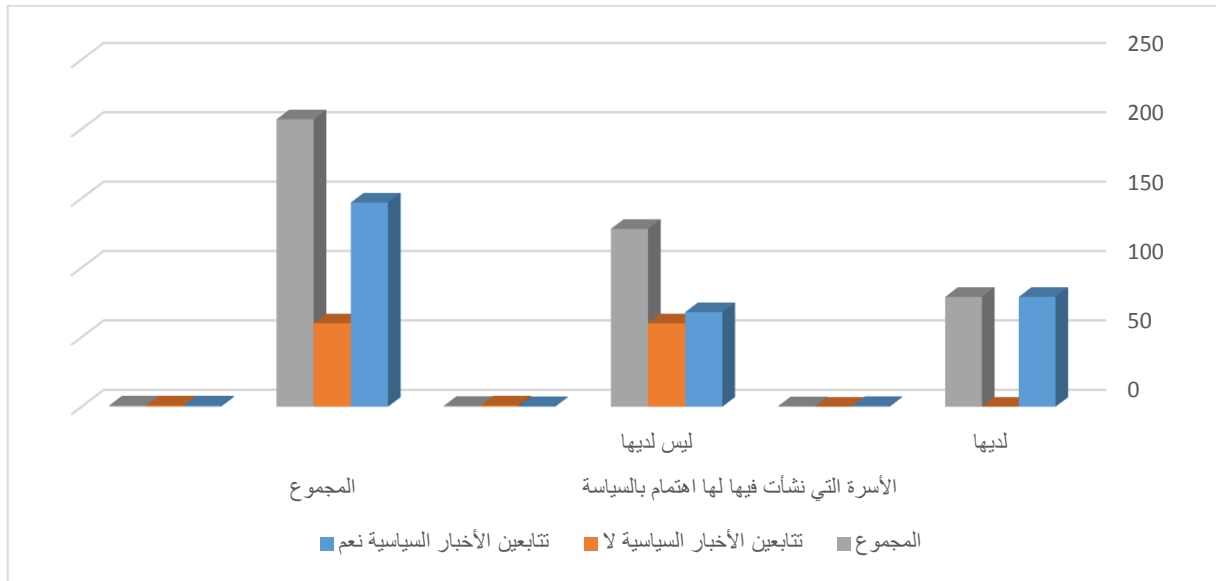
فإن أردنا ان تكون هناك تنمية سياسية بمفهومها العميق فلا بد لنا أن نعزز مفهوم الديمقراطية أولاً، وأهمية مشاركة الفرد في العملية الانتخابية ودوره في صنع القرار سواء كان رجل أو امرأة أي بغض النظر عن الجنس الذي يعتبر احدى عقبات التنمية السياسية ومحاولة احداث التمييز بينهما وتغيب دور المرأة في ذلك وتهميشه.

من خلال كل ما سبق يمكن القول انه لا بد من توعية سياسية عميقة في المجتمع لإنعاش التنمية السياسية وذلك بتفعيل الحوار المجتمعي وبناء أواصل الثقة بين النخب السياسية والمجتمع.

جدول رقم (32) يوضح الاهتمام الاسري وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية.

المجموع	تتابعين الأخبار السياسية			
	لا	نعم		
79	/	79	لديها	الأسرة التي نشأت فيها لها اهتمام بالسياسة
%38.2	/	%53.7		
128	60	68	ليس لديها	
%61.8	%100.0	%46.3		
207	60	147	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (32) يمثل الاهتمام الاسري وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (32) بين الاهتمام الاسري ومتابعة الاخبار السياسية، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة ب 61.8% من المبحوثات نشأن في أسر ليس لها اهتمام بالسياسة، حيث نجد فيها نسبة 100% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 46.3% يتابعن الاخبار السياسية.

وأدنى نسبة سجلناها 38.2% من المبحوثات نشأن في أسر لديها اهتمام بالسياسة، حيث نجد فيها نسبة 53.7% يتابعن الأخبار السياسية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن معظم أسر الأستاذات لم تكن فيها اهتمامات سياسية ، وهذا ما أثر على متابعتها للأخبار السياسية ، حيث أن البيئة التي ينشأ فيها الفرد تلعب دور مهما في ممارسته اليومية وميولاته ورغباته الشخصية في الكثير من المواضيع، فالقيم الأسرية من عادات وتقاليد ومبادئ تعليمية تؤثر بشكل كبير في ثقافة الفرد ورسم سماته الذاتية ، فالأسرة التي ينشأ فيها الفرد والتي تهتم بالقراءة والمطالعة والمناقشة ينشأ فيها فرد محبا للقراءة ويكون شخص ذو أفق بعيد وواسع الخيال ، وأما الأسر التي تتابع أخبار الرياضة وممارسة الألعاب الحركية نجد الشخص فيها من هواياته احدى الألعاب الرياضية، ونجد الأسرة التي اعتاد أفرادها قضاء وقتهم في متابعة البرامج التلفزيونية والأخبار السياسية

أن الفرد فيها دائما لديه ميولات سياسية أو حب معرفة أخبار السياسة ، وهذا دليل أن الأسرة الوحيدة التي تكسب الفرد أهم المبادئ الثقافية المجتمعية فهي تعبر الاطار العام الذي يرسم قواعد وسلوكيات الافراد المستقبلية ويحدد الخصائص الثقافية لها.

كما أنها المؤثر الرئيسي في المجتمع باعتبارها احدى الأنظمة الاجتماعية لذلك نقول وبكل جزم أنها ان صلحت صلح المجتمع كله ونمى على أسس سليمة وان فسدت فسد المجتمع كله "حيث نجد أن الأسرة تمارس تربيته على الأبناء من خلال مجموعة أساليب تكون بمثابة الإجراءات والطرق والوسائل المتبعة من طرفها، وتكون هذه الأساليب اما إيجابية تساعد الطفل في الارتقاء من مرحلة الى أخرى بكل سهولة ومرونة وتنمي شخصيته واما تكون سلبية تؤثر في حياة الطفل وفي مستقبله بغرس بذور الاضطراب".¹

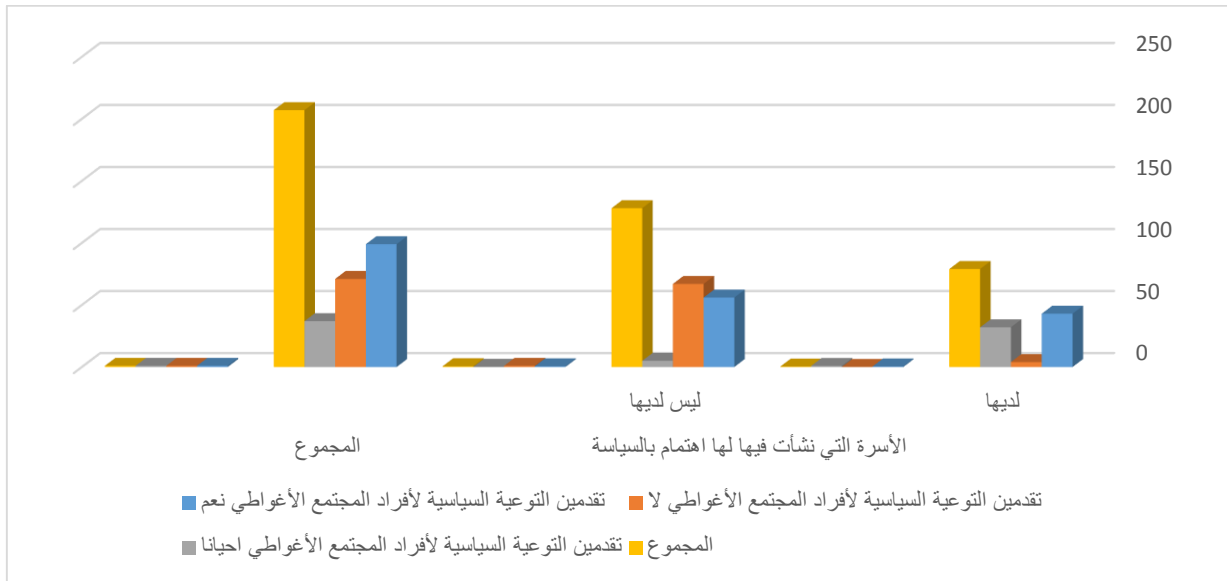
وبالرجوع الى بيانات الجدول أعلاه فإننا نقول ان اغلب الأسر ليس لديها اهتمام كبير بالمجال السياسي وهذا ما أثر على عدم رغبة الكثير من الأستاذات في متابعة السياسة.

جدول رقم (33) يوضح الاهتمام الأسري وعلاقته بتقديم التوعية السياسية للمجتمع.

المجموع	تقدمين التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي			لديها	الأسرة التي نشأت فيها لها اهتمام بالسياسة
	نعم	لا	احيانا		
79	43	4	32	لديها	الأسرة التي نشأت فيها لها اهتمام بالسياسة
%38.2	%43.4	%5.6	%86.5	ليس	
128	56	67	5	لديها	
%61.8	%56.6	%94.4	%13.5		
207	99	71	37		المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss

¹ عبد الرحيم ليندة. التربية الأسرية وإسهاماتها في تنمية الابداع لدى الطفل، مجلة أبعاد، المجلد 7، العدد 1، جامعة وهران، 30 جوان 2020، ص 173.



الرسم البياني رقم (33) يوضح الاهتمام الأسري وعلاقته بتقديم التوعية السياسية للمجتمع.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (33) الاهتمام الأسري وتقديم التوعية السياسية للمجتمع، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة ب 61.8% من المبحوثات نشأن في أسر ليس لها اهتمام بالسياسة، حيث نجد فيها نسبة 94.4% لا يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، ونسبة 56.6% يقدمون توعية سياسية، ونسبة 13.5% يقدمون توعية سياسية أحيانا لأفراد المجتمع الأغواطي.

وأدنى نسبة سجلناها والتي قدرت ب 38.2% من المبحوثات نشأن في أسر لديها اهتمام بالسياسة، حيث نجد فيها نسبة 86.5% يقدمون توعية سياسية أحيانا لأفراد، ونسبة 43.4% يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، ونسبة 5.6% لا يقدمون توعية سياسية.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وملاحظته تمثيله البياني نستنتج أن أكبر نسبة في الجدول كانت عند "لا" أي أنه لا توجد اهتمامات أسرية وبالتالي أثر ذلك على التوعية السياسية فكما أشرنا في الجداول السابقة أن الأسرة تلعب دورا جديرا في تشكيل هوية الفرد وانتماءاته السياسية وهو ما يؤثر على المدى البعيد في شخصية الفرد وسلوكياته في حين مثلت نسبة 56.6% الأستاذات اللاتي أكدن على تقديم التوعية السياسية كلما سمحت الفرصة بذلك رغم عدم الاهتمام الأسري بالسياسة، لأن الأستاذة الجامعية تدرك أنه لا بد من التغيير

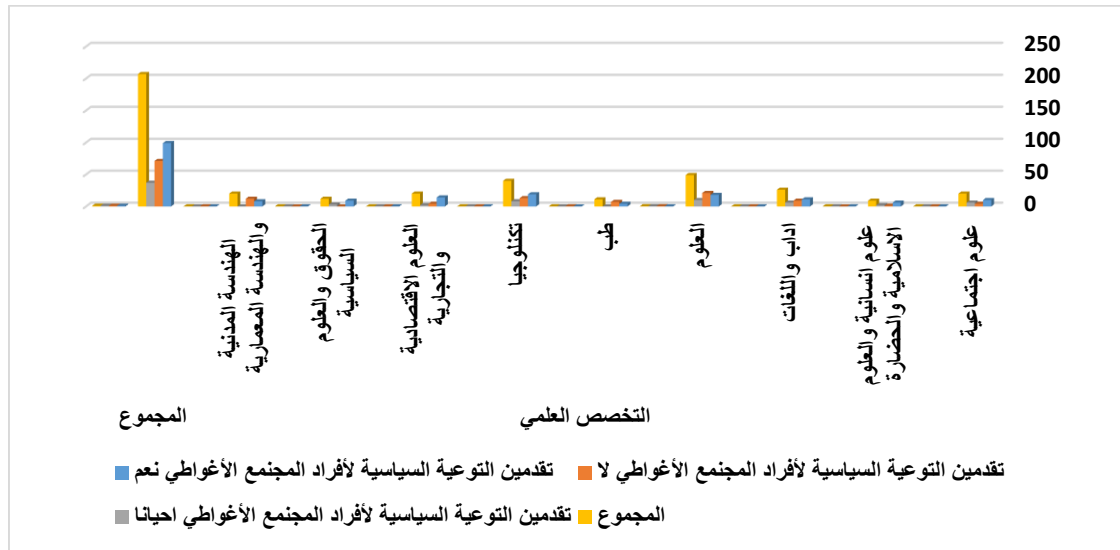
وتقديم الارشادات خاصة اذا تعلق الأمر بالوطن ، وأنه لابد من تكوين وعي سياسي بين المواطنين وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة تؤثر في القرار السياسي في المجتمع ، أي ادراك كيفية المشاركة في العملية السياسية ليصبح ذلك تأثير في البنية الاجتماعية حيث يعرف " فتحي شهاب الدين الوعي السياسي: هو الرؤية الشاملة بما يتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية ، والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها مما يدفعه للتحرك من اجل تغييرها وتطويرها"¹. وهذا ما تسعى اليه الكثيرات من الاستاذات لتكوين فرد واع بمسؤولياته اتجاه وطنه وقد تباينت مشاركتهم في ذلك.

¹ فتحي شهاب الدين. أوراق في التربية السياسية، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع، (ب ط)، القاهرة، (ب س)، ص 22.

جدول رقم (34) يوضح التخصص العلمي وعلاقته بتقديم التوعية السياسية.

المجموع	تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي			التخصص العلمي
	نعم	لا	احيانا	
20	10	4	6	علوم اجتماعية
%9.7	%10.1	%5.6	%16.2	
9	6	1	2	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
%4.3	%6.1	%1.4	%5.4	
26	11	9	6	آداب واللغات
%12.6	%11.1	%12.7	%16.2	
49	18	21	10	العلوم
%23.7	%18.2	%29.6	%27.0	
11	4	7	/	طب
%5.3	%4.0	%9.9	/	
40	19	13	8	تكنولوجيا
%19.3	%19.2	%18.3	%21.6	
20	14	4	2	العلوم الاقتصادية والتجارية
%9.7	%14.1	%5.6	%5.4	
12	9	/	3	الحقوق والعلوم السياسية
%5.8	%9.1	/	%8.1	
20	8	12	/	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
%9.7	%8.1	%16.9	/	
207	99	71	37	المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (34) يوضح التخصص العلمي وعلاقته بتقديم التوعية السياسية.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (34) التخصص العلمي وعلاقته بتقديم التوعية السياسية، حيث سجلنا أعلى نسبة 23.7% تخصص علوم، حيث نجد فيها نسبة 29.6% لا يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 27% يقدمون أحيانا توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 18.2% يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع.

وتليها نسبة 19.3% تخصص تكنولوجيا، حيث نجد فيها نسبة 21.6% يقدمون توعية سياسية أحيانا لأفراد المجتمع، ونسبة 19.2% يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 18.3% لا يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع

ونسبة 12.6% تخصص آداب ولغات، حيث نجد فيها نسبة 16.2% يقدمون توعية سياسية أحيانا لأفراد المجتمع، ونسبة 12.7% لا يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 11.1% يقدمون توعية سياسية لأفراد المجتمع.

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلف المضمون

فالعلوم الاجتماعية نجد فيها نسبة 16.2% يقدمن توعية سياسية أحيانا لأفراد المجتمع، ونسبة 10.1% يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 5.6% لا يقدمن توعية.

والعلوم الاقتصادية والتجارية حيث نجد فيها نسبة 14.1% يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 5.6% لا يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 5.4% تخصصهم يقدمن توعية سياسية أحيانا لأفراد المجتمع.

أما تخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية فنجد فيها نسبة 16.9% لا يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 8.1% يقدمن توعية.

ونسبة 5.8% تخصص الحقوق والعلوم السياسية حيث نجد فيها نسبة 9.1% يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 8.1% يقدمن أحيانا توعية سياسية لأفراد المجتمع.

ونسبة 5.3% تخصص الطب حيث نجد فيها نسبة 9.9% لا يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 4% يقدمن توعية.

وكأدنى نسبة 4.3% تخصص العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة حيث نجد فيها نسبة 6.1% يقدمن توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 5.4% يقدمن أحيانا توعية سياسية لأفراد المجتمع، ونسبة 1.4% لا يقدمن توعية،

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه الذي نجد فيه أن النسب المئوية تباينت بين مختلف التخصصات والتمسنا فيه أن الأستاذة الجامعية لا تبخل بمجهودات في تقديم إرشادات ونصائح ضمن التوعية السياسية عندما يتطلب الأمر ذلك من أجل تكوين ثقافة سياسية سليمة لدى الطالب والمجتمع وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي تخص مفهوماتها عن طريق اسهامها في خلقها قيم ومعايير ترسخ شرعية النظام السياسي وغرس ثقافة المواطنة ، والتي تعرف بأنها " انتماء الانسان الى الأرض التي يستقر بها ويحمل جنسيتها ويكون مشاركا في الحكم ويخضع لقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي اليها ، وهي رابطة عضوية تحول

الانسان من مجرد فرد يسعى الى اشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه متصارعا مع الظروف والأوضاع والآخرين الى عضو في المجتمع ، ويسعى الى تحقيق اهداف هذا المجتمع.¹

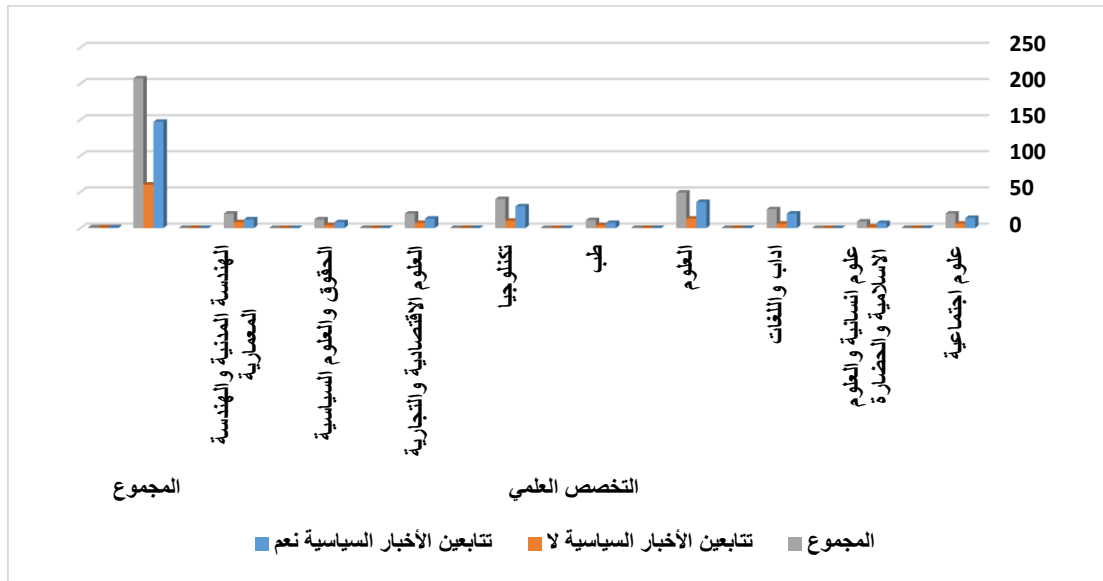
بحيث استدلينا عبر اجابات الأستاذات أنهن تسعين الى تنمية الإحساس بالولاء للدولة والوطن وخلق ثقافة سياسية تدعم مفهوم المشاركة والتعاون والفخر والاعتزاز بالوطن وتعلم كيفية احترام حقوق الآخرين واحترام ما جاءت به نصوص القانون ، كل هذه المساعي من شأنها انها تحقق مساعدة الفرد على شعوره بالانتماء للنسق السياسي داخل الدولة وتكوين ثقافة سياسية حوله ، كما أن الطالب من خلال ذلك يستطيع اكتساب قيم ومعتقدات وتوجهات الحياة السياسية العامة السائدة داخل الدولة وتحديد التوجهات الضرورية لتحقيق حالة التعايش السلمي مع النظام السياسي القائم ، وتعلم فن الحوار السياسي وتنمية مهارات المشاركة في العملية السياسية من خلال تطوير مهارة التعبير عن الرأي.

¹ حجام الجمعي، باللموشي عبد الرزاق. ثقافة المواطنة في الخطاب الإعلامي الجزائري، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الثامن، جامعة الواد، ديسمبر 2018، ص 65.

جدول رقم (35) يوضح التخصص العلمي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية.

المجموع	تتابعين الأخبار السياسية			
	لا	نعم		
20	6	14	علوم اجتماعية	التخصص العلمي
%9.7	%10.0	%9.5		
9	2	7	علوم انسانية والعلوم الاسلامية والحضارة	
%4.3	%3.3	%4.8		
26	6	20	آداب واللغات	
%12.6	%10.0	%13.6		
49	13	36	العلوم	
%23.7	%21.7	%24.5		
11	4	7	طب	
%5.3	%6.7	%4.8		
40	10	30	تكنولوجيا	
%19.3	%16.7	%20.4		
20	7	13	العلوم الاقتصادية والتجارية	
%9.7	%11.7	%8.8		
12	4	8	الحقوق والعلوم السياسية	
%5.8	%6.7	%5.4		
20	8	12	الهندسة المدنية والهندسة المعمارية	
%9.7	%13.3	%8.2		
207	60	147	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (35) يوضح التخصص العلمي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (35) التخصص العلمي وعلاقته بمتابعة الاخبار السياسية، حيث سجلنا أعلى نسبة 23.7% تخصص علوم، حيث نجد فيها نسبة 24.5% يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 21.7% لا يتابعن الأخبار السياسية.

وتليها نسبة 19.3% تخصص تكنولوجيا، حيث نجد فيها نسبة 20.4% يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 16.7% لا يتابعن الأخبار السياسية.

ونسبة 12.6% تخصص آداب ولغات، حيث نجد فيها نسبة 13.6% يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 10% لا يتابعن الأخبار السياسية.

بعدها تساوت النسب في الجدول عند 9.7% لكل من التخصصات التالية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية، لكن اختلفت المعطيات فالعلوم الاجتماعية نجد فيها نسبة 10% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 9.5% يتابعن الأخبار السياسية.

والعلوم الاقتصادية والتجارية حيث نجد فيها نسبة 11.7% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 8.8% يتابعن الأخبار السياسية.

أما تخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية فنجد فيها نسبة 13.3% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 8.2% يتابعن الأخبار السياسية.

ونسبة 5.8% تخصص الحقوق والعلوم السياسية حيث نجد فيها نسبة 6.7% لا يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 5.4% يتابعن الأخبار السياسية.

ونسبة 5.3% تخصص الطب حيث نجد فيها نسبة 6.7% لا يتابعن الأخبار، ونسبة 4.8% تخصصهم طب ويتابعن الأخبار السياسية.

وكأدنى نسبة 4.3% تخصص العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة حيث نجد فيها نسبة 4.8% يتابعن الأخبار السياسية، ونسبة 3.3% لا يتابعن الأخبار السياسية

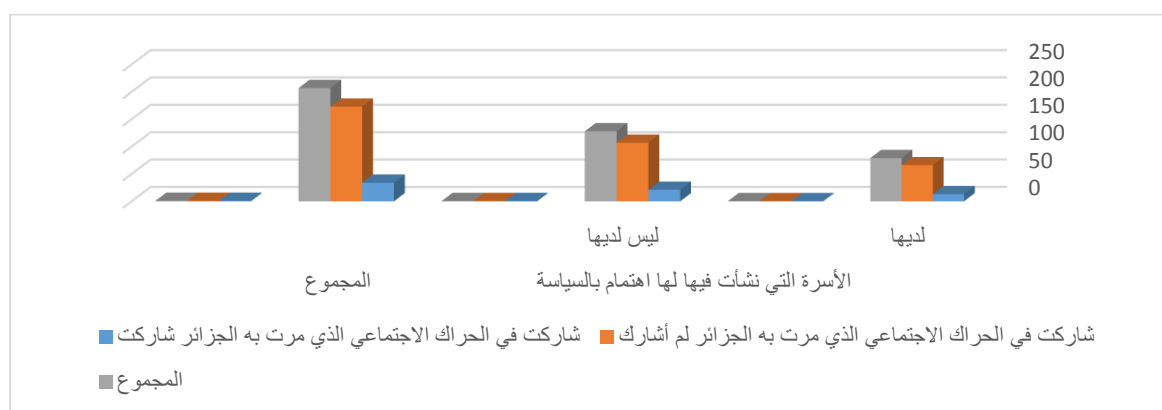
من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن النسب اختلفت بين التخصصات حول متابعة الأستاذات الجامعيات للأخبار السياسية حيث يلعب التخصص العلمي دور كبيرا في المتابعة السياسية لكن النسب تفاوتت في مختلف التخصصات حسب الاهتمامات الموجودة عند كل أستاذة ، فأحيانا نجد تخصص الأستاذة بعيدا كل البعد عن السياسة لكنها تحب أن تكون مطلعة على ما يدور حولها وكما أشرنا سابقا أن للأصل الجغرافي والاهتمام الأسري دور كبير أيضا في ذلك، كما أن هناك قضايا سياسية كبرى تشد الرأي العام ومختلف شرائح المجتمع، ووسائل الاعلام والاتصال لها الفضل الكبير في انتشار الأخبار السياسية ، باعتبار أن أفراد المجتمع على اتصال دائم بوسائل الاعلام ومواقع التواصل التي لعبت دورا كبيرا في سرعة انتقال وانتشار الاخبار وشدت الكثيرين من أجل متابعة المستجدات والبحث فيها ، وقد استحدثت مؤخرا الجامعة تخصص العلوم السياسية والذي لاقى اقبال عديد من الطلبة ولان الدولة بحاجة لخريجين مؤهلين في مجال العلوم السياسية، والذي من شأنه ان يخرج محللين ومستشارين سياسيين وخبراء في العلاقات العامة وموظفين في الهيئات الدبلوماسية وذلك لأهميته واسهامه في تزويد طلبته بالمعرفة والفهم على تحليل ظواهر المواضيع السياسية حيث يأخذ الطلبة الى

دراسة عميقة في البحث عن تاريخ التعليم والعلاقات الدولية الواسعة والفكر السياسي ، غير أننا لاحظنا أيضا في التخصصات الأخرى اقبال على الغوص في السياسة لكن بدرجة متفاوتة ونسب أقل ، وهذا ما يستدعي إعادة النظر حول موضوع الوعي السياسي ومحاولة ترسيخه في ذهنيات الأجيال المستقبلية.

جدول رقم (36) يمثل الاهتمام الاسري والمشاركة في الحراك الذي مرت به الجزائر.

المجموع	شاركت في الحراك الاجتماعي الذي مرت به الجزائر			
	لم أشارك	شاركت		
79	66	13	لديها	الأسرة التي نشأت فيها لها اهتمام بالسياسة
%38.2	%38.2	%38.2		
128	107	21	ليس لديها	
%61.8	%61.8	%61.8		
207	173	34	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (36) يمثل يوضح الاهتمام الأسري والمشاركة في الحراك الذي مرت به الجزائر.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

الجدول رقم (36) يوضح الاهتمام الأسري والمشاركة في الحراك الذي مرت به الجزائر، والذي لاحظنا فيه أن أكبر نسبة فيه قدرت ب 61.8% من اللاتي نشأن في أسر ليس لديها اهتمامات سياسية، لنجد فيها النسب متساوية بين المجيبات ب "المشاركة" و "عدم المشاركة" في الحراك والتي قدرت ب أيضا ب 61.8%.

في حين سجلنا كأدنى نسبة قدرت ب 38.2% من اللاتي نشأن في أسر لديها اهتمام سياسي لتتساوى نسبها هي الأخرى بين المجيبات ب "المشاركة" و "عدم المشاركة" في الحراك حيث قدرت أيضا ب 38.2%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه ملاحظة التمثيل البياني نستنتج أن أكبر نسبة سجلت في الجدول كانت الإجابة ب "لا" لمشاركتهم في الحراك الشعبي ولكن رغم عدم المشاركة من قبل الأستاذات الجامعيات في ذلك وحسب أقوالهن فقد كن يتابعن قضية الحراك الشعبي باستمرار لأنها كانت قضية وطن وروح جماعية رغم عدم خروجهن في المظاهرات ، وباعتبار أن الحراك الشعبي جاء كاحتجاج مدني على الأوضاع التي كانت سائدة من فقر وبطالة وتهميش والتي جعلت الشعب يتذمر منها ويطالب بالتغيير الجذري لها، والملفت في الأمر أنه امتاز بوعي كبير بين مختلف فئات المجتمع انطلق فيها من دوافع ذاتية وموضوعية نحو المطالبة بالتغيير وذلك بترحيل جميع رموز النظام القديم والدخول في مرحلة جديدة تقوم على وضع دستور جديد للجزائر، عن طريق تغيير السلطة وبناء دولة القانون والحق وتحسين الظروف المعيشية، انطلاقا من احداث تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية ، "ويعبر الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي ، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية اقناع المواطنين بالاحتكام الى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها ، فيقدمون على الاحتجاج ، ليتحول هذا الفضاء الى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحق¹

¹ عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 7، جامعة

فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي ، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم.¹

ولقد استطاعت المرأة أن تبرز دورها في هذا الحراك وليصبح حراكا شعبيا بمعنى أتم الكلمة سلميا يتميز بالوعي الكبير بين أفرادها ، حيث كانت فيه المرأة بمختلف شرائح المجتمع النسائي حاضرة بقوة ، الأم ، الأخت، العاملة ، والمحامية ، الطيبية ، الماكثة في البيت ، أطفالا وكبار ، " حيث أن المرأة لم تشارك المرأة الجزائرية بشكل كبير في بداية حراك 22 شباط (فبراير) ، لاعتبارات كثيرة، لكنها سرعان ما التحقت وبشكل غير متوقع، بعد أن تبين أن قوى الأمن لن تقمع المظاهرات كما كان يتخوف الكثيرون، حيث اقتصرت المشاركة في البداية على الشباب القوي المتحمس، القادر على مواجهة قوات الأمن.

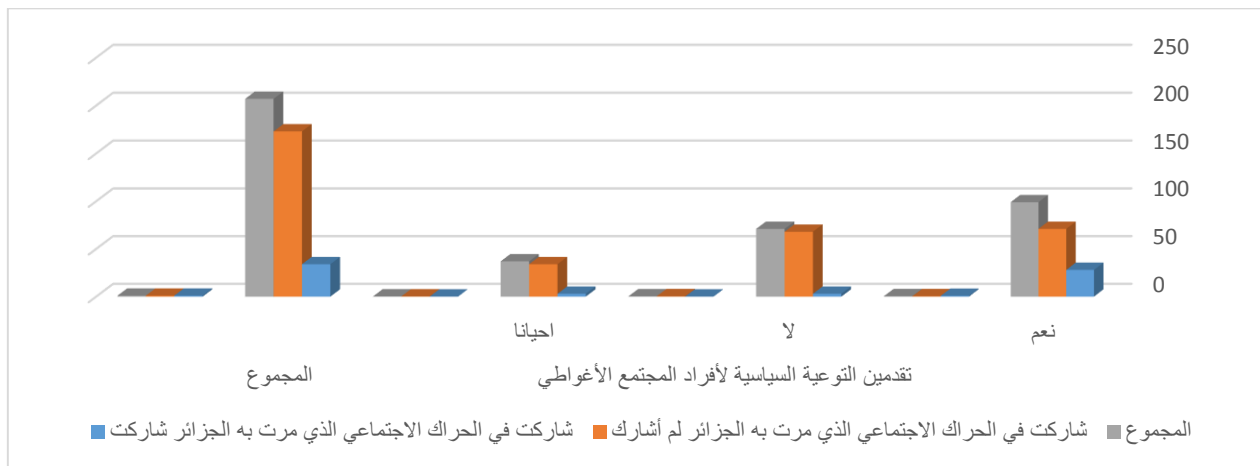
لكن منذ الجمعة التي صادفت عيد المرأة في الثامن من آذار (مارس) 2019، تغيرت الصورة بالكامل، حيث اجتاحت المرأة الجزائرية التظاهرات في تلك المناسبة الخاصة بقوة غير متوقعة، وهي تحمل إلى جانب الشعارات السياسية التي تنادي بحرية الجزائريين وحقوقهم في الديمقراطية، الورود توزعها على المواطنين وعلى أفراد قوى الأمن، فكان ذلك تحولا جذريا في مسار الحراك الجزائري، الذي بدأ من حينها يأخذ طابعا مليونيا بامتياز".²

¹ عبد القادر بوعرفة. مرجع سابق، ص4.

جدول رقم (37) يوضح تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الاغواطي والمشاركة في الحراك الاجتماعي.

المجموع	شاركت في الحراك الاجتماعي الذي مرت به الجزائر			
	لم أشارك	شاركت		
99	71	28	نعم	تقدمين التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي
%47.8	%41.0	%82.4		
71	68	3	لا	
%34.3	%39.3	%8.8		
37	34	3	احيانا	
%17.9	%19.7	%8.8		
207	173	34	المجموع	
%100.0	%100.0	%100.0		

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (37) يوضح تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الاغواطي والمشاركة في الحراك الاجتماعي.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم(37) بين تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي والمشاركة في الحراك الاجتماعي، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة ب 47.8% **يقدمن** التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 82.4% **شاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر، ونسبة 41% **لم يشاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر.

وتليها نسبة 34.3% **لا يقدمن** التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 39.3% **لم يشاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر، ونسبة 8.8% **شاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر.

وأدنى نسبة سجلناها 17.9% **يقدمن أحيانا** التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 19.7% **لم يشاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر، ونسبة 8.8% **شاركن** في الحراك التي مرت به الجزائر.

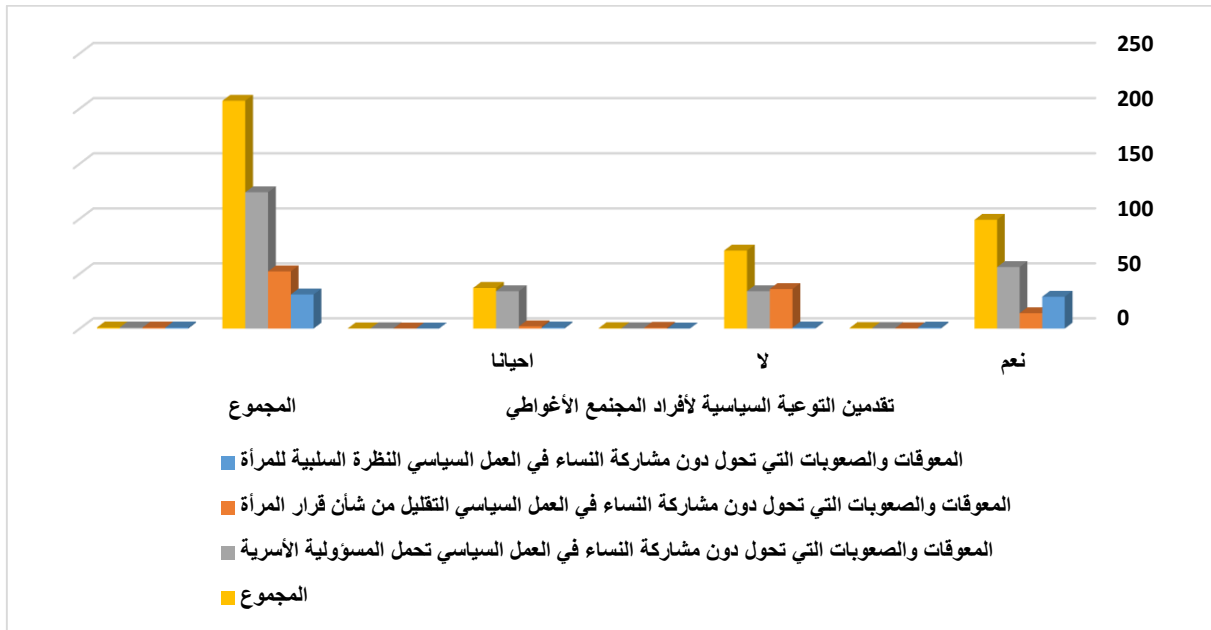
من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وتمثيله البياني نستنتج أن جل الأستاذات يساهمن في التوعية السياسية للطلبة والتي بدورها تخدم أفراد المجتمع الأغواطي ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالحراك الاجتماعي الجزائري الذي كان يتطلب وعيا كبيرا كي لا يتحول الى ما آلت اليه الثورات العربية بما تسمى الربيع العربي، فقد لعبت المرأة في الحراك الشعبي دورا كبيرا سواء كان ذلك عن طريق مباشر وبالخروج والمشاركة في التظاهرات السلمية أو غير المباشر بعدم خروجها ولكن بنشر التوعية بضرورة السلمية والابتعاد عن كل أشكال العنف سواء داخل الفصول الدراسية أو محيطها الأسري والمجتمعي حيث تعتبر المشاركة السياسية أحد الدعائم الأساسية لمفهوم الديمقراطية الشعبية والتي تقتضي القضاء على كل أشكال التمييز بين الجنسين وضرورة تكاتف الجهود بين المرأة والرجل للوصول الى التنمية السياسية بمفهومها الشامل والمعاصر ، وخاصة أن دور المرأة المعاصرة في حالة تطور وازدهار ولكونها العامل الأساسي في رعاية الأسرة وانجاحها وبالتالي إنجاح المجتمع باعتبار أن الأسرة هي نواته وصورته المصغرة .

يمكن القول أن الحراك الشعبي استطاع النجاح، وشكل قصة نجاح غير مسبقة اذا ما تمت المقارنة بينه وبين الثورات العربية، فكان حضاريا وسلميا يحمل شعار موحد، احترمت فيه افراد المجتمع بعضهم البعض، واحترموا فيه بشكل خاص مشاركة المرأة وهو ما ساعد على انجاحه ودوام وسيرورته، كل هذا يمكن القول عنه أنه ناتج عن التوعية السياسية التي شارك فيها جميع أطراف المجتمع وأبهر ذلك دول العالم، وقد كان للأستاذة الجامعية نصيب في كل هذه عن طرق اسهاماتها سواء من قريب أو بعيد بشكل مباشر أو غير مباشر.

جدول رقم (38) يوضح التوعية السياسية لأفراد المجتمع وصعوبات مشاركة المرأة سياسيا.

المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي					
	النظرة السلبية للمرأة	التقليل من شأن قرار المرأة	تحمل المسؤولية الأسرية	المجموع	
نعم	29	14	56	99	تقديم التوعية السياسية لأفراد المجتمع
	%93.5	%26.9	%45.2	%47.8	
لا	1	36	34	71	المجتمع
	%3.2	%69.2	%27.4	%34.3	الأغواطي
احيانا	1	2	34	37	المجموع
	%3.2	%3.8	%27.4	%17.9	
	31	52	124	207	
	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (38) يوضح التوعية السياسية لأفراد المجتمع وصعوبات مشاركة المرأة سياسيا.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (38) بين التوعية السياسية لأفراد المجتمع وصعوبات مشاركة المرأة سياسيا، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة ب 47.8% يقدمون التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 93.5% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي النظرة السلبية للمرأة، ونسبة 45.2% يرين أن المعوقات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي تحمل المسؤولية الأسرية، ونسبة 26.9% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي التقليل من شأن قرار المرأة.

وتليها نسبة 34.3% لا يقدمون التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 69.2% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي التقليل من شأن قرار المرأة، ونسبة 27.4% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي تحمل المسؤولية الأسرية،

ونسبة 3.2% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي النظرة السلبية للمرأة.

وأدنى نسبة سجلناها 17.9% يقدم أحيانا التوعية السياسية لأفراد المجتمع الأغواطي، حيث نجد فيها نسبة 27.4% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي تحمل المسؤولية الأسرية، ونسبة 3.8% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي التقليل من شأن قرار المرأة، ونسبة 3.2% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي النظرة السلبية للمرأة.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأستاذات تقدمن توعية سياسية لأفراد مجتمعهما كلما سمحت لهن الفرصة بذلك وخاصة في ظل العراقيل ومعوقات المشاركة السياسية للمرأة، فالكثير من الأستاذات يرين أن نظرة المجتمع للمرأة لازالت سلبية، فتحاول الأستاذة بدورها تقديم توعية تساهم في تغيير هذه النظرة عن طريق ترسيخ الدور الإيجابي للمرأة في المجتمع وأهميته في أحداث التغيير في البنى الاجتماعية والتاريخ حافل وشاهد على مسيرتها الثورية وتحقيق هدفها نحو تحرير الوطن.

"حيث أن ثورة 1 نوفمبر 1954 اثرت في الجوانب الاجتماعية للشعب الجزائري ، اذ أزلت الفروق الموجودة بين الرجل والمرأة تجاه واجب تحرير الوطن، فوجدت هذه المرأة متنفسا في ثورة نوفمبر حيث اطلقت العنان للقوى الكامنة فيها ، فالتفت حول جبهة التحرير الوطني ، وقامت بأصعب المسؤوليات وأخطر العمليات...، اذ يذكر أحد معاصري تلك الفترة في مذكراته... الفتاة والمرأة عموما في الجزائر قدمت الزاد والوقود للثورة، في صورة مهج وأرواح وتضحيات أخرى... اذا لم يتورع المستعمرون عن هتك الأعراض وسب وتعذيب... وشاء الله تعالى أن تبرز "جميلة بوحيرد" رمزا صالحا لما واجهته المرأة الجزائرية في الجزائر من بشاعات¹

¹ عبد الكامل جوييه. نفس المرجع السابق، ص 1.

التعذيب بالأجهزة الكهربائية وغيرها من أنواع وأساليب... تناولتها وسائل الاعلام في الغربية نفسه¹.

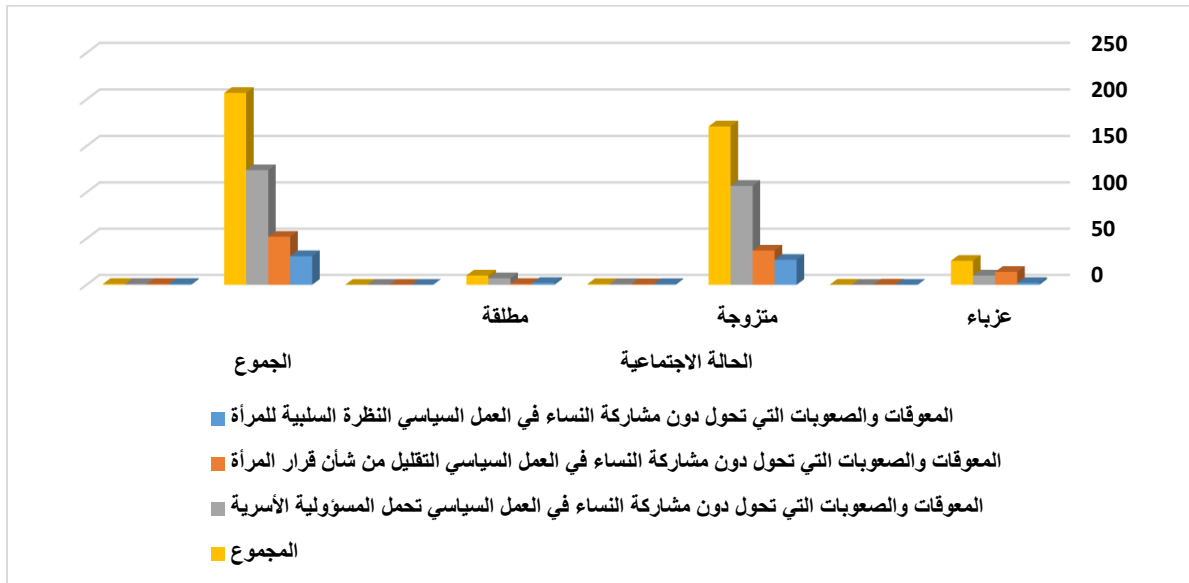
وهو ما أشرنا اليه في الفصل الثالث حول مشاركة المرأة والمراحل التي مرت بها حتى استطاعت أن تصل الى ما وصلت اليه اليوم وتحقيق النجاح واكتساح جميع المجالات حتى وان كان ذلك بنسبة أقل في المجال السياسي.

جدول رقم (39) يوضح الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالمعوقات والصعوبات لمشاركة المرأة في السياسة.

الحالة الاجتماعية		المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي			
		النظرة السلبية للمرأة	التقليل من شأن قرار المرأة	تحمل المسؤولية الأسرية	المجموع
عزباء	الحالة الاجتماعية	2	14	10	26
		%6.5	%26.9	%8.1	%12.6
متزوجة	الحالة الاجتماعية	27	37	107	171
		%87.1	%71.2	%86.3	%82.6
مطلقة	الحالة الاجتماعية	2	1	7	10
		%6.5	%1.9	%5.6	%4.8
المجموع		31	52	124	207
		%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

المصدر: مخرجات برنامج spss

¹ نفس المرجع السابق، ص 1



الرسم البياني رقم (39) يوضح الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالمعوقات والصعوبات لمشاركة المرأة في السياسة.

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (39) الحالة الاجتماعية والمعوقات والصعوبات لمشاركة المرأة في السياسة، حيث سجلنا أعلى نسبة والمقدرة بـ 82.6% متزوجات، حيث نجد فيها نسبة 87.1% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي النظرة السلبية للمرأة، ونسبة 86.3% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي تحمل المسؤولية الأسرية، ونسبة 71.2% يرون أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي التقليل من شأن قرار المرأة.

وتليها نسبة 12.6% عازبات، حيث نجد فيها نسبة 26.9% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي التقليل من شأن قرار المرأة، ونسبة 8.1% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي تحمل المسؤولية الأسرية، ونسبة 6.5% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي النظرة السلبية للمرأة.

وأدنى نسبة سجلناها 4.8% **مطلقات**، حيث نجد فيها نسبة 6.5% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي **النظرة السلبية للمرأة**، ونسبة 5.6% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي **تحمل المسؤولية الأسرية**، ونسبة 1.9% يرين أن المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي هي **التقليل من شأن قرار المرأة**.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن عدد كبير من الأستاذات متزوجات وهذا من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على مشاركتها في العملية السياسية ويعيق اندماجها في هذا المجال ، ويتمثل هذا التأثير في الثقافة السائدة في المجتمع حيث أن المجتمع الأغواطي تطغى عليه ثقافة السلطة الذكورية التي تفرض اطارا خاصا لصورة المرأة ، والتي تجعل الرجل يرفض ممارستها للعمل السياسي كما أن نظرة المجتمع للمرأة وخلفياته الذهنية تجعل وصول المرأة الى مواقع صنع القرار صعب وأحيانا مستحيل باعتبار أن الرجل أكثر قوامة على المرأة وأكثر قيادة وأكثر مهارة في عقد تحالفات ، وعندما نتكلم عن التحالفات فإننا نتكلم عن اختلاطها بالرجل وذلك لا يتناسب مع طبيعة المرأة والمجتمع الذي تنتمي اليه.

كما أن المرأة المسؤولة عن الانجاب والتنشئة الأسرية يصعب عليها القيام بدورين، دور أسري ودور مجتمعي، فترية الأطفال ورعاية زوجها تتطلب جهدا ووقتا خاصا وكاملا والمرأة في السياسة تكون كثيرة الالتزامات ومطالبة بالحضور في الكثير من المجالس وهذا ما يصعب الأمر عليها أي يضعها في موقف حرج يتطلب منها الاختيار بين الاثنين.

حيث أنه وبالرغم من أن " جل التشريعات تقر مبدا المساواة في التشغيل أو الدخول للعمل وتمنع أي تمييز يكون أساسه الجنس أو الحالة العائلية أو أي معيار آخر، لا وبل وضعت في سبيل تحقيق هذا المبدأ حماية قانونية لضمان ممارسته هذا الحق غير أن هذه المبادئ أحيانا ما تصطدم بواقع يخالف هذه القواعد في شكل نقص الحماية القانونية"¹

¹ تاج عطاء الله. المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية، ديوان المطبوعات الجزائرية، (ب ط)، الجزائر، 2006. ص94.

يمكن القول أنه بالرغم من التوقع على الكثير من الاتفاقيات التي تنص على المساواة بين الرجل والمرأة في التوظيف في شتى المجالات ومنع كل تمييز بينهما مهما كان نوعه، إلا أن ذلك لم يستطع أن يلغي فكرة التعصب ضد المرأة في الكثير من المجتمعات ومنها المجتمع الأغواطي محل دراستنا.

جدول رقم (40) يوضح انتماء المرأة للأحزاب السياسية

النسبة	التكرار	انتماء المرأة للأحزاب
6.8%	14	نعم
93.2%	193	لا
100%	207	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج spss



الرسم البياني رقم (40) يوضح انتماء المرأة للأحزاب السياسية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

جدول رقم (40) يوضح انتماء المرأة للأحزاب السياسية حيث قدرت فيه أعلى نسبة ب 93.2% من الاستاذات اللاتي لا ينتمين الى الأحزاب السياسية. مقابل نسبة 6.8% من الأستاذات اللاتي ينتمين الى الأحزاب السياسية.

استنادا الى القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وملاحظة التمثيل البياني نجد أن أكثر الأستاذات الجامعيات غير منتميات للأحزاب السياسية، وهذا يمكن ارجاعه الى عدة اعتبارات، فحسب مقابلتنا مع بعض الأستاذات واستندا الى إجابات الجدول رقم (39) فقد تبين لنا أن السبب الرئيسي في عزوف الأستاذات عن الانضمام للأحزاب السياسية يرجع الى خصوصية المنطقة وطبيعتها المحافظة والتي ترفض أن تكون المرأة في المجال السياسي، أي أن نظرة المجتمع السلبية وطبيعة التنشئة الأسرية النابعة أساسا من المجتمع هي أهم منطلق يجعل المرأة بشكل عام لا تهتم بالمشاركة السياسية، ثم ان الحالة الاجتماعية لها كذلك تعرقل انضمامها لمثل هذه النشاطات، فمعظم الرجال يطغى عليهم مفهوم الهيمنة الذكورية والتي لا تسمح لهم بسماع للمرأة الحصول على أمكنة سياسية. هذا من جهة ومن جهة أخرى وبشكل خاص عندما نتكلم عن الأستاذة الجامعية فإننا نقول إن مشاغلها كثيرة وجل اهتماماتها تنصب حول البحث العلمي، فوظيفتها الأساسية لا تسمح لها بالتفرغ للمجال السياسي والذي يعد مليئا بالاجتماعات والنشاطات والتنقلات والذي يتطلب حضورها الدائم والمتواصل وذلك لا يتناسب كثيرا مع مهامها كأستاذة جامعية، وخاصة ان كانت لديها ارتباطات أسرية كالإنجاب والتربية بمفهومها العميق، كما أننا لاحظنا من خلال سؤال رقم (39) من الاستبيان أن الأستاذة الجامعية لازالت ترى أن هناك غياب وعي سياسي وهو ما يحد من فاعلية المرأة في هذا المجال، فبرأيها أنه حتى عند انضمامها لحزب معين فهي نادرا ما تكون صاحبة قرار وفاعلة فيه خاصة إذا تعلق الأمر بالقضايا الكبرى وهو ما أكدته إجابات السؤال رقم (35) حيث أن النسبة الكبيرة كانت عند الإجابة ب "لا"، ويجب حسب رأيها من السلطات المعنية بالسياسة إعطاء مساحة كاملة للمرأة المثقفة لإبداء رأيها بكل حرية والسماح لها بالترشح للبرلمان ومن أجل إيصال صوتها وصوت أقرانها من النساء وعليهم احترامه وتثمين مجهوداتها والتغلب على النظرة السلبية للمجتمع

المحلي، فالمرأة تعد عنصرا فعالا وبإمكانها قيادة نهضة شاملة اذا سمحت لها الفرصة بذلك لتقلد مناصب قيادية في الميدان السياسي.

2- تحليل الفرضية الثالثة

تساهم المرأة المثقفة في الجزائر وفي المجتمع الأغواطي من خلال مشاركتها في الفعل السياسي وتمثيلها في المجالس المحلية

يمكن القول من خلال القراءة الإحصائية لجداول الفرضية الثانية وعن طريق تمثيلاتها البيانية والتحليل السوسيولوجي لها ، أن المرأة المثقفة والتي مثلتها الأستاذة الجامعية في دراستنا ، أنها لازالت تعاني من صعوبة اندماجها سياسيا ، وذلك للوضع الاجتماعي الذي تعيش فيه وتمسكه بالمروروث الثقافي المبني على عدم خروج المرأة للعمل وخاصة في الميدان السياسي ، وفرض السلطة الذكورية التي ترى أن الرجال أكثر قوامة من المرأة للمشاركة في الأنشطة السياسية ورغم أن المرأة تشكل النصف الثاني من المجتمع وتمثل نصف عدد المواطنين الا أن تمثيلها في المجالس السياسية والمجالس المحلية يعد ضئيل جدا مقارنة بالعدد الكلي الذي تمثله من المجتمع ورغم موافقة معظم الدول العربية والجزائر على تقارير ومواثيق الأمم المتحدة حول المرأة والقضاء على كافة التمييز وتكريس الدساتير العربية لمبدأ المساواة في الحقوق وبين الجنسين كما أسلفنا الذكر في الفصل الثالث المتعلق بالمرأة والتنمية ، "في أواخر القرن الماضي تنامي الوعي العالمي بقضايا المساواة والتمكين والديمقراطية ، وصدفت معظم البلدان العربية على صكوك دولية تعنى بضمان حقوق الانسان ، لاسيما المرأة وأدرجتها في دساتيرها وأنشأت آليات وطنية لدعم مشاركة المرأة في شتى المجالات ، في ظل مساعي المجتمع المدني للنهوض بها ولكن بالرغم من هذه التطورات التي تبعث على التفاؤل، مازال تمثيل المرأة في الهيئات التشريعية والتنفيذية الحكومية والمحلية، وفي مواقع صنع القرار مخيبا الآمال وترجع الدراسات ذلك الى عدد من المعوقات والتحديات الثقافية والمجتمعية والاقتصادية والسياسية والاجرائية القانونية والحكومية"¹، حيث أن مشاركتها على الصعيد العالمي يعد من أدنى النسب ، وهذا من شأنها أن يؤثر بنسبة كبيرة في التنمية السياسية التي تعد بدورها جزء من التنمية الشاملة.

وباعتماد الدول لأهداف التنمية المستدامة الجديدة لعام 2030 يقر العالم مرة أخرى بأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، وأنه لا تنمية اجتماعية دون مساواة كاملة بين الجنسين والقضاء على كافة أشكال التمييز ولا استدامة بيئية دون دور فاعل للنساء كرائدات أساسيات للتغيير، وهذا ما يؤكد عليه مسؤولو الأمم المتحدة في مختلف الفعاليات منذ اعتماد أجندة التنمية المستدامة لعام 2030¹.

وبالرجوع الى دراستنا الميدانية ومن خلال البيانات التي تحصلنا عليها والتي لاحظنا من خلالها أن مشاركة المرأة المثقفة (الأستاذة الجامعية) اقتصر على التوعية السياسية فقط وكانت مشاركتها تكاد تنعدم في بعض الأحيان وذا نظرا لتداخلات كثيرة منها الأصل جغرافي لعدم تشجيع الاهتمامات الأسرية بالسياسية وهو ما سنعرضه من خلال بيانات الجداول للفرضية الثالثة بداية بجدول (28) الذي يمثل الأصل الجغرافي ومتابعة الاخبار السياسية ، حيث نجد أن أكبر نسبة فيه كانت عند المدينة فهن أكثر متابعة للأخبار السياسية باعتبار الريف وشبه الحصري لا زالت باقية في بعض الأفكار المتجذرة حول المرأة والعمل السياسي أو حتى مشاركة مواضيعها، ولأن حياتهم في طبيعتها وخصائصها تجعل الرجال في حد ذاتهم ليس لديهم اهتمامات بالأخبار السياسية.

كما جاء في الجدول (29) ليوضح أيضا الأصل الجغرافي وعلاقته بامتلاك بطاقة ناخب، فقد لاحظنا أن نسبة تناقصت عند الريف وشبه الحصري، وأكبر نسبة انحصرت عند المدينة ويمكن ارجاعه للكثافة السكانية للمدينة لأن الإجابة بعدم امتلاك بطاقة الناخب كانت أكثر من اللاتي لديهن بطاقة الناخب حيث قدرت النسبة ب 73.1% من الأستاذات اللاتي لا يمتلكن بطاقة ناخب.

ثم جاء جدول (30) ليوضح أيضا علاقة امتلاك بطاقة الناخب وبالإدلاء بالصوت، فوجدنا من خلاله أن معظم الاستاذات لديهن بطاقة ناخب لكن نادرا ما يقمن بالمشاركة السياسية من خلال الانتخابات وقد أرجعنا ذلك لعدة اعتبارات منها يمكن أن تكون لمعرفة عدم أهمية

مشاركتها في صنع القرار لأن صوتها لن يصل وذلك لانعدام ثقتها بالطرف الآخر من المجتمع وقد تكون من الأسباب أنه من الصعب التغيير وأن صوتها لا يفيد، بالرغم من ادراكها التام أن مشاركتها تعد واجبا وطنيا وضروريا لصنع القرار جماعي لكن معطيات الواقع تفرض شيئا آخر.

وعند ربطنا الإدلاء بصوت مع الاهتمامات الأسرية باعتبار أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في ذلك عن طريق ترسيخ بعض المبادئ السياسية كأهمية المشاركة واتخاذ القرار الانتخاب للاختيار الأمثل لممثلي المجتمع فقد وجدنا من خلال جدول رقم (31) أن أكبر نسبة من أسر الأستاذات ليس لديهم اهتمامات سياسية وذلك ب 61.8% وهذا من شأنه أن يؤثر على اهتمامات أفرادها أيضا فلتنشئة الأسرية دور كبير في ترسيخ المبادئ والقيم والسلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عن طريق أسرته التي تعد المؤثر الرئيسي الأول والصاقل لشخصيته بدرجة الأولى، وقد جاء جدول (32) أيضا ليوضح الاهتمامات الأسرية وعلاقته بمتابعة الأستاذة الجامعية للأخبار السياسية فوجدنا أيضا أن أكبر نسبة من الأسر لا تهتم بالأخبار السياسية وهو ما يؤثر في ميولات الأفراد لوجود علاقة حتمية تقرر بذلك حيث أن أكبر نسبة قدرت في الجدول 61.8% من اللاتي أجابن بعدم متابعة المواضيع والأخبار السياسية .

وقد أوضح جدول(33) أيضا اهتمام الأسرة وتأثيره على التوعية السياسية فوجدنا كذلك أن أكبر نسبة أجبن بعدم الاهتمام، ولكن جاءت فيه نسبة من اللاتي أكدن على تقديم التوعية للمجتمع الأغواطي بالرغم من عدم وجود اهتمامات أسرية بالسياسة حيث قدرت ب 56.6% وهذا راجع لإدراك الأستاذة الجامعية بضرورة ذلك لأن خلق وعي سياسي بين المواطنين المجتمع ضروري لاستمرار ثباته واستقراره ، كما أن التخصص العلمي للأستاذة الجامعية يلعب دورا مهم في تقديم التوعية للمجتمع وطلبتها، وقد وجدنا أن النسب تباينت في ذلك في جدول(34) ،حيث أن الأستاذة الجامعية بمختلف التخصصات تدرك أهمية التوعية السياسية

وضرورة ترسيخ ثقافة المواطنة بين أفراد المجتمع الواحد عن طريق غرس مبادئ التعاون والاحترام حقوق الآخرين وبالاعتزاز بالوطن وجعل الروح الوطنية من أولويات الفرد.

كما لتخصص العلمي أيضا دور كبير في متابعة الاخبار السياسية وهو ما أوضحه جدول (35) وقد لاحظنا من خلاله بالرغم من ابتعاد الكثير من التخصصات عن المجال السياسي الا ان ذلك لم يمنع الأستاذة الجامعية من متابعتها للأخبار السياسية لكن يبقى ذلك بنسبة متفاوتة وحسب القضية السياسية المطروحة ودرجة أهميتها وبالرجوع الى الاهتمام الأسري ومشاركة الأستاذة في الحراك الاجتماعي الذي مرت به الجزائر فقد لاحظنا من خلال جدول (36) أن أكبر نسبة فيه كانت 61.8% من اللاتي ينتمين الى أسر لا تهتم بالسياسة ولم تشاركن في الحراك الاجتماعي، ولكن حسب اجاباتهم لم يمنعهن من متابعة القضية رغم عدم خروجهن في المظاهرات لأن قضية الحراك الاجتماعي كانت قضية وطن ومصير أمة بكاملها ، ولكن اكتفت بتقديم التوعية كل ما سمحت لها الفرصة بذلك وهو ما مثله جدول رقم (37) بنسبة 47.8% وذلك بتقديم جل الأستاذات التوعية السياسية اللازمة خاصة أن الحراك الاجتماعي كان يتطلب ضرورة الابتعاد عن كل ما يتعلق بالعنف وقد نجحت في ذلك سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وكانت دائمة المحاولة لتقديم التوعية السياسية بالرغم من الكثير من العراقيل المجتمعية السائدة التي تمنعها من المشاركة السياسية الفعلية وهو ما مثله جدول رقم (38) بنسبة 47.8% فكثير من الأستاذات يرين أن النظرة السلبية للمرأة في مجتمعنا لازالت تشكل العقبة الأكبر في انتمائها سياسيا ، ولكن المرأة تحاول جاهدة في اثبات نفسها وان كانت مكتفية بالتوعية فقط.

وكانت الحالة الاجتماعية للمرأة أيضا تلعب دورا في مشاركتها السياسية وقد مثل جدول رقم (39) ذلك وخاصة المرأة المتزوجة التي تجد صعوبة كبيرة في ممارسة العمل السياسي حتى وان كانت رغبتها في انضمام الى حزب معين او برلمان فان حالتها الاجتماعية دائما ماتمنعها من ذلك بسبب الارتباطات الأسرية والسلطة الذكورية ودائما نرجع الى نقطة نظرة المجتمع اليها، وهذا ما مثله جدول (40) حول انتماء الأستاذة الجامعية لحزب سياسي معين وقد تم فيه تفسير سبب عزوفهن عن ذلك.

وبالرجوع الى الافتراض الذي انطلقنا منه حول مشاركة المرأة المثقفة في الفعل السياسي وتمثيلها في المجالس المحلية فإننا نقول أن فرضيتنا غير محققة نسبيا وهو ما أثبتته الجداول حيث لازالت تعاني المرأة من الكثير من الصعوبات والعقبات تحول دون مساهمتها الفعالة في الحياة السياسية وبالتالي في التنمية السياسية، فالصعوبات لاتزال موجودة وحاضرة سواء بالمرأة نفسها ووضعيته الاجتماعية أو صعوبات متصلة بالمجتمع وموروثه الثقافي الحاضن للعقلية المجتمعية التي تحدد معايير وقيم خاصة والتي يعد تجاوزها يخرج الفرد عن طبيعة الجماعة وسلوكيتها، وعليه نقول أن دور الأستاذة الجامعية انحصر فقط في توعية طلبتها ومجتمعها بالجوانب السياسية المتعلقة بالمجتمع أما فيما ذلك فمشاركتها ضئيلة جدا وأبعد من أن تحقق تنمية سياسية نظرا لعدة اعتبارات أسلفنا ذكرها.. وبالرغم من نضال المرأة لفرض نفسها سياسيا وبالرغم من جهود الدولة لإسقاط القيود القانونية وترسيخ حقوقهن الا أن ذلك كله لم يحقق نتائج مرضية تجعل مساهمة المرأة فعالة في التنمية السياسية والكثير من الدراسات الأكاديمية تثبت ذلك ويبقى قبول المجتمع لها أكبر عائق تواجهه المرأة في العمل السياسي.

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام

يتضح من خلال موضوعنا المعنون بـ "دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع" وبعد إجراءات الدراسة التي اعتمدناها بداية من استخدام منهج علمي يتماشى مع طبيعة الموضوع وصولاً إلى تقنيات البحث التي نزلنا بها إلى ميدان الدراسة، وبعد عرضها وتحليلها وربط المؤشرات المتعلقة بموضوع دراستنا فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

1- نتائج متعلقة بالجانب النظري للدراسة:

✓ يعد موضوع المرأة والتنمية من أهم المواضيع العالمية المعاصرة الذي أثار جدلاً واسعاً بين الباحثين وقد اختلفت المجتمعات عبر مختلف المحطات التاريخية على دور المرأة وأهميته بين مؤيد ومعارض لضرورة مشاركة المرأة في تنمية المجتمع لعدم كفاءتها في عدة مجالات، إلى أن ظهرت النظريات والاتجاهات النسوية الحديثة في مختلف أنحاء العالم والتي تطالب بحقوق المرأة في المساواة بينها وبين الرجل والتي استطاعت أن تغير نظرة المجتمع إليها.

✓ كان لظهور الحركة النسوية والتي جاءت تطالب بالعدالة التامة بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن النوع الاجتماعي دور كبير في تفسير وضعية ومكانة في المجتمع، حيث سعت لدفاع عن النساء وتحسين أوضاعهم عن طريق محاولة فهم أسباب التمييز بين الرجل والمرأة ومحاولة ترسيخ مبدأ المساواة والعدالة بينهما.

✓ برغم من كل الصراعات والعراقل التي واجهتها المرأة والنظرة السلبية لها والتي تحدثنا عليها في الفصل الثاني من الجانب النظري، إلا أنها استطاعت أن تثبت للمجتمع مكانتها ودورها في جميع محطات الحياة، كما أنها استطاعت تغيير النظرة الدونية لها في الكثير من المواطن ليخلص الجميع أنه لا تنمية حقيقة بدون مشاركة المرأة فيها، وهو ما وصلت إليه دراسة "فاطمة كازور" حول معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل بليبيا حيث أنه اقترحت الباحثة بعض الحلول منها ضرورة زيادة الوعي لدى الرجال والنساء على سواء بأهمية المرأة باعتبارها عنصر أساسي لانعاش الاقتصاد والمساهمة في عملية التنمية.

✓ سعي مختلف دول العالم وخاصة المتقدمة وضع استراتيجيات خاصة تلمس جميع القطاعات من أجل ادماج المرأة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة وعنصر فعال لا يمكن الاستغناء عنه في أبسط مناحي الحياة وهو ما أشارت إليه الباحثة "وداد سلمان عبد الرحمان" في دراستها لدور المرأة الفلسطينية في تحقيق تنمية الريفية والتي تم ذكرها كدراسة سابقة متعلقة بموضوع بحثنا، ولعل أهم نقطة ونتيجة وصلت إليها أن للمرأة الريفية مساهمة في العملية الإنتاجية تحقق آثاراً إيجابية لعملية التنمية.

✓ استطاعت المرأة أن تضع بصمتها في شتى مجالات التنمية الشاملة حيث ساهمت في التنمية الاجتماعية وذلك بمشاركتها في المجتمع المدني عن طريق الجمعيات وقد نشطت من خلاله تناول مسائل تعني المرأة والأسرة وقد مست شتى المجالات الاجتماعية والثقافية العلمية منها محاربة الأمية والتوعية الصحية، كما أسهمت في عملية التعليم عن طريق الاهتمام بتعليمها من أجل أن تكون فرد واع ومسؤول داخل مجتمعها، وبالتالي إسهامها في التنمية الثقافية، أما وعن مشاركتها في التنمية السياسية فقد بدأ مسارها في الجزائر من خلال مشاركتها في الثورة من أجل تحرير الوطن وبدأت شيئاً فشيئاً تثبت جدارتها وأصبحت تشكل مشاركتها في مناصب صنع القرار نسب معتبرة مقارنة بالسنوات الماضية.

2- نتائج متعلقة بالجانب الميداني للدراسة:

والتي كانت تخص "دور المرأة المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع" تحديداً دور الأستاذ الجامعة في ذلك حيث يمكن القول واستنداً لدراسة الميدانية أنه:

✓ استطاعت أن تبرز الأستاذة في جامعة عمار تليجي بالأغواط في تنميتها للمجتمع نتيجة تكوينها العالي ولإدراكها التام بالمشاكل المجتمعية والسعي لحلها، حيث يلعب التكوين الذي تتلقاه المرأة أثناء عملية التعليم دوراً مهماً في مساهمتها في التنمية وهذا ما خلصت إليه دراسة الباحثة "آسيا غزال" حول دور المرأة العاملة في التنمية

الاجتماعية، حيث أن للمستوى التعليمي والتخصص العلمي دور كبير في المشاركة في تنمية المجتمع.

✓ من خلال تحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها خلصنا أن للأستاذة الجامعية دور بارز في عملية التنمية الاجتماعية وذلك من خلال ما تقدمه من محاضرات ابتداء من تصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة في المجتمع وترسيخ مفاهيم اجتماعية سليمة كبديل عنها الى محاولة زرع الثقة في نفوس الطلبة وتحفيزها الدائم لهم للوصول في نهاية المطاف الى مخرجات ذات كفاءة وجودة عالية.

✓ من أهم المقومات التي تساعد على التنمية في أي مجال هو اشراك المرأة في عملية صنع القرار، حيث أن الواقع الإيجابي لعملية ادماج المرأة في التنمية الشاملة أسقط كل المخاوف المجتمعية والتحذيرات السلبية لخروجها لميدان العمل، بل أثبتت نجاحها وتفوقها في صنع القرار سواء من مناصب سلطة إدارية أو كعضو مشارك فقط وهو ما مثله جدول رقم(11).

✓ التمسنا كذلك من خلال دراستنا أن الأستاذة الجامعية تتمتع بروح المسؤولية تجاه مجتمعها وهذا دليل على ثقافتها العالية حيث أن جلهن تسعين الى خدمة المجتمع والتغيير الإيجابي عن طريق رسم خطط مستقبلية تساعد على ذلك وهو ما أوضحه جدول رقم(12).

✓ يتجلى دور الأستاذة الجامعية في مشاركتها في التنمية الثقافية عن طريق سعيها نحو تحسين جودة التعليم ومعرفتها أهم الثغرات التي تخلق مشاكل تعليمية ومجتمعية ومحاولة سدها، حيث تلعب دور أساسيا وجوهريا في ذلك من خلال حرصها الدائم على اختيار مواضيع تربط الجامعة بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية ومحاولتها لدمج الطلبة بسوق العمل من أجل حصولهم على تكوين عالي والحد من المشاكل المستقبلية وهوما أسلفنا ذكره في الجدول رقم (15) من الفرضية الثانية. كما أن معظم الأساتذات استطعن تنظيم والمشاركة في الكثير من التظاهرات والملتقيات العلمية

ومناقشة مواضيع علمية وثقافية متنوعة تزيد من الاثراء المعرفي العلمي للطلبة وتوسيع نظرتهم وتنمية مواهبهم وتحفيزهم على المشاركة في الندوات العلمية.

✓ كما تلعب الأستاذة الجامعية دورا كبيرا في المحافظة على ثقافة المجتمع المحلي من خلال ترسيخ أهم مبادئه والأسس المجتمعية السليمة من عادات وتقاليد والحفاظ على مورثه الثقافي من الاندثار خاصة في ظل العولمة والتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف النواحي الحياتية.

✓ تعاني المرأة من الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون مشاركتها في التنمية السياسية وهذا ما أثبتته نتائج الفرضية الثالثة لموضوع بحثنا وهوما توافق أيضا مع دراسة الباحثة "حمداد صبيحة" والتي عرضناها ضمن الدراسات السابقة حول المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي. حيث ترى أن الكثير من المنتميات الى التنظيمات السياسية والمجاس المنتخبة لم تحظى فيها بأدوار مهمة وانما توجه أدوارهن الى التوعية فقط والتأثير على القاعدة الشعبية أثناء الحملات الانتخابية وتكليفهن بأعمال إدارية بعيدة عن السياسية.

✓ أثرت نظرة المجتمع الضيقة والأحكام الخاطئة على ميولات واهتمام المرأة بالجانب السياسي، حيث لازلت المرأة تعاني من عدم تقبلها في الحياة السياسية لذا فنجدها دائما تبعد نفسها عن هذا المجال لتتجنب المضايقات لها ولأفراد عائلتها من طرف المجتمع.

وأخيرا يمكن القول أن المرأة استطاعت أن تحقق مكاسب وانجازات نتيجة دورها الإيجابي في التنمية وساهمت بشكل كبير في الحياة العامة سواء على مستوى أسرتها أو مجتمعها وادماج المرأة في خطط التنمية في المجتمعات المعاصرة أصبح مبدأ محسوما من أجل الدفع بعجلة التطور والرقى بالمجتمع وهو ما أصبح تفرضه أيضا حاجاته ومتطلباته المختلفة.

خاتمة

خاتمة

لعل أهم ما يمكن أن نختم به دراستنا والموسومة بدور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع، الأستاذة الجامعية نموذجا، هو التأكيد على أهمية دور المرأة في بناء المجتمع سواء كان ذلك عن طريق مشاركتها الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية، وحتمية تقبل دورها سواء إن رغب الطرف الآخر من المجتمع أم لا لأنه إذا أردنا الدفع بعجلة التنمية نحو التقدم لابد لنا من إشراك المرأة فيها لأنها نجحت وأثبتت نفسها في الكثير من الأدوار ابتداء من أسرتها وإدارتها الحكيمة في قيادتها و تلبية حاجياتها وصولا إلى تعليمها الذي لاقت نجاحا باهرا فيه إلى توليها مناصب قيادية وفرض نفسها في سوق العمل بالرغم من كل الصعوبات التي واجهتها ولا زالت تواجهها، خاصة فيما يتعلق بالمساواة بينها وبين الرجل والتميز الحاصل والراسخ في ذهنيات المجتمع وصراع الأدوار الأزلي ونزعة التسلط خاصة في البلدان العربية التي لا تتقبل المرأة في الكثير من المجالات نظرا لخصائص المرأة البيولوجية، والامتيازات التي يتمتع بها الرجل عن المرأة في مسألة القوامة وغالبا ما تكون هذه الأفكار مستمدة من الموروث الثقافي الذي يتناقلونه عبر الأجيال.

ولأن تنمية المجتمع الشاملة عملية معقدة تتشابك فيها الكثير من الأطراف وجب وضع خطة استراتيجية من أهم بنودها احترام حقوق الإنسان واعتماد مبدأ المشاركة والتمكين للجميع بغض النظر عن الجنس سواء رجل أو امرأة بل التركيز على جوهر العمل المقدم للسير في طريق النمو وتجنب هذا النوع من الصراع الذي أصبح يعد حاجزا لعملية التنمية، كما أن المرأة أيضا تتمتع بخصائص مثلها مثل الرجل تؤهلها لتقلد مختلف الوظائف في المجتمع في الكثير من المجالات ويمكنها الإنتاج فيها وتحقيق الفاعلية الإيجابية مما ينعكس ذلك على مختلف جوانب التنمية الاقتصادية بالدرجة الأولى لتليها تحسين في الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية عن طريق رفع إنتاجية العمل وزيادة الدخل الوطني وهو حجر الأساس لتحقيق التنمية الشاملة. ولأن البلدان المتقدمة تفتنت إلى كل هذا ودرست حيثيات التنمية بدأ بإشراك المرأة فيها وإصدار قوانين وبنود تحميها وهو ما عرضناه سابقا في الفصل النظري، فقد استطاعت أن تقطع أشواطاً

نحو التنمية عن طريق دراسة عميقة تعتمد على إحصائيات دقيقة للتعرف على طاقتها البشرية والاستثمار فيها.

وفي الأخير يمكننا القول إن المرأة الجزائرية المثقفة والتي تمثلت في دراستنا في الأستاذة الجامعية أنها لعبت دورا مهما وتساهم بشكل كبير في عملية تنمية المجتمع عن طريق محاولتها الدائمة نحو النهوض بالبحث العلمي وبجوانبه وإفادة طلبتها بكل ما هو جديد ومهم، ورغم كل الصعوبات التي تواجهها. لكن يبقى دورها محدود ما لم يتم تتضافر مجهوداتها مع الدولة بصفة عامة والاهتمام بدورها ودور المرأة في كل القطاعات بمختلف وظائفها وخاصة السياسية منها، فنسبة لمشاركة المرأة فيها تعد إلى حد ما ضئيلة مقارنة بالمشاركة العالمية للمرأة في المجال السياسي.

حاولنا من خلال دراستنا إثبات دور المرأة وأهمية ترسيخ مكانتها في المجتمع والتي من خلالها يمكن أن نفتح بها آفاقا لتكون بداية لدراسات عديدة نتناول الموضوع من زوايا أخرى تكون قد غابت عنا، وكما هو معروف أن نهاية دراسة تعد بداية ونقطة لانطلاق لدراسة أخرى بافتراضات مغايرة للتي سبقتها...

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر

✓ قرآن كريم.

✓ القواميس والمعاجم

1. أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
2. مصلح صالح. الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، ط1، الرياض 1999.

قائمة المراجع العربية

✓ الكتب

1. أبو الحسن عبد الوجود ابراهيم. التنمية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، (ب ط)، مصر، (ب ت).
2. أحمد حافظ نجم وآخرون. دليل الباحث، دار المريخ، (ب ط)، الرياض، السعودية، 1988.
3. اسماعيل الزوبري، آفاق التنمية في الوطن العربي، دار الطليعة، (ب ط) ، بيروت، 2006.
4. أفرام سليمان متي. المرأة عبر التاريخ، (ب م)، (ب ط) (ب ت).
5. أنيسة بركات. نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، (ب ط)، الجزائر، 1985.
6. باسمه كيال. تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين، ب ط، بيروت، 1986.
7. بدر عبد الحميد هميسة. المرأة في ظل الإسلام، (ب د)، (ب م)، 2010.
8. بشرى قبيسي. المرأة في التاريخ والمجتمع، دار أمواج، بيروت، ط1، 1995-طلعت
9. البهي خولي. الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، دار القلم، ط4، الكويت، 1983.
10. بورغدة وحيدة وآخرون. المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2014، ص ص 40-41

11. تاج عطاء الله. المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية، ديوان المطبوعات الجزائرية، (ب ط)، الجزائر، 2006.
12. توم بتومو. تمهيد في علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (ب ط)، 1984.
13. تيسير فتوح حجة. حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية، ط1، فلسطين، 2009.
14. جميل حمداوي. من أجل تنمية مستدامة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 2017.
15. الجوهري أحمد وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، ط5، القاهرة، 331980- شوقي عبد المنعم، الدافراوي أحمد، تنمية المجتمع الريفي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، (ب ط)، القاهرة، 1976.
16. حسام محمد الحسن. علم اجتماع المرأة ، دار وائل للنشر، ط1 ، عمان ، 2008.
17. حسين عبد الله السعيد، ليلي أحمد قنن. دور مؤسسات التعليم العالي في تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني، مركز دراسات المرأة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، (ب ت).
18. حماني أققلي. الثقافة والتنمية البشرية، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، 2006.
19. خواجه عبد العزيز. أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب، (ب ط)، غرداية، 2012.
20. رابح كعباش. سوسيولوجيا التنمية، مختبر علم الاجتماع والاتصالات للبحث والترجمة، (ب ط)، قسنطينة، 2007.
21. رينشارد هيجوت. نظرية التنمية السياسية، ترجمة: حمدي عبد الرحمان ، محمد عبد الحميد، ط1، الاردن، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2000. 3- عادل هوارى وآخرون، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، مصر، 1998.

22. زياد بن علي الجرجاوي. القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط2، غزة، فلسطين، 2010.
23. زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة، ط1، الأردن، 2011.
24. سالم البهنساوي. مكانة المرأة بين الإسلام والقوانين العالمية، دار القلم، (ب ط) (ب ت)، الكويت.
25. الشيخ مصطفى السباعي. المرأة بين الفقه والقانون، دار الوراق، ط7، السعودية، 1999.
26. طلعت مصطفى السروحي وآخرون، التنمية الاجتماعية (المثال والواقع)، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، (ب ط)، (ب م)، 2001.
27. عادل مختار الهواري وآخرون، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، القاهرة، 1995.
28. عائشة عياش. اشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا، 2017.
29. عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، ط10، القاهرة، 2013.
30. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي. أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي لتخطيط البحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام spss، دار الشروق ط1، عمان، 2007.
31. عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم قرشى. معاناة المرأة، مؤسسة طيبة، ط1، القاهرة، 2009.
32. عبد القادر شيبه الحمد. حقوق المرأة في الإسلام، فهرسة مكتبة المالك فهد الوطنية، ط1، الرياض، (ب س).
33. عبد القادر محمد عبد القادر عطية. اتجاهات حديثة في التنمية الدار الجامعية، (ب ط)، الاسكندرية، 2003.
34. عبد الكريم بكار، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم، ط1، بيروت، 1999.

35. عبد النبي عبد الله الطيب، الاعلام والتنمية مشكلات وقضايا، الدار العالمية، ط1، مصر، 2014.
36. عبير طایل فرجان البشاشة. درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها، دار حامد، ط1، عمان، 2007.
37. عقيل حسين عقيل. قواعد وطرق البحث العلمي، دار الكثير، ط1، دمشق، سوريا، 2010.
38. علي الحوات. النظرية الاجتماعية، شركة الجا، (ب ط)، مالطا، 1998.
39. علي حسن ديب، المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات، الأوائل للنشر والتوزيع، ط7، سوريا، 2000،
40. علي شريعتي ترجمة: خليل الهنداوي. مسؤولية المرأة، دار الأمير، ط2، العراق، 2006.
41. علي عبد الرزاق حليبي. علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة، (ب ط)، مصر، (ب سنة).
42. علي عثمان. المرأة العربية عبر التاريخ، دار التضامن، ط 1، بيروت، 1975.
43. عهد كمال شلغين. الهوية العربية صراع فكري وأزمة واقع، الهيئة العامة السورية للكتاب، (ب ط)، دمشق، 2015.
44. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، 2002.
45. فتحي شهاب الدين. أوراق في التربية السياسية، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع، (ب ط)، القاهرة، (ب س).
46. ماثيو جيدير. منهجية البحث العلمي. تر: ملكة أبيض، (ب م)، (ب ط)، (ب ت).
47. محمد الغزالي وآخرون. المرأة في الإسلام، مطبوعات أخبار اليوم، (د ط)، (د م)، (د ت)

48. محمد سليم العوا. المرأة والعمل السياسي من منظور إسلامي، المركز المصري لحقوق المرأة، ب ط، مصر، 2001.
49. محمد عباس شريف وآخرون. كفاح المرأة الجزائرية، دار هومة، ط2، الجزائر، 2007.
50. محمد عقلة المومني، التنمية في الوطن العربي، دار الكندي، ط1، الاردن، 1995.
51. محمد علي محمد. البحث الاجتماعي دراسة في طرق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، (ب ط)، القاهرة، 1995.
52. محمد فياض. المرأة المصرية القديمة، دار الشروق، (ب ط)، بيروت، 1995.
53. محمود حسن إسماعيل. التنشئة السياسية دراسة في دور اخبار التلفزيون ، دار النشر للجامعات، ط1، مصر ،. 1997.
54. مسعد الفاروق حمودة، التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 1999.
55. مورييس أنجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تر:بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة ، ط2، الجزائر، 2008.
56. مولود قاسم نايت بلقاسم. أصالية أم انفصالية، المؤسسة الوطنية للكتاب، جزئين، ط1، الجزائر، 1991.
57. مصطفى السروجي وآخرون. التنمية الاجتماعية المثل والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، (ب ط)، جامعة حلوان، 2001.
58. نادر الفرجاني، التنمية المستقلة في الوطن العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987.
59. ناهد رمزي. المرأة والاعلام في عالم متغير الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 2001،
60. نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب ط)، مصر، 1978.

61. نرجس رودكر. فيمنزم (الحركة النسوية)، ترجمة: هبة ضافر، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط1، بيروت، 2019.
62. هند محمود، شيماء طنطاوي. دليل المبادرات النسوية/النسائية الشابة، نظرة للدراسات النسوية (ب ط)، مصر 2016.
63. وحيد الدين خان. المرأة بين الإسلام والحضارة الغربية ترجمة: سيد رئيس أحمد الندوى، دار الصحوة، ط1، القاهرة، 1994.
64. وسام درويش مصطفى، استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار التعليم الجامعي، ط1، الاسكندرية، 2016.
65. ياسر يوسف عبد المعطى. بحوث في علم الاجتماع، دار الكتاب الحديث، (ب ط)، القاهرة، 2007.
- ✓ الاطروحات والرسائل
1. آسيا غزال، دور المرأة العاملة في عملية التنمية-دراسة ميدانية بثانويات باتنة-، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2003/2002.
2. آمال حاجة. المرأة ومسألة اندماجها في النشاط السياسي دراسة مكانة النساء في الأحزاب السياسية الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم سياسية، جامعة الجزائر 2، 2015.
3. أمينة حليلي. حماية المرأة في ظل أحكام القانون الجنائي الدولي، ماجستير، كلية الحقوق، قسم الحقوق، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2014/2013.
4. بلحاج مليكة. مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010-2011.
5. بلحاج مليكة. مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، ماجستير أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2010-2011.

6. بلقاسم الحاج. المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2008-2009،
7. بلمقدم يحي. تحرر المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015.
8. حريزي زكرياء. المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية، ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1010-2011.
9. حليلو نبيل، التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.
10. حمداد صبيحة. المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015-2016م.
11. خوجة عبد الكريم. اشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال المفكر عبد الله شريط نموذجا، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011-2012.
12. رمضان مريم. تجليات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي، ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة اللسانية، وهران، 2011-2012.
13. رهام جعفري. دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوصلو، ماجستير، معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012،
14. سلمى التركي. ظاهرة السوق في المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الانسانية، تونس، 2010-2011.

15. سماح بلعيد. النخبة الفكرية التنموية الاجتماعية في المجتمع الجزائري المقتربات المعرفية والدلالات المفاهيمية في الفكر السوسيولوجي الحديث، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة2، الجزائر 2014-2015م.
16. سماح بلعيد. النخبة الفكرية والتنموية الاجتماعية في المجتمع الجزائري المقتربات المعرفية والدلالات المفاهيمية في السوسيولوجيا الحديثة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2014-2015.
17. شلوف فريدة. المرأة المقاتلة في الجزائر، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.
18. شيرين ماجد صوافطة. فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2017.
19. صفاء عوني حسين عاشور. قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، ماجستير في العقيدة الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2005.
20. ضامر وليد عبد الرحمان. فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005-2006.
21. ضامر وليد عبد الرحمن. فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005-2006م.
22. عالية علي ادريس محمود. الموروث الاجتماعي والثقافي وأثره في تمكين المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني، دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2011.

23. عبد اللطيف مصطفى، تمويل التنمية في بلدان العالم الثالث بين اقتصاديات الاستدانة واقتصاديات الأسواق المالية، أطروحة دكتوراه تخصص نقود مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة الجزائر 2007-2008.
24. عدنان رقية. المرأة المقاتلة وتحديات النسق الاجتماعي، ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.
25. فاطمة عمر كازوز. معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل بليبيا، رسالة ماجستير، تخصص الاقتصاد الإسلامي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ليبيا، 2015-2016 م
26. فراعي عبد السلام. التربية والتنمية في المغرب ما بعد الاستقلال، حالة التعليم الجامعي 1956-1992 مساهمة في سوسيولوجيا التربية، أطروحة دكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية، تخصص علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1994-1995.
27. قنادرة جميلة، الشركة العمومية الخاصة و التنمية الاقتصادية في الجزائر، دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017-2018.
28. كريمة شادر. المرأة الجزائرية ونموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي، ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000-2001 .
29. لونيس نسيمة. صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية، دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015-2016.

30. مربيحي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر الواقع والآفاق، ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع علوم التسيير، جامعة منتوري 2 قسنطينة، 2012-2013.
31. ملوان ليلي، فعالية المشروع الجمعي في تنمية المجتمع المحلي، ماجستير علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012.
32. المنذر اسماعيل. التنمية المحلية والفاعلون المحليون واحداث المشاريع الصغرى، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المنار، تونس، 2013.
33. موهوب يامن. دور المرأة في صنع السياسات العامة في الجزائر، ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر 2010 - 2011.
34. ناريمان فضيل النمري، الآليات الدولية الشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، ماجستير، كلية الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الشرق الأوسط، 2014.
35. نوال نمور. كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير في إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2011-2012.
36. وداد سلمان عبد الرحمان أبو جامع. دور المرأة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية دراسة حالة المناطق الجنوبية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
37. يوسفات علي. اقتصاديات المواقع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2009-2010.

✓ المطبوعات الجامعية

1. إبراهيم يحيوي. الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 10 ، العدد 1، 2021.
2. ايمان يوسف البسطويسى وآخرون. دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، العدد 4، جامعة الجلفة، أكتوبر 2020.
3. بحري دلال. النظرية النسوية في التنمية، مجلة المفكر، المجلد 9، العدد 2، جامعة محمد خيذر بسكرة، سبتمبر 2014
4. بلقاسم مزبوة. تمكين المرأة العربية والاعلام (الواقع والآفاق)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 5، جامعة العربي تبسة ، جانفي 2018.
5. بن أحمد جيلالي. دور الانفاق العام في التنمية الاجتماعية في الجزائر دراسة تحليلية خلال فترة (2000-2018)، مجلة بشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2020.
6. بن جمو فايزة. دريس رشيد، المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، جامعة شلف، ديسمبر 2015.
7. بونقاب مختار. مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية، مجلة الحوار المتوسطي، ، المجلد 5، العدد 1، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، مارس 2019.
8. تريكي حسام ، حجام العربي. الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، العدد 3، جامعة الشلف، ديسمبر 2015.
9. جعفرورة مصعب، دلاسي محمد. سوسيولوجيا المشاركة السياسية (دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية)، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 5، جامعة الأغواط، سبتمبر 2017.
10. حكيم طيبون. المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر نظام الكوتا نموذجا، مجلة صوت القانون، العدد الثاني، جامعة خميس مليانة، أكتوبر 2014.

11. رحالي حجيلا، بوخالفة رفيقة. التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، جامعة شلف، ديسمبر 2015.
12. رحايل حجيلا. التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية إلى التنمية المستدامة) ، مجلة معارف، العدد 17، جامعة البويرة، ديسمبر 2014.
13. روضة محمد هاشم منشي. دور المرأة المسلمة في التنمية في العهد النبوي، السنة الرابعة عشرة، العدد 38، رجب-رمضان، 1431هـ، سبتمبر 2010م.
14. الزاوي مصطفى، بقدوري حورية. المرأة في الدساتير الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، جامعة الجزائر، 2018.
15. زموري زينب. ماهية التنمية الثقافية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 6، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مارس 2014.
16. زهيدة رياحي. المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة (بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية)، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 4، العدد 1، جامعة الجزائر 3، فيفري 2016.
17. سراب جبار. دور المرأة المغربية في المشاركة السياسية (المعوقات والمعالجة) (دراسة تاريخية)، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 2، جامعة الأغواط، أكتوبر 2019.
18. سعداوي زهرة. واقع التنمية الاجتماعية الاقتصادية في المجتمع الجزائري، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلد 2، العدد 1، جامعة شلف، جوان 2015.
19. سعيدة طيب. ترقية دور المرأة وتمكينها المساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية الشاملة، أعمال المؤتمر الدولي السابع، المرأة والسلام الأهلي، طرابلس 19-20، مارس 2015.
20. سمير عبد الرحمان هائل الشميري. المجتمع المدني والجماعات التقليدية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1، جامعة عمان، أكتوبر 2005.

21. شارف عبد القادر، استدامة التنمية البشرية من منظور اسلامي (الاهداف والوسائل)، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد 3، العدد 2، سبتمبر 2012.
22. صالح بلحاج، التنمية السياسية نظرة في المفاهيم والنظريات، مجلة أكاديمية، المجلد 1، العدد 1، جامعة شلف، جوان 2013.
23. صالح سليمان عبد العظيم. النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، ملحق 1، جامعة الأردن، مارس 2014.
24. طهراوي فريد. تحليل مكونات التنمية البشرية في الجزائر لفترة 1990-2014، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، المجلد 12، العدد 22، جامعة البويرة، جوان 2017.
25. ظاهر محسن هاني. المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة دراسة اجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 35، جامعة بابل، تشرين الأول 2017.
26. العابد ميهوب. مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، المجلد 1، العدد 2، جامعة بسكرة، جوان 2012.
27. عبد الحميد بوطه، التنمية في الوطن العربي من منظور الدراسات الأكاديمية، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، العدد 4، ديسمبر 2018.
28. عبد الرحيم ليندة. التربية الأسرية وإسهاماتها في تنمية الابداع لدى الطفل، مجلة أبعاد، المجلد 7، العدد 1، جامعة وهران، 30 جوان 2020.
29. عبد القادر بوعرفة. الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 7، جامعة وهران، 2020.
30. عبد الكامل جويبة. محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة المواقف، المجلد 1، العدد 1، جامعة مصطفى سطمبولي معسكر، ديسمبر 2007.

31. عبد الله محسن. **سوسيولوجيا التنمية**، مقرر دراسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل الفينطرة، المغرب، 2020 - 2021
32. عديلة محمد الطاهر. **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 12، جانفي 2015.
33. عصام بن الشيخ. **جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا**، دفاتر السياسة والقانون، المجلد 7، العدد 12، جامعة ورقلة، جانفي 2015.
34. علي بلغال. **مدى تفعيل الحقوق السياسية للمرأة من خلال نظام الكوتا في التشريع الجزائري**، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 3، العدد 2، جامعة المدية، جوان 2017.
35. عمار عباس، بن طيفور نصر الدين. **توسيع حظوظ مشاركة المرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة أو تحقيق المساواة عن طريق التمييز الإيجابي**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5، العدد 2، جامعة شلف، جويلية 2013.
36. عياش بلعاطل. **أثر سياسة التوسع في الانفاق العام خلال فترة 2001-2014**، على التنمية البشرية في الجزائر، مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، 2019.
37. عيشة علة. **مستوى طموح المرأة العربية ودورها في عملية التنمية الاجتماعية (المرأة الجزائرية نموذجا)**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 1، العدد 4، جامعة الأغواط، ديسمبر، 2019.
38. غازي ربابعة. **دور المرأة في المشاركة السياسية**، مجلة المفكر، المجلد 5، العدد 1، جامعة بسكرة، مارس 2010.
39. فاطمة بن يحيى، ميلود طواهري. **دور عملية التنشئة السياسية في ارساء المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 6، العدد 2، جامعة خنشلة، جوان 2019.

40. فاطمة كمال صاكال. عبد السلام الشيباني خليفة، الفروق الفردية بين نوع التدريس وتفيد التعليم، مجلة كلية التربية، العدد 7، مارس 2017.
41. قرينعي فتيحة. دور تعليم المرأة في دعم الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة التراث، المجلد 5، العدد 2، جامعة الجلفة، جوان 2015.
42. قسايسية الياس، ركاش جهيدة. اشكالية التنمية السياسية في الجزائر بين مقتضيات المراحل الانتقالية والحاجة لترشيد الحكم، مجلة أبحاث، المجلد الاول، العدد الثاني، ديسمبر 2016.
43. كويحل فاروق. الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 2، رقم 2، جامعة البليدة 2، 2009.
44. ليلي عبد الوهاب، علم اجتماع المرأة الدراسات الاجتماعية لأوضاع المرأة في المجتمع، محاضرات قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار.
45. محمد ذرذاري. المجتمع المدني في الجزائر (جدلية المفهوم وتجليات الواقع)، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 3، العدد 1، جامعة مستغانم، مارس 2014.
46. محمد سليمان ترشين. اتجاهات التحرر عند المرأة، ماجستير، علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007.
47. محمدي محمد. المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 2، جامعة الوادي، ديسمبر 2019.
48. المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية. المرأة العربية والتنمية، مركز زايد لتنسيق والمتابعة، الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2001.
49. نبيل بويبية. نظريات وسياسات التنمية، محاضرة، السنة الثانية، علوم سياسية، جامعة سكيكدة.

50. نبيل ناجم، فيصل حاجي، الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، مجلد 7، العدد 1، 2022.
51. نسيم برني، التنمية بين مفهومي التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، مجلة العلوم الانسانية، العدد السادس، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2016.
52. نعار زهرة. حماية حقوق المرأة وفقا لاتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو)، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 4، العدد 1، جامعة سعيدة، 2017 ص 191
53. يوسف بن محمد بن ابراهيم الهويش. دور المرأة نحو تطوير البحث العلمي في ضوء تمكنها من تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 23، يناير 2018.
54. يوسف بن يزة، انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور الاجتماعي، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 1، العدد 1، جامعة باتنة، مارس 2014.

✓ المؤتمرات

1. أعمال المؤتمر الدولي السابع. المرأة والسلام الأهلي مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19-21، مارس 2015.
2. حسن تيم، ابتهاج محمد النادي. درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، مؤتمر "العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين"، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2009-2010
3. المؤتمر العربي الأول. الممارسات الجيدة والفرص الاقليمية لتعزيز حقوق المرأة والمساواة في الحصول على الجنسية، 1-2 أكتوبر-تشرين الاول، 2017، بمقر جامعة الدول العربية القاهرة.

✓ المراجع الأجنبية

1. Amartyas, **development as freedom** ,oxford university, press, new york,1999
2. Bennoun Mahfoud. **De L'université moderne à la multiversité** **El watan**, 3éme partie, 26mai,1999.
3. Catherine Delacroix. **Espoir et réalité de la femme arabe**, Edité par L'Harmattan, paris, 1986.
4. Charvet john. **feminism**.j.m.deut and sons ltd.london.1982
5. Daniel nierenberg. **the role of women in sustainable development, women deliver organization**, ,brazel,2012.
6. FANON (Franz). **Sociologie d'une révolution**, Paris : Ed François Maspero.
7. Hèlen vandevllde, **la participation politique des femmes algerianes est- elle un mythe**, revue algérienne des sciences juridiques et politiques, v(XVII) N4, décembre 1981.
8. Idem. barbara burrel. **Women and political participation**, ABC,CLD,LAC,united states of America,2004.
9. Jill steans, **genderand international relations**.an introduction, Cambridge and oxford: polity press,1998.
10. Maher farhan muraeb.**the reality of the developement of women in the arab socioty**, sciences de l'homme et de la societe, , university of gulema, vol: 08, num:2. juin 2019.

11. Marie Buscatto. **sociologies du genre**, Cursus Armand colin, Paris, France ,2014.
12. mustefa Khiati .**Les blouses blanches de la révolution**, préface du Dr Lamine Khane, Edition ANEP, Alger, 2012.
13. OXFORD power. Oxford University, salifimayo, new york.1999.
14. Rocher guy .**introduction a la sociologie générale**,
15. Roger Gerard Schwartzenberg. **Sociologie politique**, paris, Montchrestien, 5ed, 1998
16. Saadi Nouredine .**le femme et la loi en Algérie**, Editions Le Fennec, Volume 1, Nombre of Volumes 5, Alger, 1991.
17. Seger.imogen,**sociology for the modern mind the mcmillan co**,N.Y.1972
18. Stephen Oneal. **Am I A Feminist? Reflections on Feminism in Teaching and Research**. Clothing and Textiles Research Journal, June 2000.
19. Stephens , Pamela , Ann McClure . **Women in school administration** : specific of the role superintendent in Kentucky public schools , Dissertation Abstracts International, 1997
a. **tome l'organisation sociale**, France, Edition HMH, 1968.
20. Touraine Alian. **Université et société aux États-Unis**. Paris : le seuil.1974.
21. Wallas,A.F, **revitalization movements in development the challenge of devel–opment theory and practice**.

22. Walt rostow ,the stages of economic growth :A non-communists manifesto, bridge,1960.
23. Zoe Oxaal and Sally Baden, **Gender and Empowerment : Definitions, Approaches and Implications for Policy, (Briefing prepared for the Swedish International Development Cooperation Agency SIDA)**, Brighton UK, Bridge Institute of Development Studies, University of Sussex, 1997.

✓ مواقع الانترنت

1. أحمد ابراهيم خضر. ماهية واهداف الحركة النسوية، مقال عبر www.alukah.net تاريخ الدخول 2017/07/30 16:43 سا
2. أحمد الكواز. المفهوم الموسع للتنمية، المعهد العربي للتخطيط، عن موقع [/https://www.arab-api.org](https://www.arab-api.org) تاريخ الدخول: 2017/09/02 22:09 سا
3. الأمم المتحدة. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، عن موقع: [/https://www.ohchr.org](https://www.ohchr.org)، تاريخ الدخول 2017/08/20 10:73 سا.
4. الأمم المتحدة. دور المرأة في تحقيق التنمية والمستقبل المستدام، عن موقع: [/news.un.org/ar](http://news.un.org/ar)، تاريخ الدخول 2019/06/20 22:11 سا.
5. برديس فرسان خليفة. المرأة مُعلمة الأصالة وراعية التراث، عن موقع: [/https://www.albayan.ae](https://www.albayan.ae)، تاريخ الدخول: 2019/06/18 16:07 سا
6. بوعبلو أسماء. المرأة عضد تشد إليها الحياة كلها، عن موقع: [/www.elhiwardz.com/national/](http://www.elhiwardz.com/national/) تاريخ الدخول 2019/06/25 23:16 سا
7. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة، عن موقع: [/http://hrlibrary.umn.edu](http://hrlibrary.umn.edu)، تاريخ الدخول 2017/08/20 11:05 سا.

8. خليل النعيمات. تمكين المرأة، عن موقع: www.cawtarclearinghouse.org تاريخ الخول 2019/05/20، 20:14 سا ،
9. دانيال كمال. اتجاهات فكرية في النظرية النسوية، مصر، 360 ص، عن موقع: oudnad.net/spip.php?article ، تاريخ الدخول 2017/08/10 00:10 سا.
10. رواء زكي يونس. التنمية الثقافية في الوطن العربي، عن موقع: [search.emarefa.net/ar/detail/BIM-](http://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-2018/04/07) تاريخ الدخول 2018/04/07 20:13 سا
11. عبد الرحمان ربحان، حنان طرشان. الاستثمار في رأس المال البشري ومتطلبات العمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، عن موقع: [/https://www.univ-constantine2.dz](https://www.univ-constantine2.dz)
12. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. الحركات النسائية في العالم العربي، ص104، عن موقع <https://archive.unescwa.org> /، تاريخ الدخول 2017/08/15 21:20 سا.
13. مصطفى الصوفي. الجماعات المحلية والتنمية السياسية، عن موقع:
14. مصطفى بن موح. الاتجاهات النظرية في علم اجتماع التنمية، عن موقع: b.sociology.com ، تاريخ الدخول 2019/01/18 21:09 سا
15. منظمة المرأة العربية وآخرون. المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية -دراسة استرشادية- عن موقع: <https://lana.gov.ly> ، تاريخ الدخول 2016/03/12 8:45 سا
16. هاني رمضان طالب. التنمية السياسية مقارنة نظرية. عن موقع: www.acrseg.org/41673 تاريخ الدخول 2018/04/03 15:03 سا
17. الهيثم زعفان. ظهور الحركات النسوية في العالم العربي ومشروع التحرير، ص 124، عن موقع: <https://www.noor-book.com> ، تاريخ الدخول 2017/08/12 22:13 سا

18. <https://conferences-symposia.kau.edu.sa/>
12/06/2021 12:04H
19. <https://www.annabaa.org> 02/09-2021 23:16h
20. <https://arabi21.com> 06/09/2021
00:06h
21. gro.awcenu 30/09/2021 1:28h
22. gro.nu-wen 1/10/2021 9:15h
23. maqaall.com. 2017/09/05 9:20h
24. <https://manifest.univ-ouargla.dz>. 25/06/2020
21:04h
25. <https://ar.wikipedia.org/wiki> 28/06/2020
23:05h
26. <http://lagh-univ.dz/historique-de-luniversite/> 29/06/2020
11:15h
27. [WWW.safipness.com/indesc.php?op=suit et art=96](http://WWW.safipness.com/indesc.php?op=suit%20et%20art=96)
2018/03/02 12:54h

الملاحق

الملحق رقم (1): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الاستمارة

اضع بين أيديكم هاته الأمانة العلمية بهدف اعداد أطروحة الدكتوراه تخصص علم

الاجتماع والدراسات الديموغرافية تحت عنوان:

دور المرأة الجزائرية المثقفة في تحقيق تنمية المجتمع

-الأستاذة الجامعية نموذجاً-

وأحيطكم علماً أن هذه الاستمارة موجهة لخدمة البحث العلمي والمعلومات المقدمة

من طرفكم تحظى بكامل السرية والأمانة التامة لذا نرجو تعاونكم معنا

ملاحظة: ضعي علامة (X) في الخانة التي تزينها كإجابة مناسبة.

اشراف الأستاذة لدكتورة:

من اعداد الطالبة:

جرادي حفصة

خديجة بن جمعة

مساعد المشرف:

الأستاذ الدكتور: طلحة بشير

السنة الجامعية 2020/2019

I. البيانات الشخصية:

- 1-السن: (34.25) عام ☐ (44.35) عام ☐ (54.45) عام ☐ (55 عام فأكثر) ☐
- 2-الأصل الجغرافي: الريف ☐ شبه حضري ☐ مدينة ☐
- 3-الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐
- 4-التخصص العلمي:
- 5-الرتبة العلمية: أستاذ مساعد ب ☐ أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ محاضر أ ☐ أستاذة تعليم العالي ☐
- 6-ماهو نشاطك قبل الوظيفة الحالية:
- 7-الأقدمية في العمل:(حديثه التوظيف الى 5سنوات) ☐ (6-10) سنة ☐ (11-15) سنة ☐ (16.20) سنة ☐ (21 سنة فأكثر) ☐
- 8-هل سبق لك تولي مناصب إدارية في الجامعة: نعم ☐ لا ☐
- II. بيانات حول المرأة المثقفة ومدى مساهمتها في التنمية الاجتماعية:

9-هل أنت راضية عن عملك؟

راضية ☐ غير راضية ☐

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟

.....

10-هل تتخرطين في جمعية محلية ما؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي هذه الجمعية وماهي أهدافها؟

.....

11-هل يوجد لديك خطط مستقبلية تساعد على بناء المجتمع؟

يوجد ☐ لا يوجد ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي؟

.....

12-من خلال المحاضرات التي تقدمينها لطلبتك هل تسعين الى تصحيح بعض المفاهيم

المغلوبة السائدة في المجتمع الأغواطي؟

تسعين ☐ لا تسعين ☐ أحيانا ☐

13- هل لديك دراية بالعوامل التي تسهم في التماسك الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية الوطيدة) في المجتمع الأغواطي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه العوامل؟

.....

14- من خلال مشارك العلمي هل تحاولين زرع الثقة في نفوس طلبتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

15- في تعاملك مع أفراد المجتمع هل توافقين على اهمال الفوارق الاجتماعية بينهم؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐

16- هل تشاركون في صنع القرار داخل الكلية التي تنتمين إليها؟

تشاركون ☐ لا تشاركون ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

17- ما رأيك في أداء المرأة في التعليم العالي مقارنة بالرجل من ناحية الجهد؟

بدرجة أكثر ☐ بدرجة أقل ☐ متساويان ☐

إذا كانت الإجابة "بدرجة أقل" فما سبب في رأيك؟

.....

18- هل كان هدفك من تقلد منصب أستاذة جامعية خدمة المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل ترين أنك حققت هذا الهدف؟

نعم ☐ لا ☐

III. بيانات حول المرأة المثقفة ومدى مساهمتها في التنمية الثقافية:

19- هل لديك اهتمامات خارج مجال تخصصك؟

لديك ☐ ليس لديك ☐

20- هل تقدمين بحوث ودراسات من نابعة من المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-هل لديك مشاريع مستقبلية لفتح تخصصات تخدم المجتمع الأوغاوي؟

لديك ☐ ليس لديك ☐

22-هل سبق لك أن نظمت تظاهرة علمية سواء داخل الجامعة أو خارجها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو عنوان هذه التظاهرة؟

.....

23-هل تشاركين في تنظيم تظاهرات ثقافية لطلبتك من أجل الإحاطة بكل ما هو جديد؟

تشاركين ☐ لا تشاركين ☐ أحيانا ☐

24-هل تحرصين على تقديم مواضيع ثقافية متنوعة ترفع من المستوى الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25-هل تسعين الى تنمية مواهب الطلبة وتكييف البرنامج الدراسي حسب الفروق الفردية لديهم؟

تسعين ☐ لا تسعين ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

26-هل تشجعين طلبتك على اختيار مواضيع ميدانية تربط الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية في

علاقة متبادلة؟

تشجعين ☐ لا تشجعين ☐

27-هل تحفزين طلبتك على المشاركة في الأيام والندوات الدراسية المتعلقة بالثقافة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28-هل تشجعين طلبتك على اختيار أعمال تساهم في ابراز الثقافة المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

29-هل تستخدمين الوسائل الحديثة في عملية التدريس وعرض أبحاثك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الوسائل؟

.....

IV.بيانات حول المرأة المثقفة ومدى مساهمتها في التنمية السياسية:

30-هل تتابعين الأخبار السياسية؟

تتابعين ☐ لا تتابعين ☐

31-هل الأسرة التي نشأت فيها لديها اهتمام بالسياسة؟

لديها ☐ ليس لديها ☐

إذا كان الإجابة بنعم كيف أثر فيك ذلك؟

.....

32-هل تمتلكين بطاقة ناخب؟

تمتلكين ☐ لا تمتلكين ☐

إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا؟

.....

33-هل تدلين بصوتك في الانتخابات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
إذا كانت الإجابة ب نعم أي الانتخابات أكثر: محلية ☐ وطنية ☐ كلاهما ☐

34-هل تنتمين الى حزب معين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو سبب انضمامك لهذا الحزب؟

.....

35-هل تعتقدين أن الأحزاب السياسية تحفز المرأة على ابداء رأيها وبالتالي المشاركة في صنع

القرار؟

نعم ☐ لا ☐

36-هل تقدمين التوعية السياسية (التعبير عن الرأي -الانتخاب-المشاركة في المظاهرات) لأفراد

المجتمع عندما يتسنى لك ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37-هل شاركت في الحراك الاجتماعي الذي مرت به الجزائر مؤخرا؟

شاركت ☐ لم تشاركي ☐

38-برأيك ماهي المعوقات والصعوبات التي تحول دون مشاركة النساء في العمل السياسي؟

النظرة السلبية للمرأة ☐ التقليل من شأن قرار المرأة ☐ تحمل المسؤولية الأسرية ☐

أخرى أذكرها.....

.....

39-من وجهة نظرك ماهي العوامل التي تزيد من فعالية مشاركة المرأة سياسيا؟

.....

ملحق 2

docs.google.com/spreadsheets/d/14FGfNeGgZzEqrcCD9l6plxfGmFWphdkfRezwoXyxc/edit?pli=1#gid=1623921157

نموذج بدون عنوان (الردود)
 ملف تعديل عرض إدراج التنسيق البيانات أدوات الإضافات مساعدة

10 123 0.00 % EGP 100%

55.44 عام B19

	A	B	C	D	E	F	G	H	I
1	طابع زمني	السن	الأصل الجغرافي	الحالة الاجتماعية	التخصص العلمي	الرؤية العلمية	ماهو نشاطك قبل الوظيفة الحالية	الأقدمية في العمل	سبب إدارية في الجامعة
2	9:00:15 2021/02/07 م	(56 عام فلكتر)	مدينة	متزوجة	علم اجتماع	أستاذ مساعد ب	تعليم ابتدائي	1	
3	2:27:24 2021/02/08 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	socio	أستاذ مساعد ب	ادارة	2	
4	1:53:05 2021/02/16 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	اقتصاديات	أستاذ معاضر أ	لا شيء	13 سنة	
5	3:37:40 2021/02/16 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	القانون	أستاذ معاضر أ	لا يوجد	6 سنوات	
6	3:45:30 2021/02/16 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	علم النفس	أستاذ معاضر ب	لا شيء	10 سنوات	
7	4:34:38 2021/02/16 م	عام (34.25)	مدينة	متزوجة	علم النفس	أستاذ معاضر أ	مختص نفسي	10 سنوات	
8	6:16:52 2021/02/16 م	عام (55.44)	مدينة	متزوجة	علم الاجتماع	أستاذ معاضر أ	التعليم	18 سنة	
9	6:50:12 2021/02/16 م	عام (34.25)	مدينة	متزوجة	تجارية	أستاذ معاضر أ	أستاذة بالثانوي	11 سنوات	
10	7:08:45 2021/02/16 م	عام (34.25)	مدينة	متزوجة	chimie des matériaux	أستاذ معاضر أ	أستاذة مؤقته	8 سنوات	
11	10:42:44 2021/02/16 م	عام (55.44)	مدينة	متزوجة	رياضيات	أستاذ معاضر أ	أستاذة	30	
12	2:27:56 2021/02/17 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	ادارة الاصل	أستاذ معاضر أ	لا شيء	محسن سنوات	
13	3:58:23 2021/02/17 م	عام (44.35)	شبه حضاري	متزوجة	مالية ومخاضة	أستاذ معاضر ب	مدرسة	11 سنة	
14	8:32:00 2021/02/20 م	عام (55.44)	مدينة	متزوجة	علم الاجتماع والمثوغرافيا	أستاذ معاضر أ	لا شيء	17	
15	9:21:15 2021/02/20 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	أرطونيا	أستاذ معاضر أ	أخصائية أرطونية بطايع التمدن	14 سنة	
16	11:52:42 2021/02/20 م	عام (34.25)	مدينة	متزوجة	علم الاجتماع	أستاذ معاضر ب	علم ما قبل التشغيل في مؤسسة لر أستاذ التعليم العالي	09 سنوات	
17	6:02:56 2021/02/22 م	عام (44.35)	مدينة	متزوجة	بنك	أستاذ معاضر ب	أستاذة	5	
18	9:06:01 2021/02/23 م	عام (55.44)	مدينة	متزوجة	علوم مواد البناء و البيكل	أستاذ معاضر ب	مهندسة	18 عام	
19	4:48:31 2021/03/25 م	عام (55.44)	مدينة	متزوجة	علمي	أستاذ معاضر ب	أستاذ التعليم العالي	13 + 10	

رعدو النموذج 1

docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeM73pzU2hvyv1ztQCq4fv_DeGgKiywm9hNHRqmaQJrww/formResponse

إستبيان في إطار أطروحة الدكتوراه

ك.بندجمي ك.بندجمي k.bendjema@lagh-univ.dz
 غير مشترك

* تشير إلى أن السؤال مطلوب

البيانات الشخصية

السن *

☐ عام (34.25)
 ☐ عام (44.35)
 ☐ عام (55.44)
 ☐ عام فلكتر (56)

الأصل الجغرافي *

☐ الريف
 ☐ شبه حضاري
 ☐ ...

ملحق 3

Jeu_de_données1 - IBM SPSS Statistics Éditeur de données												
Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Graphiques Utilitaires Extensions Fenêtre Aide												
	Nom	Type	Largeur	Décimales	Libellé	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle	
1	1.س	Numérique	8	2	الن	(1.00, 34-25...	Aucun	8	Droite	Echelle	Entrée	
2	2.س	Numérique	8	2	الأسل المعرفي	... (1.00, الريف)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
3	3.س	Numérique	8	2	المادة الاجتماعية	... (1.00, عزاب)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
4	4.س	Numérique	8	3	التخصص الطبي	1.00, علوم اج	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
5	5.س	Numérique	8	2	الدرجة الطبية	... (1.00, استأ مسا	Aucun	8	Droite	Ordinales	Entrée	
6	6.س	Numérique	8	2	تشاركه قبل الوطنية	... (1.00, تكلو)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
7	7.س	Numérique	8	2	الاقتصادية في العمل	... (1.00, حنة الى	Aucun	8	Droite	Echelle	Entrée	
8	8.س	Numérique	8	2	تعب ادارية في الجار	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
9	9.س	Numérique	8	2	أنت راضية عن صحتك	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
10	10.س	Numérique	8	2	مريض في جمعية هي	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
11	11.س	Numérique	8	2	ط مسكنية تساعد عل	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
12	12.س	Numérique	8	2	تصحيح الفاهيم	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
13	13.س	Numérique	8	2	إل التي تساعد في ال	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
14	14.س	Numérique	8	2	أين شارك الطبي تما	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
15	15.س	Numérique	8	2	تلق مع أفراد المجتمع	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
16	16.س	Numérique	8	2	أمكن في صنع القرار	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
17	17.س	Numérique	8	2	المرأة في التعلو العلم	... (1.00, 1.0	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
18	18.س	Numérique	8	2	ألك من تلك منصب أ	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
19	19.س	Numérique	8	2	أرين ألك حققت الهدف	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
20	20.س	Numérique	8	2	إمادات خارج مجال ت	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
21	21.س	Numérique	8	2	أمن بحوث وبرامات	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
22	22.س	Numérique	8	2	مشروع مستقبلية لفتح	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
23	23.س	Numérique	8	2	أين تظاهرو علمية سوا	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	
24	24.س	Numérique	8	2	أشاركين في تطلو نظام	... (1.00, نعم)	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée	

Jeu_de_données1 - IBM SPSS Statistics Éditeur de données												
Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Graphiques Utilitaires Extensions Fenêtre Aide												
Visible : 40 variables sur 40												
	1.س	2.س	3.س	4.س	5.س	6.س	7.س	8.س	9.س	10.س	11.س	12.س
1	1.00	3.00	2.00	1.000	4.00	1.00	2.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00
2	1.00	2.00	1.00	2.000	1.00	1.00	1.00	2.00	1.00	1.00	2.00	1.00
3	4.00	3.00	2.00	2.000	4.00	1.00	5.00	1.00	1.00	1.00	1.00	2.00
4	2.00	3.00	2.00	1.000	4.00	2.00	4.00	2.00	1.00	2.00	2.00	1.00
5	2.00	2.00	2.00	2.000	4.00	1.00	1.00	1.00	1.00	2.00	1.00	1.00
6	2.00	3.00	2.00	4.000	3.00	2.00	3.00	2.00	1.00	2.00	2.00	2.00
7	3.00	3.00	1.00	4.000	2.00	1.00	5.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
8	1.00	3.00	1.00	4.000	5.00	2.00	1.00	2.00	1.00	2.00	2.00	1.00
9	2.00	3.00	2.00	4.000	3.00	2.00	5.00	2.00	1.00	2.00	1.00	2.00
10	1.00	3.00	2.00	5.000	1.00	2.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00
11	2.00	3.00	2.00	5.000	1.00	3.00	1.00	1.00	1.00	2.00	1.00	1.00
12	4.00	3.00	2.00	1.000	1.00	1.00	1.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
13	2.00	3.00	1.00	1.000	1.00	4.00	1.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
14	2.00	3.00	2.00	1.000	4.00	2.00	3.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
15	3.00	1.00	2.00	1.000	4.00	2.00	4.00	2.00	1.00	2.00	2.00	1.00
16	3.00	2.00	2.00	1.000	4.00	1.00	3.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
17	2.00	3.00	2.00	1.000	3.00	2.00	2.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
18	1.00	3.00	2.00	1.000	4.00	1.00	2.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
19	3.00	3.00	2.00	1.000	4.00	3.00	3.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
20	3.00	3.00	2.00	1.000	4.00	1.00	4.00	1.00	1.00	2.00	1.00	1.00
21	3.00	3.00	2.00	1.000	4.00	2.00	4.00	2.00	1.00	2.00	2.00	1.00
22	1.00	3.00	2.00	1.000	2.00	2.00	2.00	2.00	1.00	2.00	1.00	1.00
23	3.00	3.00	2.00	1.000	3.00	2.00	4.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00